

مختار الشعر الجاهلي

٩

دواوين الشعر في السنة الجاهلية

الترجمة وتعليق

عبد المتعال الصعيدي

المستأد بطلب اللغة العربية من كتابات الأزهري

مكتبة القاهرة

شايخ الصناديق بمصر الأزهري

مختار الشعر الجاهلي

أو

دواوين الشعراء الستة الجاهليين

بشرح وترتيب

عبد المتعال الصعدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر

الطبعة الرابعة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان
مستأجر الصناديق بمساحة ١٠٠ متر مربع

مطبعة البنات الجديدة

شارع الوهبي ت ٨٩٥٢١٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمداً كثيراً ، وأصل على نبيه وأسلم عليه أسلياً - وبعد - فقد طلب
لله الأخ الفاضل الحاج علي يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة أن أضع له
شرحاً على دواوين الشعراء الستة الجاهليين . وم : امرؤ القيس الكندي ،
وعقبة القحل ، وطرفة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، والشائفة الذبياني ،
وحضرة بن شداد البصري ، فرددت أول الأمر حين طلب مني ذلك لأن
لا أربح كثيراً في هذا النوع من التأليف ، ولأن الأستاذ الفاضل مصطفى السقا
قد قام بشرح هذه الدواوين ، ولكن الأخ علي يوسف له منزلة سامية عندي ،
لكرم خلقه ، وحسن أحيه ، فلم يسعني إلا أن أجيبه إلى طلبه وأرغب فيها رغب
فيه ، وإذا كان الأستاذ الفاضل مصطفى السقا قد سبق إلى شرح هذه الدواوين
فقد سبق قديماً إلى شرحها غير واحد من العلماء ، كالوزير أبي بكر عاصم بن أيوب
البلطوسي ، ويوسف بن سليمان المعروف بالأعظم القشتري ، وعلي بن مؤمن
للعروف بابن مفسور ، فلا شيء في أن أقوم بشرحها بعده ، لأن الأنظار تختلف
وفي اختلاف الأنظار قائمة للأدب .

وقد كانت الطبعة الأولى لهذا التشرح في سنة (١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢) ، وكنت
ذكرت للأخ علي يوسف عقب الانتهاء منها أنه فاقني عمل جديد في دراسة
هذه الدواوين ، وهذا العمل هو القهارس التي ألحقها بالطبعة الثانية لتبين
ما يتعلق بالحياة الجاهلية من هذه الدواوين ، وتمهد السبيل لمن يريد دراستها
من الشعر الذي قبل إنه ديوان العرب ، والله ولي التوفيق ؟

عبد للجمال الصبيدي

جامع الدواوين الستة

ينسب شرح هذه الدواوين إلى ثلاثة من علماء الأدب : أبو بكر عاصم بن أيوب ، والأعظم الشافعي ، وابن عصفور ، جاء في كتاب - كشف الظنون عن أسرار الكتاب والفنون (شرح أشعار الستة) لابن عصفور على بن مؤمن ولابن بكر عاصم بن أيوب : وجاء أيضاً في ترجمة ابن عصفور في كتاب - بنية الوفاء - السيوطي نسبة شرح الأشعار الستة إليه ، ولم يمس فيه نسبة شرحها لابن بكر ولا للأعظم ، ولكن لا يوجد الآن فيما أعلم شرح ابن عصفور على هذه الأشعار ، وإنما يوجد شرحاً لابن بكر والأعظم .

فيوجد من شرح أبي بكر نسخة كاملة مصورة بخط فارس محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة بالمخطوط رقمها - ٢٢٩٨٤ - وأصلها محفوظ بمكتبة السيد فيض الله مفتي السلطنة العثمانية بالقسطنطينية رقمه : ١٦٤٠ .

ويوجد من شرح الأعظم نسخة كاملة محفوظة بضم سنن محفوظ في دار الكتب المصرية ، وقد جاء في الكلام عليها في فهرس هذه الدار أنه لا يعلم مؤلفها ؛ ولعل صاحب هذا الفهرس لم يطلع على ما جاء في هذه النسخة بعد الانتهاء من رواية أبي حاتم لغيره من القيس عن الأصمعي ، فقد جاء في هذا للموضع ، قال يوسف بن سليمان : وتذكر قصائد منخيرات عالم يروى أبو حاتم إلخ . ولا شك أن يوسف بن سليمان هو الأعظم الشافعي .

وتوجد نسخة أخرى لهذه الدار ، وهي تخالف السابقة في ترتيب شعراتها وفي بعض قصائدها ، فدلل مؤلفها غير مؤلف السابقة .

وجمنا بعد هذا أن نعرف من هو جامع هذه الأشعار الستة من أولئك الشراح الثلاثة أو غيرهم ، وأن نعرف بعد هذا لم عن يدهما دون غيرها .

ويجب لمعرفة الأمر الأول أن نعرف تاريخ أولئك الشراح ، لأن جمع هذه الأشعار إنما يكون لأحدهم ، فأما أبو بكر فهو عاصم بن أيوب البجلي البجليي الحميري ، كان إماماً في اللغة ، وروى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وكانت

وفاته سنة ٤٩٤ م. وأما الأعلم الشنمري فهو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، كان عالماً بالدرية والفقه ومعاني الأشعار حافظاً لها، مشهوراً بإفادتها، وكانت ولادته سنة ٤٩٥ م. ووفاته سنة ٤٧٦ م. وأما ابن صفور فهو علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، وكانت ولادته سنة ٥٩٧ م. ووفاته سنة ٦٦٣ م. فالشراح الثلاثة كانوا من المغرب والأندلس، وكان ابن صفور يمد صاحبه بنصف قرن، فلا يكون هو جامع الأشعار الستة، وإنما يكون جامعاً إما الأعلم الشنمري وإما أبو بكر البطلوسي لأن كلا منهما كان معاصراً للآخر، وإن تأخرت وفاة الثاني عن الأول، فيمكن أن ينسب لكل منهما جمع هذه الدواوين. ويطلب على مني أنهما كانت مجموعتهما قبلهما، فقام كل منهما، بشرحها.

وأما سبب وقوع الاختيار على هذه الدواوين الستة دون غيرها فيمكن أن يراد ما ذكره الأستاذ مصطفى السقا : رتبين من تغليب النظر في المعاجم أن شعر هؤلاء الستة من أكثر الشواهد دورانياً وتداولاً في كتب الفقه على اختلاف أنواعها، وهو دليل على تقدير الرواة والدعاة لهذه الأشعار وحسن قبولهم إياها وكان يجمع هذه الدواوين في الأندلس والمغرب أثره في عناية أهل الأندلس والمغرب بحفظها ودرس شروحها، وقد كان لهذا أثره في أن العصر العربي بقي في عصر حظه أحسن حالاً في الأندلس والمغرب منه في المشرق، لأن أهل الأندلس والمغرب كانوا يجهلون هذه الدواوين عندهم لصناعة الشعر ووسيلتهم للتأديب.

وفد راب الأعلم القدماء الستة على هذا الترتيب : امرؤ القيس، والثابتة، وعطمة، وزهير، وطرفة، وحذرة، وقد خالفه الأستاذ مصطفى السقا، فأخر عليهم طرفة لقلة شعره، ليكون ترتيبهم على كثرة أشعارهم وفلذاتها. وقد أثر ترتيبهم بحسب أزمانهم، لأنه هو الأليق بهم.

(١) هذا هو الذي ذكره ابن بشكوال. وجاء في بنية الرواة أنه توفي سنة ١٦٤ هـ. وفي كتب الفقهون أنه توفي سنة ١٩٤ هـ. وكلاماً غير صحيح.

امروء القيس

تاريخ حياته :

امروء القيس هو حنظل بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل للراة .
وامروء القيس لقب له ، ومن ألقابه أيضاً الملك الضليل ، وقدر القروح ، وقد
أخذ القعب الأخير من جهة القروح فترحات بها ، وبسكنى أبا وهب أو أبا الحارث
أو أبا زيد ، وآباءه من كندة ، وكانوا ملوكها في الجاهلية ، وقد اتسع ملكهم
فيها إلى أن دخلت فيه قبائل معد بنعد . ووصل إلى بلاد العراق ، وهذا حينما
عزل قباذ ملك الفرس المنذر بن ماء السماء عن الحيرة ، وولى مكانه الحارث
ابن عمرو جد امرئ القيس ، وقد أنه قبائل معد تهته بالحيرة ، وقطاب منه
أن يملك أبناءه عليها ، فوزع أبنائه لملوكها بينهم ، وجعل ابنه حجر أملكاً على
بنى أسد وعظفان ، وكان له على بنى أسد إمارة يؤدون لها كل سنة ، ولكنهم
تسكروا له حينما عزل كسرى أنوشروان أياه الحارث عن الحيرة ، وأعاد
إليها المنذر بن ماء السماء ، فأخذ يتامس الحارث وأولاده ، ويغري عليهم
القبائل التي تخين لملكهم ، إلى أن أضط دولتهم ، فقامت حروب بين حجر
وبنى أسد انتهت بقتله سنة ٥٢٩ م .

وكان امرؤ القيس أصغر أولاد حجر ، والأدجج أله وله سنة ٥٠٠ م ، كما
ذكره ريتان الفرنسي ؛ وقيل إنه وله سنة ٥٢٠ م ، وعلى هذا يكون قد عاش في
القرن السادس الميلادي ، وقيل إنه كان أقدم من هذا القرن ، وبعضهم يرجح
أنه عاش قبل القرن الخامس ، ولا يمكننا أن نصل إلى يقين في ذلك ، لأن تاريخ
العرب في الجاهلية يكتشفه كثير من القموض .

وكان أصغر سن امرئ القيس بين إخوته أثره في انصرافه عن ملك أياه إلى
حياة الشعر والتهور ، وكانت أمه فاطمة أخت كليب ومهلل ابني دبيعة ، فورت
عن عاله مهلل ملك إلى الشعر والتهور ، وقد تأثر في شعره به ، ويقال إنه هو
الذي طبع الشعر . ولكنه لم يتأثر به وحده ، بل تأثر أيضاً بشاعر آخر أدركه
وأخذ منه ، وهو أبو دوداد الإيادي ، وقد ذكر ابن رشيق أنه كان يتكلم عليه
ويروي شعره . حتى طبع بعضهم رواية له . وكان أبو دوداد مصانفاً للشيل ،

أكثر شعره في أوصافها ، وكثير من شعر امرئ القيس فيها متأثر بما جاء فيها من شعره ، وكان يدامر امرأ القيس أيضاً من الشعراء عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد ، وكان من ندماء أبيه حجر ، وكذلك النوام البكري وعمر بن قنت وغيرهم ، وكان من أكثرهم أثراً فيه بعد مهمل وأبي ذؤاد عبيد بن الأبرص ، ولهذا يتوافق شعرهما في معان وأساليب كثيرة .

فلما آثر امرئ القيس حياة الشعر والوراء ابتعد عن أبيه وملكه ليعيش حراً طليقاً . فاجتمع إليه أرباب الأبر من العرب وبعض صماليكم . وذكر بينهم وشذازم ، وصاروا يذمرون على القبائل ، ويذلون الميلاء ، ويذبحون بما يصيدون أو يسلبون ، ويشررون الحر ويغالون النساء ، ويطيرون بالشعر والقتال ، وكان بين هؤلاء الصماليك شعراء يقولون الشعر مع امرئ القيس ، فينسب كثير منه إليه لصبره بينهم ، ولكن نفقة الشعر يعرفون ما ينسب إليه من ذلك ، لأن امرئ أسدياً يجره عن غيره . ويظهر به التخلي عليه .

ومكث امرئ القيس - على هذا إلى أن أراه خبر قتل أبيه ، فترك حياة الشعر وآل على نفسه ألا يأكل لحماً ولا يشرب عسراً ولا يدهن بطيب ولا يلبس بلمر ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه من الجبابرة حتى يدرك ثأر أبيه ، فصار يقتل بين القبائل يسقيهم على بني أسد ، حتى نزل على أخواله بكر وتغلب ، فأمدوه بجيش سار به إلى بني أسد ، فهربوا منه ، فأزال يقيمهم حتى لحقهم وقد تقطعت غيلته ، وقطع أعانهم العيش ، وبنى أسد سامون على الماء ، فقاتلهم وقاتلهم . وكثرت القتل والجرح من الفريقين ، ثم حجر الليل بينهم فهربوا منه ، فأراد أن يقيمهم ثلاثة من مده من بكر وتغلب ، وقالوا له : لقد أصبحت ثأرك وانصرفوا عنه .

فسار امرئ القيس إلى مراد الحدي بن ذى جند الحميري ، فأمدته بجيش من حمير فسار به إلى بني أسد ، وقد انضم إليه شذازم العرب ، كما انضم إليه رجال من القبائل استأجرهم ، فقاتل بني أسد بهم ، وتناحرت الحروب بينهم وبينهم . إلى أن قام المذخر بن ماء السماء انجدهم ، لأنه كان يكره ملوك كعدة لما قسم له . وقد أمدته كسرى أنز شرار بن بجيش من الفرس ، فعرف امرئ القيس أن العرب لا تساعد على قتال الفرس والمناذرة ، وهناك اتجه إلى

الروم أهداهم البياضين ، فسار حتى نزل على السمود بقمبياء ، وسأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر الفسائي ، ليوصله إلى قبصر الروم بالقسطاطية فكتب إليه السمود بذلك ، فأخذ امرؤ القيس الكتاب وسار إليه بعد أن ترك عند السمود بنيه وعدته وأدراعه ، فلما وصل إلى الحارث أكرمه وأرسله إلى قبصر الروم - يرسقيانس - وكان معه من أصحابه في هذه الرحلة عمرو بن قبيصة الشاعر وجابر بن حني التميمي ، وقد تركه عمرو في حدود بلاد الروم والعرب ، وتنبه أن يدخل بلاد الروم ، فسار امرؤ القيس حتى أتى قبصر القسطاطية ، فأكرمه وأحسن ضيافته .

وهنا يختلف مؤرخو العرب والروم ، فيذكر مؤرخو العرب أن قبصر أمدى بجيش ، ولكن بني أسد كانوا قد أرسلوا خلفه رجلاً يقال له الطاح فقال لقيصر بعد أن أمدى بالجيش : إن امرأ القيس غوى طاهر ، وإنه لا العرف عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأسل ابتلك وتراسله ، وهو قاتل في ذلك أشعاراً يشتهر بها في العرب ، فيفضحها ويضجرك . فبعث قيصراً إلى امرؤ القيس بحلة مسمومة منسوجة بالذهب . فلبسها في يوم صائف شديد الحر ، فأصرع فيه السم وسقط جثته واعتل ، فصنع له جابر بن حني رحالة وهي مركب من مراكب النساء توضع على البعور ، واعتنى به حتى أدركه الموت بأقربة من بلاد الروم . فدفن هناك .

وذكر نونز ويركوب وغيرهما من مؤرخي الروم أن امرأ القيس - ويسمونه فيسا - أرسل إلى قيصر قبل أن يذهب إليه وفداً يطلب منه المساعدة على التفرس والفرس ، ثم ذهب إليه بنفسه فأكرمه وورعته وودعه . ثم ذهب لإمرة فلسطين ، فسار إليها ليتقدم لإمرتها ، فلم يجد بها إلى أقربة حتى أصيب بالجذري ؛ فمات به سنة ٥٦٥ ، وقيل إنه مات سنة ٥٤٠ م .

شعره في طوحياته وجدعا :

قال امرؤ القيس الصغر وهو يعيش حيشة القهر في التشيب والفخر والوصف ، وهو يجمع بين هذه الأعراض في كل قصائده في هذا العهد إلا النادر منها ، فهو لا يذكر التشيب إلا لينقل منه إلى الفخر بنفسه ، ولا يأنهى

من الشعر إلا لينقل منه إلى وصف البرق أو السحاب أو المطر أو نحوه من مشاهد بلاد العرب .

فلما صار إلى جذ الحياة بعد قتل أبيه قال الشعر في الرثاء والمدح والمجاء والفكر والحكمة والوصف والتوبيخ ، فرثا أباه وقتل قومه في شعره ، ومدح بعض من أمانه في المطالبة بثار أبيه مكافأة له على إيمانه له ، ولما من مجاء في ذلك السيل أيضاً . فلم يتكسب في شعره بمدح ولا مجاء ، وكذلك شكاً وقال الحكمة والوصف ، وتأثر تشييه في هذا العهد بالآلم والبكاء على عهد الشباب ، وكان يقدمه في فصائله أمام للمدح ونحوه ، وهو يجمع في قصائده أيضاً بين هذه الأغراض ، ولا تسلكه تخلص قصيدة منها للمدح أو المجاء أو غيرها .

منزله في الشعر :

كان امرئ القيس أول من رقق ألفاظ التشبيب ورفق بينه وبين غيره في القصيدة ، وأول من أجاد وصف الحيل والقصاء ، واستعمل في ذلك بدع التشبيه والاستمارة . فكان الشعراء يقولون في المرأة قبله - أسيلة الخد تامة القامة أو طولها جبهة أو طويلة العنق - فقال في ذلك - أسيلة هري الصنع ، بعيدة موى القرط - وكانوا يقولون في الفرس - يلحق الفزال ويلحق الظلم - فقال في ذلك - بمنجد قبد الأوابد هيكل - إلى غير هذا مما يذكرونه له ، ولكم يأخذون عليه مع هذا تميزه في تشبيهه ، وتماوزه حدود العفة والأخلاق . وكذلك استهجنوه في أشياء سقطت في شعره ، وعدوا عليه ما وقع فيه من جفاء في العبارة ، ووحشية في الألفاظ ، ولجهم في المعاني ، وخشونة في التشبيه . ولكنه قليل لا يذكر بجانب ما أجاد فيه . وما من شاعر إلا وله مأخذ مثل هذه المأخذ . ولو كان يقول الشعر بالفطرة مثل امرئ القيس وغيره . لأن الفطرة تتأثر بما يحيط بها في الحياة . ولا تجري سليمة من غير أن تتأثر بما يحيط بها ، وفيه الكمال وحده .

رواة شعره :

في يجمع شعر امرئ القيس من الثقات أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وعائذ

ابن كثير ومحمد بن حبيب . ثم جاء بعدهم أبو سعيد السكري جامع رواياتهم كلها
وجودها . وجاء أبو الماسر الأحمول بعد أبي سعيد فإنه أيضاً ولكنه لم يشمه .
وكذا ابن السكيت لجمعه وأنه . ومن عن أيضاً بروايته من الثقات أبو عبدة
وأبو عمرو القتياني والمفضل القتيبي وأدنى روايته رواية أبي حاتم السجستاني
عن الأعمش . وهي ثمان وعشرون تصديفة ذكرها أولاً جامع القداوين اثنتي عشرة :
ثم أحاط إليها متأماً رواه أبو عمرو والمفضل وغيرهما .

وتوجد روايات أخرى لا تبلغ في الثقة مبلغ هذه الروايات ؛ لأنها تصح
بين الصحيح والمحول من غير أمره القتيبي ، ويوجد منها لمسخان باسم -
ديوان أمره القتيبي - في دار الكتب المصرية .

(١)

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قفا نكح من ذكركى حبيب ومثلي

بمذنب القوي بين الدول فصولي ١

فتوضيح قافرة لم ينف رثمتها ٢
لما استعنتها من جنوب وتوالي ٢

ترى نمر الأوامر في مرصاتها ٣
وقبائها كانه حب فاقبل ٣

سكنى عداة الفين يوم تمسكوا ٤
لدى تمرات الملى خفي الخنظل ٤

وقرفا بها تحسب على مطيهم ٥
يقولون لانهك أمي ومثلي ٥

(١) هذه القصيدة هي معلقة امرؤ القيس ، وهي من قصائده في نحو حياته ، قالها في التشيب والحر والوصف ، ومطلبها من أحسن المطالع ، لأنه وقت فيه واستوقف ، وبكى وحسبك ، وذكر البعد والذل والحبيب ، وتوجع واستوجع وأنى بكل هذا في بيت واحد . مع أن طلب الوقوف من أحسن ما يتبادر به الكلام لذلك على أن هناك شيئاً مما يراه الخروج فيه ، ويطلب الوقوف من أجله ، وسقط القوي . منقطع الرمل حيث يستحق من طرفه ، والدخول وسومل : موضعان شرق اليمامة .

(٢) توضيح والمقارنة : موضعان قرب الدخول وجوهل ، لم ينف رثمتها : لم يبع أثرها ، وجعل أثر رثمت الجنوب والشمال فيها لساناً لأنه يديه . فاستأمره له ، والظاهر أنه لم يلبس لثوته . فما نكح - يعني نكح لثوبها بها .

(٣) الأوامر جمع رثم : وهو الطير الخالط البياض ، والعرصات والقبيلان : التضاة الخالط بين النور ، يكنى بما ذكره عن ظفرها من أظفارها .

(٤) العبرات جمع حرة : وهو ثمرة الطلع ، وقطف : مأخوذ من قطف بمعنى شق ، ومن يفتح الخنظل يجمع بينه لعدة مرارته .

(٥) مطيهم : مصول لقوله وقرفاً .

وَأَنْ شِفَاؤِي عَذْرَةٌ إِنَّهُ سَقَعْنَهَا
كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوَازِيرِ قُلْنَا
فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْفَتَى سَبَابَةَ
الْأَرْبِ يَوْمَ فَاتٍ مِنْهُنَّ صَالِحُ
وَيَوْمَ خَرَّتْ فَمَسْدَارِي مَطْبِقِي
فَطَلَّ الْمَسْدَارِي يَرْتَمِينَ بَيْنَهِمَا
وَيَوْمَ دَحَلَتْ الْخُدْرُ خِذْرَ عَقِيرَةٍ
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْمَيْطُ بِنَا مِمَّا
وَقُلْ هِنْدٌ وَشَرُّ دَارِي مِنْ مُوَلِّ
وَبَارَتْهَا أُمُّ الرَّمَابِ يَمَاسِلُ
عَلَى النَّجْرِ حَقِّي بَلِّ دَمْعِي يَحْتَلِي
وَلَا سِرّاً يَوْمِ يَدَارَةِ جُلْعَلِ
مِمَّا تَجِبَا مِنْ كَوْرِهِا التَّحْتَلِ
وَشَغْرِهِ كَهَذَابِ الدَّمْعِ الْخُتَلِ
فَقَاتَ لَكَ الْوَبْلَاتُ إِنَّكَ مُزَجِلِ
خَرَّتْ تَمِيدِي بِأَمْرِ الْقَيْسِ مَا نَزِلِ

(١) العبرة : الفصح ، وممول : معلوم يعني التحويل والسكاء يعني
أن السكاء يعني بعض ما فيه ، ولكنه لا يجدي ويغني عن الحبيب ، ويحجز أن
يكون من التحويل يعني الاخذ .

(٢) مأسل : اسم ماء بيمينه ، وأم الحارث : امرأة أبيه ، وقد طرده أبوه
من أجل نصيبه بها ، وقيل إنها هي ما .

(٣) الحذل : حلاقة السيف .

(٤) داره : محل : موضع جبار كدة .

(٥) المسدري : الفيد الأبقار ، وكورها : رحلها ، بسبب ليلها على أخرى
بعد طردها كأنه يشفه نفسه .

(٦) الغدا : ما استرسل من الشيء ، والنفوس : الحرير الأبيض ، يعني
أنهم كن يجادلون ذلك .

(٧) الخدر : المودج . ومرجل : يعني أنه سيصدها راجلة لقرنه ظهر
بسرهما ، وعذرة : بنت أخيه واسمها فاطمة ، وقيل إنها هي بنت أخيه .

(٨) الشيط : قلب المودج ، وخرت : جرحه .

فَقُلْتُ لَهَا بِسْمِي وَأَرْجِي زِمَانَهُ وَلَا تُعِيدِي مِنِّي جَنَاحَ الْقَتْلِ ١
فِيَقْبَلُ حَتَّى قَدْ طَرَفْتُ وَمُرْجِيحِ فَأَلْهَمْتُهَا مَنْ ذِي عَنَانٍ يُحَوِّلُ ٢
إِذَا مَا بَسَمِي مِنْ خَلْفِيَا انْعَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ وَشِقٍّ مِثْلَنَا لَمْ يُحَوِّلِ
وَوَدَّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْسِيِّ تَذَرَّتْ عَلَى وَأَلَّتْ حَلْقَةً لَمْ تَحْدَلِ ٣
أَعَالِمَهُ مَهْلًا بِمَنْ هَذَا الْقَدَلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمْتُ حَيْرِي فَأَجِلِ ٤
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ بَنَى خَلِيقَةً فَسَلِّ نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَنْسَلِ ٥
أَغْرَكَ بَنَى أَنْتَ حَبْلِكَ قَابِلِ وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَنْبَ تَهْدِلِ
وَمَا دَرَفْتُ غَمَّكَ إِلَّا لِنَظَرِي يَسْتَهْيِكُ فِي أَفْكَارِ قَلْبِي مُقْتَلِ ٦

(١) شبه ما يأخذ منها من القبل والحرها بالجن ، ثم استعاره له ، والمطل : المخلوط بالطيب ونحوه أو المكرر .

(٢) الحول : الذي على طيه حول ، يكن بهذا عن شدة رغبة النساء فيه ، حتى إنه يرغب فيه من لا يرغب في الرجال ، ولكن هذا لا يكون ما أخذ عليه من النسيء فيه .

(٣) الكتيب : الرمل المنسحق من ارتخاع ، وآله : حطمت ، ولم تحلل : لم تستثن بل جعلت حلقاً قاطعاً .

(٤) أظلم : مرخم فاطمة وهي التي تظفرت عليه ، وصرى : قطعت .

(٥) استعار الكياب للقلب ، وتسل : تخرج وتصرف ، وقد أخذ عليه ما في هذا البيت والذي بعده من الحفاوة في التعذيب .

(٦) خرفت : دمعت ، وأعشار : جمع عثر ، ومقتل : مذل بالحب ، ويريد بالسهمين اللطيف والطريق من فداح الميسر ، وللملح سطة أنصاء والضرع لالة فإذا قار الرجل بها غلب على جزور الميسر كلها ، وهي تضم على عشرة أجزاء . وهذا من الاستعارة التخييلية .

وَتِيَهَةً حَيْدَرٍ لَا يُرَامُ خِيَارَهَا ۝ تَمَقَّقْتُ مِنْ أَهْلِهَا قَبْرَ مُنْقَلَبٍ ١
تَحَاوَزْتُ أَخْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَقْشَرٍ ۝ حُلِّيَّ جِرَّ حَاوٍ لَوْ تُشِيرُونَ تَقْبِيلَ ٢
إِذَا مَا التَّرْبَا فِي السَّمَاءِ تَمَرَّضَتْ ۝ تَمَرَّضْتُ أَشْنَاءَ الْوُشَاحِ لِلْعَمَلِ ٣
فَجِئْتُ وَقَدْ نَمَتِ أَيَّوْمٌ تِيَهًا ۝ قَدَى الْقَدَرِ إِلَّا لِبَيْتَةِ الْمُتَقَبِّلِ ٤
فَقَالَتْ : يَمِينُ أَهْرَ مَا لَتْ حَيْسَلَةٌ ۝ وَمَا مِنْ أَرَى عَيْنِكَ قَمَوَاتٍ تَقْتَلِ ٥
خَرَّضْتُهَا تَمَشِي تَحْسِرُ وَزَاهَا ۝ قَلَى أَتَرَبْنَا دَبْلَ وَرَطِي مَرَّحَلِ ٦
قَلْنَا أَهْرًا حَاسَةً الْخَلَى وَانْتَحَى ۝ يَا طَلْحُ خَبَيْتَ دِي حِقَافٍ عَقْفَلِ ٧

(١) شهباء بالبعثة في ياضها ورقتها ثم استمارها لها . والمقدور : المودع .
(٢) يمشرون : يظمون . وهذه رواية الأصمعي . وقيل إنها بالنسخ أجود .
والخلى أهم حراس على منه لو أمكنهم إخماله .

(٣) إذا : طرف . مطلق بقوله تخاورت . وتعرضت : أرتك عرضها أي
ناحيةها . والمتصل : الذي جعل بين كل خريزين فيه لؤلؤة . وهذا تكون في
التراب عند الحبيب لأنها تستغلها بأولها في طلوعها فإذا ما لست للغروب تعرضت ،
فصحبها بالوشاح إذا تفتتت بجانبه . وقد أخذ عليه أن الجوزاء هي التي تعرض
لأقربا .

(٤) نضت : خلعت . وليلة المتفضل : ما يليق عند النوم من قبض
أولها .

(٥) بين الله : متدا وأخبره مخدوف ، أي غممي . وما لك حبة : أي
لا تجد حبة في دفعه منها .

(٦) المرط : إزار يخز معلم . ومرحل بالماء غطط فيه صور رجال .
ويروي مرحل بالجم أي فيه صور رجال ، وإنا نجره لنحق أثرها .

(٧) انتحى : مال . ونحت : موضع ، وحفاه جمع حقب : وهو المخرج
من الرمل ويروي تخاف وهو ما الوضع من الأرض وغلط . والمقفل : المتفقد
المتداخل بسفه في بعض .

هَمَزَتْ بِوَادِي رَأَيْهَا فَتَأَيَّاتِ عَلَى خَضِيمِ الْكَشَجِ رَبِّهَا الْمُخَلَّلِ ١
 إِذَا أَدَقَّتْ نَحْوِي تَصَوُّغَ رِيحِهَا نَسِيمَ الصَّبَا تَبَاهَتْ رِبِّيَا الْقَرْنُ لِي ٢
 مَهْمَقَةٌ يَوْمًا غَيْرُ مُفَاصَةٍ تَرَاهِيَا مَصْفُوفَةً كَالْمَصْنُوعِ ٣
 كَسَكِرَ مُقَابَاةَ الْيَاسْرِ بِضَفَرَةٍ قَدَّاهَا تَمِيمُ لَأَمَّا قَمَرُ لُطْفِ ٤
 تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَيْمِلٍ وَتَنْتَقِي بِمَكَايِدَةٍ مِنْ وَشَرٍ وَخَرَّةٍ مُعْجِلِ ٥
 وَجِيدٍ كَجِيدِ الرُّنْمِ لَيْسَ بِمَاحِشٍ إِذَا هِيَ صَفَتْ وَلَا يَمُطِّلِ ٦

(١) هَمَزَتْ : جذبه . وفودا الرأس : جانباه . والكشج : منتقع
 الأخلاص . وخضيمه : خاسره . والمخلل : مكان الخلخال بين الساق . ورياء :
 نازلة .

(٢) تصروح : انتشر . والصبأ : الريح التي تهب من الشرق . أي كفتيمها
 في لينة ولطفه . وربا القرنل : رائحة زهره .

(٣) المهيمقة : الحفيفة اللحم . والمفاعة : الطليعة الطن المسترخية اللحم .
 والأراب : الراح الصدر . ومصقولة : مبلورة ملساء . والمجمل : المرأة .

(٤) الكر : بضمة الكاف أول ما يبيض . والمقابة : التي عاظت لونها لون
 أسر أي عتلتها اليأس بصفرة . ونعيم الماء : جذبه وساميه . المجلل : الذي نزل
 عليه ناس فكبروه . ويجوز أن يكون المراد بالكر الدرة التي لم تنقب . ويجوز
 مراد الخضير إليها .

(٥) الأسيل : الخد الطويل في اعتدال . والساطرة العين . ووجرة :
 موضع . ومطفل : ذات أظفار . والمراد بمثل ما ظننا على التقدير . وخص
 المجلل لكثرة قضاها .

(٦) الجبد : العنق . والرئم : الأبيض من الثياب . نصته : وفاته . والمطل :
 الذي لا سئل فيه .

وَقَرَجَ بِمَثَى لَأَمَنَ أَمَوَةَ فَاجِمِرَ أَمِشَرَ كَقِفْوِ الْفَضَةِ لِلتَّنَشُّكِ ١
 خَذَّارَةُ مُسْتَهْدِرَاتٌ إِلَى الْفَسْلِ نَصِلُ الدَّارِي فِي مَثَلِي وَتُرْسَلِ ٢
 وَكُتِّعَ أَطْيَبُ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرِ وَمَتَقِي كَخَائِبِ السَّقَى لِلذَّلَالِ ٣
 وَتَقَطُّو بِرَحْمِي غَيْرَ شَقِي كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَهْرِي أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْعَلِ ٤
 نُصِيهِ الظَّلَامَ بِالْإِشَاءِ كَمَا هِيَ مَنَارَةٌ تَمْتَمُ رَاهِبٍ مُتَقَبِّلِ ٥
 وَتَمْسِي نَقِيبٌ لِلذِّكْرِ مَوْقِفٌ فَرَايَهَا نَوْمُ الصَّحْرِ لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَقْدَمِ ٦
 إِلَى مِثَابِهَا بِرَوْحِ الْخَلِيمِ صَبَاةً إِذَا مَا لَمْ تَبْكُرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَبَحُولِ ٧

(١) القرع : قمر اللم ، والآن : ما عن بين الصلب وشماله . والآلية :
 الكثير ، وقدر الخطة : شراخها ، وللتشكل : المتداخل لكثرة ، شبه شعراجه
 وفيه خفوة ظاهرة .

(٢) خذاره : ذواجه . مستهدرات : مرتفعات وحروفها متلفة .
 والحداري : الأمشاط جمع حدوى ، واثنى : المقتول من القصر والمرسل خلافاً

(٣) الكتيع : الحصر . والجديل : الزمام ينط من سبور ، أى مثله في
 لينة ، والسقى : البخل يسق مرة بعد أخرى ، وأيوبه : فصب البردى الذى ينصب
 يته . والمذل : المروث .

(٤) قط : تقاول . والرخمى : البان القين . والفتن : القليل .
 والأساريع : حرد أمر . وظي : موضع شهامة ، وتضييه قبائل هذا لا يلحق في
 صبرها . والإسحل : شمر تتخذ من عروقه مساريك

(٥) المنارة : السراج . والمسى : المساء . والمتبيل : المقطع لعبادة
 (٦) نؤوم الضمى : كتابة عن كونها مرفقة . ولم تنتطق : لم تعد لها لساناً
 العمل ، ومن تعطل : أى عن ثوب النوم ، ومن عنى بهد .

(٧) استبكرت : استدت ونم طولها . والمرع : الضمير تلمسه الكبيرة .
 والجول : ثوب الصغيرة . تحول فيه : يعنى أنها بينهما لاصفة ولا كبيرة .

تَسَلَّتْ سَحَابَاتُ الرِّجَالِ مِنَ السَّحَابِ وَلَيْسَ مِثْلَهُ مِنْ هَوَا يَمْتَلِكُ ١
 أَلَا دُبُّ حَضَرٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٌ عَلَى نَذَاهٍ غَيْرِ مُؤَقَّلٍ ٢
 وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْفَجْرِ أَرْضُ سُدُودِهِ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُوْمِ لِيَبْتَسِلَ ٣
 خَلَّتْ لَهُ لَأَ تَمْلِكُ بِمَنْزِلِهِ وَأَرْذَقَ أَهْجَازًا وَنَاءً بِكَلْسِكِ ٤
 أَلَا أَبَا الْفَيْلِ الطَّوِيلِ أَلَا الْفَيْلِ يَصْنَعُ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ ٥
 فَيَاكُمُ مِنَ تَهْلِيلِ كَأَنَّ نَجْمَتَهُ يَكُلُ سَارِ فَتَطْلُو شُعَّتْ بِبَدَلِ ٦
 كَأَنَّ الْفَرْيَا خُلَّتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرٍ أَسْرٍ كَثَانٍ إِلَى سَمِّ بَدَلِ ٧
 وَقَدْ أَغْنَى وَالطَّرِيقُ فِي وَسْكَانِهَا عَنْجَرٍ قَهْدِ الْأَوَابِدِ قِمْتَلِ ٨

- (١) تسلت : ذهب ، والسحاب : القوم ، ويمتلك : يملك .
 (٢) أوى : شديد الحسوة ، ودبه : لم أسمع نصيحتك ، مؤقلا : مقصر .
 (٣) كوج البحر : في ظله وكثافته ، سدوده : استوره استمارا لظلمته .
 (٤) السلب : الطهر ، والأهجاز : جمع هجر ، وهو المؤخر ، وناء : نهض ،
 والكلس : الممر ، استعار كل هذا قيل .
 (٥) بأمتل : بأفضل ، يعني أنه على قمة الصبح برأه مثل الفيل في هومته .
 (٦) سار الفتل : شديد ، وبدل : جيل .
 (٧) مصام الحيوان : مرحلة الذي لا يبارحه استمر لفرها ، والأمراض :
 الحلال ، وهم يتبدل : حجارة سماه لانتد فيها ، وقد روى بهذا هذا البيت
 أربعة أبيات أولها :

وقرية أنوم بسلك مصامها على كامل من ذلول مرحل
 وقد حقق الأعمس أنها لأناط شرأ . وهي به أليق من أسرى القيس ، على
 أنه لا بأسب يتناو بين سابقها ولاحتبا .
 (٨) أغنى : أخرج أول البهار ، والوكات : الأعداء ، والعجود :
 الفرس القصير الشعر ، والأوابد : نوافر الوحش ، ومن كونه قديما أنه
 لمرغه يضيق على أغقف كأنها مقيدة ، والميكل : الطويل المتين الخلق .
 (٢ - ١)

مِسْكْرَةٌ مِقْرَةٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَسَا كَعَلَمُودٍ خَيْرٌ عَطَةُ السَّلِيلِ بْنِ عَلٍ ١
 كَمَيْتٍ يَزَلُّ الْاَبْدَ عَنْ حَالٍ مَقْنِيهِ كَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَنْزَلِ ٢
 يَسَحُّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الرُّوى أَتَرْنَ غُبَارًا بِالسَّكِيدِ لَرَّ كُلِّ ٣
 عَلَى الْقَتْرِ جِيَانٍ كَمَا أَنَّ اعْتَرَلَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَيُّهُ عَلَى يَرْجُلِهِ ٤
 بِطَيْرٍ الْقَمْلَامُ الْخَفِ مِنْ حَمَوَانِهِ وَيُلَوَّى بِأَتَوَابِ الْعَنَيْفِ لِلتَّقْلُ ٥
 دَوِيرٍ كَعَلُوفٍ لِمَوْلَسِدِ أَمْرَةٍ تَقْنُبُ كَقْنِيهِ بِحَطِّ مَوْصِلِ ٦
 هُ أَبْطَلَا غَنِيٍّ وَمَسَاكَ تَامَةٍ وَارْتَحَاهُ بَيْرَحَانٍ وَقَرِيبُ تَقْلِ ٧

(١) مكر : يحسن المكر ، وهو الرجوع على العدو ونحوه ، ومضر : يحسن القصر .

(٢) كيت : أمر اللون وقبل أليس : بول : لا ينبت ، على ظهره للامته ، والصفاة : الصخرة اللساء ، والمنزل : السيل الجارف أو الموضع المنحدر .

(٣) مسح : كعب الجرى . والمابحات : الحبل يجرى كأنها قدح ، والوقى الإعياء ، والسكيد : الأرض الصلبة ، والمركل : الذى ركضه بحوافرها ، بنى أنه لا يمينا إذا أعيت .

(٤) على القنب : أى على التمر به ، والجوش : الذى يزيد فى الجوى كلما هجره ، واعتزاه صوت جوفه منه الجرى ، وجيه : طيه ، والمرجل : التمر .

(٥) الخف : الخفيف ، والمهوات جمع صهوة : وهو مقعد الفارس من ظهيرة ، ويلوى : يميل ، والمنيف : القديد ، بنى أنه من سرته يسقط الخفيف من ظهيرة ، ولا تثبت أبواب التقبل طيه .

(٦) دوير : سريع خفيف ، والخنوف : الهواة ، أمره : أحكم فله أو أداره بحيث أمسه بكفه .

(٧) أبطلا الناز : غاصرتاه ، بنى أن أبطلاه تشبهان جما فى شهورهما ، والمرحان : الذئب ولذخاؤه : سرته فى لين ، والتقل : وله التقلب ، ونخرية : وضع رجله موضع يديه .

- كَانَ عَلَى السَّكَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَقَى مَذَاكُ حُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَظَلِ ١
وَبَاتَ عَلَيْهِ مَرْجُهُ وَبَسَلُهُ وَبَاتَ يَمِينُ قَائِمًا قَسِدَ مَرْتَلُو ٢
فَمَنْ لَنَا يَرْمِي كُنَّ يَمَاحَ مَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ لَذَابِلِ ٣
فَلَوْ تَرَنَّا كَالْجُرُجِ لَنَفَعَلُو بَيْتَهُ رَجِيدُ مُعَمَّرٍ فِي الْعَشِيرَةِ نُحُولِ ٤
فَالْحَقُّ بِالْمَادِيَّاتِ وَدَوْنَهُ جَوَابِرُهَا فِي مَرْقٍ لَمْ تَزِيلِ ٥
فَكَادَى مِدَاهُ نَيْنَ قَوْرٍ وَنَجْدِ دِرَاكًا وَأَمَّ بِتَضَعٍ بِمَا فَيَسْتَلِ ٦
وَنَظَلَ طُهَاءُ الْأَحْمَرِ مِنْ بَيْنِ مُنْصَجِرِ صِفِيفَ شِوَالٍ أَوْ قَدِيرٍ مُنْجَلِ ٧

(١) المذاك : حجر يسحق عليه الطيب ، وغصن مذاك الحُرُوس لانه يكون يرقاً ، والعملاية : الحجر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل .

(٢) هذا كناية عن ارتقابه الصبي به في الصباح .

(٣) عن : ظير ، وسرب : قطيع من بحر أو غيره ، ونساجه : إلاله ، والدوار : صنم كانوا يمددون حوله إذا نأوا عن الكعبة ، والمذبل : الطويل المدب .

(٤) الجرج : المنفل الحرز الذي فصل به بالقول ، والمم : القول الكريم المم والخال ، شبه لون السرب بذلك الحرز لما فيه من دوائر سود وبيض ، ونسجه بهد المم القول ليكون تنجياً .

(٥) المادييات : الأراذل ، والجواسر : التفتات . والصره : الصفة . ولم تزيل : لم تفرق . يعني أنه جمع بين أرائها وأواخرها .

(٦) القور : الذكر ، والنسجة : الأنثى ، دراكاً : سريعاً . ولم ينضج : لم يهرق ، يعني أنه صادهما في طلق واحد ولم ينضب .

(٧) الصيف : العلم المشرح المرقق ، والقدير : المطبوع في القدير .

وَرُحًا وَرَاحَ الطُّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ مَقَى مَا تَرَقَّى الثَّقِينُ فِيهِ تَنْقِلُ ١
كَانَ دِمَاءُ الْمَكِيدَاتِ يَنْقَرُهُ مُصَارَّةٌ حِينَئِذٍ يَنْقَبِرُ مُرْجِلُ
وَأَمَّا إِذَا اسْتَنْزِلَتْهُ سَدَّ قَرَجُهُ بِضَافٍ مُؤَوِّقٍ الْأَرْوَاحَ لَيْسَ بِأَعَزُّ ٢
أَسَارُ قَرَمَى بَرَقَا أَيْبَكُ وَمِيعَهُ كَلِمَةُ الْهَدَّادِينَ فِي سَهْمٍ مُكَلَّلُو ٣
يُضِيءُ سَكَّةً أَوْ مَصَابِيحَ زَاهِبِ أَهَانَ السَّيْطِ فِي الْقَبَالِ الْقَتْلُ ٤
فَمَدَّتْ لَهُ وَخَصَّتْ بَيْنَ حَامِرٍ وَتَيْنَ إِيكَامٍ سُدَّ مَا مَقَادِلُ ٥
وَأَخْفَى سَحَابُ لُحَاءٍ عَنْ كُلِّ فِرْقَةٍ يَكْتَبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكُتُبِ ٦
وَكَيْتَاهُ لَمْ يَمُزْكْ بِهَا جِدْعٌ عَمِلَ وَلَا أَطْلَا إِلَّا مُبِيدًا بِمَنْدَلِ ٧

(١) الطرف : الفرس الكريم ، وروق : تصد ، والمراد أن العين تصعد
لفظ فيه وقفه من إيجائها .

(٢) قمرج : حامين رجليه ، والضاني : الذيل الطويل ، والأعزل : الذي
يحمل ذيله في جانب .

(٣) حار : مرغم حارث ، وفي رواية : أصاح مرغم حاجي ، والحق :
السحاب المرام ، والمكمل : الذي كان له إكليل من تراكه . ووجه فيه
المرعة والتمرك .

(٤) السليط : الزوبع ، وإكباره : إكباره . والذال : المتيلة .

(٥) في رواية : قصفت وأصاح ٤ . وهي أظف وزناً . وحامر وإكلم
موضعا . يعني أنه قد ملق بوجهها بتأمله من أين يمس . فما أبعد تأمله .

(٦) القبيقة : ما بين الخلتين استعاره لما بين سم السحاب بالظلم . يعني
أنه يسح ثم يسكن ثم يسح وهذا أغور له ، ويكتب : يلقي على الوجه . والكتيل :
فهر ضخم من العناء ، ودوحه : عظامه .

(٧) تبا : بك . بالحجاز . وأطما : حنأ . والجسد : المجارة . استكني
المصيد بها لقوته .

كَانَ دُرَّازِمِي لُحْيِيرٌ مُسَدَّوَةٌ مِنْ السَّيْلِ وَقَفَاءَ فَلَسَكَةٌ يَمُزَلِ ١
 كَانَ أَبَانِي أَفَانِي وَدَكِي كَتَبِيهِ أُنَامِي فِي يَمَادِي مُزَمَلِ ٢
 وَالتَّى يَمُتَرَاهُ الْفَيْطُ نَمَاتُهُ نَزُولُ الْبَابِي ذِي فَيَاسِرِ الْهَوَلِ ٣
 كَانَ سِيَامًا فِيهِ عَزَقٌ غَدِيَّةٌ بِأَرْجَانِيهِ الْفَقُوعِيَاءُ يَبْشُرُ الْغَمَلِ ٤
 عَلَى قَطْنٍ بِالشَّيْخِ ابْنِ صَوِيَرٍ وَأَيَّسَرُهُ عَلَى السَّارِ فَيَذَلِ ٥
 وَالتَّى بِبُشَيَّانٍ مَعَ الْهَلِ بَزَكُهُ فَأَنْزَلُ مِنْهُ الْفُصْمُ مِنْ كُلِّ شَرَلِ ٦

-
- (١) الهجير : جبل . والقفاء : ما يحده الـل من بقايا الأديار ، وفلسكة المنزل : رأسه المستدير . هذه الجبل به حين يحيط الليل والقفاء برأسه .
 (٢) أبان : جبل . وأفانين : أنواع . والودق : المطر ، والجناد : الكساء المخطط . ومزمل : ملقب . وخص الفبيخ لأنه منزمل دائماً لكبره .
 (٣) الفيط : أرض . وبعاءه : قلعه . والوأتى : التاجر من أهل اليمن . والفرول : ذو الفحول من الأنعام والخدم . يعني أنه أتباعا بالخصب فكانه تاجر يأتي نزل بيهام وما فيها من الثياب ونحوها .
 (٤) غديّة : قصير خضرة . والمنصل : الجمل الرمي . وأتيجيه : أصوه . سميت بهذا لأنه يمشي عليها .
 (٥) قطن : جبل في بني أسد . والسار : جبلان ما يلي البحرين .
 (٦) بيسان : جبل بني يربوع . والبرك : الصدر . يعني أن المطر أقدم به مع الليل ، فاستمر له الصدر . والمصم جمع أصم : وهو الوعل .

(٢)

وقال أيضا

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيْهَا الظُّلُّ الْهَالِي وَقَلَّ يَمِينٌ مَن كَانَ فِي الْمَصِيرِ الْعَالِي ١
 وَقَلَّ يَمِينٌ إِلَّا سَسَمِيذُ نَحْوِي قَلِيلُ الْهُنُومِ مَا بَيْتُ يَأُوحِي ٢
 وَقَلَّ يَمِينٌ مَن كَانَ أَحَدْتُ هَدْيُو ثَلَاثِينَ ذَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ ٣
 وَهَارَ لَيْفَتِي عَائِنَاتُ يَذِي سَالِ أَلْعَ مَلِيهَا كُلُّ أَحْمَمٍ قَطَالِ ٤
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ تَرَى طَلَا مِثْنِ الْوَحْشِ أَوْ عَيْشَاءَ يَحْضَلَالِ ٥
 وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ كَتَمْتِيهَا بِوَادِي الْخُرَامِ أَوْ قَلَّ ذَاتِ أَوْعَالِ ٦

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، أي بعد قتل أبيه . ومع : أمر من ومع يمين نعم . يمين الظلال والمراد أهله . والمصير : الدمر . والاستفهام التذكير ، لأن من مضى لا يتم ، أو أنه لا يتم هو لأنه في حيلة غاية .

(٢) غلظ : غرغان . والأوجال جمع رجل : وهو الخوف . والاستفهام هنا بمعنى التي أيضا .

(٣) أحوال : جمع حول . وق : يمين من أو مع . ويعوز أن يكون جمع حال وتشكون الثلاثة هي اختلاف الرياح عليه ، وملازمة الأمطار له وقدمه . والمراد أحدث عهد بالرقاية .

(٤) عافيات : دارسات ، وذو حال : موضع أو جبل ، والأهم : السحاب الأسود .

(٥) سلى : مفعول أول تحسب والناق محذوف بتقديره ظلية أوبرة . والطلا : ولدهما . يمين نعمها ظلية أو بيض تمام ، والمبتاه بفتح الميم : طريق عظيم للآء مرفوع ، وبكرهما الأرض المسيلة ، والخلال : التي يكثر طولها .

(٦) وادي الخوامي وذات أوعال : موضعان .

قِيَانِ مَتَى إِذْ تُرِيكَ مُتَقَبَا وَجِيهًا كَعَبِيدِ الرَّثَمِ لَيْسَ بِمُتَقَالٍ ١
 أَلَا رَحْمَتُ بَسَامَةِ الْهَوَمِ أَسْبَى كَثِيرَتْ وَأَنْ لَا يُخْسِنَ الْهَوَمُ أَمْنَالِي ٢
 كَذَبَتْ لَقَدْ أَضْمَى عَلَى لَرٍّ مِرْمَةً وَأَمْنَعُ مِرْمِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْحَالِي ٣
 وَيَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ لَمَوْتُ وَلَمْ تَفِ يَا بَيْتَ كَأَنهَا خَطٌّ يُخْتَالِي ٤
 بَيْتِي فَنَفْسُ لَرٍّ وَجَهْتَا إِصْغِيْمَا كَيْفَ نَجَّحَ زَيْتٌ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِي ٥
 كَانَتْ عَلَى أَلْبَتَاهَا بَحْسَرٌ مُنْظَلٍ أَصَابَ غَمَقِي جَرًّا وَلَوْ كَفَّ بِأَجْدَالِي ٦
 وَهَبْتَ لَهْ رَيْحٌ يَخْتَلِفُ الْعُشْوَا صَبَا وَتَمَلَّ فِي مَنَازِلِي فَقَالِي ٧
 وَيَتَلَقَّ بَيْنَهُمَا الْعُشْوَارِضُ حَلَقِي أَمُوسَ نَحْسِي إِذْ قُتِ مِيرَابَالِي ٨

(١) متصبا : لمرأ متصفا ، والرثم : النهر الخالص البياض ، والمتقال : الخال من الخلل .

(٢) بسامة : امرأة من بن أسد ، وأن : تحفة من التينة .

(٣) أسبى : أميل ، ومرمه : زوجه ، ويزن : يتم ، والحال : العرب .

(٤) خط تمال : أي كأنها تمال مصوب متقوش .

(٥) الدبال بتعدد الباء وتخفيفها جمع ذبالة : التينة ، أي في ذبال القناديل .

(٦) البات : مواضع القلافة من الصدر . والمسطل : المستند .

والنضي : مخرج حلب . والجندل : التيلة . وكف : جعل له كفاف . والأجدال : أصول العجر ، شبه بذلك حلبها .

(٧) العشوا : الطلحات التي يهتدي بها في الطريق . والقنال : الماكون

من النمر ، والعشور في - ه - النمر . والقنال يتناولون إلى نار قوية عند زوالهم للاستدفاء وإنعاج الطعام .

(٨) الخطابين ملك : لبساعة ، والموارض : حفرة الحد . والمطقة :

الناحية البدن . والعروب : الحسة الجل .

إِذَا مَا الشَّيْبُ اجْتَرَأَ مِنْ نِيَابِهَا تَهْمِلُ طَوْفَ مَوْتَةٍ قَسِيرَ يَحْيَا ١
كَيْفَ تَلْتَفِتُ لَنَا بِمَنْشَى الْوَلَدَانِ فَرَفَتْ بِمَا احْتَسَبَهَا مِنْ بَيْنِ مَسٍّ وَتَسْمَالِ ٢
لَطِيفَةُ طَرَى الْكَشْحِ غَيْرُ مُفَادَةٍ إِذَا انْفَقَتِ مُرْتَمَّةٌ غَيْرَ مِتَّحَالِ ٣
تَتَوَرَّطُ مِنْ أَفْوَغَاتٍ وَأَهْلَا يَهْتَرِبُ أَذَى دَلِيلِهَا أَنْظَرُ عَلَا ٤
نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَالْجُومُ كَحَائِهَا مَتَّحِيحٌ رُحْبَانٍ نَشَبُ لِفَنَائِلِ ٥
تَمُوتُ إِلَيْهَا مَتَّ مَا نَامَ أَهْلُهَا تُنْمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ ٦
كَأَنَّ : سَبَاكَ اللهُ إِلَيْكَ طَائِحِي أَتَمَّتْ نَزْ الشَّمَارَ وَالنَّاسَ أَخْوَالِي ٧
قَلَّتْ : يَمِينُ اللهِ أَيْمَرُحُ لَا مَيْدَا وَلَوْ فَطَمَّرُوا رَبِّي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ٨

- (١) ابْتُهَمَا : جردما . مَوْتَةٍ : لينة . وَالْجَمَالُ : النبط .
(٢) لَتَفَتَا : التفتت الابيض من الرمل ، وحفنه : ما استدركته . حَبَابِ : حبيبا . أَرْجَحَاهَا : واحسبا : اكتفيا . وَتَسْمَالُ : السبلة . بِمَنْشَى : من أنما لم يتعيا عليه أحاسنها .
(٣) الْكَشْحُ : الحصر . وَالْمُفَادَةُ : للسرخية البطن . وَانْقَلَبَتْ : تحركته . وَمِتَّحَالٌ : منكدة الريح .
(٤) تَوَرَّطُهَا : نظرت إلى دارها . وَأَفْوَغَاتٌ : به بالعام . وَمَنْشَى أَذَى : دارها نظرا لئلا أن أقرب دارها يحتاج إلى نظر مرصع . وَمَنْشَى فَرَفَتْ : خسر قبول .
(٥) التَّهْمِلُ : في إلبيا كالأمر .
(٦) حَبَابُ الْمَاءِ : فقايقه ، وحالا على حال : شيئا بعد شيء ، بمن أنه متى إلبيا لطف حتى لا يجره .
(٧) سَبَاكَ اللهُ : أبعدك لأن في السبي بعدا ، وأحوال : بمن حولي والجمع لتعدد الأمكنة حوالا .
(٨) أَيْمَرُحُ : أي لا يرج ، والأوصال : جمع وصل وهو كل عضو يتصل من آخر .

حَلَقْتُ لَهَا بِالْفِ حَلَقَةً جَاسِرٍ أَعَاؤُنَا إِنِّ مِنْ حَقِيرَةٍ وَلَا صَالٍ ١
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْخَدِيثَ وَأَتَمَمْتُ هَمَصْتُ بِمَضْنٍ ذِي تَحْلِيلٍ مَوَالٍ ٢
 وَصِرْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَقَى كَلَامُنَا وَرَضْتُ فَذَلْتُ صَبَايَ إِذْ لَالٍ
 فَأَصْبَحْتُ مَمْنُونًا وَأَصْبَحَ نَمْلُنَا حَذِيرُ الْقَتَامِ مَوْءُ الْفَنِّ وَالْبَالِ ٣
 يَبِطُ قَطِيطُ الْبَكْرِ شِدَّ خِنَافُهُ لِيَقْتَنِي وَلَقَرَهُ لَيْسَ يَفْتَالِ ٤
 أَهْتَلَى وَلِلشَّرِيفِ مَضَاجِي وَمَسْنُونَةٌ رُوقَى كَأَنْبَابِ أَمْوَالِ ٥
 وَلَيْسَ يَذِي دُمُوحٍ قَيْطَمُنِي بِرِ وَلَيْسَ يَذِي سَهْفٍ وَلَيْسَ يَنْبَالِ ٦
 أَبْقَانِي وَقَدْ شَخَفْتُ فُؤَادَهَا كَا شَفَفَ لِلْمُهْنَةِ الرَّجُلُ الطَّالِ ٧

(١) إن زائدة ، وحال مستوفى .

(٢) أصممت : اتفادت بعد امتناع ، وهمصت : جذبت ، والتنازع جمع شراخ : وهو جنكول النخلة ، شبيها بالنخلة وشبه شعرها بشراخها .

(٣) القتام : القمار ، والبال : الحال ، يعني أنه فقير لونه وساء حاله . وما كان أخته عن كل ذلك التعمش في كبره .

(٤) بيط : يردد صوته في صدره كالذكر إذا غنى من غبطه ، والبكر : الفتن من الإبل .

(٥) المشرق : السيف المصنوع في عتارف الشام . وهي قرى هربية في حدوده ومسنونة روقى : سهام صائفة . والآخوال : القباطين ، أو جيون خراسان ، شبيها بأنبائها لتنظيها .

(٦) قتال : صانع الببال أو من يرمى به وهو المراد هنا

(٧) شخفت : ينفذ شفافه وهو حجاب . والمهنة : المطاية بالهنا . وهو القطران ، ويروي - ليفلى آق . - وهو أخف وزناً .

وَقَدْ حَدَّثْتُ سَلَمَى إِنَّ كَانَ يَمْلِكُهَا بَأْنُ الْهَقِّ يَهْدِي وَأَيْسَ يَقْتَالِ
وَمَادَامَ عَيْزُ أَنْ ذُكِرَتْ أَوَائِمَا كَيْفَ لَانِ زَمَلِي فِي تَحَارِيرِي أَقْيَالِ ١
وَيَبْتَغِي عَذَابِي يَوْمَ دَجَبٍ وَأَيْبَتُهُ يَطْفَنُ بِحِمَاءِ الرَّاغِبِ وَيَكْسَالِ ٢
يَبْاطِ الْمَتَانِ وَالْعَرَابِيهِ وَالْفَنَاءِ لِيَطْفَأَ الْخُصُوفُ فِي تَحَامٍ وَلَا كَالِ ٣
تَوَاجِعُ يُفَيِّقُ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى يَقِينُ لِأَعْلَى الْجَلْبِ : حَلٌّ يَنْصَلِلِ ٤
سَرَفَتْ الْهَوَى عَنْهُنَّ شَبَابَةُ الرَّدَى وَأَنْتُ يَمْقِلُ الْإِلْهَالِ وَلَا قَالِ ٥
سَكَاثِي لَمْ أَرْسَلْ حَوَادِثَ الْفَذَى وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَأَيْمًا ذَاتَ حَانَلِ ٦
وَلَمْ أَسْأَلِ الرِّقَّ الرَّوَى وَلَمْ أَقُلْ لِيَحْتَلِ كُرْمِي كُرَّةً بَعْدَ إِنْجَالِ ٧
وَلَمْ أَشْهَدِ الطَّلُوبَ لِلْفَيْزَةِ بِالضُّحَى عَلَى مَهَكَلٍ عَمَلِ الْجُرَازَةِ حَوَالِ ٨

(١) الأواص : اللاتي عوفس حديثهن . والمخاريب . صدور البيوت أو من الغرف . والاقبال : الملوكة . وغزلان الرمل . لونها أسقر .

(٢) الدجن : هل فقيم المنذر بالمطر . وجباء المرائق : أي المرائق الجباء وهي التي تلبس عليها في خبا . والمكسال كتابة عن المرفة . والكتابة بغير حنا أسمن .

(٣) الباط : الطوال في ملالة ، ولتان : الأصابع . والمرايين جميع مرتين : وهو قصبة الآف . والتنا واحدة قناة : وهي القناة .

(٤) حل ينطلال : دعاء عليهم أن يغفلوا بسبب خلاصهم عن الهوى والهوى .

(٥) القتل : المبيض اسم معول . والقتال : المبيض اسم فاعل . ولعله شعر حنا لا يكبره فارغوى بعض الإعراء .

(٦) الكاعب : التي يمزج لديها .

(٧) لم أسأ : لم أشتر ، والرق : وهاه آخر . والإجفال : الانهزام .

(٨) الهيكل : القوس الطويل المنرف . كآه الغبكل المنى . وجعل الجوزة : غليظ القوائم .

سليم القنطري حبل القنطري شبيح القنطري

- ١ حَبَابٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى أَنْفَالٍ
وَمِنْ حَبَابٍ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَدْ أَهْلَى وَالْعُيُودُ فِي وَسْطِهَا
نَحَامَةُ أَطْرَافٍ لِرَمَاحٍ نَحَابِيَا
بِسَبَّارَةٍ قَدْ أَزْرَجَ الْجُرْمُ لَحْمَهَا
ذَهَبَتْ بِهَا يَرْبَا أَيْ جَفَدَتْ
٢ كَأَنَّ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهُ عَلَى الرَّاحِ
لِيَهْوِيَ مِنَ الْوَسْمِ زَائِدُهُ خَالٍ
وَتَحَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أُنْجَمٍ عَطَالٍ
كُنْتُتِ كَأَنَّهَا مَرَاوِدُ يَنْوَالٍ
وَأَسْكُرُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنْ أَعْقَالٍ

(١) القنطري : عظم لاصق بالذراع ، وعمل القنطري : عبط الأطراف وهو مكرر مع عمل المزارة . وشبح القنطري : متعبه وهو عرق في القنطري ، كناية عن عظم استرخاء الرجلين . والحصاة : رؤس عظام الوركين . والقنطري : عرق في خفة الورك يكون من بين عجب الذنب ويمساره وينحدر في الرجل .

(٢) حَبَابٌ : صفة الحوافر . وَبَيْنَ : بين . الْوَسْمِ : الوسم . الْحَبَابُ : والزنا : فرخ النعام ، يصفه بأشرف موضع الرذف .

(٣) كُنْتُتِ : البقل والكلاء على الجواز المرسل . وَالْوَسْمِ : أول حفر الحريف : والرائد : طالب الكلاء ، وعال : ليس فيه غيره وهذا أنصب له . والنظر الأول مكرر مع ما سبق في المعلقة .

(٤) نَحَامَةُ أَطْرَافٍ الرماح : كناية عن كونه عتوقاً ، والأصم : السحاب الأسود .

(٥) المجلزة القرس الصديقة الخلق . وأبرز : ألبس . وكبت : لوتها بين السواد والخرة . والمراوِدُ : البعا ، شهابها في صلابتها ، والقنطري : خفة السدى .

(٦) الأكرع جمع كراع : وهو ما دون الكعب . والخال : القوب الرقيق اللين ، يريد أنه نقي الجلود ، والأكرع : أبيض الجلود والسوى كأنه ليس يروداً موشاة .

كَأَنَّ الصَّوَارِ إِذْ تَخْتَدُّ حَذُوهُ عَلَى بَعْرَى خَيْلٍ تَمْوُلُ بِأَحْلَالٍ ١
فَجَالَ الصُّوْلُ وَالْفَنَنْ بِمَرْصَبٍ طَوِيلٍ فَتَرَاوَنِي أَحْسَنَ ذَبَالٍ ٢
فَمَادَ مِدَاهُ بَيْنَ تَوْرٍ وَتَنْجِيَةٍ وَكَانَ يَدَاهُ الْوَحْشَى مِثْلَ عَلَى بَالٍ ٣
كَأَنِّي يَدْفَعُهُ الْخَفَافَيْنِ لِقَاؤُهُ صُورِي مِنَ الْيَقْبَانِ طَائِفَاتُ مِغْلَالٍ ٤
تَحْتَظُنُّ حِرَانُ الشَّرْبَةِ بِالضَّغَى وَقَدْ حَبِرَتْ مِنْهَا قَمَالِبُ أَوْرَالٍ ٥
كَأَنَّ قُتُوبَ السَّيْرِ رَمْلًا وَبَابًا لَمْ يَذْكُرْ مَا أَطْلُبُ وَالْخَشْفُ الْقَبَالِ ٦
فَقَدْ أَنْ مَا أَسَى لِأَذَى مَيِّتَةٍ كَمَا فِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَبِيلٌ مِنَ النَّسْلِ ٧
وَلَسَكِنَا أَسَى لِحَبْرٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يَذْكُرُ الْعَدُوَّ لِلْوَقْلِ أَمْدَالٍ ٨

(١) الصَّوَارِ : السَّيْرِ السَّابِقِ ، وَهُوَ قَطْعُ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَجَرَى : مَوْضِعُ . وَالْأَحْلَالُ جَمْعُ حَلٍّ : وَهُوَ غَطَاءُ الْعَرَسِ .

(٢) فَتَرَعِبَ : التَّعَبُ مِنْ ذِكْرِهَا . وَتَرَا : الظَّهْرُ . وَالرُّوقُ : الْقُرْنُ . وَأَحْسَنُ : خَيْرُ الْأَفْ : وَذَبَالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ، يَعْنِي أَنَّهَا انْقَسَبَتْ بِهِ مِنَ الصَّانِدِ .

(٣) خَيْرٌ حَادِي الْقُرْسِ . وَعَلَى بَالٍ : بَيْنَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ حَتَّى يُجْرِيَ بِصِيدِهِ . (٤) قَتَعَهُ الْمَنَاجِمُ : طَابَ لِقَائُهُمَا طَوِيلَتُهُمَا . وَتَقَرُّ : سَرِعَتْ . وَطَائِفَاتُ شِمَالٍ : طَائِفَاتُ رَأْسِ الْكُرْسِ ، وَالْمِغْلَالُ : السَّرِيعَةُ .

(٥) حِرَانُ جَمْعُ حِرْنٍ : كَعَصَدٍ وَصَرْدَانٍ وَهُوَ ذِكْرُ الْأَرَانِبِ ، وَالشَّرْبَةُ : مَوْضِعُ بَيْعٍ ، وَحَبِرَتْ : تَحْتَظُنُّ ، وَأَوْرَالٌ : مَوْضِعٌ .

(٦) الْقَتَابُ : ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَالْخَشْفُ : يَابِسُ الثَّمَرِ يَتَّخِذُ الرُّطْبَ بِالْقَتَابِ وَالْيَابِسَ بِالْخَشْفِ .

(٧) قَبِيلٌ فَاعِلٌ كَمَا فِي ، يَعْنِي كَمَا فِي الْقَبِيلِ وَلَمْ أَطْلُبِ الْكَثْرَ أَوْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاءَ أَنْ يَنْتَهِيَ التَّصَدُّ بِمَا يَلِيقُ بِمَا فِي كِبَرِهِ يَدَّ أَنْ يَنْتَهِيَ فَيَا عِلَّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ .

وَكَا هَ يَقُولُ : إِنْ سَبَّحَ فِي الْعِيدِ وَنَحْرَهُ لَا يَكْفِيهِ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ مَا هُوَ أَعْلَى مِنْهُ . (٨) لِلْوَقْلِ : الْقَتَابِ .

وَمَا لَازَ، مَا دَلَّتْ حُشَانَةُ نَفْسِي بِمَدْرُوكِ اطْرَافِ الطُّغُوبِ وَلَا آيِ ١

(٣)

وَقَالَ أَيْضًا

خَبَيْسَتِي مَرَأَى عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَقَرْتُ لَهَا نَاتِ الْفُؤَادِ لِلصَّدَبِ ٢
قَالَتْ لَكُمَا إِنِّي نَظِيرَانَا سَاعَةً مِنَ الْخَمْرِ تَتَمَتَّنِي تَمَيُّ أُمِّ جُنْدَبِ
أُمِّ زَرْبَانِي سَلَامًا جِثْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ يَبَا طَلِيًّا وَإِنْ لَمْ تَطْمَرِ
خَفِيَّةُ أَتْرَابِي لَهَا لَا دَمِيَّةَ وَلَا دَاتِ خَلْقِي إِنِّي تَأَمَّلْتُ جَانِبِ ٣
أَلَا لَيْتَ تَعْرِفِي كَيْفَ حَادِثَ وَضَائِهَا وَكَيْفَ تَزَارِعِي وَضْعَةَ اللَّفْصِ ٤
أَقَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ أَمْنَةً أُمِّ صَارَتْ يَقُولُ الْخَبِي ٥

(١) الحشانة : القبة ، والمطوب الأمور الطيبة ، والآي : القصر ،
بمعنى أن المرأة لا يدرك غاية وإن اجتهد وجد ، ولا يتصر مع هذا فيها

(٢) هذه القصيدة من شعره في جد حباه ، وكان قد حرب من الشعر
فزل على وتزوج أم جندب فلم يحبه . ونزل به عقيقة بن عبدة الشاعر فدكر
القصر وادعاء كل واحد منهما على صاحبه : فقال له عقيقة : قل لمرأى نمدح فيه
فرسك والصيد وأقول مثله . وهذه الحكم بين وبينك - يعني أم جندب - فقال
امرئ القيس هذه القصيدة . وقال عقيقة فبيده الآية : شكت أم جندب
له طلقها امرئ القيس . ولحق طليبا عقيقة . فقبل به عقيقة الفحل . على أنه قد
قبل إن القصيدة ليست لامرئ القيس . والقائات في البيت الخاجات

(٣) الضيفة : الكريمة المخدرة ، والأتراب جمع ترب . وهو المساوى في
العمر . والجانب : الذي يجنب ويجتفر .

(٤) لبيت شعري : لبيت طلي حاضر فهو مخدوف الخبر . والحادث :
الجديد . يتم أن يعلم من حالها ما يطعمه على عماظتها على هذا ما .

(٥) ميلة : اسمها . والمحب : المصد .

ظَنُّنَا أَنَّهَا حَقِيصَةٌ لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا أُحْدِثْتَ بِالْحَرْبِ ١
وَلَا تَلْتِ : مَتَى يُبْغِلُ عَلَيْكَ وَيُمْتَدِّلُ

يَسُوءُكَ وَإِنْ يُصْكَفَتْ غَرَامُكَ نَذَرِي ٢

تَبَعْرُ حَلِيلَ عِلَ تَرَى مِنْ ظَلَمَائِي سَوَالِكِ قَتَاتَيْنِ حَرَقِي شَمْسِي ٣

عَلَوْنَ بِأَطْلَافِكِي عَوَقَ عِقْسِي كَعِرْمَةٍ تَحْلِلُ أَوْ كَعَقَةٍ أَقْرَبِي ٤

وَقَدْ نَحْنَا مَنْ زَأَى مِنْ نَفَرَايِ أَثْتُ وَأَسَأَى مِنْ فِرَاقِي لَأَعْصِي ٥

فَرِيْقَانِ : مِنْهُمْ حَارِجٌ بَطَانُ تَحْلِي وَآخَرُ مِنْهُمْ قَاصِعٌ نَحْنُ كَعَمَلِي ٦

فَبَدَاكَ قَرَبًا جَدُولِي فِي مُفَاضَةٍ كَدَرُ الظِّلْمِ فِي صَبِيحِ مَضَوْبِي ٧

- (١) الحرب : التجربة مصدر ميمي . يعني أنه سهراما على ما بعدها .
(٢) غرامك من إضافة المصدر للمفعول . ففنى غراماه ، وكسب : قتله .
قبي لا تبخل عليه برصلياً ، ولا تلهه دائماً بل توسط فيه .
(٣) الظلمات : النساء في المهادج ، وللرءاء من أم جندب وصواحبها .
والقُب : الطريق في الجبل . وشعب : ماء أو موضع ، وحزماء : ثقبية حزم
وحر الأرض المليظة . والنظر الأول مأخوذ بلفظ من شعر لبيد بن الأبرص .
(٤) الأطلافية : تلباب مصنوعة بأطلافية . والعقمة ضرب من الخوص ،
والجرمة : ماصرم من النخل وألقى في الأرض . والجنة في عرف العرب البستان
من التليل ، شبه ماعل المودج بالبحر الأحمر والأصفر .
(٥) وقد جئنا إلح عبقة تسبب . والمحبس : موضع رمي الجمار ، يعني أن
فراقهم زاد على فراقه بعد قضاء الحج .
(٦) جازع : قاطع ، وبطن نحة بستان ابن معمر من قريش ، ونجد كعب :
المرضع من الجبل الأحمر الذي يستدره الواثقون بهرقات .
(٧) الغرب : القلو المليظة ، وتناه في مقابلة العينين ، والجداول : النهر
الصغير ، والمفاحة : الأرض الواسعة ، والمحليج ، الماء المتخلى من النهر

قَائِكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَمْدِكَ مِثْلُ مُنَاسِرِ ١
وَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لِمَاةَ كَائِدِي بِمِثْلِ فُدُوْةٍ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَمَّرِ ٢
يَأْذَنُ، حُرْجُوجٍ سَكَّانُ فُقُودَهَا عَلَى أَبْلَقِ الْكَلْبَيْنِ لَيْسَ بِمَمَّرِ ٣
بُرْدُ الْأَسْعَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ مُرَدَّ مَيْسَجِ الْفُدَايِ لِلطَّرَبِ ٤
أَنْفٍ وَبَيْعٍ مِنْ تَجْمِرِ تَحَابَةٍ يَجْعُجُ لِمَاعِ الْهَيْكَلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ ٥
يَحْتَبِيهِ قَدْ آوَدَ الْفَصْلُ نَجَّتَهَا تَحْرُجُ جُيُوشِ غَايَيْنِ وَخَشَبِ ٦

بأعراض العفك ، فيقامن أو يقاسر ، والصفيح : العريض من الحجارة ،
والصوب : المصدر .

(١) يعني أن غلبة كل منهما أشد ألقاً وأقوى أثراً ، وهو يعني بهذا ما بينه
وبين أم جندب .

(٢) القباة : الحاجة ، والتوب : المستمر ، يعني أن في السفر لولا عن
مشوقه .

(٣) الأذناء : الناقة التي أشرب يانها سولداً ، والمرجوج الطرية ،
والقتود : غيب الرجل ، وأبلى الكلبين : أيض الحاسرتين صفة لحدود
تقديره حار ، والمغرب الذي ينحصر رياحه على حاصريه ولا يبلغ أثليه وغيرهما
وهو صوب فيه ، يصبها في نشاطها وسرعتها بالحر الوحشي .

(٤) تجمر يفرغ للجمار ، والسدفة : القطعة من البهل ، ويروي - في كل
مرتب - والمباح : المباس .

(٥) أنف : حائر البطن ، ودباع : فني ، وحاية : جبل ينجح حيره أشد
هدواً ، ولماع البئر : شعرة ، يعني أنها تسقط من فيه عند شربه .

(٦) الخبية : متحن الوادي وهو أخصبه ، وآزر : ساوى ، والحال :
القدر البهي ، وهو : عمر ، يعني أن الجيوش تمر بها ولا تمسك فيها فينزل بها .

وَقَدْ أَخَذِي وَالْحَبْرُ فِي وَكَلَاتِيَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مُذَنَّبٍ ١
يَمْتَصِرِدُ قَمِيْرُ الْأَوَابِيْرِ لِأَحْسُهُ طَرَادُ الْهَوَايِيِ كُلِّ شَأْوٍ مُرْتَبٍ ٢
عَلَى الْأَيْنِ جَبَاشِيْ حَكَاةً سَرَاتِيْ عَلَى الصَّغْرِ وَالْمُذَنَّبِ سَرَاتِيْ مُرْتَقِيْ ٣
يُبَارِيِ الْخُفُوفَ لِلْمُنْقَلِ رِقَاتِيْ تَرَى شَعْبَهُ كَأَنَّهُ هُوْدٌ مِشْحَبِيْ ٤
هُ أَبْطَلَا ظَهْرِيْ وَنَالَا تَصَاتِيْ وَصِهْوَةٌ خَيْرٌ فَاهِمٌ فَوْقَ مَنَقَبِيْ ٥
وَيَخْطُو عَلَى سَمِيٍّ حِلَامِيْ كَأَنَّهُ حِجَارَةٌ غَيْبِلٍ وَأُرْسَاتٍ يَطْعَلِيْ ٦

(١) الشطر الأول من مكرواه . والمذنَّب : مسيل الماء إلى الرياض ، يعني أنه اغتدى بخرمه في ليلة طاهرة .

(٢) سبي نصير - يمتصرد قيد الآوايد - في الملقه ، ولاحه : حوله وأخيره ، والهوايى : سرايق التطيع ، والشأو جرى مرة إلى النسابة ، ومترتب : بعيد .

(٣) عل الأين : عل الإبعاد متعلق بجباش ، والجباش الذى يجمش كالغدر ، وسراته : ظهره ، والسرطه : النجرة العظيمة العالية ، والمرقب : الموضع لئال يرقب من الصدر ، يعني أنه حال مثلها .

(٤) الختوف : الذى يرى يديه في السهم فقاطاً ، يعني أنه يناهض حمار الوحش الختوف ، والإزماخ : السرعة المدلاة في مؤخر الرجل ، وحستله : مرتطه وهذا أسرع له ، والمخصب : عود ينثر عليه التراب . يعني أنه مثله في صلابته وملاسته .

(٥) سبي نصير - له أبطلا ظهي ... - في الملقه . والعمير : حمار الوحش ، وصهوه : ظهيره ، شه صهوة القرس بها في اعتدالها واستوائها .

(٦) يريد بأنهم الصلاب : حوامره ، والصيل : الماء الجاري ، أصاب الحجاره إليه لأنه إذا جرى عليها تكون أصلب ، وأرسات : مصعرات ، أى جعل الطعاب لونها كلون الورس

١ كَفَلْ كَأَنفَعِ لَكَ الْبَدَى إِلَى حَارِكِ يَنْزِلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ١
 وَفَيْنَ كِبَرِ آتِ الْمَسَاجِ تُدِيرُهَا لِيُخْرِجَهَا مِنْ الْقَيْصِ لِلنَّصِ ٢
 ٢ أَذَانِ تَمَرُفُ الْيَقِيقُ فَيُوسَا كَأَيْمَقِ مَذْعُورَةٍ وَسَطَ دَرَبِ مَو ٣
 وَسُتَقْلِكُ الْفَرَى صَحْلًا جَانَهُ وَمَثَانَهُ فِي رَأْسِ جَذَعِ مُشْدَمِ ٤
 وَأَسْمَ زَيْتُ الصَّبِ كَأَنهُ عَنَاقِلُ فَيُورِ وَنَ صَمِيحَةُ مَرْجِسِ ٥
 إِذَا مَا جَرَى شَأُونِ وَأَبْقَلَ حِفْطَهُ نَقُولُ هَزَبُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْفَابِ ٦
 بِدِرْ قَطَاةً كَأَنَّهَا أَشْرَفَتْ إِلَى سَدْرِ يَنْزِلُ الْفَيْطِلُ لِلذَّامِ ٧

- (١) الكفل : السور ، والدس : الكتيب الصند المستدير من الرمل .
 لده الدى : جمه متاسكا ، والحارك : أهل الكامل ، والنيط : قسب المودج
 وهو مرنع مشرف ، والغاب : للوسع .
 (٢) الصناع : المذاقة و حملها فرأيتها نظيفة جميلة دائما ، وعصر العين :
 قهرتها ، والحميف : الخار ، ومنى أنها تدبر المرأة لتتلف فيها من حجابها . والمضب
 بالنون أو بالياء .
 (٣) القيق : كرم الأصل ، كسامتي مذكورة : كأذى بقرة عاقص
 فنصبها . والررب : التطيع من القر .
 (٤) النرى : العظم الخازن خلف الأذن ، ومستلكتها : مستديرها
 كالمسلك ، والمثناة : الجبل المددود في رأسه مع طائفة لاله يلقى به . يرد كأنهما
 من طول خلفه واستوائه في رأس شخص مثلب .
 (٥) أسم : أسود وهو الثوب ، وريث الصبب : عظم الثوب بمنى الشعر
 وعناقل قو : شملخ متقود نطه ، وصميحة : بحر بالمدينة عليها نخل .
 (٦) حطفه : جانته ، هزب الرج : صوتها ، وأناب : نهر يصبه الأبال ،
 فيلح صوت الرج فيه مثله .
 (٧) القطاة : منه الدرف ، والحالة : البكرة لتدبرها في استدارتها ،
 والسد : الحارك وقد سبق تشبيه الحارك بذلك فلا معنى لتكراره .

وَتَحْضُدُ فِي الْأَرَى حَتَّى كُنَّا ١
فَمَوَّعًا عَلَى رِزْمٍ يَقْرُءُ حُسُودَهُ ٢
فَقَيْنَا نِمَاجَ بَرَّامِينَ حِمِيَّةَ ٣
فَكَانَ تَنَادِيًا وَهَذَا قَدَارِهِ ٤
فَلَا يَأْتِي مَا حَلَّنَا عَلَانَا ٥
وَوَلَّى كَشْدُ يُونُسَ الْقَيْسِيُّ يَوَائِلُ ٦
فَلَيْسَ أَنْهَبُ وَفُطُورُ دُرَّةَ ٧

(١) تحضد : بعد المضح ، والأرى : موضع العطش ، والقرة : الحزن ،
والهطاف : من الشيطان ، وفيه معقب : بمعنى غير منقطع ، يصعد بالنداء .

(٢) العرب : قطع بئر الوحش ، والبيدة : الأمان الرحبة ،
ويوليا : ولها .

(٣) النماج : إنك بئر الوحش ، والحيلة : الكلاء الخلف ، والمهذب :
الذي له عذب ، ومن ظرف متعلق بمحذوف تقديره فنا إلى القوس .

(٤) تناديا : نداء بعضنا بعضاً ، والقدار : سمر القمام ، وقوله - فكان -
عطف على المحذوف في البيت السابق . وخبرها محذوف تقديره ففترتين على حد -
كل رجل وضيمته - وشأؤك : سميتك .

(٥) فلا يأتي بلأى : جهداً بعد جهد ، أي فم نلت وما زائدة ، والسرقة :
أهل كل شيء ، وعيوبك : محكمها ، والمغيب : الذي في يده وصله الخفاء .

(٦) القويروب : دفعة المطر ، والزابل : المطر القديد ، وطر القيس :
الجزر من فيه ، وصبر - ويخرجين - لدماج ورواحها لعال ، أي ومن
يخرجين ، والجمد : الغبار المراكم يصعد على بعض ، وراه : تراه ، ومعصب :
مرتفع . يعني أنه ادفع في أرضه كالقويروب وقد حذن شباراً مراكماً من .
شدة جرحه .

(٧) المحرب : زجر بالسوط : ودرة : دفعة ، والأهوج : الاحق ،

قَادِرَةٌ لَمْ يَحْمَدْ وَلَمْ يَنْشَأْهُ بِمَرْكَزْدُرُوفِ الْوَلَدِ لِلنَّسَبِ ١
تَرَى قَارَ فِي مُشْتَقِّهِ قَفَاجٍ لَاجِبًا

٢ حل جَدْرِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدَّةِ مُلْهَبٍ ٢
خَضَامٌ مِنْ أَمْعَانٍ كَمَاثًا خَضَامٌ وَدَقٌّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ ٣
فَسَادَى عِدَاءَ بَيْنَ تَوَرٍّ وَنَسَجَةٍ وَبَيْنَ شُوبٍ كَانَتْهُنَّ قَرْمِي ٤
وَعَلَى لَيْقَرَانِ الْعَرَبِ عَسَاوِيٍّ بِدَائِعِهَا بِالسَّهْرِىِّ الْفُطُوسِ ٥

والمحب : الذى يستحق منه ومعه فى الجرى ، وقد عابى عليه أم جندب أن
الفرس الذى يحتاج إلى السوط ردى .

(١) أدرك : الحق الحاج ، لم ينشأوه : أى فى شأه واحد ،
والخزروف : الدواة .

(٢) القاف : المختلط من الأرض ، ومشتقه : ما جتمع فيه الماء ،
واللاحب : الظاهر ، والجدد : الأرض المشوية الصلة ، والشد الملب : الجرى
السرّيع من إضافة الموصوف إلى الصفة ، لأن الإلهاب شدة الجرى . ينى أنه
أدرك القار فأخرجه من جمره .

(٣) خضامن : أظهر من والضمير المفعول قار ، وأمعان : جهور من ،
والودق : المطر ، والمجلب : الذى له جلبة وصوت حفة للشيء ، وهى فى
الحقيقة المطر .

(٤) سبق ضمير المظهر الأول فى الملققة ، والعرب : الثور الضخم ،
وقرمب : صفة مؤكدة له ، وقد خصه من بين الثيران لقوله ، والنضبة :
الصهيفة البيضاء ، ينى أنه مثله فى البياض .

(٥) العسريم : منتطح الرمل ، والفاهم : الأصوات المترددة فى الحلق ،
وبداعيا : يطاعها والضمير القائل الفارس ، والسهرى : الرع . والمحب :
المحدود بالعلاء ، وهى عصب تشد عليه ليقوى بها .

فَكَتَابِرْ عَلَى حَرْزِ الْجَبِينِ وَتَقِي عَمْدِي كَأَنَّا ذَلْنُ مُشْتَبِ ١
وَقُلْنَا لِقَيْتَانِ كِرَامِ الْأَنْرِلُوا فَمَالُوا حَتَّى قَطْلُ تَوْبِ مُشْتَبِ ٢
وَأَوْتَادُهُ مَذْيَبُهُ وَعِمَادُهُ وَدَهْلِيَّتُهُ فِيهَا أَيْتُهُ قَمْعَبِ ٣
وَالْطَّنَابَةُ الْأَشْطَانُ خَوْصِ تَحَابِيرِ وَصَبُونُهُ مِنْ التَّحْقِيقِ مَشْرَعَبِ ٤
فَطَمَ دَحْلَانَهُ أَسْخَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدِ مُشْتَبِ ٥
كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَنْقَبِ ٦

(١) التَّكَايُ : السَّاقَطُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَحَرْزُ الْجَبِينِ : مَا هَرَمَ مِنَ الرَّجُلِ ،
وَالْمَذْيَبُ : الْقُرْنُ ، وَذَلُّ الْمَقْعَبِ : سَدُّهُ ، وَالْمَقْعَبُ : خَرْزُ النَّعَالِ .

(٢) حَالُوا : ارْضَعُوا ، وَطَبِ : شَدِيدٌ بِالْأَطْنَابِ وَهِيَ جِبَالُ الْحِجَابِ .

(٣) الْمَذْيَبُ : الدَّرُوعُ . يَمْنَى أَنَّهُمْ شَدُّوا جِبَالَ الْحِجَابِ بِالْمَدْرُوعِ فِي الْأَفْرَا
حَرْفًا فَكَانَتْ كَأَنَّا أَوْتَادُ ، وَالرَّدْيِيَّةُ : الرَّمَاحُ ، يَمْنَى أَنَّهُمْ جَدُّوا رَمَاحَهُمْ عِمَادًا
هـ ، وَهِيَ تَنْسَبُ إِلَى إِسْرَافِ قَسَمِ رَدِيَّةٍ كَانَتْ لَعَنَتِهَا ، وَأَيْتُهُ قَمْعَبُ : رَمَاحُ
كَانَ بِسَمْعِهَا رَجُلٌ اسْمُهُ قَمْعَبُ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا كُلَّ عَذَابٍ فِي خِيَابَتِهِمْ لَعَدَمِ اسْتِعْدَادِهِمْ
لِزَيْدِهِمْ .

(٤) الْأَشْطَانُ : الْحِبَالُ ، وَالْخَوْصُ : التُّوقُ الْفَاتِرَةُ الْعَبْرُونَ مِنَ الْمَجْدِ
وَالْعَبْ وَصَبُونُهُ : أَهْلُهُ ، وَالْأَلْحَى حَرْبٌ أُخِرَ مِنْ يَرْوِدُ الْبَيْتَ . وَالْمَشْرَعَبُ :
الْمُصْطَفِ الْقَوْنُ .

(٥) الْحَارِي : سَيْفٌ أَوْ رَجُلٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْحَيَّةِ عَلَى نَهْرِ التِّيَّاسِ ،
وَمَقْطَبُ : ذُو شَطْبٍ أَيْ خَطَرُ .

(٦) الْجَزْعُ : الْخَرْزُ الْعَبْدِيُّ الْجَانِي قَبْلَهُ سِرَادٌ وَيَأْتِي وَوَصَفَهُ بِقَوْلِهِ -
الَّذِي لَمْ يَنْقَبِ - لِيَكُونَ أَمَّ لِلتَّحْقِيقِ وَهَذَا يُقَالُ لَهُ فِي الْبَلَاةِ الْإِهْزَالُ ، وَهِيَ
حَرْبٌ مِنَ الْإِطْنَابِ .

تَمُتُّ بِأَمْرَانِ الْجَبَادِ اسْكُنَا إِذَا عَمُنَ قَمْنَا مَن شَوَاهِ مُصْهِرَا ١
وَدُخْنَا كَأَنَّ مِن جَوَانِ عَشِيرَةٍ سَالِي النَّجَاحِ بَيْنَ عَذَلٍ وَتَحْطَبِ ٢
وَرَاغَ كَقَيْسٍ لِمَنْ يَلِي بِفَقْصِ رَأْسِهِ أَذَاهُ مِنْ صَائِبٍ مُتَحَلِّبِ ٣
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَسَادِيثِ يَدْعُوهُ مَصْلَرَةُ جَنَاهُ بِشَيْبٍ مُخْضَبِ
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْرَيْتَهُ ، سَدَّ فَرْجَهُ بِضَائِفِهِ لَوْنِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَحْسَبِ ٤

(٤)

وقال أيضاً حين توجه إلى بصر

تَمَاقَتِ ذَوَقُ بَهْدٍ مَا كَانَ أَهْضَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَعْلَنَ قَرَرٍ فَمَرَقَرَا •
كَهَانِيَّةٌ بَاتَتْ وَفَى الْقَمْدَرِ وَدَعَا مَحْلُودَةٌ خَسَانُ وَالْحَلَى يَمُرَا

(١) تمّت : نصح ، وأمران الجباد شعرا الذي على رأسها ورفقتها .
والطبيب : الذي لم يبالغ في إغضابه وهذا أحسن له
(٢) رحسا : من الرياح وهو الرجوع آخر النهار . وجوانى : مدينة
بالبحرين أملاها نصار ، وعدل مدبول : أى موضح في الإصداال . وعطب :
موضح في الخفاف .

(٣) وراغ : أى الجراد ، والقيس : ذكر الطباء ، والريل : نبات ينضج
له وجه الأرض في أوائل الشتاء . وهو أنفط وأقوى القيس . والصائب للتحط :
المرق السائل للكره الرائحة ، أى ينفذ رأسه من أذاه
(٤) سبق هذا البيت في المعلقة . وليس هنا إلا تنويع أحوال بأصعب . وهو
الأيض في حرة .

(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حباه ، وقوى : واد ، وهو مر : موضح
وإنما سماه شوقه للدارتها له .

يَمِينُ عَيْنِ الْغَىٰ إِنَّا نَحْنُ

قَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِ ١
 فَتَجِبْتُمْ فِي الْأَلِ كَمَا تَكْشَرُوا خَدَانِ دُورِ أَوْ سَخِيَا مَغِيرِ ٢
 أَوِ الْكَرَّحَاتِ مِنْ تَحِيلِ ابْنِ يَامِنْ دُورِ الصَّافِلَانِ يَبِينُ لِلشَّرِّ ٣
 سَوَابِقِ جَبَارِ أَيْمِ زَهْوَةِ وَمَاتَيْنِ قَنَوَانِ الْبُسْرِ الْآخِرِ ٤
 تَحَقُّهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ بِأَسْمَائِهِمْ حَتَّى أَقْرَ وَأَوْفَرَ ٥
 وَأَزْمَنِي بَنِي الرِّبْدَاءِ وَأَعْمَ زَهْوَةِ وَأَكْنَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَمَّرَ ٦
 أَطَافَتْ بِهٖ جَبِلَانُ عِنْدَ فَيْطَامِ نَزَدَتْ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْمَرَّ ٧

(١) يمين: أي أفدى بها أو نحره. والظن: المواجه أو من فيها من النساء. والأفلاج وتيمري: مواضع بالعام.

(٢) الأل: السراب. وتكشروا: تهمسوا بعد سهرهم. والمغير: المظل بالقرار، وهو الوقت.

(٣) المكررات من التعل: مائيت على الماء، وهي أفضله وأطولها. وابن يامن: من عطاء حجر، ودورين: أعينهم دون. والصفا والمغفر: حسان.

(٤) الجبار: فني التعل، وسواقه: مرغماته، وأيمت: غرر، وماتين: رغن، والقنوان: المنقود، والبسر: ما أحر من القر.

(٥) أقر: استقر، وأوفر: أكثر ثمرة.

(٦) أعم: كمل، وزهوه: بهره، والآكام: الأخ البسر، ونهصر: تعل وطلب أن بهصر، أي يمين.

(٧) أطافت: جراب لما في البيت السابق، وجبلان: نوم كان كمرى برسلهم العناية.

كَأَنَّ دُمِّي مَقْبِلٌ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَمَا مَزِيدُ السَّاجُومِ وَشَهَابُ سَوْدٍ ١
 فَرَاتُ فِي كَيْتٍ وَصَوْنٍ وَامْتِنَةٍ بِمُحَلِّينَ بِأَقْوَاتٍ وَشَذَرٍ مُنْقَرٍ ٢
 وَدِيحٌ سَنَا فِي حُنَّةٍ جَرِيَةٍ نَحْصٌ يَمْشُرُوكَ مِنَ الْمَيْتِ أَذْفَرٍ ٣
 وَبَنَاءٌ وَأَفْرِيحًا مِنَ الْهَيْسَرِ ذَاكِيَا وَرَمْدًا وَأَمْنَى وَالْكِيَاءِ لِلْفَرَا ٤
 خَلِيقِينَ يَرْمِي بَيْنَ تَيْسِيرٍ بِأَذَقَتِ مُلَهْنِي حَامَسِي مَهْلِكًا قَدْ تَلَا ٥
 وَكَانَ لَهَا فِي سَائِلِ الْهَرَمِ حُسَّةٌ بِسَارِقٍ بِالطَّرَفِ اِطْلَاءِ لِلتَّلَا ٦
 إِذَا مَالَتْ مِنْهَا ظُرَّةٌ رِيحٌ قَلْبُهُ كَادَ حَرَّتْ كَامِ الصَّبُوحِ لِلتَّلَا ٧

(١) الدمي : التماثيل من رِغَامٍ ونَحْمَرٍ ، وسقف : دبر بالتمام ، والمرمر :
 حُرْبٍ مِنْ عَالِ الرِّغَامِ ، والساجوم : وادٍ مِنْ جَدِ الدَّيِّ عِلَالَهُ الْوَرْدُ ، والوشى :
 القش ، وهذا تشبيه آخر للظفر بآس الفوشى ولحم الآل وعن يمين في الساجوم
 تلك الدمي ، وقابل كما يعود إلى الدمي .

(٢) فرات : فواضل ، ومثل هذا لا يدرج به في عصرنا ، والشعر : قطع
 الذهب ، والمقتر : المصنوع على شكل المنقرات .

(٣) دويح سنا : معطوف على بأقوات على تقدير ويطين ، والسنا : نبتة
 والتمت زكية ، ومضروك من الممك : مكسرة ، والأذفر : تشديد الزائدة ، ولعله
 يريد أن السنا يخلط بالممك في تلك الحقة ، وقد دعا الخيرة لأبها أجودها .

(٤) البان : شجر من شجر طبيب الزائدة ، والآوى : أجود العود ، وارتد :
 شجر طبيب الآخر زكي الزائدة ، والبني : حُرْبٍ مِنَ الطَّيْبِ يَسْمَى الْمَيْتَ ، والكِيَاءِ :
 حُرْبٍ مِنَ الْعُودِ ، والمقتر : ذو الصنار وهو الصنجان .

(٥) غلق الرحمن : لم يرجد له فسكاك عند حلول مواعده ، ومن استوفين
 حل قلبه ، وحلها : وصلها . بقتر : تقطع . ويريد الحبيب نفسه .

(٦) الحقة : الخليل ، والطرف : العين .

(٧) الصبوح : الحُرْبُ تَحْرِبُ فِي الصَّبَاحِ . والمقتر : التل .

تَرَيْتُ إِذَا تَأَمَّلْتَ رُوحِي تَمَاسَّيْتُ تَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّوحَ الْأَتَحَدَّرَا ١
 أَلْتَمَاءَ أُنْسِي وَدَعَا قَدْ تَمَسَّيَا مَسْبُكِلُ إِنْ أَبَدْتِ بِالْوَدِّ آخَرَا ٢
 قَدْ كَرِهْتُ أَهْلَ الْمَالِيعِينَ وَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى حَتَّى حُوسُ الرُّكْبِ وَأَوْجَرَا ٣
 فَكَيْ بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُ دُونَهُ أَقَارَتِ لَمْ تَنْظُرْ بِسَهْبِكَ مَنظَرَا ٤
 تَقَطَّعَ أَشْبَابُ الْإِبَابَةِ وَالْمَسْوَى عَشِيَّةً تَجَاوَزْنَا تَعَاةً وَشَبَّوْرَا ٥
 يَسْتَوِي بَصِيحُ الْقَوَدِ مِنْهُ بَمَلَّةُ أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْغِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا ٦
 وَلَمْ يُنْسِي مَا قَدْ لَقِيتُ ظَمَانِيَا وَتَحَلَّأَ لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا يُحَدَّرَا ٧
 كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِي وَدُونَ الْمَسِيرِ تَائِدَاتِ إِمْقُورَا ٨

(١) الخريف : الفتوان خبر مبتدأ محذوف تقديره هي . يعني أنها تتأجل في مشيها منه . ترائي الفتواد : زعمه بنظرها ، والرخص : التي آلاها الحب . ألا تحضر : ألا تتجمع هنا .

(٢) لطف معنى يأخذ ليس الساجدة . وكيف مما يستعمل في التوبيخ . (٣) على وأوجر : موضعان في طريقته للقبور . وغوص جمع أخواس : وهو النائر العين من الإعياء . والركاب : الإبل .

(٤) حوران : مدينة بالشام . والأل : الأهل . برضاها لما حدث له وليس منه أهل لم يجد منظرأ يمر به هل حسن منظرها .

(٥) الإباء : الحاجة يعني ما في نفسه لأهله ولغيرهم ، وحاة وشهد : يلهان بالشام .

(٦) القود : أجل السن ، يته : يحننه ، أخو الجهد : فاعل يته . يعني به نفسه ، والجهد : القدة . لا يلغى : لا يلتفت ولا يعيل .

(٧) أهل : الطائفة ولجوعا عما له عمل ، ولقر : المودج ، والقصور : المستور .

(٨) كأني : خبر مبتدأ محذوف تقديره من ، أي الظمان ، والأعراض : الأودية ، وبَيْتِي : مياها ينزل بها . وتائيدات : قائمات .

قَدَحَ ذَاوَلَّهَ لَهْمٌ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا حَامَ الْتَهَارُ وَهَجَرَا ١
تَقَطَّعُ غَيْطَانَا كَانَ مَنُوتَا إِذَا أَظْهَرْتَ نُسْكَسَى مَلَاءُ مُقَشَّرَا ٢
بَيْسَدُهُ مَا تَبَيَّنَ لِلنَّكِيِّينَ كَانَا تَرَى مِنْدَقَرِي الضَّغِيرِ اسْتَجَرَا ٣
تَطَايَرُ ظِلْرَانُ الْحَصَى بِمَنَالِيمٍ صِلَابِ الْمَتَجَى مَنُوتُمَا غَيْرَ أَمْتَرَا ٤
كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِيهَا وَأَمَامِهَا إِذَا تَحَلَّتْ رَجُلًا حَذَفُ أَهْمَرَا ٥
كَانَ صَلِيلُ الرُّوحِ حِينَ نُشِدُهُ صَلِيلُ دُبُوفٍ يُلْتَقِذُنَ بَيْعَقَرَا ٦

(١) قَدَحَ ذَا : أَثَرَكَ ذَكَرَ الْبَسَادِ . وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الْخُضَابُ ، وَلَا يَمُدُّ مِنْ حَسَنِ الْخُلُصِ . وَالْجَمْرَةُ : الْبَاقَةُ الْتَوْبَةُ . وَالذَّمُولُ : السَّرِيضَةُ . وَحَامَ الْتَهَارُ : قَامَ وَاعْتَدَلَ ، وَمَا فِي وَفْدِ الظُّهْرِ . وَهَجَر : دَخَلَ فِي الْمَاجِرَةِ فَكُنْتُ حَرَهُ .

(٢) الْبَطْنَانُ جَمْعُ غَيْطٍ ، وَهُوَ الْخَطْمُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَنُوتَا : ظُهُورُهَا ، وَأَظْهَرْتَ : دَخَلْتَ فِي الظُّهْرِ . وَالْمَلَاءُ الْمُنْتَرِ : الْكُتُبُ الْمَبْسُوطُ ، يَهْمُ الْبِطَانُ فِي انْبِطَاقِهَا وَيَبَاطِئُ فِي الظُّهْرِ بِمَلَاءٍ أَيْضًا مَبْسُوطٍ .

(٣) الْمُنْكَبَانُ : رَأْسَا الْخَصَدِ ، وَهَذَا مَا يَجْتَمِعُ ، كِتَابَةٌ عَنْ سَعَةِ صَدْرِهَا . وَالضَّغِيرُ : حَبْلٌ مِنْ حَبَالِ الْمَوْجِ يَهْدِي بِهِ الْبَطْنُ ، وَالْمُخْشِرُ : الْمَرْبُوطُ ، بِمَنْ أَنَا كَأَنَّا نَخْرُجُ مِنْ نَظْمٍ مَرْبُوطٍ يَجْرِي حَفَرُهَا يَخْضِبُهَا بِالْظَّاهِرِ .

(٤) الظَّرَانُ : قَطْعُ الْمِجَارَةِ الْمَحْدَةِ ، وَالسُّمَى جَمْعُ هَمَاءٍ أَوْ هِمَاءَةٍ : وَهِيَ مَصَّةٌ مَسْتَلِةٌ فِي وَطِيفِ الْعَابَةِ تَنْتَهِي حُدُودُ الرِّسْفَيْنِ ، وَمَلُوتُمَا مَا تَكُنُهُ الْمِجَارَةُ مِنْ خُضْيَا ، وَالْأَمْرُ : الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُهُ .

(٥) نَحَلَهُ : رَمَعَهُ . وَالْحَذَفُ : الَّذِي يَصْدُرُ عَنْهُ اسْمُ الْقَمُولِ . وَالْأَصْرُ : الَّذِي يَسْلُ بِسِلِّهِ ، وَخَصَّهُ لِأَنَّهُ رَمِيَهُ لَمْ يَمُتْ .

(٦) الْمَرُو : الْمِجَارَةُ ، وَصَلَبُهُ : صَوْتُهُ ، وَتَقَطَّعَ : قَطَّعَهُ . وَالزُّيُوفُ : الْهَرَامُ الْمَنْشُوشَةُ وَصَوْتُهَا أَشَدُّ لِكُرَّةِ نَحَاسِهَا وَيَنْتَفِذُ : يَنْقُرُ لِيَجُوفَ غُشَا ، وَهَجَر : مَدِيْنَةٌ بِالْبَحْرِ تُضْرَبُ فِيهَا الْهَرَامُ وَغَيْرُهَا مِنَ الصَّنَائِعِ النَّجِيَّةِ

بَيْنَهُمَا فَنَاقَى أَمْ تَحْمِلُ الْأَرْضُ مِنْهُ
هَوَ النَّزْلُ الْأَلَا فِ مِنْ جَوْءِ بَابِلِ
وَقَوْشَاءَ كَانَ الْقَرْوُ مِنْ أَرْضِ بَحِيرِ
وَلَسَكِيَّةٌ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرَا
بَنَى صَاحِبِي الشَّارَافِ الْقَرْبَ دُونَهُ
وَأَبْقَى أَنَا لِاحِقَانِ بِقَوْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَكِلْ عَيْدَكَ إِنَّمَا
أُولَى مُلْكَا كَوْ تَمُوتُ فَتَعْدَرَا
وَأَيَّ رَجِيمٍ لِي رَجَعْتَ مُلْكَا
يَسْتَرِ تَرَى مِنْهُ الْفَرَاتِيقُ أَرْوَرَا
عَلَّ لَا حَيَرَ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الْهَيَّاطِي جَرَّ جَرَا
عَلَّ كُلُّ مَقْصُودٍ الدَّهَابِي مُعَاوِدِ
بَرِيدِ السَّرَى بِالْقَبْلِ مِنْ غَيْبِ تَرَا
أَقْبَ كَبِيرُ حَارِيقِ الْفَتَى مُتَعَطِّرُ
تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَطْيَافِهِ قَدْ تَعْدَرَا

(١) البحر : المنخفض من الأرض ، وناط : جبل باليمن قرب عدن ،
والحدود : الوعر من الأرض ، وأومرا : صفة مؤكدة ، يعني أنه غير الآلاف
من بني أسد حتى هاجروا من السهل إلى الوعر .

(٢) صاحبه : عمر بن قيس . والهرب : الطريق بين بلاد العرب والروم .

(٣) زعيم : ضامن . والفراق : الأسد أوردوا : ماعلا . ولما قيل

منه لرحله .

(٤) الاحب : الطريق الواضح ، والشار : العلامة . وسلفه : شبه

والعود : أهل اليمن ، والهياطي : الخضم ، وجر جر : رغا وضح لأنه ضمير
مسلوك ، وقد كن عن هذا قوله - لا يهتدى بمناره - وهذا لا يسان وصفه
بالوضوح .

(٥) الدبابي : الذبل وصفه من طلائع غيل البريد ، معاود : بريد السرى

بالبل ، أي متعاد سرى القيل بالبريد ، وغيل برير : أصلب الحبل .

(٦) أقب : ضامر ، والرحال : الدائب ، والفتا : فجر ، وذبه أعشى

من غيرة ، ومتطر : سابق ، وأطافه : جراه

إِنَّا زُفَعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ سَكَبَهَا مَشَى الْهَيْدَى فِي دَعْوَانِمْ فَرَفَرَا
 إِذَا قُلْتُ - رَوْحًا - أَرَنْ فَرَايَ عَلَى جَلَمَدٍ وَابْنِ الْأَبَاجِلِ ابْتَدَرَا
 قَدْ أَنْكَرَنِي بَيْنَكَ وَأَهْلَهَا وَلَا بَنَ جَرِيحٍ فِي قُرَى يَحْمِي أَسْكَرَا
 نَسِيمٌ يَرُوقُ لِلزُّرَى ابْنٌ مَعَايَا وَلَا نَوَى يَشْفِي مِنْكَ بِأَبْنَةِ عَزْرَا
 مِنَ الْقَامِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مَحْوَلٌ

مِنْ الْقَدْرِ فَوْقَ الْإِنْسِ مِنْهَا لَأَتَرَاهُ
 هُوَ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاتِيهِمْ قَرِيبٌ وَلَا قَبَسَانَةُ ابْنَةٍ يَشْكُرَا
 أَرَى أُمُّ حَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا يَسْكَا عَلَى حَمْرٍو وَمَا كَانَ أَحْمَرَا

(١) زحفه : جذب به لجاهه والمهيدى : التبعثر ، ودفعه : جنبه ، وفرفره :
 تفض رأسه وحرب بئاس لجاهه أمثاله .

(٢) روحنا : أرحنا من السير . أرن : فراق ، طرب : أمد ، يعني نفسه
 على الاستمارة ، والجلمد : القرس القوي ، والأباجل : عروق في الرجل يمشيها
 بالطين ، وأبتر : مقطوع القلب .

(٣) يملكك وحسن : بلدان بالتمام ، وإنما أنكرته لبعده عن أمه .

(٤) نسيم : نضطر ، ومصلبه : موقع طوره ، وإنما يصبغه الله بضع في ديار
 محبته ابنة عفر فقتل نرج نفسه وإن كان لا يرميه إلا وقرنها

(٥) القاميرات الطرف : الآف لا يظنون لشد بعولتين ، والمحول : القدر
 الصغير ، والإياب : ثوب رقيق ، وهذا كناية عن رقة بشرتها .

(٦) يريد أم حمرو بن قبيح صاحب في السفر ، وما كان أصغر فتعجب أي
 وما كان أصغر ما قبل ذلك ، ولم تكن أم حمرو معها حتى يراها وإنما أرى بمعنى
 أظن ، وقيل إن أم حمرو ابنة حمرو وإنما كانت معها وهو بعيد

إِنَّا نَحْنُ بَيْرُتَا نَحْسَ خَشْرَةَ لَيْلِهِ ۖ وَرَأَى الْجَسَاءَ مِنْ مَدَائِجِ قَيْصَرَا ۙ
 إِنَّا قُلْتُ: هَذَا حَاجِبٌ قَدْ رَضِيعُهُ ۖ وَقُرْتُ يَوْمَئِذٍ بَنَانًا ۚ ذُكْتُ آخَرَا ۙ
 كَذَلِكَ جَدَى مَا أَمَاجِبُ حَاجِبَا ۖ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كَانِي وَتَمَبَّرَا ۙ
 وَكَفَ أُنَا قَبْلَ غُرُوفِ قَوْمَلِ ۖ وَرَتْنَا لَيْلِي وَلَلَّيْتُ أَسْمَا أَسْمَا ۙ
 وَمَا حُلْتُ حَمَلٍ وَلَسَكِنْ تَذَكَّرْتُ ۖ مَرَّيْتُهَا فِي بَرَاتِيصَ وَمَبَسَّرَا ۙ
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَرِدَتْهُ ۖ بِكَافٍ ذِكْرُ الْقَوْمِ مِنْ غَوِيٍّ طَرَطَرَا ۙ
 وَلَا مِثْلِي يَوْمٍ فِي قَدَارَانِ عِلْقُهُ ۖ كَانِي وَأَتَحَابِي عَلَى قُرْنِ أَسْرَا ۙ

(١) الجساء : مستقامات الماء جمع حسي ، ومدافع قيصير : سبلته التي على حدوده بلاد ويكنون فيها الخائفون عن ملكه ، يعني غرضه في بلاده هذه المسافة .

(٢) الشرط وجوابه هنا جواب الشرط فيه ، يعني أن قرأه هذه المسافة غير أصحابه .

(٣) جدى : حلى .

(٤) قومل : أحد أقبال اليمن ، وقد أمد امرأة القيس بجيش فكان منهم في قتله حين حاربهم بنو أسد ، يريد أنهم كانوا قبل هذا بجيش يرهب الناس في مجيئهم .

(٥) يعني أن غيلة لم تخين في هذه الموقعة ، ويرجعس ويوسرا : موضعان واليهما ما يؤخذ على امرأة القيس لأن تذكرها هذا في القتال هو الجبن بموته .

(٦) تاذف قرية قرب حلب وطوطر : قرية هناك أيضاً . بتذكر أياهما بما قبل دخوله بلاد الروم .

(٧) قداران : قرية في نواحي حلب أيضاً . والآخر الذي يخاطب يابنه حرة وبغال لرجل إذا بات ليلة في شدة غلقة — كان على قرن أسد — وإنما كانوا كذلك لأنهم بطوا غاييتهم في الهرب والمخارج ووقضوا من ذلك في كل خطر .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الظِّلَّ حَوْلَنَا يَفْأَكُوا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجُرْنَ أَثْقَرًا ١

(٥)

وَقَالَ أَيْمًا

(ويقال إنها لأبي داود الإلهي)

أَمْسَى عَلَى بَرْقِ أَرَاةٍ وَيَوْمِي ٢ أَيْمًا حَيًّا فِي كَهَارِجٍ يَوْمِي ٣
وَبَهْدًا نَارَاتٍ مَسَاءً وَنَارَةً ٤ يَوْمِي كَهْمَابِ السَّكِينِ لِلْهَمِي ٥
وَتَحْرُجُ مِنْهُ لَوَامَاتُ كَأَنَّمَا ٦ أَلْكَفُ تَنْقُ الْقَوَارِ مِنْهُ لِلْفَيْضِ ٧
فَمَدَّتْ لَهُ وَتَحْسِبُ بَيْنَ خَارِجٍ ٨ وَبَيْنَ تِلَاجٍ بِقَائِثٍ قَالِئِي ٩
أَصَابَ قَطَا تَسْمِينٍ فَقَالَ لَوَامَةً ١٠ مَوَادِي الْهَدْيِ فَاتَّقَى لِلْأَرِيضِ ١١
بِلَادَ مَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ ١٢ مَدَامُغُ قَوْشٍ فِي قَسَاءِ قَرِيضِ ١٣

(١) القناد : صغار الغنم . والجورن : الأسود . والأثقر : الأحمر .

(٢) هذه القصيدة من رواية أبي حاتم عن الأصم . وهي من أصح روايات كاسيق وهي من شعره في جد حياته ، والوميض : الذي يلعب لها حياء .
والهمي : السحاب المتداني يحضه إلى بعض . والكهارج : رؤوس الجبال .
(٣) يومه : يتحرك في الليل . والتهناب المثلث على ثلاث فوائم . والميض : الذي كسر ظلمه بعد جرده وهذا أشد عليه .

(٤) المفيض الذي يجبل قداح المير يده ، شه مرعة خروج البرق من السحاب ثم اختلعا بجمركه أكف المقامرين تمتد إلى القناد وترجع في سرعة .
(٥) خاريج : موضع في بلاد عيس ، وتلاخ يثلك : مرهقاتها ، والقريش : جبل أو موضع بحد .

(٦) قطاني : موضع وهو على صورة المثلث ، والقرى : ما تنوى من الرمل والأريض : موضع ، يعني أن مطره عم هذه المراضع .
(٧) أريضة : لينة ، مدامغ هيئ : يتدفع الفيل منها .

فَأَصْحَى يَسُحُّ لَدَاءً عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَحْوِزُ الصَّبَابُ لِي مَصَافِيهِ يَهْوِي ١
فَأَسْبَى بِرِأْسِهِ صَبِيغَةً إِذْ تَأْتَتْ وَإِذْ بَمَدِّ لَزَارُ غَيْرِ الْقَرِيضِ ٢
وَمَوْقَعِهِ كَزَجْجٍ أَشْرَفَتْ هَوَاتِهَا أَقْنَابُ مَارِي فِي فَصْلِهِ حَرِيضِ ٣
فَقَلَّتْ وَظَلَّ الْكَلْبُونُ يَنْدِي بِبَنْدِيَّةِ فَأَمَى أَعْدَى مَنْ جَنَاحِ مَوْبِيصِ ٤
وَلَمْ أَجِنِ الثَّمَرُ عَنِ غِيَارِهَا رَلَّتْ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْمُخْضِيصِ ٥
يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمُوحِ خَدُّهُ مُذَلَّقُ كَصَدُوحِ السَّانِ السَّانِي النَّحِيصِ ٦
أَخْضَعُهُ بِالْفَرَسِ لَأَ عُلُوْنُهُ وَرَبِّعُ طَرَفًا غَيْرَ تَجْفِرُ غَصِيصِ ٧

(١) فَأَصْحَى : أى صباح البرق ، والصبغة : البغدة من المطر وأصلها ما بين الحليتين ، والمصافى : الأرض المستوية غير المنخفضة ، يعنى أن الصباب تحاذى إليها فراراً من السيل .

(٢) فَأَسْبَى : أدمع لها بالسقاية منه ، ولزوار : مكان الزايرة ، والقرىض : الصعر ، يريد أنه ليس عنده إلا أن يدمع لها في شعره لشدتها .

(٣) المرقبة : الموضع العالي ، والزجج : الحديد الذى فى أسفل الرمح يثبت بها فى صورة للترقى .

(٤) الجرون : الفرس الأدم ، ولده : سرجه ، وأصغى : أضع ، والموبص : المكسور بعد الجبر ، يعنى أنه أعد فرسه الركوب كما يعمل للعائض عن ذلك .

(٥) أجين : ستر ، وغيارها : ضيها ، والمخضض : أسفل الجبل ، يعنى أنه نزل إلى فرسه من المرقبة السابقة ليركبه بعد أن رها لا سمحاً نهاره كله .

(٦) يبارى : يمارض ، يعنى أن عنده يشبه شبابه الرمح أى حده فى الطول والحدة ، والمذلق : الطويل المرفق ، وصفح السنان : جانبه ، والسنان : الرمح ، والعلي : الصلب ، والنحيض : المرفق ، والمراد أنه أطلس صلب مثله .

(٧) أَخْضَعُهُ : أهدته ، والفقر : الضمير ، يرفع طرفاً . . . ينظر إليه بعين عادة لا جافية ولا منكسرة . يقال نحن بصره إذا كسره وقارب بين جنبيه ، فخصيض : تأكيد لمنى غير جلف .

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّبْعُ فِي وَكُنْهَا مَنَجَرِدِ غَبْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضِ ١
 لَهُ قَصْرًا حَمِيرٌ وَسَلَا نَمَاتِي كَفَحْلِ الْمِجْدَانِ بَقْعِيضِ الْقَبِيضِ ٢
 يَجْمُ عَلَى الْقَبِيضِ تَمَدَّ كَلَالِيهِ جُومَ حُبُونِ الْحُسَى تَمَدَّ الْقَبِيضِ ٣
 دَمَرْتُ بِرِيزْبَا لَفِيهَا جُودُهُ كَاذَمَ الشَّرْعَانُ حَفَبَ الرِّيزْبِ ٤
 وَوَالَى ثَلَاثًا وَائْتَفَقْنِي وَأَرْسَا وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاءِ الرِّيزْبِ ٥
 فَتَابَ بِأَبَا غَيْرِ تَكْلِيهِ مُوَاسِلِ وَأَخْلَفَ تَاهَ بِنْدَ تَاهَ صَبِيصِ ٦
 وَسِنٌ كَسُتْنِي سَنَاءَ وَسُنْمَا دَمَرْتُ يَدِلَاجَ التَّهَجِيرِ هُوَ ٧

(١) سبق القطر الأول وبعض التباين فيما سبق من قصائده ، والمعل :
 القليظ ، والقبض : القديد ، وهو في هذا يصف حالاً أخرى وقرناً آخر
 غير ما سبق .

(٢) قصرها المهر : مؤخرها طلوعه ، وقهر : حمار الوحش يشبه خصمه
 بخصمه في اندماجه وطيه ، والمجان : الإبل الكرام ، والمقبض : الحبس بعده
 في لسانه وقويه .

(٣) يجم : يستريح ، وكلاله : إعياءه ، والحس : الأرض القليظة فوقها
 رمل ، والمقبض : غرض الدلاء ونحوه .

(٤) سبق القطر الأول أيضاً ، والشرعان : الدبيب ، والرييض النسم
 في مرابعها .

(٥) وال ثلاثاً : تابع ثلاثاً من السرب . وغادر أخرى : ترك الأخرى من
 السرب : والقناة : الرمح ، والقبض : المكسور . يعني أنه تركها والرمح مكسور
 فيها ، وفي العبارة قلب : وهذه الأخرى وما قبلها يبلغ عشرة .

(٦) التكل : التقليل ، والمواكل : المأجور ، وأخلف تاه لضعف
 عرفاً بعد عرق ، والمقبض : المحبوب .

(٧) وسن : أي ورب سن وهو الثور الوحشي ، يصف صيداً آخر بذلك

أَرَى السَّرَّاءَ ذَا الْأَذْدَادِ يُضِيحُ مُرَحَّضًا

مُحَلِّقًا لَيْسَ بِتَكْرٍ فِي الدُّبَابِ مَوْجِدٍ ١

كَأَنَّ النَّقْيَ لَمْ يَمُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْأَحْيَانُ مِنْدَ الْجُرَيْسِ ٢

(٦)

وَقَالَ أَيْضًا

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالتَّكْرَاتِ قَمَارَةً نُزْقَةُ السَّوْدِثِ ٣

فَقَوْلٍ فَعِلَتْ قَسْقُ قَسْقِجٍ إِلَى قَائِلٍ فَالْجُبُ ذِي الْأَمْرَاتِ ٤

ظَلَّتْ رَدَالِي فَوْقَ رَأْسِي لَا يَدَا أَحَدُ الْحَصَى مَا تَقْصِي مَرَانِ ٥

أَجْنَى عَلَى التَّهْنَامِ وَالذِّكْرَاتِ يَبْنِي عَلَى ذِي الْقَوْمِ مُسْتَكِرَاتِ ٦

الهرس ، والسقيق : الجمل ، يشبه بالجمل في سنامه ورفقته ، وسنًا : بمعنى سنام ،
وقى رواية : وسنم عطفاً على من وهو البقرة : والدلاج : الذي يكثر العدو ،
والهجير : القهقري ، يمس أنه يعلو في الوقت الذي تسكن فيه الهواب

(١) الأزداد : الإبل من السلالة إلى الشرة والمحرض : المشرف على
الملاك ، والبكر : النقي من الإبل ، شبه به لانه أقل احتيالا للعرض .

(٢) لم يذى : لم يسم ، والجريش : الفصص بالريق ، يعني إذا حضر أجله .

(٣) غشيت : أظلمت ، والتكرات : مياه لبن ذروية من الضباب ، وعارمة :
ماء ثقيم ، والسمرات : موحج ، وبرة : ما احتلج ثوابه بمجاعة أو حمى .

(٤) ذى الأمرات : ذى العلامات ، واللواضع المذكورة في البيت في نجد
أو على مقربة منها ، ويطلق قائل على جبل وسببه مواضع .

(٥) ظلت : مكثت نهاري ، وجملة رذالي فوق رأسي حال ، وكان يتق
هذا العسر ، وجملة أحد الحصى حال أيضاً ، وهذا يصلة المهوم القليلة

(٦) الظاهر من هذا البيت أن هذه القصيدة من شعره في جد حياته ،
والتهنيم : الحم ، والذكرات : الذكريات ، ومعسكرات : نازلات مستاهبات .

يَلْمِزُ النَّامِ أَوْ وَصِلَ بِعَيْنِهِ مُقَابَلَةً أَيْمَانُهَا نَكِرَاتٍ ١
 كَأَنِّي وَرَدْتُ وَفَتَرْتُابِ وَتُرْقِي عَلَى ظَهْرِ حَمِيرٍ وَلَرِدِ الْخَلِيقَاتِ ٢
 أَرْنُ عَلَى حَقْبِ سَيْكِلٍ مَرْوُفَةٍ كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَزْعِ الْأُفِيرَاتِ ٣
 حَلِيفٍ بِتَحْصِيمِ الضَّرَارِ فَاحِشٍ شَيْبِهِمْ كَذَلِيقِ الرَّجْ ذِي ذِمَرَاتِ ٤
 وَهَذَا كَانَ يُهَيَّ جَنْدَةً حَبَشِيَّةً وَبَشَرَتْنِي بِرَدِّ اللَّتَاءِ فِي الْمَهْرَاتِ ٥
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً فَلَيْسَ أَمِيئُهُ بِحَاذِرِنِ عَمْرًا صَاحِبَةِ الْفَقَرَاتِ ٦

(١) ليل النام : أطول ليل في العام ، والجماد والمهرور متعلق يدين في
 البيت السابق والضمير ي وصلن للنعام والاكراة ، وفي مثله الليل الغلم .
 ومقابلة أياها يعني أن أياها مثل ليا ليا في شدتها ، ونكرات : شديداً

(٢) قتراب : غم الحيف ، والترقي : الوسادة ، والعمير : حمار الوحش ،
 والحميرات : المواضع القصبة ، وهذا أنتبط له ، فيكون قصبة ناقة به أم

(٣) أرن : صاح . وحقب جمع حقاء : وهي الأمان البيضاء المعج ،
 والحبال جمع حائل : وهي التي لم تعمل في سفتها ، والطرقة : التي يضربها العمل .
 والفرد من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، والأجسر : الراس المستاجر ،
 والافترات : الفسقات ، يريد جدا كلة يأكله فهاط المير الذي شبه ناقة به .

(٤) يريد بالضرار الآن السابعة تشبها لها بالضرار من النساء ، والقسم
 النقيح ، يعني قبيح فعله ما ، وذليق الزوج ، حمد الرج الأسفل ، وذو ذمرات :
 صاحب زجر ودفع بجمدة .

(٥) البهي نبت له ثوبك يأكله حمير الوحش ، جمدة : ندبة ، حبشية :
 شديدة الحرارة ، والبربات ، الندوات الباردة ، والزوا في وبأكلن للاستكفاف .

(٦) أوردتها : هو المير السابق ، وجملة - بحاذرن - صيانة لتطيل
 ما قبلها ، وعمر وكان صابئاً من أرمي العرب القصيد اعناده لنفسه ، والفترات
 عظامه الصائد .

تَلْتُ الخَمْسَ أَقْسًا يَسْمُرُ وَزَيْتَهُ مَوَازِينَ لَا تُكْرَمُ وَلَا قِمَرَاتِ ١
وَقُرْنَيْنِ أَذْنَانَا كَأَنَّ قُرُوعَهَا قُرْنَا خِلَالِي مَشْهُورَةٍ حَيْرَاتِ ٢
وَعَدَسٍ كَالْوَرَّاحِ الْإِرَانِ تَسَائِلُهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ دِي الْخَيْرَاتِ ٣
فَسَادَتْهَا مِنْ تَمَرٍ بِذَنْ زِدِيَّةٍ تَسَالُ عَلَى مَوْجٍ لَهَا كَدَيَاتِ ٤
وَأَبْيَسَ كَالْخِرَاقِ تَلَيْتُ حَسَدَهُ وَهَيْئَةً فِي السَّاقِ وَالْقَصَرَاتِ ٥

- (١) تَلْتُ : ثَلَاثٌ ، وَزَيْتُهُ : صَفَةٌ لِمَخْدُوفٍ تُقَدِّرُهُ حَوَافِرُ ، وَزَيْتُهُ : تَقَالُ
وَمَوَازِينُ : مِيزَانُ ، قِمَرَاتُ : قَمَرَاتُ ، وَهِيَ مَرْبُوعَةٌ شَعْرَاهَا .
- (٢) الْخِلَالُ : جَمْعُ سَلَةٍ بِكَامِرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ بَطَانَةٌ يَنْشُلُ بِهَا جَنْبُ السَّيْفِ
مَنْقُوشَةٌ بِالْعَدَسِ وَصَعْرُهُ ، وَمَشْهُورَةٌ : مَنْقُوشَةٌ ، وَحَيْرَاتُ : مَمْدُولَاتُ .
- (٣) وَعَدَسٍ : الْوَرْدُ وَالدُّوبُ وَالسَّنْبُلُ لِمَنْقُوشَةِ الصَّلَةِ ، وَالْإِرَانُ : خُطْبَةُ
صَلْبٍ ، وَنَسَائِلُهَا : حَزْبَتُهَا بِالْمَسَاءِ ، وَهِيَ الدَّهَاءُ ، وَاللَّاحِبُ الطَّرِيقُ الْوَاحِدُ ،
وَالْبُرْدُ ذُرُ الْحِمَارَاتِ : التُّرْبُ الْمَنْفُوشُ هُوَ الطَّرِيقُ يَشَبُّ بِمَا فِيهِ مِنْ أَوْدَانٍ ، وَهُوَ
يَعْنِي خَفَتَهُ الَّتِي تَشَبُّهُ بِمَا سَبَقَ بِالْمَعْرِفَةِ .
- (٤) فَانْدَرَتْهَا تَرَكْنَاهَا ، وَبَدَنُ مَنْ وَرْدِيَّةٌ هَوِيَّةٌ وَتُرْوَى بِالذَّالِ ، وَتَقَالُ لِقَعْدِ
فِي السَّيْرِ ، وَهِيَ قَوَائِمُ مَوْجَةٍ ، وَكَدَيَاتُ صَلَةِ .
- (٥) وَأَبْيَسُ الْوَادُ وَالدُّوبُ ، وَأَبْيَسُ صَفَةٍ لِمَخْدُوفٍ تُقَدِّرُهُ سَيْفٌ ،
وَالْمَخَوَاقُ مَتَدِيلٌ يَلْوِي وَيَهْدِرُ بِهْ شَبُّ السَّيْفِ فِي خَفَتِهِ ، وَبَطِيَّتُ اخْتِبَرَتْ ،
وَالْقَصَرَاتُ أَصُولُ الْإِهْدَاقِ . يَرِيدُ أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ مِنْ صَبَدِهِ أَشَدَّ تَحَرُّرِهِ
بِمِيقَةِ لُصِيْقَتِهِ .

(٧)

وَقَالَ أَيْصًا

(بمدح عور بن شحنة بن طارد من بني ، وبني عوف رحله)

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أُنْسِي دُورَهُمْ ثُمَّ مَتَّعُوا سَارَاتِكُمْ آلَ قُدْرَانٍ ١
عُورٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُورِ وَزَفْعِي وَأَشْمَدُ فِي لَيْلِ اللَّيْلِ صَفْوَانُ ٢
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرِي نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ مِنْدَ الشَّاهِدِ عُرَّانُ ٣
ثُمَّ أُنْتَمُوا الْمَسِيحَ الْمَلَلُ أَهْلُهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْيَمْرِاقِ وَتَجْرَانِ ٤
هَذَا أَصْبَحُوا وَلَهُ أَصْفَانُ يَحِي أَيْرُ بِيئَاتِي وَأَوْفَى عِيْرَانِ ٥

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل على بني حنظلة
كتخاذلوا عنه ، فانتقل إل عور بن شحنة في بني عوف فدافعوا عنه ، وقيل هذا
البيت في بعض الروايات .

أحظل لو ساميت وصبرتم لا كفيت غيرها حالما ولا ردتاني
وبني الجارات لسانه ، وآل قدران آل قدر .

(٢) اللال : المصوم والأفكار ، وصفوان : سيد منهم وهو مرفوع على
الإكواء ، وكذلك البيت بعده .

(٣) ثياب بني عوف طاهري : كناية عن عفتهم ، والمعاهد : الوقائع ،
وعرَّان جمع أغر : وهو الأبيض ، وهذا كناية عن نجاعتهم .

(٤) الحى المخطل : المحير الذي لا يعرف أين يتوجه لأن العرب كانت تحبهم .

(٥) أصعاصه : آثرهم به أي يهوي ، أبر بيمتاق أو في بعد .

(أ)

وَكَلَّ أَنْفًا

يَنْ طَلَّ أَبْرَثُهُ فَشَجَانِي كَقَطَّ زَمُورٍ فِي مَيْسِبٍ يَمَانٍ ١
 وَيَلَّزُ لِحْدِي وَتَرَبَّمُو وَفَرَّتَنِي بِأَلْيَتَا الْتَمْفِ مِنْ بَدَلَانٍ ٢
 لِيَالِي بَذَمُو أَمْسَى فَأَجِبُهُ وَأَعْنُ مِنْ أَمْسَى إِلَى دَوَانٍ ٣
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ هُنَّ كَثَفَتْ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهُ الْهَبَانِ ٤
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فِينَهُ مُقَمَّسَةٌ أَغْلَتْهَا بَكْرَانِ ٥
 لَهَا مِزْمَرٌ يَمْلُو الْخَيْسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا سَرَّ كَتَمَهُ الْهَبَانِ ٦
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَأْرَبُ فَارْتِ شَمَدَتْ عَلَى أَقْبِ رِخْوِ الْهَبَانِ ٧

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والزبور الكتاب ، وميسب يمان : من إحقاق الموصوف إلى الصفة ، والميسب : الجريد المبرود من الخوص ، وسؤاله عن الطلل سؤال تحامل أو دمع .

(٢) ديار : غير مبتدأ محذوف تقديره هي ، وهذا جواب عن سؤاله عن طللها في الوقت قبله ، والتعب : المكان الموضع ، وبدلان : موضح بالجن .
 (٣) روان جمع راية : أي ناظرة ، والحمار والمبرود قبله متعلق به ، أي نواظر إليه إيجاباً به .

(٤) مكروباً محزوناً بفقد الدواب وتوالي الحروب ، والهمة : الأمر المهم الذي لا يدري من أين يؤخذ أو البطل لشجاع الذي لا سبيل لأحد عليه وهذا ألصق بشيائه . أي رب همة كلفتته ونلت منه وشيان ، واسوداد وجه الهبان : كناية عن خوفه من لقاءه .

(٥) القينة : الجارية المنقبة ، والكران : المود الذي يضرب به .
 (٦) المزمر : المود . والخيس : الجيش الضعيف . وأجش : في صوته همة .
 (٧) أقب : خامر ، والهبان : الصدر ، ورخاومه : كناية عن السامه .

١ على ريد بَرْدَادُ حَقُوا إِذَا جَرَى مَسَّحَ حَبِيبُ الرُّمَحِ وَالْأَلَانِ
 وَتَحْدَى عَلَى مَهْرٍ صِلَابٍ مَلَاطِي شَدِيدَاتٍ حَذَّ لَهَاتِ الثَّقَانِ ٢
 وَتَهْتِ مِنْ الرُّمَحِ حَوْ بِلَاءَهُ تَطْلَعُ يَشْطَلِمُ صَلْعَانِ ٣
 مَحْكَرَةً وَتَرُ مَقِيلُ مُذِيرٍ مِمَّا كَتَبَتْهُ لَهَا الْخَلْبُ أَفْعُولَانِ ٤
 إِذَا مَا جَنَّبَهُ تَأَوَّدَ مَقْنَهُ كَبِيرُ الرُّمَحِ أَفْعُولَانِ ٥
 تَمْتَعُ مِنْهُنَّ قَائِلَتُ هَلِ مِنْ النُّشُوتِ وَالْفَاءِ الْحَسَانِ ٦
 مِنْ الْيَمِينِ كَالْأَدَمِ وَالْأَذَمِ كَالْهَمِ
 حَوَاضِيهَا وَالسَّيْرَاتِ الرُّوَانِ ٧

(١) الريد : السريع الواسع الخطو ، وقوله — على ريد — بدل من قوله — على أقب — والعمو : القفاط ، والمصحح : العرق ، والألان : الجري الخفيف .

(٢) تحدى : برح ، وصم صلاب : صفة لحذوف تحديه حوافر ، أى مصمتة صلبة ، والملاطس المناول الذى تكسرها الصخور ، شبه الحوافر بما لأنها تكسر ما تقع عليه من صخور ، والقند : عند الأرساغ ، والثاني : للمفاصل .
 (٣) ونجبت : الراد وادرب . والببت المطر ، والمراد السكلا على المهاز المرسل ، والروحي . أول المطر الذى ينحدر منه الأرض فيسبها بالنبات ، وهو الصلتان : القصير القصر .

ثلاثة عشر مرتبته ، وبطنته : ساكت هله ، والبطنم : الطويل .
 (٤) تقدم شرح لقطر الأول المعلقة ، واليس : ذكر الظباء ، والمطب : نبات تأكله الظباء فتضرب عليه بطونها ، والعدوان : صفة تيس ، أى المهرج .
 (٥) جنباؤه فداه إلى جنب الركائب ، وتأود بنى قبته ، والرخام تبتت له عروق ناعمة تبتت على وجه الأرض . والمطلان : تابع المطر .
 (٦) النشوات : السكرات .

(٧) الآرام : أولاد الظباء ، والأدم : السر ، والهمى : التمايل من الرخام

أَيْنَ ذِكْرٍ تَبْهَاتِي حَلَّ أَهْلُهَا بِحِزْجٍ لِّلَا عَيْنَاكَ تَبْقِيَانِ ١
مَدْمُومًا سَكَبَ وَسِعَ وَدِيعةً وَرَشًا وَتَوَكَّاهُ وَتَهْلِيَانِ ٢
كَأَنَّهَا مَرَدُونًا مُتَمَتِّلٍ قَرِيبَانِ ٣ تُلَقَّا بِدِهَانِ ٤

(٩)

وَقَالَ أَيْضًا

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبَ وَهَرَانِ

وَرَشٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْهَانِ ٤
أَنْتَ حَبِجٌ تَبْذِي عَالِيهَا قَامَتْكَ كَطَرْبُورٍ فِي مَصَائِبِ وَهَانِ ٥
ذَكَرْتُهَا لِحَى الْجَمِيعِ فَهَجَعَتْ عَفَايِلَ مَقَرٍّ مِنْ خَيْرِ وَأَشْجَانِ ٦

وَبَحْوٍ ، وَحِرَاضَتَا بَدَلٍ : أَيْ الصِّفَاتِ ، وَالْمَبْرَقَاتِ : اللَّانِ يَرْزَنُ لِرَجَالٍ ،
وَالرَّوَانِ اللَّانِ يَدْعُو النَّظَرَ إِلَيْهِمْ .

(١) نَهَابَةُ لَبِةٍ لِمَنْ بَنَى بَيْتَهُ ، وَالْجَمْعُ مَنْطِقُ الْوَادِي ، وَالْمَلَا : الْمَسْرَى
مِنَ الْأَرْضِ .

(٢) سَكَبَ وَسِعَ : مَصْرُوبٌ ، وَدِيعةٌ : مَطْرُومٌ . وَتَوَكَّاهُ : الْقَبْلُ مِنْ
الطَّرَفِ . وَتَهْلِيَانِ : تَهْلِيلَانِ . هُنَّ أَنْ دَمَعَهُ مَرَّةً يَشْتَدُّ وَمَرَّةً يَنْصَفُ .

(٣) مَرَادَاتَا : قَرْنَتَا : وَالْحَسِيلُ : مَنْ يَسْجُلُ الْمَاءَ لِلْأَهْلِ قَبْلَ دَهْنِهِمَا :
وَقَرِيبَانِ عَرُوفَتَانِ وَعَرُوزَتَانِ حَدِيثَتَا : وَتُلَقَّا : تَدْعَاهُمَا بِدِهَانٍ يَدْعُو الْحَرَّ :

(٤) هُنَا الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ فِي حَبِيبَتِهِ . وَعَرَفَانِ : مَرَّةٌ الْفَارِ :
وَعَصَا قَهْرٍ وَدَرَسَتْ ، وَآيَاتُهُ : عَلَامَاتُهُ .

(٥) حَبِجٌ : سَيِّدٌ ، وَالزُّبُورُ : الْكُتَابُ ، وَالْمَصَاحِفُ جَمْعُ مَصْحَفٍ : وَهُوَ
الْمَصَاحِفُ الْجَمْعُ بَيْنَ دَفْتَيْنِ .

(٦) الْجَمِيعُ : الْجَمْعُ ، وَالْعَفَايِلُ جَمْعُ عَفَايِلَ : وَهُوَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ ، وَالْخَيْرُ :
الْمُضَرُّ فِي النَّفْسِ .

فَتَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كُلِّي مِنْ شُعْبَيْهِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْلِكُنِ ١
 إِذَا لَرَّاهُ لَمْ يَخْزَنْ عَنْهُ لِبَاسُهُ فَذَيْسَ عَلَى قِيءٍ يَسْهَوُهُ يَحْزَانِ ٢
 فَلَمَّا تَرَيْتُ فِي رِحَالِهِ جَائِرٍ عَلَى مَرْجٍ كَالْقَرَى تَحْقِيقُ اسْتَفْهَانِ ٣
 فَيَأْرُبُهُ مَكْرُوبٍ كَرَزَتْ وَرَأَاهُ وَكَانَ فَكَسَكْتُ الْمَنْ قَهْهُ فَقَدَانِ ٤
 وَتَهْتَانِ حَيْثُ قَدْ نَفَقَتْ بِسُحْرَةٍ فَقَامُوا سِجَمًا بَيْنَ هَلِكٍ وَتَشْوَانِ ٥
 وَخَرَقِي بَعْدَهُ قَدْ قَطَعْتُ نِيَابَتَهُ عَلَى دَائِلِ لَوْثٍ سَهْوَةٍ لَلثَى مِدْهَانِ ٦
 وَهَبْتُ كَأَنِّي أَسْرُ النِّسَاءِ قَدْ هَطَطَهُ تَمَازُونُ فِيهِ عَلَى أَوْطَفَ حَبَانِ ٧

(١) كلِّي جميع كلمة وهي دقمة من جلد تخرز في أصول حرا المرافة ،
 والشعيب : القرية البالية ، وتهتان : سيلان الماء .

(٢) لم يخزن : لم يحفظه من الكلام الجالب للعار ، أو لم يحفظ سره ، وهذا
 البيت حكمة منطوقة عن لاحتها وسأيتها .

(٣) رحالة جابر محلة صنمها له جابر بن حنن كان يعمل عليها في مرحته
 وهو عالم من بلاد الروم ، والمرج : سرير كالنمش ، والقمر : مركب كالخودج ،
 ويريد بأكماله نياه حتى قدر أن يكمن فيها .

(٤) مكروب : مضيق عليه في الحرب كردت وراه حتى أهله ، وكان :
 أسى ، والفيل القيد ، وفداني : قال فذلك نفسي .

(٥) وتهتان هتفت على مكروب ، والسحرة آخر الليل ، وهك : باحث
 عن نياه في الظلة ، وسكران : بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :
 الصبح .

(٦) الخرق : المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح وكفت : والتباط :
 الاسواط ، والرتث : الجنون ، بمنى كأن بها جنونا لقوتها ، وسهوة المنى :
 سهو ، والتدعان : اللذات .

(٧) يريد بالنيك الكلام على سبيل المجاز المرسل ، والفنا : ضيق القلب

هل يَسْكُنُ بِمَنْطِكَ قَبْلَى سُوَيْلٍ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنْ فِي كَنْزٍ وَلَا وَانٍ ١
 كَقَبَسِ الظَّيَاءِ الْأَخْضَرَ انْفِرَجَتْ لَهُ عَقَابٌ تَذَكَّتْ مِنْ تَحْلِيحِ رَحْلَانٍ ٢
 وَخَرَفِي كَجَوْفِ الْقَمْرِ قَرِي مُصَدِّقُ قَطَعْتُ بِسَامِ سَامٍ الْوَحْدَ حُسَانٍ ٣
 بِدَائِجِ أَصْطَافِ الطَّيَاءِ بِرُكْنِهِ كَمَا تَالِ غَضَنُ دَائِمٍ مَوْفَى أَغْصَانٍ ٤
 وَتَحْسِرُ كَذُلَانِ الْأَنْوِيمِ بِالِغِ دِيَارَ الْمَدُونِ دِي دَهَاهُ وَأَرْكَانٍ ٥
 مَطْوُوتٌ بَيْنَهُمْ حَسَقَى تَسْكُلُ مَطَابِعُهُمْ وَحَقَّ الْحَيَاةُ مَا بَقْدَانِ بِأَرْكَانٍ ٦

وله خطرة ونعمة ، والأروط : السحاب الغامق من الأرض وله أهداب ،
 والحنان : لدى له صوت وفم أنهما له .

(١) الهيكل : الحصان الضخم كأنه هيكل النصارى ، والألفين : العروب
 جمع أفتان جمع من ، والسكر المنقيض أو النقي ، والوان الطل .

(٢) النيس : ظل الظباء ، والأخضر : الذي لونه بين الحمر والغبرة ،
 والنفرجت : انحطت ، والعقاب : أنى الفسور للسهة ، وثمان : جبل ، وتحريره :
 أماله ، يعني أن ذلك الفرس في سرعته كهذا النيس في هروبه من العقاب حين
 تقض عليه .

(٣) القير : الحر ، يشبه خرقاً آخر بجوفه في ظلمته ، ومضقة : لا يبتدى
 السائر فيها بعلامات ونحوها ، والياس : القوس للرفع ، وسام الوجه : قليل
 له ، والحسان : البالغ كفاية في الحسن .

(٤) أصطاف الطيأ : جوانها ، وركته أمذكه ، وللراد المطايا الإبل ،
 وكان العرب يصحبونها في غزوم مع الخيل ليقاوتوا عليها أيضاً .

(٥) البحر : الجيش العظيم ، والأنيم : ولد وغلاته بانه ، والزهد : كثرة
 العدد ، والأركان الكتاب والقرى .

(٦) مطووت : مددت في السه ، والاضمير فيهم للجر ، والأرسان :
 اللحم ، يعني أنها لا تحتاج إليها من شدة نصيبها .

وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ يَأْتِيَا مَنِيَّةَ عَرَافٍ مِنْ سُورٍ وَصَبَانٍ ١

(١٠)

وَقَالَ أَيْضًا

(يمدح جارية من مر أبا حنبل ، وبذم خالد بن سديس بن أسمع الضماني)
 دَفَعْتُكَ نَهْبًا صَبِيحًا فِي حُجْرَاتِهِ وَلَسَكِنْ حَدِيثًا مَعْدُودًا لِرَوَّاعِلِ ٢
 حَقَّانُ دِيَارًا حَلَقْتُ يَلُوبِيهِ عِقَابُ تَنُوقٍ لَا مُقَابَ لِقَوَّاعِلِ ٣
 تَلَقَّبَ بِأَعْيُنٍ يَذْمِيهِ حَالِدٌ وَأَوْدَى حِصَامٌ فِي الْمَطْلُوبِ الْأَوَّاعِلِ ٤

(١) الجون : القوس الأثيب ، والبان : الخنجر ، والعراف : جمع : عراف
 بمعنى محرم . يعني أنه يستطع من خدمة التنب فقصدته السور لأكله .

(٢) نزل امرئ القيس بعد قتل أبيه علي خالد بن سديس النباهي فأغار
 عليه باعث بن سويس المدبيل الطائي فأخذ إليه ، فأخبر عائلاً بذلك فطلب منه أن
 يدفع إليه رواجه ليحتمه عليها فأعطاهم له فلما أدركه أخذها منه أيعداً ، ففعل
 امرئ القيس منه إلى جارية بن مر النعل ، فأجاره وأكرمه فقال هذا يمدحه .

والنهب : التنية ، والمجترات : النواحي ، وحديثاً : منصوب جعل بمحرف
 تقديره اذكر ، وما زائدة ، وحديث الرواحل : بدل . يأمر عائلاً بأن يترك
 حديثه تنب ويدكر حديث الرواحل التي أخذت منه . لأن أمرها في سورة
 الجولاء أبلغ من أمر النهب .

(٣) ديار : وادي الإبل في نيسه ، والبنون : الإبل فاشا ابن ، والعقاب :
 الأنثى المسنة من النسور ، وتنوق : جبل حال في بلاد طبرستان ، والقواعل : جبل
 قصير منها ، وعقاب الأول إذا أخذت شيئاً فلا طمع فيه لارتضاعها .

(٤) ذمة خالد : جواره ، وأودى حصام : ملكه ، وهو راع آخر لأمره
 القيس ، والأوائل القديمة ، يعني أنه ملك فلا ترجى حوده .

وَأَتَجَنَّبُ مَثْوَى الْخُسْرَى خَالِدٍ كَتَبْتُ أَنَا نِيْلْتُ بِاللَّيْلِ ١
 أَيْتَ أَجَا أَنْ تُسَمِّىَ لَعَامَ جَارِهَا فَتَنْ شَاءَ فَلَيْتَهُمْ أَمَا مِنْ مَقَاتِلِ ٢
 تَبِيْتُ أَبَوَى بِالْقَرْيَةِ أَمْسَا وَأَسْرَحَهَا هَيْأَ يَا كُفَّافَ حَائِلِ ٣
 بَنُو تَمْلُجٍ هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَتَمْتَعُ مِنْ رُمَاةٍ مَسْلُوقَاتِلِ ٤
 تَلَايِبُ أَوْلَادِ الْوُحُولِ رِبَاهُهَا دَوْبُنَ السَّمَاءِ وَرُؤُوسِ الْبَجَائِلِ ٥
 مُكَلَّةٌ خَمْرَاءَ ذَاتِ أَيْرَمٍ أَمَا حُبُّكَ كَقَابِهَا مِنْ وَصَائِلِ ٦

(١١)

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَانَا مُوَضَّيْنِ لِأَمْرِ مَثْوِي وَتُسَعَّرُ بِالْعَطَامِ وَالشَّرَابِ ٧

(١) المرقفة : القصير ، وحلته : ضمت أن ترد للنساء مرة بعد مرة ، فهي تسمى حوله متباعدة لملها ترده .

(٢) أجَا أحد جبل طيء ، ويقال لثاني سلس ، وكان قد نزل فيه بهواري جارية بن سر ، وبنى بعلها غنسه ، يمدح بهذا جارية وبصفه بجس الجار ، والإنسان في قوله - أيت أجَا - من الجاز النفل .

(٣) القرية : موضع بجبل طيء ، وأسرحها : أرسلها إلى المرعى ، ونجا أي وقتاً بعد وقت ، وأكنف حائل : جوايه ، وهو بطن واد قريب من أجَا .

(٤) تمل : قوم جارية ، وسد وناقل قوم خاله من نهبان .

(٥) الوحول : ذكور الظباء ، والرابع : الفصلان المولودة في الربيع ، ودوين : أضفردون ، والجدال : الجبال المرتفعة ، يعني أنها ترعى في رؤس الجبال مع أولاد الوحول .

(٦) مكلة : حال من الجدال ، يعني أنها متوجة بسحب حر ، والأسرة والملك : المخلوط ، والمطراقي ، والوصائل : البرود الحمر المخططة .

(٧) هذه القصيدة من شعره في جد حياه ، وموضعي ، مسرجين ولاسي

مَصَانِفٌ وَذَبَانٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مُحَلَّةِ الدُّنْيَا ١
فَمَنْعَ النُّومِ تَأَذَّنِي ظَمَى سَكَنِيهِ الدُّجَارِبُ وَالنِّيَابُ ٢
إِنِّي مِرْقَى هَتَرَى وَشَجَّتْ مِرْوَقِي وَقَدْ أَلَوْتُ بِنَابُفِي شَبَابِي ٣
وَأَقْبَى سَوَفَ بِنَابُهَا وَجِرْمِي فَيَلْمُهُنِي وَشَبَكَا بِالْزَلَابِ ٤
أَلَمْ أَفْعِرِ الظُّلَى بِكُلِّ خَرَقٍ أَمْسَقُ الطُّولَ لِنَاحِ السَّرَابِ ٥
وَأَزْكَبُ فِي الْهَامِ لَهْرِي حَتَّى أَنَالَ مَا كَلَّ الْفَقْمُ الرُّغَابِ ٦
وَكُلُّ تَسْكَوِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ حَقِي وَيَبِ احْتِنَابِي

خب: أى لا رلائله، ويرى لحم خب، ونسر: تخرج عن ذلك الأمر بطمانا وشرابا.

(١) مصانيف وما عطف عليه خبر متدا محذوف تقديره نحن مصانيف الخ. وجملة الدلاب: جريئها، من إضاعة الصفة إلى الموصوف، بنى أنا ضاعف ومع هذا أجرا من الدلاب.

(٢) بمنع النوم: مفعول محذوف تقديره كفى، يأمر من نومه على لومه عن مصيره بأن تكذب عن لومها لأن في تعاربه وانسابه إلى الهالكين من آياته ما يكتفه عن لومها.

(٣) عرق لمرى: مادة الراب في الأرض، ووجهه: اقتطعت، ومروقه: أصوله. بنى أنهم ملكوا وصاروا ترابا، ويسمى بعد موته ظلم. (٤) فاعل يسلبها خبر الموت في قيد قبله، وشبكاً سريراً.

(٥) أدمى المضى: ألمها، والخرق: المعازة تخرقها الرياح وتفتت فيها، وأمسق الطول شديداً.

(٦) الهام: الجيش بينهم كل ما يجره، والجر: التقليل، وانضم جمع فعلة وهي الفضة، وخرقاب: الواصة، بنى دفعت النار.

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَقْدَرِ حَسْبِي رَضِيتُ مِنْ الْقَبِيلَةِ الْإِيَابِ ١
أَبْدَ الْخُلُوتِ إِلَيْكَ نِي تَقْسِرُو وَتَقْدَ الْخَلَجِ حُجْرَ ذِي الْقَبَابِ ٢
أَرْجَى مِنْ مَرْوِفِ الدَّعْرِ لَيْثًا وَأَنْ تَقْلَ مِنْ الْعَمِّ الْمَضَابِ ٣
وَأَعْلَمُ أُنْسِي خَسَا قَرِيبِ سَأَنْشَبُ فِي ذَهَبَا ظَفَرِ وَغَابِ ٤
كَأَنَّ أَيْ حُجْرًا وَجَدِي وَلَا أُنْسِي قَتِيلًا بِالْمَكُولَابِ ٥

(١٢)

وَقَالَ

أَمَاوِيَّ قَسَلٌ لِي مِنْكُمْ مِنْ مُعَرَّمِي

أَمِ الْعَرَمِ تَحْتَارِبِينَ بِالْوُضَلِ تِيَانِي ٦

(١) يعنى أنه طاف كثيراً فى الأرض طاللاً للكاسب فلم ير فيها ما يرضى لأنها لا تبنى . فرضى بها بالإياب إلى أهله . والقناعة بما عنده .

(٢) الحادث بن عمرو : جده . وحبر أبوه . والقصاب جمع قبة ولم تمكن : معروضة فى الجاهلية إلا للوك . وبعد طرف متعلق بأرجى فى البيت بعده .

(٣) العم : الحجارة المصمتة . والمضاب الصحور الضخمة الرأسية . يعنى أن صروف البحر تذيبها ، فكيف يرجو ذلك منها . ويجوز أن يريد منها أياها على سبيل الاستعارة .

(٤) أُنْسِي : أهلك . واليسا : الحد . يريد أنه يجب فى ظهر الموت وأنياه .

(٥) الكلاب : وأدبنى عامر يعصب فى الركاء . وكان فيه يوم بن عبيد شرجيل وسلة ابنى الحادث بن عمرو حين احتلفا بعده على الملك . وقد قتل فيه شرجيل قتيلاً له قتيلاً للكلاب .

(٦) هذه القصيدة من شعره فى شوحياته ، ومأواه : إحدى صوبجائه . ومعمرس : اسم مكان أو مصدر جيسى يعنى القمريس ، وهو زوال المسافر ليلاً ، والصرم : الهمز والتعطية .

أَيْبَى أَمَا إِنِّي مُعْرِضَةٌ رَاحَةً ۖ
كَأَنِّي وَرَحِيلُ مُوقِفُ أَهْقَبَ قَارِحِ
نَمَشِي قَلِيلًا نَمْ أَمْحَى غُلُومُهُ
يَتَوَلَّى وَيَتَدَرَى نَزْعًا وَيُثِيرُهُ
مَبَاتٍ عَلَى خَدِّ أَحْمَ وَمَنْكَبِهِ
وَبَاتٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حَذَرٍ كَأَنَّمَا
قَصَبَةٌ وَنَبْدُ الشَّرُوقِ خُدْبَةٌ

يَكْلَابُ أَيْنَ مَرُّ أَوْ يَكْلَابُ أَيْنَ سَيْدِي ۖ

(١) الصرصة : القطيعة ، ولور الطلوجة : الذي يتخلل أمره ويختلف فيه ،
والقلبس : اسم فاعل من القبس ، وهو اشقيه الأمر .

(٢) الأحصب : حمار الوحش الأبيض الحفون ، والقارح المن ، يتبعه بالته
به في قوتها ولشاطها ثم يستمده لها ، وشرية : موضع ، والطارى : الصامر صفة
لحدود ، أى أو نور وحش طار على القشبة أبعدا ، وهو ثان : موضع ، وموحش :
صفة تلبية ، أى نصف متمم لكل ما يجاهه .

(٣) نَمَشِي : دخل وقت الشاء ، وهو أول الليل ، وأَمْحَى غُلُومُهُ : اضمد
سواده يحمر بها مجته ، والمكسب : المكان الذى يحتجب فيه الظباء .

(٤) الضمير في نوبها للأرض ، ونات المراجير الذى ينهب القرباب وقص
الماجرة تحس إليه برء ما تحته فيمكن خطها ، والخصم الذى ترى إليه الماء مرة
كل خمسة أيام .

(٥) الأحمر : الأسود ، والمكردس : المجتمع بسننه على بعض .
(٦) الخصب : الرمل المروج ، وأوطاه : ثمرة الأرطى ، وألقتها : بثتها ،
والنية : الحق من المطر ، والحرس : الباب لأنه يعنى أنها مثلها أنها تفوح منها
بذلك رائحة طيبة

(٧) خُدْبَةٌ مُضْمِرٌ خُدُوءٌ : وهى أول النهار وابن سى وابن حنيس صاعدان معروفان

سُرْمَةً زُرْقًا كَانَ عَيْنُهَا
مِنْ الْقَدَمِ وَالْإِبْهَامِ تَوَلَّى عَيْنِي ١
قَادَرَ يَكْشُوهَا الرِّغَامُ كَانَتْ
عَلِ الْقَصْدِ وَالْأَكَامِ جَذْوَةٌ مُقَدِّسِ ٢
وَأَمَّا إِنْ لَأَقِيَتْهُ أُنْثَى يَوْمَهُ
بِيْذِ الرَّمْثِ إِنْ مَاؤُهُ يَوْمَ أُنْثَى ٣
قَادَرَ كُنْهُ بِأَخْذِنِ مَالِي وَالنَّاسِ
كَأَنَّ شَرَقَ الْوَلَدَانِ نُوْبُ الْمُنْذَرِ ٤
وَعَوَزَنَ فِي جِلِّ لَمْ يَصْ وَتَرَكْنَهُ
كَفَرْتُمْ الْوَجْهَانِ الْقَادِرِ لِلْقُدْسِ ٥

(١٣)

وَقَالَ

أَيُّهَا عَلَى الرَّبِّ الْقَدِيمِ امْتَمًا كَانَ أَمْدَى يَدَاكُمْ أَحْرَسًا ٦

- (١) معرفة : بحرفة لتحرص على الصيد ، وهو معمول فصبه في اليد قبله ، أى كلاباً معرفة ، والذئب : الإغراء ، والذئب : حلة زهرتها حرلة .
- (٢) صير أدبر : غور الوحش ، والرغام : الغراب الذى يتره في وجه الكلاب ، والصيد : ما ملبس الارض ، والأكام : الأرض المليقة . والجذوة : الشعلة ، والقدس : الذى يفتس منه النار ، يعنى أنه ليأخذه كأنه شعلة نار .
- (٣) لآقيت نازلة . ومازحه : استهزأ في طلبه واستهزأ في دفعها عنه ، ويوم أنس : بمعنى يوم ذهب أنس ، إما نعه وإما أنس الكلاب .
- (٤) العسا : عرق الساق ، يعنى أنهن يصفعن ويحذبن من ساقه ولها ، والولدان : الصبيان ، والقدس : الذى يحج إلى بيت المقدس فيأخذ الصبيان بيديه ويتعصبون بها بمركاها .
- (٥) غور دخل ، يعنى أنهن دخلن في ظل النضى للاستراخه ، وقرم الجملان : حلبا . وقادير الشمس : الذى انتطح من المراتب لمجره فاعزده عن التوق وأوى إلى الشمس .
- (٦) هذه قصيدة قالها بتوحيج من مرجه بأرض الروم ، وأما : أنزلا ، وصمس : جبل عال لا يشبه جبل في حى حرة ، وقد قيل أنه نزل به وسأله من أمه فلم يجبه .

قَلْبُ أَنْ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَمَهْدَا
وَحَدَّثْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَسُورًا
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنَّمَا أَنَا
لِيَأَيَّ حَلٍّ الْخَلْقُ حَوْلًا قَالَتَا
قَوْمًا غَرِيبِي لَا أَهْضَمُ سَامِعَةً
مِنَ الْقِيلِ إِلَّا أَنْ أَكْتُبَ قَالَتَا
تَأْوِيَنِي دَانِي الْقَسِيدِمْ فَمَنْ
أَحَادِيرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَانِي فَزَكَا
فِيَارُبُّ مَسْكُورِبٍ كَرَزَتْ وَزَادَتْ
وَطَاعَنْتُ مِنْهُ الْغِيلَ حَتَّى تَنْفَسَا
وَيَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَّلًا
حَبِيبًا إِلَى الْبَيْمِ فَكُورَا عِيَا مَلَا
رُؤْمَنَ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا تَيْمَنَتْ
كَأَنَّهُ خَوِي يَهْطُ إِلَى صَوْنِيَا فَبَا
أَرْلُفٌ لَا يُخَيِّقُ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَا

(١) المقيل : مكان التيلة ، والمرس : مكان التعريس وهو الاول في الليل .

(٢) حول والى : موضعان في شرق العراق : وقد تعيل وجرد أهل الدار بها غلاطهم بذلك .

(٣) قوما غريبى : إن الشرطية وما الزائدة وجواجا ، فيارب مكروب في البيت الآن ، وأكب : أحنى فأنس وأنا قاعد .

(٤) تأويى : طوى ذكرى داني القديم : وهو الحب مع الليل في وقت النفس : وهو الغلام ، فأنكس : أى يعود إلى المرض بعد البرء ، وبعض الرواة يقدم هذا البيت على ما قبله ويحذف أول القصيدة ، ولا يثبت الأبيات الأولى لاسرى غنيس .

(٥) مرجلا : مروح الشعر ، والكوراعب : البارزات لدى ، وأملس : داعم الجسد .

(٦) برعن : برعن ويلتفتن ، وزعوى : ترجع . وعبط : جمع عبطاء وهي الطاقة الفنية التي لم تحل سقيا . والاعيس : البعير يضرب بياضه إلى الخرة .

وَمَا خِفْتُ نُجُومَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى نَصِيحُ ذُرِّيٍّ أَنْ تُقْرَمَ قَالِبَتَا
لَقَدْ أَهَى نَفْسُ نَمُوتَ حَبِيبَتَا وَلَكِنَّهَا نَفْسُ نَاقِطُ أَهْلَتَا
وَبَذَلْتُ قَرْحًا دَائِبًا أَمَدَ حَبِيبَتَا فَمَا لَكَ مِنْ نَمَى نَمَوَانِ ابْنُ سَا
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ نَمَدِ أَرْضِي لِيُغْنِيَنِي مِنْ دَائِرَتَا تَنْبَتَا
أَلَا يَنْ أَمَدَ الْمُدَمِ لِلْقَرَى فِتْنَةُ وَنَمَدَ لَشَيْبِ طَوْلِ مُرٍّ وَمَنْبَتَا

(١) في رواية غلط بدل غصت ، وخرج الحياة : شدة بلائها ، يعني أنه ما كان يظن أن تصل به إلى المجر من لبس ثيابها .

(٢) حبيبة : مرة واحدة ، وأصلها جميعاً فألحقت بها كلمة المألوفة ، وجردت لوعدها ، والتقدير لو أن نصي نمت مرة واحدة لما كان الأمر ، ولكن المرحى جعلها نمت شيئاً قليلاً ، وقيل إن معناه أن وعوده موت كثير من يرطام من أهله .

(٣) وبالك : معناه يقصد به التمتع ، وأبوس : جمع بؤس .

(٤) طمع : ذهب ، والطامح : رجل من بني أسد وثى به عند قبصر الروم فأرسل إليه بعد إعداده بالجيش حقه مسومة ، فطيسا فأتى بأثرة من بلاد الروم والمضى أنه ذهب من بلاده الحبيدة من أجل داء الحقد طبعه إيشى به عنده .

(٥) السدم : الفقر ، والفتنة : ما يقتى ، وهذا أمل منه في الختام بعد ما كان منه من شكوى وبأس من الحياة .

(١٤)

وَقَالَ (٥)

لَسْتُكَ مَا قُلْتَنِي إِلَى أَهْلِي يَمُرُّ وَلَا مُضْعِفٍ بَوْمًا قَتْلَانِي يَمُرُّ ١
 أَلَا إِنَّا اللَّهُمُّ أَهْلُ الْهَلَاكِ وَأَهْلُ الْخُسْرَى وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمٍ يَمْتَنِعُونَ ٢
 قِيَالٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُخْمَرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيْكَلٍ عَلَى أَفْرَ ٣
 أَلْهَادِي الصُّبُوحِ عِنْدَ هِرَّةٍ وَفَرَتْنِي وَلَهْدًا وَقُلْ أَهْلِي شَبَابِي غَدُ هِرَّةٍ ٤
 إِذَا دُلْتُ فَلَمَّا قُلْتُ طَمَّ مَدَانِي مُنْطَفِئٌ بِمَا تَحِي، يَدُ الْخَبَرِ ٥
 نَحْمَا تَعْبُطَانِ مِنْ يَمَاحِرِ تَبَاقِي
 لَقَى حُودَرَيْنِ أَوْ كَتَبْتُمْ دُمَى مَكْرٍ •

(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، يمدح بها سعد بن الضباب الإيادي وهو حاذق بن مسود بن طامر لأنه استناب به فلم يجره ، وقد أتى سعداً فأجاره ، وهو أخوه لأبيه ، لأن حميراً أباه طلق أنه وهو حامل به ، فزوجها الضباب فولدت له فرائه . فطلق به لأنه كان يحملون الولد للفرائس .

(١) قوله - بحر - يعني أنه لا يصبر عنهم صرا الأسرار بل يمزج لفرائهم ، والقر : الاستقرار ، وهذا من أرق النزل ، لأن المزج مطلوب في الحب دون الصبر .

(٢) ذات الطلح : أرض كثيرة لمر الطلح ، ومخير : موضع قريب من طبرية ، وأقرب : جبل لبنى مرة .

(٣) ألهادي : أذهب في الفداة ، والصبوح : شراب الصباح ، ويعني بقوله - ولهداً - أنه كان في مشتل شبابه .

(٤) التمر : جمع نهار كصحاب ، وهو جمع نهر كصاحب .

(٥) لميتان : يقرنا وحش ، شبهها بهما في حزن موتهما وفظهما إلى ولدهما ، ونباله : موضع باليمن يكثر فيه بقر الوحش ، والجودر : ولد البقرة ، والهدى : الصور والتأثيل ، ومكر : بك باليمن أو لمصر روى .

إِذَا كَانُوا تُصَوِّغَ لِلْمَلِكِ مِنْهَا تَسِيمَ الْعَصَا تَجَاءتْ بِرِجْعٍ مِنَ التَّنْظُرِ ١
كَأَنَّهَا تَجَلَّزْ أَمَةً سَدُوا يَسْتَبِيحُوا مِنَ الْخَصْ سَخَى أُرْزَوْهَا عَلَى أَسْرِ ٢
فَلَمَّا امْتَطَبُوا صَبَّ فِي الصَّخْرِ بَصْفُهُ وَشَجَّتْ بِمَاءٍ قَبِيرٍ طَرِيقِي وَلَا تَكْذِبُ ٣
بِمَاءٍ سَحَابٍ رَلَّ عَنْ مَتْنِي صَخْرَةٍ إِلَى نَفْسِي أُخْرِجُ طَيْبَهُ مَأْوَاهَا حَصِيرٌ ٤
لَمَزْتُكَ مَا بَيْنَ مَرْنِي وَنَطِّ يَخْبِرُ وَأَقْوَامِي إِلَّا الْحَيَّةُ وَالشُّكْرُ ٥
وَقَبِيرُ الشَّفَاءِ لِلنَّصِيحِينَ فَتَبَيَّنِي أُخْرَى يَسَاءَ يَوْمَ ذَلِكُمْ مَجْرُ ٦
لَمَزْتُكَ مَا مَعْدُ يَحْسَبُ آثِمٍ وَلَا تَأْخُذْ يَوْمَ الْخَفَاظِ وَلَا حَصِيرُ ٧

(١) تصوغ : فاح ، والتفكر : رجع ، تسيم العصا : أي كنفه ،
وتنظر : السوء الذي يتخير به .

(٢) أصعدوا : ساروا مصدين ، والسيح : الخرج محل التنجيرة ، والخص :
حانوت الحار أو بلد بالقام ، والقبير : القاسرون أو الأغنياء أو موضع بالحزن
نزل به امرؤ القيس ، والمراد تشبيهه بالعتيما أيضاً برأته هذه الحرة .

(٣) استكايروا : وجدوها طيبة ، والصحن : الفصح الكبير ، وقوله :
مرجعت ، والطرقي : الطروق الإبل ونحوها ، ومن جيا بالماء لتخفيف حدتها .
(٤) زل : انحدروا ، وخصر : بارد ، وقوله : بماء سحاب : بدل من قوله -
بماء غير طري - في البيت السابق .

(٥) حمير : أشهر قبائل اليمن ومبا كندة قبيصة امرؤ القيس ، وأقوامها :
ملوكها وهم الأقبال أيضاً جمع فيل ، والحيفة : التكبر والخيلاء ، والمكر الشراب
المسكر أو غرة الشلب ، وقد كان هذا سبباً في خذلانهم له .

(٦) المستنق : الواضح ، وأجر : أمتع وأصله مع الفصل من الزمناح ،
يعني أنه كان أيضاً يسوهم بكلامه ، وهذا من سوء خلقه .

(٧) بملة آثم : أي بلى صداقة آثم ، والثأناً : الضمير ، والخفاط :
الحامطة على العرض ، والمصر : الطريق الصدر .

أَمَرِي قَوْمٌ قَدْ رَمَى أَمْرِي فِيهِمْ سَرَابٌ لِلْأَمْوَالِ وَالْمَكْرِ الْخَيْرِ ١
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ يَفْتَدِي يَرْوَحُ عَلَى آثَارِ شَأْنِهِمُ الْخَيْرِ ٢
يُفَاكِهَنَا سَمَدٌ وَقَدْ دُوِ اجْتِنَا يَتَّقِي الرُّقَاةَ لِلزَّمَانِ وَالْمُزَزَّ ٣
لَتَمَرِّي لَسَمَدٌ حَبَّتْ حَبَّتْ دِيَارُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ دَارُ سِي حَمْرٍ ٤
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَيْدٍ تَحَايَلَا وَمِنْ تَحَايَلٍ وَمِنْ بَرِيدٍ وَمِنْ حُجْرٍ
تَحَايَلَا ذَاوِيَرٌ ذَا وَوَعَا ذَا وَغَائِلٌ ذَا إِدَاخَا وَإِنَّا تَعِيرُ

(١٥)

وَقَالَ بَحْبُوبٌ مُجْتَمِعَ بَنِ قَوْفٍ بِنِ مَالِكٍ (١)

لَتَيْنِ الدَّيَارُ خَيْرٌ لَنَا بِسَحَابٍ فَمَتَابَتَيْنِ قَوْمِهِ دِي أَعْدَامٍ ٥

(١) المكر: الحافق بحسبته من الإبل ، والحمر: النكته وأصله مكور الكاء .
(٢) القنة : رأس الجبل ، بين أنهم يتحصنون بالجبل لضعفهم ، وأن ما لهم
العداء أقل منهم عليه من الضعف ، وهم قوم حاق ، وأما القوم في البيت فله
فيهم قوم سمد ،

(٣) يفاكهنا . يمارحنا . والوقاي : جمع ذق وهو الفذ ، ومثني : مكرو
العين ، والامرات : للمثلاث ، والجور جمع جزور : وهو الثاقه المدبوحة .
(٤) يافرس على العداء أي يافهم فرس ، وحمر بن من أكل القدير ، يهجر
بهذا مائلاً .

(٥) هذه القصيدة من شره في جد حياته ، وكان سبيع بن حوف نزل
عليه ظم يطمع فجاه ، متألها بمياله .

(٥) لخصتها : قصتها ، وعلم وما بعد : مواضع ، والاستيفاس من
باب تعامل الماروف .

فَعَنَّا الْأَطِيطَ فَمَاحَتَيْنِ فَمَاحِيرَ تَمَشَّى الْفَنَاجُ حَا مَعَ الْأَرَامِ ١
 دَارُ بَيْتِي وَالرَّابِي وَفَرَسَتِي وَأَيْسَ قَسْلَ حَوَالَتِ الْأَتَامِ
 حُوجَا عَلَى الطَّلَالِ لِأَجِيلِ لَأَنَّا تَهَيَّكَ الدَّيَارُ كَابَتَكِي ائِنِّ خِذَامِ ٢
 أَوْ مَا تَرَى أَغْطَاهُنَّ بَوَاكِرَا كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ جَيْنَ مِيرَامِ ٣
 جُورَ تَمَلُّ بِالْمَعِيرِ جُلُودَهَا يَبْغِي الْوُجُوءَ تَوَالِيَهُمُ الْأَجْسَامِ ٤
 قَطِيفٌ فِي دِينِ الدَّيَارِ كَأَنِّي تَشَوُّنَ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مَدَامِ ٥
 أَنْفٍ كَلُونِي دَمَ الْفَزَلِ مَقْتِي مِنْ تَحْرِ قَانَةَ أَوْ كَرُومِ شَبَامِ ٦
 وَكَأَنَّ شَرِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ مُومٌ بِخَالِطِ جِسْمِهِ يَسْقَامِ ٧
 وَبَعْدِي سَأَلَهَا فَتَكَلَّمْتُ رَنَكُ لَانَسَاءِ فِي طَرِيقِ حَامِ ٨

- (١) الأطيط : جميل ، وصفاء : واحد صفاء وهو البحر العذب العظم ،
 وصاحتان : موحمان ، والفنّاج : بحر الوحش ، والأرام : الظاء .
 (٢) حوجا : ميلا ، والميل : التمير ، وابن عظام بالخاء أو الحاء : شاعر
 قدم ، والمراد مطلق : ديار صوبجاته : الساجات .
 (٣) الأظمان : الموائد فيها لسان ، وشوكان : موضع ، والصرام :
 فطير الثر ، ونص وقتة لاختلاف ألوان ثمر النخل فيه .
 (٤) جور : جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين وسوادها ، ونطلي :
 لطيب مرة بعد أخرى ، والمير : أخلاط من الطيب .
 (٥) دمن الديار : آثارها ، وفتقوان : السكران ، فيه نغم به في ذهاب
 عقله من فراق صوبجاته .
 (٦) أنف : لم يشرب منها أحد قبله ، وماعة : بلد من أعمال الألبور .
 وشيلم : بلد باليمن .
 (٧) موم : برسام وهو مرض يلعب الطفل حتى يهدى .
 (٨) المجة : الناقة السريمة ولسانها : حزينها بالقساة وهي النصارى .
 وتكلمت : جدت في السير . ورثك النعامة : مثيها في اعتزاز .

تَحْذِي عَلَى الْعِيَالِ سَامَ رَأْسُهَا رَوْعَاهُ تَنْبِيْهَا رَيْسِي دَامَ ١
 حَالَتْ يَصْمَرَتِي فَكَلْتُ أَمَّا الْقَبِيرَى إِلَى لَمَزَةٍ مَرِيٍّ عَلَيْكَ حَرَامُ ٢
 طَبِيزَتِ خَوْفَ جَزَاءِ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ وَرَجَعَتْ سَالِمَةً فَفَرَّأَ بِسَلَامٍ ٣
 وَكَأَنَّمَا بَذَرْتُ وَصِيلُ كَثْمَةٍ وَكَأَنَّمَا مِنْ عَقْلٍ أَرْوَامُ ٤
 أَبْلَغُ سُبَيْمًا إِنْ حَرَضْتُ رِسَالَةَ إِنْ كَتَبْتُكَ إِنْ مَشَوْتُ أَحَابِي ٥
 أَفْصِرُ إِلَيْكَ مِنَ الْوَجِيدِ طَلَبِي بِمَا أَلَايَ لَا أَشُدُّ جِزَائِي ٦
 وَأَنَا الذَّبَّةُ بَسْمًا مَا غَدَ تَوَمُّوْا وَأَنَا الثَّالِثُ صَفْحَةً لِّلْأَسْوَامِ ٧
 وَأَنَا الْقَبْرِ مَرَفْتُ مَعَدَّةً فَضْلَهُ وَتَشَدَّدْتُ عَنْ حُبِّرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ ٨

(١) تحذى : تفسح ، ودوامه : قوية الروح وهو القلب ، ورئيس : رئيسه
 الحطارة ، أى حرته .

(٢) جالت : جالت ، متاعها هناك ، وفى البيت إفقار ، رفع حرام .

(٣) القير : الطير .

(٤) بدرو كتيبة : حوحيان متباعدان ، وكذلك - عاقل وأروام ، معنى
 أنها سرعتها جعل المتعادين كأنهما متعلان .

(٥) حرَض : أَيْدِ العروضة وهو البجالة ، وكَيْمَك : كَيْمَك ، وعطوت :
 نظرت نظراً حقيقياً ، وأحابى : أدايع . معنى أنه لا يزال مع كبره ظمراً على
 المدافعة عن نفسه .

(٦) أَفْصِرُ : أَمْسِك ، وفوره - لا أشد حوائى - كتابة عن عدم
 اعتياده .

(٧) الذبّة : المرقط بإغارة . والمالان : الذى يواجه بالحرب فى السن ،
 وهو كناية عن اقتداره عليهم .

(٨) تشددت : طلبت مأواه ، وسحر ابن أم قطام : أبوه .

وَأَنزِلُ لِلْعَالِ فَكْرِيَةَ يَزَالُهُ وَإِذَا أَعْيِلُ لَا تَطِيشُ سِهَابِي
حَالِي أَنْ كَلْبَةً قَدْ مَلِيتُ مَكَانَهُ وَأَتُو بَرْبَدَ وَرَدَ طُهُ أُنْمِي
وَلِذَا أُذِيتُ بِسَهْوٍ وَدَقَّتْهَا وَلَا أَكْسِرُ بِسَبْرِ دَارِ مُقَامِ ١

(١٦)

وقال (٢)

بَا دَارَ مَلُوبَةٍ بِالْمَلَانِيلِ فَالسُّوْبِ فَالْمَلِيقَيْنِ مِنْ عَقْلِي ٢
حُمُ صَدَلَعَا وَفَعَا رَنَمَهَا وَاسْتَمْعَنْتُ عَنْ مَنَظَرِ السَّائِلِ ٣
قَوْلَا لِدُودَانِ عَيْبِدِ الْعَمَا مَا غَرَّكُمْ - بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٤
قَدْ قَوَّيْتُ الْقَبْضَانِ مِنْ مَالِكِ وَمِنْ بَنِي قَسْرٍ وَمِنْ كَاغِلِ ٥
وَمِنْ بَنِي قَرٍ مِنْ دُودَانِ يَدُ خَذِفَ أَعْلَامُ عَلَى السَّائِلِ
تَطْنُنُهُمْ سُلَيْكِي وَخُلُوجَةِ لَنَفِكَ لَأَيْبِهِ عَلَى نَائِلِ ٦

(١) مقام : إقامة ، يش : أه يرحل عن دار الفل .

(٢) هذه قصيدة قالها فيك من بني أسد جاز أبيه .

(٣) سائل : جبل بنجد ، والسبب : القلة ، والحبتان : ثنية خبيث ، وهو القبح من بطون الأعرس .

(٤) هم صداما : قتل صمما أو انقطع رجوع الصوت صمما ، وعما : درس ، ورسمها : ما بقى من آثارها ، واستمعنت : خرسيت .

(٥) دودان : بطي من بني أسد ، وكانت بنو أسد تسمى عبيد العما ، لأن حمرأ كان يضربهم بها ، وأرادوا لاسد السائل نفسه أو حمرأ أباه ، أي ما هم كرمي أو به حتى قتلوه ولم يعرفوا طائفه قتل ، والاستعظام الشهيد .

(٦) مالك : بنو عمرو وكافل : بطون من أسد .

(٦) سايكي : صفة لحذرون ، أي طامة سايكي مستقيمة حيال الوجه .

إِذْ مِنْ أَقْصَا سَمَرِ جَلْرِ الدَّيْ أَوْ كَقَطَا كَاتِبَةِ السَّابِلِ ١
 سَمِي نَرْسَمَانْ لَدَى مَعْرَكِ أَرْخَانُمْ كَاظَنِي قَاتِلِ ٢
 حَلَّتْ لِي الظُّمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا مَتَّ شَرْبًا وَ شَدْلِي شَاغِلِ ٣
 وَالْيَوْمَ أَتَقَى غَدْرُ مُنْقَضِيهِ بِشَا بِنِ الْوَلَا وَلَا وَالْمَلِ ٤

(١٧)

وقال (١)

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُدَاسٍ مُنْجِيهِ كَقَفْوِي فِي قَمَرَةٍ ٥

وعطوفة : موجة ، لعلك : طفتك وردك ، والأمان : السهان الملتصق بهما
 بحيث تكون بطن الرية لل ظهر الأخرى ، وهذا أجود في السهام ، والقابل :
 راي القبل ، يديه طعنهم لم في وقوعه مرة مستقيماً ومرة موجاً ، يرد ذلك
 على القابل في أنه يضع أيهاً مستقيماً وموجاً ، أو يديه في سرعتي بمن يدفع
 الرية إلى صاحب القبل ثلاثة به طاء يضع سريعاً ثلاثاً الفراء الذي يلقي به .
 (١) من : أو الحبل المعلقة من الخاتم ، وأقسط : جامات ، والحق :
 الجراد ووجه القطة المنعومة به ، وكاطية : يد على الخيل الفارس ، والحامل :
 الوارد الماء لطفه .

(٢) المعرك : موحج القتال ، والصال : المرتفع .

(٣) حلف : جازت ، وكان حرماً على نفسه حتى يترك لأر أبيه .

(٤) مستحب : حامل ، الواعل : الآم أو الذي يدخل على قوم يشرون
 من غير أن يشروه .

(٥) هذا من شعره في جند حياه ، وكان امرؤ القيس مع أصحابه في
 طريقهم إلى السموال ، فإذا بقرة وحيدة مربية فذبجوها ، وبيناهم كذلك جاهد
 فاصرون فألوم من أتم ؟ فتنجوا لهم من بني نعل جيران السموال ، فاصطجروا
 جيأ إليه .

(٥) منلج : مدخل ، والفتر : بيت الصائد الذي يكن فيه الصيد .

كَلَمَسَ زَوْزَاهُ مِنْ قَتْمٍ غَمِيرٍ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ ١
 قَدْ أَتَقَفَ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَقَفَى الْفَزَعُ فِي بَسْرَةٍ ٢
 فَرَامَهَا فِي فَرَاغِهَا يَزْدَاهُ الْمَسْوَغُ أَوْ مَقَرَّةٍ ٣
 بِرَيْشٍ مِنْ حَبَابَتَيْهِ كَقَطْطَى الْجَمْرِ فِي قَرَرَةٍ ٤
 رَامَهُ مِنْ رَيْشٍ نَاعِصَةٍ ثُمَّ أُنْهَاهُ عَلَى سَبْرَةٍ ٥
 فَتَوَّ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ لَا مُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ ٦
 مُطْمَنٌ لِمَقْبَدِ لَيْسَ لَهُ نَسَبُهَا كَذَبٌ عَلَى كِبَرَةٍ ٧

(١) زوراء : قوس منحنية ، والقسم شجرة تصنع من القس ، وغير بالاة
 بالجر حصة لمارض ، أى لمريض عليه فيذهب سبه على وجه الأرض ، وهو
 جب عدم .

(٢) واردة : لأصدة الماء لطيفها ، ونسبى : مال وقصد اللوح ، وهو
 الرمي ، وسره : قبالة .

(٣) فرالصا : جمع فرعس ، وهو الجذب الذى فيه القلب ، وازاء المحوض
 مصب الماء فيه ، والنقر : مكان القاربة .

(٤) ريش : سم خفيف ، والكثافة : جملة السهام ، والتقطى : التردد
 وقسره : شدة انهائه .

(٥) ناعصة : أنى غراب فية وفر جناحا ونجى الطيران ، وريشها
 ألين وأطول وأرق ، وأنها : سقاء الماء أو فرقه وأحد .

(٦) لا تنسى : لا تنجب من مكانها لإصابته لها ، وماله إلخ : نصيب
 كانه يقول : والله ما أحسنه .

(٧) طعام الصيد : طعامه من دأما لحده له ، والضمير في غيرها لصناعة
 الصيد المطروحة من القمام .

وَتَحْيَلُ قَدْ أَفَارَهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أَثَرِهِ
وَأَمْرٌ مَرٌّ قَدْ تَرَكْتُهُ صَفْوَةٌ مَكْشُوفَةٌ عَنْ كَدْرِهِ
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى خَيْرِهِ ٣

(١٨)

وَقَالَ^(١)

أَيُّ هَيْدٌ لَا تَنْكِي بِوَهْمَةٍ مَذْهَبٌ تَقْبَلُهُ أَحِبَّاءُ
مَرْسَمَةٍ بَيْنَ أَرْسَافِهِ بِرَحْمَةٍ يَبْقَى أَرْسَافُ

(١) ابتداء في وصف حال نفسه بعد وصف الراي ، فوصفها بالتحل على غراق الصديق ، وهو مناسب لحاله في تركه أمة وقصده السؤال .

(٢) الصديق كثره : لأن من معه ، يعني أنه بقائه إحصاءاً بإسائه .

(٣) هنا : اسم موضع ، ويروى : يوم الكلاب الأول ، وقبل غيره ، وحديث الركب : مبتدأ خبره محذوف تقديره معروف أو نحوه ، وحديث ما : محذوف مبتدأ محذوف تقديره وهو حديث ما ، وما زائدة لتأكيد التصحب أو التظيم أو التحويل فيه .

(٤) قيل إن هذا الشعر لأمير القيس بن مالك الهجرى .

(٥) هند : بنته أو أخته ، والبهمة : الاحق ، والبقية : النمر الذي يولد به الطفل والذي يبقى عليه عبقته يكون شبيهاً قلراً . والاحسب : أيعجز الله من برحمن ونحوه .

(٦) مرسة بالعين : صفة لعلوف ، أى تجمعة مرسة بين أرسافه . والرسيع : شد غرز في يد العبي أو رجليه ليندفع عنه العن ، والأرساغ جمع رسيغ : وهو موصل الكف بالساعد . ويروى مرسة بالعين المصنعة ، وهو مأخوذ من الأرساغ وهو سبر ينفذ ويهد على الرسغ شح الإصابة بالعين : وهذا إنما يفضله أسافل الناس . والعسم : يهيئ في فصل الرسغ فنسج منه اليد .

يَحْتَمِلُ فِي رَجُلٍ كَثَمَهَا حِدَارٌ لَيْقِيَةٌ أَنْ يَنْقَلِبَ
وَأَنْتَ يَحْزَنُ رَأْفَتُهُ فِي الْقَعُودِ وَلَسْتُ بِطَيِّبٍ حَسْبِي أَحَدًا
وَلَسْتُ بِذِي رَأْفَةٍ بِأَمْرِ إِذَا قَدِمْتُ تَصَكَّرْتُمْ أَتَمَّيَا
وَقَالَتْ: يَنْقَرِي شَبَابُ لَهْ وَأَيْقَهُ قُلِّي أَنْ يَشْعَبَا
وَأَذَى مِنْ سَوْدَاءٍ مِثْلُ الْقَجِيمِ نَعْتِي لَطَائِبٍ وَأَيْسَكَبَا ٥

(١٩)

وَقَالَ فِي قَتْلِ شُرَحْبِيلَ بْنِ تَمْرٍ وَبْنِ حُجْرٍ تَمْرٌ وَيَمْرُؤُا الْبِرَاجِمِ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ دَارُؤُوعًا وَدَارِمًا :

أَلَا قَتَحَ اللَّهُ الْبِرَاجِمَ كُلَّهُمْ وَحَدَّحَ بَرْؤُوعًا وَحَقَّرَ دَارِمًا ٥

والأدب معروف واشتقوه لما بأتى والبيت بعده ، وكانوا يرمون أن الجن
تدور على ركوب الخيل والطباء والقائد وتغيب الأرباب فكان المبيض منها .

(١) الخورافة : الخفيف الكثير الكلام ، والطباغة : الرخو ، ولقاء فيهما
المباينة ، والاعتدب : الذي لا يتيقنك عن الحق والجهل والاستعالة ، وقد ابتدأ
هذا الشعر بما سبق من النصح ، ثم اقتضته إلى مفصده وهو الغمر

(٢) الرمية : وضع في المقاصل يعرف الآن بالرومانم ، والإصر : الضجف
الذي يأتي لكل أحد ، وأحجب : جراب إذا ، بمعنى ذل واختل .

(٣) يسمى شباب له : مبتدأ وخبر ، أي شاب له معدي بنفسه والقصود
التعجب من شابه وحاله ، والامة : الغمر الذي يلم بالشككين ، مطوف على
شباب . ويصحب : يهلك .

(٤) الضجج : الضجج . والمطاب : الحال التي تعد بها الخيبة ، والمراد بها
جبل الساق الذي يمتد إلى الشك على سبيل الاستشارة ، وخير من الامة ، يصمها
بالسواد والطول وهما من علامة القوة والحياء .

(٥) البراجم جمع برجة : وهي رؤوس السلاسل من ظهر الكلب ، إذا

وَأَمَرَ بِالْمَنَافَةِ أَنْ تُحَاسِبَ رِقَابَ إِمَامِهِ بِفَقْدِهَا لِلْقَارِ مَا
فَمَا قَاتَلُوا مِنْ رَهْمٍ وَرَيْسِهِمْ وَلَا آذَنُوا حَارًا مَهْمًا مَالِيًا
وَمَا قَاتَلُوا فَمَنْ أَلْمُؤَبَّرِ بِهَارِهِ لَدَى بَابٍ هَيْدَرٍ إِذْ تَحَرَّدَ قَائِمًا ٣

(٢٠)

وقال يمدح العوير بن شطة وقومه بن عوف

إِنَّ بَسِي عَوْفٍ انْقَدُوا سَهْبًا صِبْغَةَ الدُّخَانِ إِذْ عَسَدُوا
أَذُوا إِلَى تَبَارِهِمْ حُسَارَتَهُ وَلَمْ يَصِغْ بِالْيَمِينِ مَنْ تَعَرَّوْا ٥

قطعت كملك فطرت وارتفعت ، منى بها خمسة إخوة من بني حنظلة من نهم
لحالهم أن يكونوا كبراسم الأسابع في الاجتماع ، وجدح : قطع أثرها كناية
عن إذلالها ، وهمر : ألتفتها النظر وهو التراب كناية عن إذلالها أيضا .

(١) المظلة : الملاءة والقمعة . ورقاب : منصوب على اللطم ، أي أذم
ورقاب إمامه . والمعارم جمع معرمة وهي خرفة تحشى دواء وتوضع في المرج
ليطيق ، وهذا كناية عن الجورح ، وقد شبه بها شأين في المنطوق والذلل
والهلاكة .

(٢) ديم : سيدهم ومالكهم وهو شرحبيل وبينه أيضا بالجار . والمراد
أنهم لم يهاصروا حته ، ولم يعبروه بذلك ليرحل عنهم إلى هيم ، وهذا من أفح
الطعن والتندر .

(٣) العوير بن شطة : من وقى لأمريه الفيلس وأجاره ، والمراد باب هند
باب حجر أبيه ، وذلك أن العويرة قتل حجر اعجازت بكنهه عند وئاسه إليه ،
فسار بها حتى أظلمت بهران في قومها .

(٤) الدخول : دخلاء الرجال وخطاؤه ، من أنهم ابتلوا لأنفسهم مجدا
بأجارتهم له ، وأن حلفاءه من قومه وغيرهم لم يعبروه .

(٥) حُسَارَتَهُ : ذمته وهيبته ، والحبيب : القنية ، من أنهم يصنعونه
في هيبته .

لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَى آلِ حَنْفَلَةَ لِإِنَّهُمْ خَشِوا يَنْسَ مَا أَنْفَقُوا ١
لَا يَخْشَوْنَ وَيَقُولُونَ وَلَا مُدْسُ وَلَا أُنْتُ خَيْرٌ بِمَنْطِقِهَا فَتَمَرُّ ٢
تَكُونُ مُؤَزَّرٌ وَقَدْ يَذْمِيهِ لَا مَسُورَ شَأْنُهُ وَلَا قَبْرُ

(٢١)

وَقَالَ جَعَنَ بَلَنَّهُ أَنْ بَنَى أَسَدٌ قَتَلَتْ أَبَاهُ
تَا لَمْ لَا يَذْعَبُ شَيْئاً بِأَمْلٍ ٣
خَشَى أَيْرَ مَالِكَا وَكَامِلَةً
الْقَاتِلِينَ التَّيْلُ الْمُسْلَحَةَ ٤
خَيْرٌ مَسَدٌ حَتَّى وَنَائِلًا ٥

(١) آل حنقلة : هم الذين غدروا بعمه شرحبيل . وجير : أجل أو حفا .
(٢) جهري ومدس : رجلان من حنقلة أطاعا على الغدر بعمه ، والمير :
الحمار ، يشبه يوتيه رجلا منهم ، أي ولا رجل يشبه إسد المير الذي يحكم الثفر
وهذا كتابة عن امتحانه في الخدمة ، والتمر : هو السير في مؤخرة السرج .
(٣) شينس : أي سير ، وباطلا : مدراً من شعر ثار . وبعض الروايات
هذه المقطوعة بالبيت الآتي :

• بالحق عند إذ غطان كاملا •

وعند : أخته أو امرأة أیه ، والضمير في غطن الحية ، وكامل من بني أسد ،

(٤) أير : أطك .

(٥) الخلاسل : السيد الشريف ، أو الذكي الرخي .

(٦) خير مدس : قيل إنه صفة أهدأ مالك وكامل ، لأنهم من بني أسد وم
من مدس ، وقيل إنه صفة للملك الخلاسل ، ويسده أنه ليس من مدس ، وإن أمكن
إجراؤه على التسامع لعائنه هم .

بَا لَهْفَ حِنْدٍ إِذْ خَطَفَنَ كَاغِيلاً
نَحْنُ جَلْبَنًا الْفُرُخَ الْفَوَافِلَا ١
يَحْيِيْنَتْنَا وَالْأَسْلَ الْتَوَائِلَا ٢
مُسْتَقْرِمَاتٍ يَالْحَيَّ جَوَائِلَا ٣
تَشْقِيْرُ الْأَوَاجِرُ الْأَوَائِلَا ٤

(٢٢)

وَقَالَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَلَا أَتَاكَ لَمِيلٌ فَتَزَيَّ سَكَا نَ قُرُونٍ جَلْبَنًا الْيَعِيْنُ •
وَيَجَادُ لِمَا الرِّبْعُ يَوَاقِيْعَاتٍ فَآزَامٍ وَجَادُ لِمَا الْوَلِي ٦

(١) القرح جمع قارح ، وهو المن من الخيل ، والقوايل جمع قائل : وهو الشاعر .

(٢) الأسل : الرماح ، والقوايل : السطائر إلى السماء .

(٣) مستقرمات : تنفذ المعاصم وتعشى بها في مروجها ، ويروى مستقرات مشيرات لخصى بموافرها حتى يرامع إلى أثمارها ، فكانها مستقرة به ، والأثمار جمع ثمر : وهو السير مؤخره السرج ، وجوايل : ممرعات .
(٤) تشقىر : تلحق أو اخرها أوائلها ، تجعل رؤوسها التي كانت مقدمة عند أثمارها .

(٥) لب الأحمى هذه الأبيات فسطية . لأن امرأ القيس ملك ولا يقول هذا ، وأجيب عنه بأنه قاله بعد أن ضاع عنه الملك ، وكان يترننه لما ضاعت إليه استعوا من ذلك وفرغوا عليه فرأى من مزي بحلها .

(٥) جلبنا جمع جلب : وهو المن ، والمضى أنها تكن من الإبل وإن كانت أقل منها ، ويروى بدل القطر الأول - لما نحم لسوقها غرار .

(٦) جاد : أصابها حمرة وهو الحار الغزير ، واقصاح آزام : موحشان : والول : القطر الثاني بعد الوسى .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيَّ أَرَأَيْتَ حَقَّانِ الْخَلَى صَبَّحَهُمْ نَبِيٌّ ١
تَرَوْحُ كَأَنَّهَا يَمْنَا أَصَاتَتْ مُعَاكَةً يَأْخُذُ بِهَا الْفُلُ ٢
فَقَوَّيْتُ أَغْلَمًا أَفْطَا وَتَمَنَّا وَحَشَيْتُكَ مِنْ بَيْنِ شَيْخٍ وَرِيٍّ ٣
(٢٣)

وقال حين مررت بأسد فأحاطهم ، وأوقع بيني كذابة وهو لا يدري :
ألا بالفتى مني إذ تر قومي ثم كانوا للشاة قسما يهابوا ٤
وقام جدكم بيني وبينهم وبالأشقي ما كانت العقب ٥
وأفقتهم جلياء جريضا ولو أدرى كنهه صير المطالب ٦

(١) مت : سمعت خروجها بالكف لينزل اللبن ، وأرأيت : صاحب ،
وخبرها إما للحوالب وإما للعرى .

(٢) تروح : تمرد أو طارها في الماء ، وأخذيها جمع ضم : وهو
الحصر أو ما بين الأغاذما ، والحدو جمع دلو .

(٣) الأقط : حشر من الجن ، وح ملكه : كافيك . وقد قيل إن مثل
هذا لا يصدر من امرئ القيس في حنة وطله الحد ، كما قال :

ولو أن ما أسمى لأدنى موشة كفتاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسمى لمجد مؤمل وقد يدرك المجد أو لم أشتال

ولكن من الحار أن يكون ذلك صدر من امرئ القيس في حالة بأس

(٤) حد : أخته أو امرأة أبه . ويريد بالقوم بني أسد . وكان في قتالهم
شقاء نفسه من لأر أمه ، وأز : هوى متعلق بالحب .

(٥) جدم : حظهم ، وبني أسيم : هم كذابة ، لأن أسدا وكذابة أخوان .
ويريد بالأشقي بني أسد ، وهو جمع الأشقي . يعني أن الشهاب لم يقع بالأشقياء
الذين قتلوا أباه .

(٦) أفقتهم : أفقت منهم أي من الحيل ، وعليه : هو ابن الحارث الكامل

(٢٤)

وقال يمدح للعل أحمد بن تميم بن ثعلبة من جديلة طي ، وكان أجاره
ولتندر بن ماء السماء يطلبه ، فنهى ووفى له :

كحان إذا نزلت على الناسي نزلت على التواذيح من تخامر ١
فما بك غيري على الناسي بمقدّر ولا بك الشام ٢
أصد ناسم دى القرمش حتى نزل عارضك الهام ٣
أقر حنا انرى القيسي بن حنر بنسو شيم متابع الظلام

(٢٥)

وقال يمدح طريف بن مالك^(١)

أيهم القسي نشو إلى صوته ناره طريف بن مالك المومع والقصير ٣

الذي قتل حمرا وحريضا : فاما برقة من الفرع ، وصفر الوطاب : خلا ،
والمراد الوطاب جسمه على ميل الاستمارة ، أى خلا من روحه أو دمه بقتله .
(١) التواذح التوايح ، وشام : حل لباعة يشبه حاله في حربه بجماره
بين يقول في لغة هذا الجبل الصعب .

(٢) أحمد : رد على أنه ماض بمعنى صد ، وقرىه أحمد برفع الحال على أنه
مضارع صد ، ولقصاص السحاب المربيع ، وأراد به الجيش على سبيل
الاستمارة ، وهو القرنين : المندر بن ماء السماء ، ممن هذا الضمير بمن كانت له ،
والعارض : السحاب ، وأراد به الجيش أيضا ، بمنزلة صد حيثه حتى نزل عنه .
(٣) هدا من شعره في جد حياه ، وكان قد نزل بطريف ما كرمه
وأحسن إليه .

(٣) نشو : تنظر وقت الغشاء ، ومال مرغم مالك في غير الغناء الضرورة
والحصر : البرد القديد وهو وقت الجذب حننم .

إِذَا الْبَارِزُ فَسَكُونًا رَامَتْ مَدِينَةً تَلَاوُدُ مِنْ صَوْتِ الْبُشَيْنِ الشَّجَرِ ١

(٢٦)

وقال يصف قلب الزمان ودورانه

أَمْسَدَ الْمَلِكُ لِلدَّيْنِ بَنُو تَمْرٍ ٢ هُ مَكُ الْفِرَاقِ إِلَيَّ مُخَلِّفٌ ٣
مُجَاوِدَةٌ بَنُو تَحْيَى بَنُو جَرْمٍ ٤ هَوَانًا مَا أَتَيْتُ مِنَ التَّهْوَانِ ٥
وَبَيْنَهُمَا بَنُو تَحْيَى بَنُو جَرْمٍ ٦ مَيِّزٌ مَحَامِلُكَ دَا الْخَنَانِ ٧

(٢٧)

وقال يصف الفهت :

دَيْمَةٌ مَطْلَاةٌ فِيهَا وَطْفٌ طَلَقَ الْأَرْضُ تَمْرِي وَتَذَرُ ٨

(١) الازل : الثالثة المنة ، والكوماء : المطبة السام ، وتلاود : تلوذ وزوخ ، والميسون : الذين يدعونها لطلب .

(٢) المارث بن عمرو بن جند .

(٣) مجاورة : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي مجاور مجاورة ، وبني شعبي : مفعوله ، وهم من طي . ، زل بهم فلم يحدد جرارم ، وهواناً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي نهون هواناً ، وما : زائدة لتحويل أو تلبية ، وأصبح : عرض .

(٤) ضمير ينعما لفسه . وبرى ويمنها . وامل الرواية الثانية فغير لمل قوله فيها سبق - ألا إلا تكن ليل فبرى - وسناك مفعول مطلق ، وهذا الخنان : متاعى أي إذا الخنان وهو الله تعالى .

(٥) ديمة : مطردائم ، ومطلالة خزيرة ، والوطف مثل المذهب يتدل منها ، وطبق الأرض : قسما ، ونحري : خلف تنحري ، أي تعبد سكان زوغلما حيث يكون المذهب ونحر : ترسل . طرعا .

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَعَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا أَشْجَعَكَ ١
وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيًّا مَحْبَرًا ثَابِتًا بَرْئُهُ مَا يَنْفَقِرُ ٢
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْبٍ كَرُودٍ قَطِيبُ فِيهَا الْفَرْ ٣
سَاعَةً نَمُ اتَّقَعَا وَابِلٌ مَلِطُ الْأَكْمَانِ وَاهٍ مُنْهَرٍ ٤
رَاحَ تَسْرِبُهُ الْعَبَا نَمُ اتَّقَى فِيهِ شَوْوَبٌ جُثُوبٌ مُفَجَّرٌ ٥
نَجَّ حَسْبِي صَافٍ عَنْ آذِيهِ حَرَضُ حَبِيمٍ خِفَافٍ قَيْسَرٌ ٦
قَدْ عَدَا بِخَيْسِي فِي أَخِيرٍ لِأَحِقِ الْإِطْلَاقِ تَحْبُوكُ مُرٌ ٧

(١) الود : الود الذي تربط به أطاب البيوت ، والهجذ : مكنت وحطفت ، ونفتكر : نحتل بالماء .

(٢) برقه : عليه ، ما ينفر : ما يصيه ثوب لمرارة المطر .

(٣) الشجراء : جماعة الشجر المثلث ، ورقيه : أوله ، والضمير للمطر ، والخرج جمع غمار : وهو البامة . يئى أنها لغزارة المطر لا يظهر منها إلا أظلالها فكانها عاتم مخطوطة .

(٤) ساعة : متعلق بميلوف ، أى دام هذا المطر ساعة ، واتقعا : قصدهما ، أى الشجراء ، وابل : أى مطر أشد من الأول ، لأن الابل أشد المطر ، والأكلاف : القواص . واه : صرخ ، منهو : شديد الكعب .

(٥) راح : عاد آخر النهار ، ونميه : تستدره ، والعبا : ريم ، والجنوب : ريم آخر قتابل الصباح من بحر الهند ، وشووبه : مطره ، وهو مطر آخر بعد مطر ريم الصبا (٦) نج : حب ، وآذيه : موجه ، والعرض : الناحية أو الانباع ، وخيم وخفاف وهمر : مواضع .

(٧) فأنه : في أوله والضمير للمطر ، ولاحق الإطلاق : ضامر المحصرين ، فاعل تنازعه شدا ، ومحلان : أى فرس لاسحق الإطلاق ، ومحبوك : مدح قوى ، ومير : همك القتل ، والمراد اعتدال الخلق ، وابل هنا شعراً عدوفاً ، لأن صفدا لا يكتفى في وصف فرسه الذى خرج به في أول المطر يرى آثاره .

(٢٨)

وقال يئازع الحارث بن التوهم اليشكري :

فَقَالَ لَمَرْؤُ الْقَيْسِ : أَحَارُ نَرَى بُرَيْقًا حَبِيْءٌ وَقَفَا ١
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ التَّوْهَمِ : كَفَّارٌ مَّهْمُوسٌ تَشْتَمِرُ اسْتِعَارَا ٢
فَقَالَ مَرْؤُ الْقَيْسِ : أَرِفْتُ لَهُ وَنَأَمَ أَبُو شُرَيْجٍ ٣
فَقَالَ الْحَارِثُ : إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ عَدَا اسْتَطَارَا
فَقَالَ مَرْؤُ الْقَيْسِ : حَكَّانٌ بِمَرِيْرَةٍ يُوْرَاءُ مَوْبِيْءٍ ٤
فَقَالَ الْحَارِثُ : عِيْنَا رَوْحُهُ لَأَقْتِ مِيْنَا رَا ٥
فَقَالَ مَرْؤُ الْقَيْسِ : وَكَأَنَّ أُنْ : دَمَالِقَنَا أَضَاخَ ٦
فَقَالَ الْحَارِثُ : وَهَتْ أَهْمَا زُ وَتَقْوِفُهُ سَلَا ٧

(١) حار : مرغم حارث ، وهذا صريح في أن هذه المأزعة الشعرية كانت مع الحارث بن التوهم اليشكري ، وبعض الرواة على أنها كانت مع التوهم نفسه ، وبريق : قصدير برق ، والوهن : ما بعد حده من القبل ، أي بعد مضي زمن منه .

(٢) الهوس : عباد النار من النمرس والحيرس .

(٣) أبو شريج : رجل من أصحابه .

(٤) مريبه : صوته : أي مزير الرعد المصنوع من الصياق ، لأنه يكون غالباً مع البرق ، وقوله — يوراء غيب — أي بحيث أسمعه ولا أراه .

(٥) العشار : الإبل التي أنى على حلها عشرة أشهر ، والوه جمع والهة : وهي التي ضدت ولها ، والمراد كأن صوته صوت عشار في شدته .

(٦) أناخ : جبل عند حي طيرة ، ولفاء : ظهيرة .

(٧) أهجاز : مأخير ، وريضة : أوله . وحار : استدار به ومعت فيه .

فَقَالَ اسْمُ الْبَيْتِ : قُلْ يَرْفُكُ بِذَاتِ السَّرِّ ظَهْرًا
فَقَالَ الْخَلْعُ : وَأَمْ يَرْفُكُ بِمَنْتَهِيهَا حَسْرًا ٢

(٢٩)

وقال (١)

أَحَارِيقُ عَمْرٍو سَكَايَ تَحْرُ : وَيَمْدُو عَلَى لَرَّةٍ تَأَيَّانِي ٣
لَا وَأَيْبِكِ انْسَ الْعَامِرِي لَا يَذِي الْقَوْمَ أَمِي أَمِي ٤

(١) ذات السر : موضع ببلد تميم كثير الظلم

(٢) جلستها : أحبتها أي تستبلك . من أن خطر لم يترك ظمًا ولا حارًا
بها بل طردوها منها .

(٣) هذا من شعره في جد حياته ، وقد أدت له أبو عمرو الشيباني والمفضل
وغيرهما ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لرجل من البربر قاسط .
وقال أبو عمرو الشيباني : لم يترك أحدًا . هذه تصددة لاسر ، العيس ولكن
تخطت بها أبيات هي للمعري وأولها عند أبي عمرو الشيباني البيت الثاني ، والبيت
الأول من رواية غيره .

(٤) حار : مرغم حارث ، وحار : عالمة دار أوسكر . وكان هذا التحقيق
للانقبية ، لأن جبرها مشتق . وما بأمر : ما بدر لغيره من سوء . حتى أنه يعديه
ما يأنز به ، لأن من حفر ترأ لأخيه وقع فيه . ويجوز أن يكون المراد ما بأسر
به نفسه ، وهو أبقى بالنظر الأول .

(٥) لا نافية ولا أن المنظر الثاني أكد لها وما بينهما اعتراض . ويجوز
أن يكون مني الأولى محذوفاً لدلالة الثاني عليه . راية العامري ضاعى حذف منه
حرف الضاء ، والمراد نفي القرار من قائل أبيه . راية العامري : هي عند يفت
سلامة وأم الحوريت ، وقد روي أنها كانت امرأة أبيه .

تَجِسُّمٌ لِّئِنْ مُرَّةً وَاشْتَبَاهَا وَكَفْدَةُ سَوِيٍّ جَمِيعًا صَبْرًا ١
 إِذَا رَكَبُوا أَظْهَلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّجَتِ الْأَرْضُ وَالْهَوْمُ قَرًّا ٢
 رُوحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَغِيهِمْ وَتَادَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْقَطِرَ ٣
 أَمْرَحَ خِيَامَهُمْ أَمْ تُعْزِرُ أَمْ الْقَتْلُ فِي إِرْمٍ مُنْجِدٍ ٤
 وَفِيهِمْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ حَيْرًا أَمْ الظَّاعُونَ بِهَا فِي الشُّطْرِ ٥
 وَهَيْرٌ نَهْدُ طُوبِ الرِّجَالِ وَأَقْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حَيْرًا ٦
 وَمَنْ يَسْتَمِرُّ أَصَابَ الْفَوَادِ عِدَّةُ الرَّجُلِ قَسَمُ الْقَصِيرِ

(١) تَجِسُّمٌ : بدل من تقوم في البيت قبله . وم الذين غزلوا أباه . والواد في قوله — وكفدة حول — فعال أو فاعل . وصبر جمع صور : أي حل القتال .

(٢) استلما : لبسوا اللماة ، وهي الفروع . وتحرجت : اشتطت من شدة الحرب ووقع حوافر الخيل . ونر : طرد .

(٣) رُوح : نذهب آخر النهار . وبشكر : نذهب في أوله . ويمن بالحي هي ابنة العامري ولهذا فضل الانتظار فيه ليستمتع برؤيتها ، والظاهر أن ضمير نروح وبشكر ويمنظر لانة العامري ليلام الأبيات بعده .

(٤) المرخ : ظهر قصار ينبت بنجد . والعشر : ظهر طوال ينبت بالغور ، وكأوا يتغذون خيامهم من الشعر الذي يزلون به . فهذا كناية عن كونهم في نجد أو العود . وقوله — أم القلب — تحذيره أم لم يتلوها فالقلب منحدر إرم لأنهم لا يزالون منحدرين .

(٥) الظار جمع شطير : وهو الغريب . يستمر هنا أي فيمن أقاموا أم فيمن ظفروا ، والاستمرار منه وقصير .

(٦) ابن عمرو حير : هو أبوه ، يحده بأنه لم يكن غولا يستأثره جملها ومن ، هنا أخذ من زعم أنها كانت امرأة أبيه ، ومن شكر هذا يذهب إلى أنها كانت فينة ففنى تصور الملوك ، وفي البيت استعارة مستهجنة .

قَامَتْهُنَّ دُمَيَّ كَفَصْرُ الْجَبَانِ أَوْ الدُّرُ زَفَرُهُ لِنَفْعِهِ ١
وَإِذَا حَيَّ تَمْتَلِي كَتَمِي الْهَرَبَ فَبِإِصْرَتِهَا بِالسَّكِينِ الْهَرَبَ ٢
زَفَرَتُهُ رُؤُودَةٌ وَخَصَّةٌ كَهَرُ حُجْرٍ الْهَائِجَةِ الدَّقِيقُ ٣
فَتَوَدُّ الْقِيَامَ قَطِيعُ السَّكَلَا مِ تَنْقَرُ مِنْ عُرُوبٍ خَصِيرَةٍ ٤
سَكَنَ لِلدَّامِ وَصَوْبَ الْقَمَامِ وَرَبِيعُ الْخُرَامِ وَتَشْرَفُ الْفَطْرُ ٥
يُصَلُّ بِوَرْدٍ أَتْيَاهَا إِذَا طَارَبَ الْفَطَارُ لِلتَّحِيرِ ٦

(١) الجبان : القزول الضفار . وفهه : ففرقه . أى كالتكار عند الجبان ، وورثته بالجسر بدل من القز ، ويجوز وفهه على أنه مبتدأ خبره كقص الجبان وما عطف عليه ، أى ما تفرق منه في العين وتورد كقص الجبان والقز .

(٢) الزيف : السكران الذى يرف عنه فلا يتأمله في مشيه ولا يحيا إذا كان في كتيب أى رجل مجتبع . والبهر : اختطاع النفس من التبع (٣) برمرعة : مخرجية ، ورؤدة : شابة ناعمة ، وورصة : ابنة ، والخمرية : الفصن الفص . والقاة واحدة البان : وهو ضرب من الشجر ، والتمطر : المنفق بالورق ، لأنه حين يورق يكون ليثا .

(٤) فتود القيام : متراحيه لقتل هيزنها ، وقطيع السكلام : فلبله لحياتها ، وتكر : تنسم . والعروب : يباحض الأسنان . والمصير : الماصر الدب .

(٥) الهام : الحر ، والعمام : السحاب ، وصوبه : وقه . أى طره ، والخزاي : خبرى البر وهو نبت طيب الرائحة ، والقطر : المود الذى ينسريه ، ونشره : وأبعته .

(٦) يعل : يسقى مرة بعد مرة ، والضمير في به العام وما عطف عليه . وطرب : غنى ، والمستحر : المصرد في السحر ، يبنى أها طيبة أقم في ومع السحر الذى تنسج فيه الأفراس ، والتغيبه في الذهب من انقذبه المقلوب البالغة والقليه .

قَيْثُ أَكْبَدُ لَيْثُ لَقَا ١
 قَلَا دَقَوْتُ قَتَدْتُهَا ٢
 وَلَمْ يَزَلْ كَالَهُ كَانِحُ ٣
 وَقَدْ زَايَ قَوْلَهَا يَاهِيَا ٤
 وَقَدْ أَهْدَى وَمَيَّ الْفَاضِلُ ٥
 فَيُذِرُكَ فَيَمُ دَاخِلُ ٦
 أَلَسَ الضَّرُوسُ حَيُّ الضُّلُوعِ ٧
 قَانَسَ أَفْكَرُهُ فِي النَّاسِ ٨
 مِرْقَلْتُ مِنْ حَشَاةٍ مُقْتَصِرُ ٩
 فَنَوَّيَا آيَتُ وَتَوَّيَا أُجْرُ ١٠
 وَلَمْ يَحْشُرْ بِنَا لَقَى الْبَيْتِ بِيَرْ ١١
 وَبِمَكَ الْخَفْتُ قَرَارِيشُ ١٢
 وَكُلُّ بَسْرَافٍ مُقْتَصِرُ ١٣
 تَجَمَّعَ تَجَمُّعُ طَلُوبُ تَكْرُ ١٤
 تَنَوَّعَ طَلُوبُ تَشِيْطُ أَيْشُ ١٥
 قَفَاتُ هَيْبَاتُ الْآلَا تَقْتَصِرُ ١٦

(١) أَكْبَدُ : أَكْمَرُ . لَيْثُ : لَيْثُ الْفِيلِ وَالْغَنَمِ . وَشَقَرُ : عَالِفٌ مُضْطَرَبٌ .

(٢) قَتَدْتُهَا : حَشَنَّا إِلَيْهَا أُجْرُ : أَجْرُ : أَحَبُّ عَلَى الْأَرْضِ لِيَنْتَظِرَ أَرْهَ فَلَائِقُ .
 يَعْنِي أَنَّهُ لَمَّا دَاخِلًا فِيهَا إِلَيْهِ ثُمَّ مَارَ بِهَا وَفِي ثَوْبًا مِنْ دَفْعَةٍ وَجَرَّ ثَوْبًا عَلَى
 الْأَرْضِ لِيَنْتَظِرَ أَرْهَ عَلَى رِقَابِهِ

(٣) كَالَهُ : رَقِيبٌ ، وَكَانِحٌ : مَعَادٌ .

(٤) يَاهِيَا : يَاهِيَا ، وَهُوَ اسْمُ غَنَمٍ بِالْهَاءِ وَيُسَمَّى غَالِيًا فِي الْحِفَاءِ
 وَتَمَرًا بَشَرٌ : نَهْمَةٌ بِشَهْمَةٍ . يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ شَهْمَةً هـ قَلَّ هَذَا فَوَاحِيًا بِهْ نَهْمَةٍ .

(٥) الْفَاضِلُ : الْعَالِفَانِ ، وَالْمَرْبَاةُ : لِلْمَكَانِ الْمَرْفُوعِ بَقَرٍ وَبَعِيرِيَّةِ الْغَنَمِ
 لِيُشْرِفَ عَلَى عَمَلِ أَوْ صَبَدٍ . وَخَفْتُ : مَتَجَّعٌ آثَارُ الْعَبْدِ .

(٦) فَمُ : حَرِيصٌ عَلَى الْعَبْدِ ، صَفَةٌ مَحْذُوفٌ . أَيْ كَلْبٌ غَنَمٌ ، وَنَاجِسٌ :
 الْوَلَفُ مَعْدُ الْعَبْدِ ، وَدَكْرٌ : عَالِمٌ بِأَخْذِ الْعَبْدِ أَوْ كَرِهٍ الْمَنْظَرِ .

(٧) أَلَسَ الضَّرُوسُ : مُلْتَصِقًا . وَحَيُّ الضُّلُوعِ : مُتَعَبًا ظَاهِرًا وَأَثَرُ :
 مَرِجٌ أَوْ نَهْمٌ . وَتَكْرَارُ طَلُوبٍ وَالتَّيْنِ مُوَاحِدَةٌ ظَاهِرَةٌ .

(٨) قَانَسَ : عَرَفَ : الْقَصْدُ إِلَى الْقِرَائِمِ . وَهَيْبَتُ : مُكَلِّفٌ ، يَخَاطَبُ بَأْنَ
 يَصْدُ الْعَبْدُ فَيُعَاوِدُ الْكَلْبَ ، أَوْ يَخَاطَبُ الْعَبْدَ حَرِيَّةً بِهِ وَيُؤَدِّدُهُ مَا بِهِدُهُ .

فَكَرُّ الْوَسْبِ يَمْزِجُهُ كَمَا خَلَّ ظَهْرُ الْأَسَانِ لِلْعَرَّةِ ١
فَلَّطْلُ مُرْتَعٍ فِي مَبْطَلٍ كَمَا يَشْتَدِرُ الْحَارُ الْقَنْزِ ٢
وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْجِ خَفِيَّةً كَمَا وَجَّهَهَا مَتَفٌ مُنْتَشِرٌ ٣
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَسْبِ الْوَالِدِ دِرُكَبٌ بِهِ وَطِيفٌ قَهْرٌ ٤
لَهَا مُنْقَنٌ مَكْشُوفٌ إِلَى الْأَعْيُنِ بِسُودٍ يَفِينُ إِذَا تَرْتَبَزٌ ٥
وَسَقَافٌ كَدْبَاهَا أَمَامَا نِ لَعَمُ نَحَاتِيهَا مُنْتَبِزٌ ٦
لَهَا تَجَرُّ كَصَفَاةِ الْمَيِّ لَأَرْزُقْنَاهَا حُجَافٌ مُغِيرٌ ٧

(١) بَرَاءة : بقرته لأنه كان ثوراً وحشياً ، وعمل : شق ، والمجر : الذي يشق لسان الحمل عند استئثانه من اللبن ليكتب منه ، يعني أنه شق بطن الكلب .
(٢) فَلَطْلٌ : أى الكلب أو الثور ، ويرنج : يتأيل ، والبيطل : البحر الكثير للظف . والقنر : الذي يحفل في أنفه نقرة ، وهي ذبابة ضخمة زرقاء .
(٣) الرُّوْجُ : الخوف أى وقع الحرب ، وخفِيَّةٌ : جرادة ، أى فرساً ذهبياً في خفثها وطول قوائمها ، والسف : شعر القاصبة ، شبه شعرها بسف الخنثى في طولها ثم استأثره له ، وهو عيب في الفرس ، لأن المستحسن أن تكون القاصبة قصيرة جميلة .

(٤) الوليد : الصبي ، ونفسه : قدسه العنبر ، والوَيْف : حافز الحافر ، ومجر : غليظ .

(٥) فَنَ : شجرات غلب الرسغ أو حول مؤخر الحافر ، والحرقاق : ما يمد القوادم من ريش الجفاح ، ويضيق : يكثرون ، وزَبَرٌ : قاطع وتنت ، ووجه القبة المقة أو السواد .

(٦) أَمَامَا : صبراً في صلاحية والنصاق ، وحَاتِيهَا : عضلتا ساقيها ، ومعتبر : بائن من السابق لصلاحته .

(٧) الصَّنَاة : الصخرة الملساء والميل يربدها لإملاسا ، والجحاف : السيل العظيم ، ومطر : يقطع كل ما يمر به .

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْقُرُوسِ تَشُدُّ بِرُقَّتَيْهَا مِنْ دُبُرِهَا
لَهَا مَقْفَلَتَانِ خَطَانَا أَكْبَ عَلَى مَا حَيْضُهَا الْفَيْرُ
لَهَا مُدَوَّرٌ كَقُرُونِ الْقَنَا وَرُكْنَيْنِ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصَيْرُ
وَمَائِقَةٍ حَصَصَ حَقَقِ لَهَا نِ أَمْرَمَ فِيهَا الْعَوَى السُّمُرُ
لَهَا جَهَنَّةٌ كَمَتَرَاتِ اللَّحَى نِ حَذَقَهُ الْعَالِيْعُ لَلْفَقْدَرُ
لَهَا مَنَجَرٌ كَوِجَارِ الصَّبَاحِ قِيَمَةُ تُرْبِجٍ إِذَا تَنْشِيرُ
وَمِنْ لَهَا حَذَرَةٌ بِهَذَرَةٍ شَفَّتْ مَا قِيَمَتَا مِنْ أَمْرُ

(١) ذيل القروس : طرف ثوبها فيه بها فتبها في طوله ، وفرجها : ما بين ظهريها ، وطول فتبها : مستحسن ما لم يمس الأرض .

(٢) مثنتان : جانبان صلب ، خطانا : ككبرنا العلم حتى يحدوفا اللون الضرورة ، أو فصل أصله خطا فحدث فيه ألف الضرورة ، أو أصله خطينا فقلت بئوه ألفا على لغة طر ، وأكب : بك . يمدحها بهذا وقد أخذ عليه أنه غير مستحسن فيها .

(٣) عذر : عذرات قدام الرج وهو آخر العرف أو شعر الخاصية . وقرون النساء : ذواتها . وركبن : نشرن . والصر : البرص الشديد ، ووجه الفبه الانتفاخ والكثرة .

(٤) مائقة : حافظة حق ، واليان . الحبل . ومحوته : طويته ، والغوى : للفسد . والصر جمع صدر : وهو القار . ووجه الفبه البقرة . أو المراد أن حفيفها حين جرت كحيف النار .

(٥) الهن . القرس ، وصرته : ظهره ، وحذقه : سواء بمحذق وسهارة . (٦) الوجار : جعر الضبع ، وترج : لنفسه وتنفوخ إذا كفت ، ونشير : ينقل نفسها ، ووجه الفبه البقرة .

(٧) حذرة : حذبة ، وبهذرة : ينادر بالخطر قبل غيرها ، وما قيميما جمع مائ : وهو مفرغها ، وهذا كناية عن سعتها .

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ مِنْ الْخَطَرِ مَفْتُوحَةٌ فِي النَّفْدِ ١
وَأَبَتْ أَذِيرْتُ قُلْتُ : أَتْفِيَةٌ مُدَانَةٌ أَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ ٢
وَإِذَا أَعْرَضَتْ قُلْتُ : مُرْمُوقَةٌ لَهَا ذَلَبٌ حَاقَتْهَا مُسْطَبُورٌ ٣
وَالْمُسَوِّطُ فِيهَا تَحَالٌ كَمَا تَسْرَعُ ذُو بَرْدٍ مُنْهَمِرٌ ٤
لَهَا وَشَكَتْ كَمَوْنٍ لِلْحَبَابِ قَوَادٍ خَيْطُهُ وَوَادٍ مُطِيرٌ ٥
وَتَسْدُو كَقَدْوٍ تَحَاةِ الظُّلَا أَحْطَأُهَا الْخَازِفُ الْمُتَقَدِّرُ ٦

(٣٠)

وقال

أَلَا أَتَيْنِمْ مَهَابًا أَبَتْهُ الرُّبْعُ وَالطُّبْقُ

وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْذُقِ ٧

-
- (١) دُبَاءَةٌ: قرعة ، والخطر جمع أخطر : أى من الأخطار الخطر ، ويرى
الخطر بالماء : أى الجرى والتدرج تدبير ، يصبها بذلك في لسانه قد شاورته .
(٢) أَتْفِيَةٌ : صخرة مستديرة ، ومطلة : مجتمعة صلبة ، والأثر : الخدوش
(٣) أَمْرَضُ : أجدها جانبها ، وسرعوفة : جراحة - ومسطر : طويل ممتد .
(٤) عَالٌ : جوالان ، بمن أنما تحول وتسرع به ، وهذا لما أخذ عليه لأنه
غير مستحسن فيها ، وقيل معناه لما من السوط ، أى غنى وهو بعيد ، وذو برد : صفة
للدبور ، أى مطر ذو برد ، ومنهمر : شديد الانصباب : ووجه قوله السرعة :
(٥) خطاء : أخطاء المطر ، بمن أن سوارها تقبى في ذلك لأنها لسرها
تصيب بها موجهاً وتغطي آخر .
(٦) تَحَاةِ الظُّلَا : سرعتها ، والخازف : الراى ، والمقتدر : الخائف بالرس .
(٧) أبست الأعظم هذه القصيدة لامرئ القيس ، وأسقطها الوزير أبو بكر
لأنها لم تحمى ، ورواية الأصمى .
(٨) الربع : المنزل ، والركب : الجماعة المسافرون أى الذين كانوا نازلين فيه .

وَحَدَّثَ بِلَيْلٍ زَلَّتْ بِلَيْلُ حُؤْلُهُمْ كَذَبَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَهَرِ مُنْقِي ١
جَمَلَتْ حَوَايَا وَهَمَّتْ ذَنْ قَالِدًا وَحَقَّقْنَ مِنْ حَوَايَا الْبِرَاقِ لِلْمُنْقِي ٢
وَفُتِقَ الْخُصَاوَا بِغِرَّةٍ وَجَادِرٍ نَصَمْتَنَ مِنْ مَيْلِكَ ذِكْرِي وَرَنْقِي ٣
فَأَتْبَعْتَهُمْ طَرِيقَ وَقَدْ حَالَ دُؤُهُمْ غَوَارِبُ وَنَمْلٌ وَبِ الْأَهْ وَبِغِرِي ٤
عَلَى لَأَرْ حَيَّ قَائِدِينَ لِيُؤْسِي فَعَلُوا الصَّبِيحَ أَوْ قَدِيَّةً مُطْرِقِي ٥
فَتَوَيْتَ مَتْنِي حِينَ بَانُوا بِمَسْرَقِ أُمُونِ كَهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ سَهْنِي ٦
إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَتُهَا مُشَبَّهَةٌ ثَلَاثُ يَسْتَقِي مِنْ غَرَامِي أَيْنَ مُنْقِي ٧

(١) الأعراض جمع عراض : وهو كل واد فيه شجر ، ومنق : منق : فقد ثمره حتى صار في صفه كالنقي ، ووجه الفصح الملو وحسن الالوان .

(٢) حوايا جمع حوبة : وهي كساء يحمي بهائم البهائم ويجعل حول السنام ، والقمائد جمع فريدة : وهي ما يجلس عليه ، وحوك الدراق : ياب من فسهه ، وللمنق : للزئ . يعني أنهم قد هوانهم به .

(٣) عرلة : جمع عرول ، وجراد جمع جراد : وهو ولد البقرة الوحشية . استعار كلا منهما لأرثلك النساء . ووجه الفصح في الأول طول المنق ودة الحصر وفي الثاني سعة العين وحسنها ، والزئق : يضل له نور أصغر طيب الرائحة .

(٤) غوارب : أطل ، والألاء : لهم يلبه الآس ، والفريق : العريم وهو نهايت بأجاء الدواب لحته .

(٥) على إثر : متعلق بأعينهم ، والقي : الجملة أو مصدر بمعنى الخوى ، والمقيق : واد قرب الحديثة ، ومطرق : واد أبيض .

(٦) المسرة : كثافة القوة ، أمون : يؤمن عثارها ، وخيفتي : مضطربة في معيها من شدة فشاها . وقد شبها ببيان اليهودي في ولائته وقوته .

(٧) مضممة : مسرعة خضبة ، وثليل : ثمر ، والبدق : الخلة ، أي ثلث بدق أو ثلث بليلها ، وابن منق : رجل يجيد الحرس التليل .

تَرْوُحُ الْفَأْزَاحَتِ دَوَّاحَ جَهَامَةٍ طَائِرُ جَهَامٍ زَائِحٌ مُعْتَرِقي ١
كَأَنَّ يَهَاً مِرّاً جَنِيّاً تَجَرُّهُ يَسْكُلُ طَرِيفِي صَادَقَةً وَمَازِي ٢
كَأَنَّ وَرَجَلِي وَفَرَسِي وَعُرْقِي عَلَى بَرَقَةٍ ذِي زَوَائِدَ يَغْنِي ٣
تَرْوُحَ مِنْ أَرْضِي لِأَرْضِي تَغْلِيَّةٍ بِرُكْرَةٍ قَيْصِي حَوْلَ بَيْضِي مُقَانِي ٤
يَحْمُولُ يَأْفَاقِي فِيلَادٍ مُعَرَّيًّا وَتُسَحِّفُهُ رِيحُ الْعَصَا كُلَّ مُسْتَحَقِي ٥
وَبَشِيرَتِي فَرُوحَ لِيْلِكَ فِي حُصْرَاتِهِ تَبِيدُ مِنَ الْأَقَاتِ غُيُورُ مُرُوقِي ٦
دَحَلْتُ عَلَى بَيْضِهِ جَمْرَ عِظَامِهَا نُصْقِي ذَيْلُ الدَّرْعِ إِذْ جِشْتُ مُودِي ٧
وَقَدْ رَكَلْتُ وَطْأَ الْبَاءَ مَحْمُومِهَا رُكُودَ نَوَادِي الرُّيُوبِ لِلتَّوْرُقِي ٨

- (١) تروح : زرع آخر النهار ، وجهامة : سحابة لا طرفة ، شهباء : سرعتها .
(٢) جنياً : أي و جنبها يغشها بأظفارها للفرح ، والمازق : المكان الضيق .
(٣) يرقق : ذكر من التمام ، والزوائد : هنرات في رجليه ، وفتق : مأخوذ من الفتقة وهي جوفه ، وهذا يتضمن تشبيهه نافته به في سرعتها .
(٤) تروح : زرع آخر النهار ، غلظة : بريدة ، والقبض : القبضة العليا في البصر ، وسلكي : مطلق للفرج . يعني أنه تذكر نفقي بيضه من قراحه فأشرح إليها .
(٥) مرقياً - حمد الطلب المرضي ، وتسحفه : يبدد إلى مكان بعيد ، والعصا : روج المطر والحصب عدم .
(٦) حمرة : نواحيه ، ومروق : ذرأوفة أو مظلم .
(٧) هم عظامها . أخطأه السمن ، وهو كناية عن لسنها ورغابتها ، ونفق : نزول بذيل مدحها أي قبصها أثره . والمودق : أثر القدم .
(٨) الرريب : قطع من الوحش ، ونواحيه : جماعاته من إطلاق الحمل على الحلال ، والتورق : الأكل الورق .

وَقَدْ أَفْقَدِي قَبْلَ السَّطَامِ سَيِّئَ كُلِّ
بِمَتْنًا رَيْشًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمَلًا
فَقُلْتُ كَيْفِي انْقِشَرِ بَرَفُ رَأْسِي
وَجَاءَ خَفِيًّا بَتْنِي الْأَرْضَ بَطْنُهُ
وَقُلْتُ : أَلَا عَمْدًا صَوَارَ وَهَانًا
فَقُنْتُ بِأَشْلَاءِ الْبَحَامِ وَلَمْ شَدْ
زُرُوقَهُ حَتَّى خَلَدْنَا مُلَامًا
كَحَانٍ عَلَامِي إِذْ عَلَا حَالٌ مَقْنِي

شَدِيدَ مَتْنِكَ الْجَنْبِ فَمَرِ الْأُتْقُ ١
كَذَّبِ فَمَعْنَى بَتْنِي الصُّرَاءُ وَبَتْنِي ٢
وَسَرَّاهُ مِثْلُ الْفَرَابِ الْأُفْقِي ٣
تَرَى الْقَرْبَ يَمْنَةً لَاحِقًا كُلَّ مَلَقِي ٤
وَحَيْطُ نَامٍ يَرْتَقِي مُتَقَرَّقِي ٥
إِلَى غُصْنِ بَابٍ مَاصِرٍ لَمْ يَحْرَقِي ٦
عَلَى ظَهْرِ سَائِلٍ كَالصَّلِيفِ لِلْمَرْقِي ٧
عَلَى ظَهْرِ بَاذِرٍ فِي السَّيِّءِ مَحْلَقِي ٨

(١) السطام : انبلاج الصبح . والمجمل : القرس الضخم . وشديد مثلك
الجنب : قوى مغرز الجنب الصلب . وضع المتطق : مثله مكان الطاق ،
وهو الخوام .

(٢) ريشًا : رقيقاً ينظر الصيد من مكان مرصع . ومخملًا : متدفقاً بأوراق
الصبر لتلا براه الصيد . وذنب السبي : أسد الدتاب ويمشوا اطراء : يفتق
في صيده بالصر .

(٣) الخفف : ولد الطيبة أول ما يولد له برسف مثله والمدق : الناعم .
(٤) يمس : يمسح ، وضيق جاء لرقيب أيضاً .

(٥) صوار : قطع برز ومان : قطع حرووش وحيط فنام : جاعته .
(٦) أشلاء البهام : سيوره أو التي تخدمت حرق حطها . وبعن يمس
البان علق القرس على سبيل الاستهارة . والمراء أنه أجمه بسرعة خوف
فوات الصيد .

(٧) زروقه : لحاول ركوبه . والصبر القرس . وساط : قوى المطور .
والصليف : عود من أعواد الرمل ، وهما صليقان من جانبيه والمرق :
المبرى المرقق ، بمعنى أنه يقبض في صوره .

(٨) الظير : الظير ، وحاله : وسطه ، والبار : من طيور الصيد .

رَأَى أَرْبَابًا مَقْصَصَ يَهُوَى أُمَامَةً وَلَهَا وَجَلًا مَا يَطْرَحُ مَلْفَلَقُ ١
 صَلَّتْ لَهُ : صَوَّبَ : وَلَا تَحْدَثُهُ تُبْذِرُكَ مِنْ أَغْلِ الْقَطَاةِ قَتَرَلَقُ ٢
 فَأَذْرَقَ كَأَنَّهُ جَزَعٌ لَأَمَلِ بَيْتِهِ يَحِيدُ الْعَلَامَ ذِي الْقَبَسِ الطُّوقِ ٣
 وَأَذْرَقَهُ كَمَنْ ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ كَمَيْتِ الْعَتَى الْأَقْوَبِ الْقَوْدَقِ ٤
 فَصَادَ لَنَا خَيْرًا وَتَوَرَّأَ وَخَاضِبًا وَدَاءَ وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَا فَيَتَرَقِ ٥
 وَظَلَّ عَلَايَ بِضَجِّ الرَّمَحِ حَوَلَهُ لِيَكُنْ مَهَادٍ أَوْ لَا أَحْقَبَ مَهْوَقِ ٦
 وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يُخَصِّبُونَهُ قَهَامَ التَّرْبِيزِ الْقَارِيءِ لِلتَّلَقِ ٧

(١) يَهُوَى : يَزِلُّ بِسُرْعَةٍ ، وَجَلًا : كَشْفًا ، بِطَرَفٍ مَلْفَلَقٍ : بَيْنَ حَبِيَّةٍ لِاتَّخَذَ .

(٢) صَوَّبَ : اقْتَصَدَ بِهِ إِلَى الصِّدِّ ، فَبْذِرُكَ : فَيَصْرِعُ عَلَيْهِ وَيُطْلِقُكَ ، وَالتَّلَقُ : مَقْعِدُ الرَّيْفِ .

(٣) يَحِيدُ : قَادِرٌ : لِسِرِّ الصِّدِّ ، وَالْمَجْرَعُ : نَوْعٌ مِنَ الْخَزَرِ الْيَخَانِي فِيهِ دَوَارٌ سَوْدٌ وَيَسُحُّ مُتَوَازِيَةً ، وَالضَّمِيرُ فِي جِهَةِ الْمَجْرَعِ ، وَهُوَ طَرَفٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْلِ ، وَبِحَدِّ : جَارٌ وَبِمَعْرِفَةِ حَالٍ مِنَ الْجَزَعِ ، وَالطُّوقُ : ذُو الطُّوقِ ، وَهُوَ فَلَادَةٌ يَلْبَسُهَا أَجَاهُ الْمَرْكِ .

(٤) ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ : أَيْ فِي حَالٍ عَوْدَةٍ لَاقٍ حَالٍ جَدِيدٍ ، وَالْأَقْوَبُ : الْأَبْيَضُ الْأَكْثَرُ ، وَالْقَوْدَقُ : الَّذِي فِيهِ وَدَقَ أَيْ يَرُدُّ .

(٥) عَرَا : حَارًّا وَخَضِبًا ، وَخَضِبًا : طَلِبًا : أَيْ ذَكَرَ لِمَا بِهِ ، عَدَاءَ : مِرَالَةً فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ .

(٦) يَضْجَعُ : يَجْلُ ، وَالضَّهَرُ فِي حَوَالَةِ الصِّدِّ ، وَالْمَهَادُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ ، وَالْأَحْقَبُ : حَارٌّ الْوَحْشِ يَكُونُ بِأَسْفَلِ مَا خِيفَهُ ، وَبَهْوَقُ : طَوِيلُ السَّاقَيْنِ .

(٧) طَوَالَ الْقَدَمِ : طَوِيلُ الْجَسَمِ ، بِخَصْرَتِهِ : بِطَائِفَتِهِ شَرَّ مَا خِيفَهُ أَوْ عَتَقَهُ بِجَمِّ الصِّدِّ عَلَى تَادَتِهِمْ ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ هَذَا لِمَلَأَتْهُمْ صَادُوا عَلَيْهِ . وَالتَّرْبِيزُ الْقَارِيءُ : الدَّلِيلُ الْخَطِيمُ فِيهِمْ ، وَالْمَلْعَقُ : ذُو الْمَلْعَقَةِ ، بِدَهْنِ الْقَرْمِ بِهِ فِي أَرْفَاقِهِ .

قُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ لِقَائِهِ ١
وَعَلَى رِحَابٍ يَتَّقُونَ يَنْتَمِرُ ٢
وَدُخَانًا بَاقًا مِنْ جُؤَانٍ مَشِيَّةٍ ٣
وَدُخَانًا يَكُونُ الْمَاءُ يَحْتَبُ وَسَطًا ٤
وَأَصْبَحَ زُهْلًا لَا يُرَى فَلَانَا ٥
كَانَ دِمَاءُ الْمَآءِ يَنْتَمِرُ ٦

(١) التكهيم في صيد لتنظيم ، وغيرا : وضروا ضاء عليهم تكريما لهم .
(٢) ينتمر : في نهم ومرور ، وقاد لم يرد من ، والمراد أنهم يصفون
الهم عليه ليقوده بشاره ، والتكهيم : الهم المكنون ، والموق :
المتطوع وشاق .

(٣) جؤان : بلد بالبحرين مشهور بالتجارة ، لعالي النماج نزع لحوم الصيد
لما في عدل وهو الزميل ، ولما بالعداني وهو الحبل ، وهم من حلها يسهون فجار
جؤاني في علمهم لبحالهم

(٤) ودخان يكان الماء : أي فرس كالب الماء وهو طائر طويل العنق ،
وقد أدخل الباء على الكاف لأنها اسم بمعنى مثل ، يحنب : يناد بجانبها ولا يركب
تكريما له ، وتصوب الخ : يعني أنها تنظر فيه نارة وترتقي بنظرها فيه نارة
لإيجابها .

(٥) زهلا : خفيا ، ويزل فلامنا : برصه عن ظهره . كفتدح النقي :
كأنه السهم المجرى من قنصل والريش ، والموق : الذي جعل له ورق ، ووجه
الوجه الحق فيهما .

(٦) الماديات : المتعديات من الوحش ، والمراد أن الصياد المفرق
في الرأس إلا صيغ بالخطا يختلف لونه بين أذهن وأحمر وأصعب ، وكذلك لون
الفرس بعد إماتته يتم الماديات من الصيد .

(٣١)

وَكُلٌّ

أَمِنْ دَكْرٍ سَلَى إِذْ كَانَتْ تَلُوسُ تَقْفِرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ وَتَبُوسُ ١
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَسٍ وَتَغَارَةٍ وَكَمْ أَرْضٍ يَجْدِيْدُهَا وَلُوسُ ٢
تَرَامَتْ لَمَّا بَوَّأَ بِحُشْبٍ مَبْرَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةُ تَلُوسُ ٣
بِأَسْوَدَ مُلَقَّبَ الدَّارِ وَارِدٍ وَذَى أَثَرٍ نَشْوَةٌ وَتَلُوسُ ٤
مَنْبَذَةٌ مِثْلُ الشُّدُوسِ وَلَوْهٍ كَشَوَكَ الشَّيَالِ فَهَوَى عَذْبُ بَيْهوسٍ ٥
قَهْلُ نَشِيْنٍ أَلَمَ حَتَّى شِمَّةٍ مُدَاخَلَةٌ سَمُ الْعِظَامِ أَصُوسُ ٦

- (٥) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيباني ولم يروها الوزير أبو بكر .
(١) تبوس : نقادها ، وتوس : تعمل . ينكر عليه تردده في أمرها .
(٢) عيه : أرض مغمرة ، ومعازة غلاة : مملكة . ومن أنه لا يلبق التردد في الوصول إليها ، مع هذه الأخطار .
(٣) ترامت : ظهرت شهوراً سبياً ، وحيدة موححة . وتلوس : باعد .
(٤) بأسود : أي بشعر أسود . ووارد : طويل . وذى أثر : أي قم عزز الأستان . ونشوة : غلوه . وتلوس : ندلكه بالسواك .
(٥) مناته : أي منات أستانه ، وهي القبة ، والشدوس : البليج الأسود . شبهت به القبة لأنها كانت تلبس عليها الإبل ليطير بريق الأستان . والسبال : ما طال من شجر السر ، وشوكه أبيض طويل نسبته إلى الأستان . وبقيص : يرق ويلجح .
(٦) شمة : لينة مرهنة خفيفة ، مداخلة : مدحجة الخلق ، سم العظام : مصتها ، وأصوس : شديداً عليها .

تظفر فيها السيف، لا يمسك بكثرة ولا ذات خيبر في الزمان قنوس ١
أزوب نروب لا يواكل نهزها إذا قيل: منير المذبلين نصيب ٢
سكأتى ودخلت والحرابة وغمرني إذا شب يلمزوا الصغار ويص ٣
على يفتني هني له وليريبه يفتريج الوغشاء بهن رصيص ٤
إذا راح للذئب أونا يفتلوا تحادر من إذراكه ونهيص ٥
أذيت أم جسون يطارد آثما تخن قازي تخمين قنوس ٦

(١) آثي: الضم، ونكرة: غنية . وفات الطنن : التي لا تهرى إلا بالهرب ، والصنوس : الحاجة الراحة برجلها .

(٢) أزوب : حنة الأوب وهو الزجرج يدس به التهاكله . ونروب : تعد عتيا في البحر لنداطها . ولا يواكل نهزها : بمن أها لا يتواكل بعضها على بعض عند نهزها . والمذبلون : القارون لبالا . وقصيص : أرفع ظهر .

(٣) شب : افتد . والمرى : المحاربة الصلة . والويص : القار أو ابرق . وضاعى وقت الحاجرة .

(٤) على يفتني : عبر كأن في البيت قبله . والفتني : الظلم ، وهو ذكر النمام . والفتني : الطويل . وعمره : آثاء . والوعشاء : الرمة السهلة . ومنهجه : منطقة . ورصيص : مرموص بعنه فوق بعض . يشبه يافته بذكر الحمام في مرعته وعفته عند تذكره ليضفه .

(٥) الأدهى : موضع يعض النمام . وفضيا : يطرد ما منه ، والضمير لآثاء . ونهيص : تحيد .

(٦) أذيت : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير أذيت آثيها ، أي نكته . رجون : أبيض أو أسود صفة محذوف ، أي حار وحش جون . يفسها به أيضا في السرعة والخفة . وآثاء جمع آثان : وهي أثنى الحار . قازي : فأكبر . والقنوس : ولد القار . يعني أنه مثله في صغر الحجم .

طَوْنُهُ اَضْطَارُّ الشَّدَّ فَالْيَطْنُ شَارِبٌ وَمَالِي إِلَى اللَّتَيْنِ فَهَوَ تَجِيصٌ ١
 رَجَابُهُ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ بِجَالِبٍ وَحَارِكِي مِنَ الْكِدَامِ حَمِيصٌ ٢
 كَانَ سَرَاهُ وَجِدَةً ظَهَرَهُ كَثَانٌ يَجْزِي بَيْتَهُنَّ ذَلِيصٌ ٣
 وَيَا كُلْنَ مِنْ قَوْهٍ لُغَاً وَدِرَّةً نَحْسَرُ بَمَدِّ الْأَكْلِ فَهَوَ تَجِيصٌ ٤
 طَلِبُهُ جِنَاءٌ مِنْ تَيْلٍ كَعَاءُهُ سُدُوسٌ أَطَارِئُهُ الرُّبَاخُ وَخُرُصٌ ٥
 تَصَيَّقَهَا حَتَّى إِذَا آمَتْ بَسَّعَ لَهَا حَلِيٌّ بِأَفْصَلِ حَائِلٍ وَفَصِيصٌ ٦
 تَمَازَيْنَ فِيهِ الْجَزَاءُ فَرَا حَوَاجِرُ جَنَادِيهَا سَرَحَى لَهْنٌ فَصِيصٌ ٧

(١) طَوْنُهُ : شد لجه ، ولقد : الجري ، واضطاره : حمره ، وشارب : حمار ، ومالي إلى اللتين : مرتفع إلى جانب الظهر لضموده ولصوفه به ، وتجيص : حمار تأكيد لما قبله .

(٢) كَدْحٌ : خدش ، وللرَّاد من الضرب ضرب الآن عند خرابها ، وجالب : عليه جلبة وهي فترة المرح عند بره ، وحاركا على كاعل ، والكدام : الحش ، وحصيص : منقول الثمر .

(٣) سَرَاهُ : ظهره ، وجنَّة : الحظ الذي في وسطه ، وكثان جمع كاذة : وهي جبة السهام ، والدليص : ماء الذهب .

(٤) يَا كُلْنَ : أي الآن ، وقو : موضع ، والهامح : الرقيق من النبات أول ما ينبت ، والرزة معروف ، ونحسر : نبت نبتاً بعد أكله ، وتجيص : نبات خلع ورته .

(٥) ظَهَرُهُ : أي الآن ، وجنء : شعراً متناظراً ، والتسيل منه : والسدوس : ثوب حرير أخضر ، والخوص : ورق النخل .

(٦) تَصَيَّقَهَا : أي ذكرها تركها صيفاً ، وهي رواية لتضيها أي تركها ذلك المكان المعروف بقو ، والحل : نبت ، وحائل : موضع يميل على ، والتحصيص نبت آخر .

(٧) تَمَازَيْنَ بِالْأَاءِ : من المذابة ، ويروي بإياء وهو ضرب لبن القليل ، (٧ - ٢)

أَرَبْتُ مَتْلِبَهَا قَارِبًا وَانْتَقَمْتُ لَهُ طَوَّاهُ أَرْسَاعَ الْيَدَيْنِ تَحْوِصُ ١
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ لَمْ يَنْتَرَا بِالْأَنْقِ مُمْرَأً مَاؤُهُنَّ قَلْبِصُ ٢
 فَيَسْرَبْنَ أَغَاثًا وَمِنْ خَوَاتِفُ وَتَرْتَعِدُ وَنَهْنُ الدَّكَايِ وَفَلَّيْصُ ٣
 فَأَصْدَرَهَا تَمْلِدُ النَّبَادَ مَشِيئةً أَقْبُ كَيْتَلَاهُ الْوَلِيدِ خَيْبِصُ ٤
 فَجَبَّحْتُ عَلَى أَذْيَارِ مَوْتٍ تَحْلَفُ وَجَبَّحْتُ لَمَيَّ مَسْكِرَةٍ وَنَقِصُ ٥
 وَأَصْدَرَهَا بِأَيْدِي التَّوَاغِيذِ قَارِحُ أَقْبُ كَسْمَرُ الْأَنْدَرِيِّ تَحْوِصُ ٦

والجزء أن يأكل السكلا الرطب في الربيع فتجرا به عن الماء ، والمواجر جمع هاجرة : وهي وقت القبط ، والفضبص : الصوت الضعيف . بين أنهن طلبن الجزء ولكن المواجر لا تمكن من لأنها تعذب الماء وتجفف الثبات .

(١) أرن صوت : أي ذكرها ، وقرباً : طلباً الماء . وانتصمت : قصدت ، والنصوص : التي لم تحمل .

(٢) بلاتن : مستقامات ، وقلبص : قبل . وقبل البلاق المياه الكثيرة ، والقبص : السكك المرتفع .

(٣) الرئيس واحد مريضة : وهي الحمة بين الجنب والكف

(٤) أصدرها رجع بها عن الماء . والأقب : الفلق المحصر . والملةاء : الملة ، وهي عود يلبس به العصى . ونعيس ضارع مؤكداً لآله .

(٥) تحلف : متأخر عنهن لفدة هدمون . ومكرمن : رجوعهن . ووقبص : سقط وانفذت طعنه .

(٦) التواجد الأضراس الأواخر ، والفارح : المسن . والآخري : المنسوب إلى بلدة الآخريين بالشام ، وكره : حبه . والنحبص : الحديد القتل .

(٣٢)

وقال (٥)

تطاولَ لَهْكَ بِالْأُنْدِ وَنَامَ الْفُلُ وَتَمَّ تَرْقِدُ ١
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ أُمَّةٌ كَلْبِيَّةٌ دَى الدَّارِ الْأَرْقِدِ ٢
وَذَلِكَ مِنْ بَنِي جَاءَى وَخَبْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ٣
وَقَوْلُهُ تَنَاغُدُهُ جَاءَى وَجَرَحُ الْقَتَانِ كَمَرْحِ الْيَدِ ٤
أَقْلَتُ بَيْنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَرَا لِي يُوَثِّرُ عَنِّي بَدَأَ لِلشَّيْءِ ٥
يَأْمِي عِلَاقَتَا تَرْغَمُوتَ أَعْنِ دَمٍ مَحْمُورٍ عَلَى تَرْثِيهِ ٦

(٥) هو من شعره في جد حياته يهود به بن أمد . وقبل إن هذه القصيدة
لامرئيه القيس بن عالس الكندي في راءه إن همه أبي الأسود .
(١) الأمد : اسم موضع . والمثل : الحال من الميموم ونحوها . يخاطبه
نفسه بهذا على سبيل التمجيد .

(٢) بات : نام . وفيه التناقض من الخطاب في البيت السابق إلى النية هنا .
والعائر : الرمد ، والأرمد تأكيد له . أو العائر القذى مع له العين .
(٣) أبو الأسود : أبو حجر إن كان قصير له . أو ابن هم امرئ القيس
ابن عالس إن كان قصير له .

(٤) تنا : بأ . وجرح القتان كمرح اليد ، جملة معوضة بين الشرط
والجواب . يعني أن الكلام يؤثر في النفس كتأثير الراح في الجسم .

(٥) المسد : المهر ، وبده : أبده . يعني تقلت قولاً يحسبه الناس أبده
المهر ، يريد قولاً في المعاد ، ولكن هذا لا يسفيه في ذلك التنا ، لأنه يطلب
لعلا لا قولاً .

(٦) مرثد : من بنى أمد . ومحرو : من قوم امرئ القيس . يعني أولادهم
من دم محرو بدم مرثد وهو ليس له بكلمة .

فَإِنْ تَقْصِدُوا اللَّهَ لَا تَخْشَوْا ۖ وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَإِنْ تَقْصِدُوا إِلَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ كَفَرًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

- (١) لا تخفوا : لا تطهروا . جبال خلاء إذا أظفروا . والخفاء إذا ستره وحل على هذا البق يقام القصيدة من نوعه بن أسد .
- (٢) وإن تقصدوا لهم : أى لإسلكه . وقيل لحته ، وهو لا يابق يقام القصيدة .
- (٣) من صعدنا الخ استفهام للمنى ، والسكوة جمع كنى : وهو الخطب الذى يستتر بسلامة .
- (٤) المقاد : الذى يترك بالماء يكثر الميم ، وهو عود يترك به الخطب الموقد ، وما ذكره فى البيت من لوازم اجتماعات الحرب .
- (٥) ولاية : صفات محفوظ ، أى فرساً ولاية ، والمحنة : الحث ، والمروءة : الإسهال . بمع أم حسنة السير فى المالحين .
- (٦) سبوحاً : مريضة ، وجوحاً : فسيطة ، والإحصار : نوع من السير السريع ، وصعقة السطح الموقد : موت ناره ، شبه حبيب سم المرس بها .
- (٧) ومعدودة السك : صعد محفوظ ، أى ودعوا مشدودة السك ، أى السير والظلم ، ويروى السك بالسين وهو عداوة بعضها فى بعض ، وموضوعة منسوجة كالرضين ، وهو حرام الرجل المنسوج ، وقضائل أصله : تضليل ، أى تضليل .

تَنْبِيعُ عَلَى الرِّهْ أَرْدَانُهَا كَفَمُ الْإِنِّي عَلَى الْجَدِيدِ ١
وَمُتَرَكَا حَرَّاهُ الْجَسْرُ ٢ رِمِنْ شَلْبِ الْخَلَّةِ الْأَجْرُ ٣
وَذَا شَطْرٍ غَايِضًا كَلْبُهُ ٤ إِذَا صَابَ بِالْفَلَمِ لَمْ يَنْأَوْ ٥

(٢٢)

وقال (١)

حَتَّى الْمُنْجُولِ بِحَايِبِ قَمَرِي إِذْ لَا بِلَانُمْ شَكْلَهَا شَكْلِي ١
مَاذَا أَشَقُّ مَلِكِكَ مِنْ ظُلْمِي إِلَّا صَبَاكَ وَدَيْقَةُ الْقَتْلِ ٢
مَنْبُيْنَا بَدْرٍ وَبَتَّةً قَسْدِي حَتَّى تَحِلَّتْ كَانُوا الْفُخْلِ ٣
يَا رَبُّ نَاصِيَةِ لَهْوَتِي سَا وَمَنْبُتُ مُقْنِدَا قَتْلِ رَسْبِي ٤

(١) أَرْدَانُهَا : أَطْرَافُهَا ، وَالْإِنِّي : الْقَبِيلُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ، وَالْجَدِيدُ :
الْأَرْضُ الصَّلَاةُ .

(٢) مَطْرَدًا : صَفَةُ الْمُنْجُولِ ، أَيْ وَرِعًا مَطْرَدًا إِذَا هُوَ مُخْطَرٌ وَبِيعَ
بِحَسَنَةٍ بَعْضًا ، وَالْمَجْرُورُ : الدَّرَجَةُ الْبَعِيدَةُ الدَّفْرِ - وَرَشَاؤُهُ : صِلُهُ ، وَخَلْبُ الْقَتْلِ :
لَيْفُهُ . وَالْأَجْرُ : الْإِطْلَاقُ .

(٣) ذَا شَطْبٍ : صَفَةُ الْخَدُوقِ ، أَيْ وَسِيمًا ذَا شَطْبٍ أَوْ طَرِيقٍ : وَكَلَهُ .
جَرَحَهُ ، وَصَابَ : وَفَعِ ، وَلَمْ يَنْأَوْ : لَمْ يَهْجُجْ .

(٤) قِيلَ لِي هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَالِسٍ الْكِنْدِيِّ .

(٥) الْحَوَلُ : الْخَوَادِجُ بَيْنَ فِتْنَةٍ مِنْ ظُلْمَانٍ ، جَمْعُ حَلٍّ ، وَالْأَوَّلُ : مَا بَيْنَ
الْبَصَرَةِ وَالْمَكُونَةِ . وَيَمْنَى بِطَمِ الْمَلَامَةِ أَنَّهُ صَارَ مُقْبِلًا وَصَرَفَ ظُلْمَانٍ .

(٦) صَبَاكَ : مَلِكُكَ مَعَ الْعِيَابِ . يَمْتَنِبُ عَلَى نَصْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ مِنْهَا .

(٧) بَارِبُ غَايَةِ : الْمُنَادَى مَخْذُوفٌ ، أَيْ بِأَهْلِهِ . وَالْغَايَةِ : الْحَسَنَةُ لِقَابُهُ
بِحَالِهَا ، وَرَسْلِي : مَيْلِي . يَقْتَضِي أَنَّهُ مَشَى كَذَلِكَ بَعْدَ حُرُوجِهِ مِنْ هُنَا لِقَابَاتِهِ .

لا أَسْتَفِيدُ مِنْ دَعَا إِيَّاهُ قَنَرًا وَلَا أَصْنَادُ بِالْخُلْدِ ١
 وَتَنُوقُهُ حَارِدَاءُ مِنْهَا حَقَّةٌ تَجَاوَزَتْهَا يَنْتَعِاشِرُ قُتْلُ ٢
 فَهَيْبَتُهَا يَنْتَهِنُ الْجُثُوثُ بِهَا وَأَبَيْتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحِيلِ ٣
 مُتَوَسِّدًا عَضْبًا تَصَارِيءُ فِي مَتْنِ كَذَبَةِ النَّسْلِ ٤
 يَذْهَبُ حَقِيلًا وَهُوَ آيِسٌ لَهُ عَهْدُ يَتَمَوَّرُهُ وَلَا حَقِيلِ ٥
 حَفَّتِ الدَّيَارُ فَإِنَّهَا أَهْلِيلُ وَلَوْتُ كُحُوسُ نَشَاةِ الْبَذْلِ ٦
 طَرَّتْ إِلَيْكَ بِمَتْنِ حَارِدَةٍ حَوْدَاءُ تَحَابِيءٍ عَلَى بَطْلِ ٧

- أو أنه متى كذلك إليها لينصرف في أمره حتى لا يجتزع ويتكهن منها .
- (١) لا أستفيد : لا أنقاد ولا أجيب . والقمر : القمر . والحقل : الخفاف .
 يعني أنه لا يحتاج إليها لشق النساء به .
- (٢) تنوق : أرض خالية واسمة . والنجاب جمع نجبة : وهي النجاسة
 القوية البرية ، وقتل : حوامر .
- (٣) يمتن الجيوب : يأكلن وجه الأرض لأنها لا تجد غيره ،
 ومرحفاً : مشكاً .
- (٤) متوسداً عضباً : جاعلاً السيف تحت الرأس كالرمادة ، فهو استمارة
 بالكناية ، ومصاره : مواضع العرب والمقل ، ومدة الخل : مواضع دبه
 وسيره . يعني أن آثار صفه خفيه كآثار الخيل .
- (٥) يذهب حقيلًا : يظن محلاً ، يعني أن من يراه يظنه كذلك ، والحقيقة
 أنه لكرم أصله لا بمائل صفه .
- (٦) حفت : درست وأقبرت معالمها ، ولوت : نطقت ، وشموس :
 جيت ، ونشاة البذل : معمول حلقه . يعني أنها حفت بالرحل ، وقد جاد
 بهذا إل حديث الطاعنات بعد أن نطه بما سبق من حديثه .
- (٧) جازئة : صفة لخطوف ، أي طيبة جازئة بمعنى خاتمة لا اجتواتها

مَدَّهَا مَقْلُودَهَا وَمَقْلَتْهَا ١
أَفْيَأْتُ مَقْتَصِدًا وَزَاوِي ٢
أَلْهُ الْتَجَّحَ نَاطِلَاتُ يَدِ ٣
وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَارٌ وَغَدَى ٤
لَنْ لَا نَمُرَ مَنْ يُصَارِئِي ٥
وَأَجَى إِعَاءَ ذِي مُحَاطَطَةِ ٦
شَبْرٍ إِذَا تَاجِئْتُ فَكَلَّ : أَلَا ٧
نَارَغَتْهُ كَخَاسِ الصَّبُوحِ وَلَمْ ٨

بالقليل من الكلام ، وحرراء : من الحور ، وهو اشتداد بياض العين وسوادها وفقر الحانية على طولها نظر حنان وإشفاق .

(١) طلبا مقلدة : أى لمحبوبته مقلدة القلية وهرجيدتها لأنه مروجع القلادة ، والمقلدة : العين ، ولما علم : أى لمحبوبته على طول القلية سراوة الفضل : أى زيادة الفضل في الجمال .

(٢) مقتصدًا : مجزأ بالهدى والرشاد ، وسعد : وفق .

(٣) البر : الطاقة ، وحشية الرجل : البدل الذي يروحع في مؤخره وتحفظ فيه الكياب ونحوها ، بمن أنه خير ما يدخر .

(٤) جَارٌ : ماثل من الصواب ، وتصد السبيل : مبتدأ ، مبتدأ خبره محذوف ، أى منه ، والمدخل : المصاد ، والفطر الثاني ،ؤكد الأول .

(٥) أصرم : أنطع ، وأجد : أجدد .

(٦) وَأَجَى إِعَاءَ : وصاحب إعاء ، والواو واو رب ، وأجى : مبتدأ خبره نازحه .

(٧) الرحب : الحة .

(٨) الصبوح : شراب أول النهار ، والعدرة : القدر ، ومعدنه : جديده .

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَمِيرٍ حَبْلٍ وَبِرَأْسِ رَبِّكَ رَأْسِي ١
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى مُدَى أُنْزَرٍ بِقُرْبِ مَقْصَدِكَ غَائِبٌ قَبْلِي ٢
وَتَحْسَبُ أَيْلَاقَهُ قَلْبِي وَتَحْسَبُ كَلَامَكَ طَارِقًا يَنْبِي ٣

(٣٤)

وَقَالَ :

جَزَمْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ النَّهْنِ تَحْرَمًا وَهَرَبْتُ قَلْبًا هَلَكًا وَاعْيِبًا مُؤَلَّمًا ٤
وَأَضْبَعْتُ وَدَمْتُ لَهَا عَذَابِي أَرَأَيْبُ حَلَاتِي مِنْ أَمَانِي أَرْسَا ٥
فِيْهِنَّ قَوْلِي لِقَدَّاسِي : تَرَفَّقُوا يَدَا جُونِ شَاخٍ مِنْ أَنْظَرِ نَفْسَا ٦

والرجل : عطف الرجل - يعني أنه إن جده من صاحبه ما يذره في حال سكره
طوره لتصرف المقادير .

(١) الخطاب : لصاحبه ، يعني أنه بصاحب من : صاحب ويعدى من ينادي ،
وله أن هذا على سبيل الاستعارة التخييلية .

(٢) هدى : أرطريق هاد من إحاطة الصفة بالوصف ، ويقرو : يتبع ،
ومتصلك موضح تملك ، أي أترك ، والقاصف : الذي يتبع الأثر - يعني أنه يواصله
مالم يجد غيره يطبع في مواضعه .

(٣) الطارق : الذي يأتي ليلاً

(٥) هذه القصيدة رواها أبو عمرو التميمي ولم يروها الوزير أبو بكر .

(٤) من البين : جاد وجرور متعلق بجرعه ، وقوله - ولم أجزع -
منفوس : أي ولم أجزع من عهد البين ، والكرايب جمع كرايب : وهي التي
برز ندها .

(٥) الصبا : الشاب ، وأراقب : أحرم ، وخلاص : خصال وصفات ،
وسيينها فيما يأتي .

(٦) ترفقوا : نهضوا في الشرب لأنه أمان ، ويداجون : يداوون

وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ بِالْغَيْبِ لَزِيمٌ أَلَيْسَ أَنْ يَحْكُمَ
وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ بِالْغَيْبِ وَالْقِيلِ غَائِلٌ
خَوَارِجٌ مِنْ بَرِيذٍ عَنَسُوا قَرْيَةً
وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَنْفَعَهُمْ قَدْ بَلَغَ الْفَيْدَى
نَيْسُ قَلْبِهَا رَيْبِي وَيَسُودُهَا
صَنَتْ إِلَيْهَا وَالْجُحُومُ طَوَالِحُ
يُكَاوِرُونَ مِرْبَا أَيْسًا أَنْ يَحْكُمَ
تَيْمَمُ تَجْهَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ بِقَمَا
يَحْكُمُونَ وَصَلَاؤُ يَحْكُمُونَ تَطْلُمَا
تُرَاقِبُ مَذْهُبُومَ الْفَتَا تَمْرُصَا
يُكَاوِرُ قَدْ نَبِي الْمُهْدَى أَنْ يَحْكُمَ
يَدَارُ غَائِلًا أَنْ تَقُومَ قَدْ نَبَا

وبهاجون ، ولعاجاً : كاساً ، وحرماً : عنك ، وهذه هي الحصة الأولى ، وهي
الحاقصة على الحر .

(١) ترجم بالقضا : أي قطرب الأرض بمراتبها التي فيها القضا ، وهي
الرماح في طوعها وحرمانها وصلاتها . وهذا من الاستعارة التصرعية . وسرياً :
قطباً من الصيد وهذه هي الحصة الثانية وهي مزاوله الصيد .

(٢) الفيس : الإبل البيض ، ولصبا : سهرها السريع ، تيمم : تقصد ،
وأصله تيمم . وبقماً : قمرأ عالياً .

(٣) خوارج : حال من قاعل تيمم . وهذه هي الحصة الثالثة وهي مزاوله
السر بالفيس لقضاء أغراض الفيس من وصل حبيب أو تحقيق مطمح .

(٤) سوفى : غنى . والحدود : المرأة العاقبة الحسنة الساجدة . ولها القصى :
أعنت به ، وهو شيء يتطلى به كالبحر ، ومنظوم القاتم : طعنها . ونعائمه :
معاذنه من إصابة العين ، وهذه هي الحصة الرابعة وهي مراداة النساء .

(٥) ربينى : ما يربى منها إذا هي أخصت عنى لى طعنها . ويتخوض :
يتحرك ويرفع صوته ، يعنى أنها تترك جسمها إليه وتأتى بهيها إلى طعنها
فترجيهما معاً .

(٦) والتجور طوالح : أى في طفرح التجور قبل أن تمام ، وتقوم فتسمع :
بمعنى تهب من نورها طاعونة فيسمعها قوماً .

فجاءت قطوف الشوق حياة السرى إذ ذابح ركنها كواكب أروما ١
 بزجهتها منق الثرى وفقد جرى حباب السرى في نحا مقلما ٢
 تقول وقد حردتها من نياها كادمت مكحول للذامع أفعما ٣
 وجدك لوشي أنا رسلول مولاة ولكن لم نجد لك مدعما ٤
 فبنت قصد الوحش عفا حنا ففيلان لم يعلم لنا الناس معرنا ٥
 نحا عن أنوار بيني وبينها وتذى على السارى للأعما ٦
 إذا أخذتها حرة الرزق أمسكت عنكبي مقدم على الهول أروعا ٧

(١) قطوف الشوق : قطرة الحلو من الحذر ، والسرى : مشى الليل ،
 وركناها : جانبها .

(٢) بزجهتها : يمتها سوفا ونفعا ، والثرى : السرى الذى ضعف
 قوا ، ضعف فيه ، والكرى : الناس ، وصباة بجنة ، أى شجرة من لأنها لم
 تكن نائمة كالسوق .

(٣) مكحول للذامع : صفة الخوف ، أى طيا مكحول للذامع ، أى
 العين على سبيل الجوار المرسل ، وأفعما : طويل المتى .

(٤) وجدك : وعطك تخلف به لأنه أتى ما إليه ، وجواب لو مخلوف
 أى لفدهاه .

(٥) قصد الوحش هنا : تدفع الناس هنا كما تدفعهم من ربهم ، أو
 قصد نفسها هنا خوفا هنا ، ولقضية يزيد المتى الأول .

(٦) نحا : يبتد ، وأصله تهاج أو لا شحدث لثلا بسمنا الناس ،
 والسارى : ثوب فيه وشى ، والمطلع : الذى فيه طرائق الوش .

(٧) مقدم : كثير الإقدام على الأحوال ، كناية عن نفسه . وأروعا :
 يروعه نظره جمالا ونهامة .

علقة الفحل

هو علقمة بن قبيصة^(١) بن العمان القبيسي ، فماً بين قومه بني تميم في نجد ، وسبب تسميته بالفحل أنه احتكم هو وامرأته القيس إلى امرأته أم جندب أيمها أشر ؟ لحكت علقمة عليه ، فطقتا خلفه عليها علقمة ، فاستحق من أجل هذا لقبه الفحل . وقيل : إنه كان في قومه رجل يقال له علقمة الحنجر ، فبطل له الفحل للفرق بينهما .

وقيل : إن علقمة كان من المصريين ، لأنه باصر امرأته القيس ، وقد مات امرأته القيس قبل الإسلام بسبعين سنة ، وعمر علقمة حتى أدرك بشة القيس صل الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك الهجرة ، لأنه مات سنة ٦٢٥ هـ . وقد أحب ولدين شاعرين : علياً وعائداً . وقد ذكر ابن حجر علياً فيمن أدرك القيس صل الله عليه وسلم ولم يره : وكان له ولد شاعر يسمى عبد الرحمن . وقتلته أشرار تلحق بديران علقمة ، وبعضها نصب خطأ إليه دونهم .

وقد ذكر من ذهب إلى أن علقمة أدرك الإسلام أنه فحاح هو واليرقان ابن بدر والفحل السعدي ، وعمر بن الأعمى إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، فقال : أما أنت بازيرقان فإن شريكك كلم لا أسمع فبؤكل . ولا ترك نيتاً فبفتح به . وأما أنت يا عمرو فإن شريكك كرد حيرة يتلأ في البصر : فكلمة أهدته قصص . وأما أنت يا عجل فإنك قصرت عن الحاملية ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شريكك كزادة أحكم سرزما . طيس يطر منها شيء . ولكن صاحب الأمان ذكر هذه القصة مع عدة بن الطيب لأمع علقمة الفحل^(٢) وهي بيضة أشبه .

وقد ذكر محمد بن سلاء علقمة في كتابه — طبقات الشعراء — في العلقمة الرابعة مع طريقة بن القيد وعبد بن الأبرص وعدى بن زيد ، ثم ذكر أنهم أربعة وسط لحول شعراء ، موتهم مع الأوائل ، وإنما أدخل بهم فة شعراً بأيدي الرواة ثم قال . ولابن عبيد ثلاث ووالع جواد لا يفوقين شعراً :

(١) بنح الله وأما عبدة بن الطيب فتكني أبا .

(٢) الأمان ١٢٧ ص ٤٢ طبعة السلي

- (١) ذَهَبْتَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا الْقَحْطِ
 (٢) طَعَابُكَ قَلْبٌ فِي الْإِسْكَانِ طَرُوبُ مُعَيَّدُ الشَّبَابِ قَمَرٌ كَانَ مَسِيْبُ
 (٣) حُلْ مَاعِلَتْ وَمَا شُرُوعَتْ مَكْنُومُ أُمُّ حَبْلَهَا إِذْ تَأْتِيكَ الْيَوْمَ مَعْرُومُ
 وذكر حماد الرواية أن العرب كانت تعرض أشعارها على قريش ، فأنشروه
 منها كان مضرباً ، وما رده منه كان مرسوداً ، فقدم عليهم عقيقة فأنشدهم قصيدته
 حل ما طعته وما استودعت مكنوم أم حبلها إذ تأتاك اليوم معروم
 فقالوا : هذه صيغة المعرثم عاد إليهم في العام للفضل فأنشدهم قصيدته :
 طعابك قلب في الإسكان طروب بعيد الشباب عصر حان مضروب
 فقالوا : هاتان صيغة المعرثم .

(١)

قال عائشة بن هبة بدمج الحارث بن أبي ثمر النخعي^(١)

حَمَاكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ بِرُؤُوسِ أُمَيْةَ الشَّيْبَانِ عَصْرَ حَانَ شَيْبِ ١
يُسْكَفِي أَمَلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيَا وَمَا دَتْ عَوَادِي بَيْنَنَا وَخَطُوبُ ٢
مُتَمِّتَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ كَحَلَّهَا عَلَى بَارِيهَا مِنْ أَنْ تَرْتَلُو وَتَقْبُ ٣
إِذَا غَابَ عَنْهَا الْهَمَلُ لَمْ تَعْرِ سِيرَهُ وَتَرَضَى إِبَابَ الْهَمَلِ حِينَ يَتُوبُ ٤
فَلَا تَقْدِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُفْتَرٍ تَفْكَرُ رَوَايَا الْمُرْنِ حَيْثُ تُصُوبُ ٥

(٥) كان بين الحارث بن أبي ثمر النخعي والمخضر بن المنصور النخعي حرب بين الماع ، وهو راد وراء الإنار على طريق الهرات إلى القنم ، وقد قتل فيها الحارث المخضر وأمر كثيراً من جيشه ، وكان قبيح خلق كثير من بني ثيم ، بينهم شاس بن هبة آخر طقمة ، قصد طقمة إلى الحارث ليفككه إسلامه ، ودمجه بهذه القصيدة .

(١) طحا بك : ذهب كل منذهب ، والخطاب لنفسه على سبيل التحريد ، وطروب : كثير الطرب وهو غلة تصيب الإنسان اذعة فرح أو حزن ، ويميد : تصير بعد مطلق بطحا . وهذه شكوى من نفسه لأنه لا يزال على ما كان بعد انقضاء شبابه وإقبال مثويه .

(٢) يكتفى : انتقل من خطاب نفسه إلى صبر المتكلم على سبيل الالتفات ، وشط : بهد ، ووليها : فرها ، وما دت : رجعت ، وعواد شواغل : جمع عادية . (٣) ترضى : يفتح التاء أو يضمها على معنى أنها ترضى برجوعه . أو أنه يمدحها على ما يرضيه .

(٤) لا تعدل : لا أدري ، ومضمر : أحق غير مجرب ، والمزن : السحاب وإنافة رويها إليه من إضاغة الصفة إلى الموصوف ، أو هي حوامل الماء من بهر ونحوه ، وقصوب : تظفر .

عَفَاكَ بَعَانٍ دُوَّ حَسِيَّةٍ وَهَارِيَّةٍ ۖ نَزُوْعُ بَرٍّ حُنُفٍ أَفْنِيَّةٍ حُلُوْمٍ ۙ
وَتَأْتَتْ أُمَّ نَارٍ خَرُّهَا رَسِيْمَةٌ ۖ يَحْطُ لَهَا مِنْ نَزْمَدَاهُ قَلِيْبٌ ۚ
قَلْبٌ ۖ تَنَالُوْنِ بِالْقَسَاءِ قَائِي ۖ صِيْرٌ يَأْدُوْهُ الْقَسَاءُ طَلِيْبٌ ۚ
إِذَا شَابَ وَأَسْنَى لِلرَّهْ أَوْ قَلَّ مَالُهُ ۖ قَائِيْسٌ لَهُ مِنْ وَدْعِهِنْ صِيْبٌ ۚ
يُرِدُّنَ قَرْهَهُ لِنَالِ حَوْثٍ خَلِيْفَةٌ ۖ وَتَمْرُخُ الشَّجَابُ عِقْدُهُنَّ تَحِيْبٌ ۚ
قَدَحُهَا وَتَلَّ النَّهْمَ عَمَلَكِ عَمْرِيَّةٍ ۖ كَهْمَكِ مِيْمَا بِالرَّذَافِ حَائِيْبٌ ۚ
وَأَجِيَّةٌ أَفْنِي رَسِيْمَةٍ صُلُوْمَهَا ۖ وَحَارِكِيهَا تَهْجُرُ مَذْوُوبٌ ۚ

(١) بَعَان : صفة لخدوف ، أى عباب آت من جهة اليمن . وحى : مؤام
بعضه على بعض فيكون على السير غير المطر . وهارضة منرض في الألق .
والعشى : أو الظلام ، وإضافة جمع إليه يبابه ، لأن الجمع قسم من الليل .
والجنوب : الريح الآتية من الجنوب .

(٢) مَا أَتَتْ : استفهام نسبي . أى ما أتت من ليل تذكرها وهي بمدة
ذلك غيار قومها بنو ربيعة . أَوْ تَزْمَدَاهُ : تربة بالجماعة . وَأَقْلِيْبٌ : التمر تحط لها
لتسقى منها .

(٣) أَدْوَاهُ جمع داء : معنى طبايع من المعية المثقلة ، والداء في قوله بالنداء
يعنى عن ، والمراد من هذا لإدخال اليأس في قلبه منها .

(٤) تَمْرُخُ الشَّجَابُ : أوله ، يعنى أن شأله عند من أعجب من القراء .

(٥) حَمْرَةٌ : ناقة قوية ، كهملك فيها : أى كأنهم وطلب ، وبالرذاف :
صائق بغير : والرذاف مصدر رادف : بمعنى ردئ . يعنى أنها غلب وأمرح
وإن أمثلها الرديف وهو الراكب خلف الراكب .

(٦) نَاجِيَةٌ : نافقة سريعة ، وركيب منطوعها ، حاركب عليها من لحم
وعظم ، وحاركا : مقدم سنامها ، وتهجر : متى الهجرة . ومذووب : إلحاح
في السير .

وَتَمْنِيحُ مَنْ غِيَبُ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مَوْلَةٌ تَحْتَقِي الْقَتِيمَ شُبُوبُ ١
تَتَقَى بِالْأَرْطَى لَمَّا وَأَزَادَهَا رِحَالٌ قَسَدَتْ أَهْلَهُمْ وَكَلِيبُ ٢
إِلَى تَطَارُثِ الْوَحَالِ أَهْلَتْ نَافَقَى يَكْفُكِلَهَا وَتَقْصُرَيْنِ وَجِيبُ ٣
يَنْبَاسِي ذَاكَ أَمْرِي كَانَ غَانِيًا فَقَدْ قَرْنَتْنِي مِنْ مَذَاكِ قَرُوبُ ٤
إِلَيْكَ - أَبَيْتَ الْقَنْ - كَانَ وَجِيبًا عُمُتِيَّاتٍ هَوْلُهَا مَيْبُ ٥
تَنْفَعُ أَهْلَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طَرَفِ حَكَاةٍ شُبُوبُ ٦
عَدَايَ إِلَيْكَ فَفَرَّقَدَانٍ وَلَا حَيْبُ لَهُ مَوْقُ أَصْوَاءِ الْخَانِ مُلُوبُ ٧

(١) السرى : متى الليل ، رفقه : عقبه ، ومولدة : صفة مخدوف ، أى بقرة وحيدة مولدة ، أى فيها خطوط سود . والقَتِيم : الصاعد . وشُبُوب : صفة . ونعصها لأنها أصغر على السير . ووجه الشبه الخفة والنداء .

(٢) تمنق : استتر . والأرطى : نوع من الشجر . والقصد : فى لما البقرة الوحشية ، وبذلك نعلم : قلته فى السرعة . وكَلِيب جمع كلب : عطف على رجال بمعنى كلاب الصيد .

(٣) أهلت : أهدت . وكفكلا : صدرها . وانصرين : طلمان نصرتهان طيان الحاصرين . ووجيب : خفطان قلب .

(٤) قروب : تالله صرعة السير .

(٥) وجيبا : إسرعا . وعشقيات : صفة مخدوف أى طرق عشقيات يحل فيها السائر .

(٦) أفياء جمع فاء : وهو الظل بعد الزوال ، وإضافته إلى الظلال من إضافة الخاص العام : وسوب : شقة أكان وقيفة ، شبه الطرق بها فى استوائها ، وإنما تسمى أسماء الظلال تنق الشمس .

(٧) الفرقدان : نهما لا يفرقان ، ولاحب : طريق واضح . ولله كان بعد الطرق المختبات . والخان جمع من : وهو الأرض المصلحة المستوية . وأصراؤها : ما ارتفع منها . وطوب : آثار .

بِهَا حَيْثُ الْخَشْيَ قَانَا عِظَامَهَا فَيَبُضُّ وَأَنَا جِلْدُهَا فَصَلْبُ ١
 فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً حَتَّى جَاءَتْهُ مِنَ الْأَخْنِ حَنْدَهُ نَمًا وَصَلْبُ ٢
 تَرَادُ عَلَى دِمْنٍ الْمَبَاضِ قَلْبُ أَنْفُ قَلْبُ لِلْدَمَى رِخْسَةً فَرَكُوبُ ٣
 وَأَنْتَ أَمْرًا أَهْمْتُ إِلَيْكَ أَمَاسِي وَهَبْتُكَ رَمَقِي فَضَعْتُ رُبُوبُ ٤
 قَانَتْ بِمَرْكَسِي نَبْ حَوْبٍ وَبَيْتِهَا وَخُودِي تَعْنِي الْجُنُودُ رَيْبُ ٥
 غَوَافِي قَوْلًا فَرَسٌ الْجَفُونِ وَتَهْمُ لَايُوا خَسْرَايَا وَالْإِهَابُ حَيْبُ ٦
 تَقْدُّمُهُ حَتَّى نَوْبٍ حُجُولُهُ وَأَنْتَ إِيَّاهِ الْمَارِبِينَ صَرُوبُ ٧
 مَظَاهِيرُ مِرْمَالِي حَسِيدِي فَتَيْبُ قَبِيلًا سَوُوبٍ يَحْدُمُ وَرُصُوبُ ٨

- (١) جأ : أى بأصواته الثابتة . والحسرى : هى أعينى من القبر فانت .
 (٢) فأوردتها : أى القاعة . وجاءه : ما امتنع منه . والأخن : الضيق .
 وصلب : دم أو حجر يصعب به كالحنداء ، وقوله - مأمًا - متعلق بمخدوم حال .
 معنى أنه يذهبها مأمًا .
 (٣) دمن المباحض : ما حولها من القمرفين والبحر . ونف : تكبره .
 والندى : أى تركك لرحلى فليلاً ثم ترد إلى الماء ، ورحلة : الرحال . معنى أنه
 لا يندى لها .
 (٤) أهمت : انتهت . والأماة : الحاجة . وربوب : مريون جمع روب ،
 أى أصحاب .
 (٥) أدت : خلصت من الأسر . ورَيْبُها : كاشفها . وخود : ترك .
 معنى إلى ربيب كائن أخوه شامساً الذى تركه فومه إلى الأسر .
 (٦) الجون : فرس الحارث المدحج . معنى أنه هو الذى صنع المزيمة عن
 بى كعب .
 (٧) حبوله : بياض يديه ورجليه . والمراد غياها أو دماء القلبى ، وبهش
 جمع بيضة : وهى الفتر يندج من الدروع على قدر الرأس ويلبس تحت القلنسوة .
 (٨) مظاهر : لباس درج فوق أخرى ، وقبيل : عشيرة ، وهو
 الكريم من كل شيء . ويخدم : قاطع ، ورسوب : عاصى أو الضربة

فَعَادَتْهُمْ حَقٌّ أَتَوْكَ بِكُنُيُسِهِمْ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَفْسِ السَّهَابِ غُرُوبُ ١
 نَحُودٌ يَدْنِي لَا يَحْسُدُ رِيثَانُهَا وَأَنْتَ يَا بَوْنَمَ الْهَقَاءِ نَظِيبُ
 وَقَاتِلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلُ حِفَاطِهَا وَهَنْبُ وَقَاسُ جَالَتْ وَشَيْبُ ٢
 تَحْتَضِرُشْ أُنْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَاغْشَقَتْ بَيْنَ الْأَصَادِ جَنُوبُ ٣
 كَأَنَّ رِجَالِ الْأَوْسِ نَحْتُ لَنَائِهِ وَمَا جَعَلَتْ جَسْلُ مَا وَقَيْبُ ٤
 رَغَا فَوْقَهُمْ نَفْبُ السَّهَابِ فِدَاحِصُ يَسْكُتِي لَمْ يُسْتَلَبْ وَشَيْبُ ٥
 كَأَنَّهُمْ صَاتَ عَلَيْهِمْ مَحَابَةُ صَوَاعِقُهَا إِيظِيرُ مِنْ دَيْبُ ٦
 قَلَمٌ تَنْجُ إِلَّا شَطَّةً بِطَعَامِهَا وَإِلَّا طَيْمَرُ كَالْفَنَاءِ تَيْبُ ٧
 وَإِلَّا كَيْسُ دُو حِفَاطٍ كَأَنَّ بِنَا أَنْتَلَّ مِنْ حَذِّ الطَّيَاتِ حَصِيبُ ٨

(١) جالتهم : حاربهم بالسيف ، وكُنُيُسِهِمْ : سيدهم يعني القدر .

(٢) غسان : قوم المدوح ، وهنب وقاس وشيب : منهم .

(٣) تحضرش : قصده صوماً خفيفاً ، وأبدان الحديد : الدروع ،

وجنوب : دمع الجنوب .

(٤) الأوس ، رجال ، وهنب : من قوم المدوح . ولناه : صدره والضمير

للرسالة . وعبر كان في البيت بعده .

(٥) السقب : رد القاذفة استمر الرعد ، وداحض يسكره : ساقط مع

ملاحه لم يلب منه . ولطب : سلب منه سلاحه .

(٦) صات : جعد ، والضمير في طير من الصواعق ، يعني أن طيرها التي

انزع منها لا قدر على الظفر فتدب على الأرض .

(٧) شطة : عرس طويكة ، وطمر : عرس سريعة خفيفة ، كالفناء :

كل شيء من هنا ، وهيب : كريمة

(٨) كي : نخاع منكم في سلاحه ، أو مستر ، والظلمات : السيوف ،

وخصيب : مخدوب بالحماء من حمرة السماء .

وَفِي كُلِّ حَرْفٍ قَدْ حَبَّلْتُ بِبَيْتِيَّةٍ قَمَقَى لَشَأْمِي مِنْ مَدَاكَ ذُنُوبُ ١
وَمَا يَنْسَلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ مُسَارٍ وَلَا دَلِيلٍ لِدَاكَ قَرِيبُ ٢
فَلَا تَحْمُرْ بِي نَائِلًا عَنْ حَتَابِي طَلِي أَمْرًا وَسَطًا لِنَهَابِ غَرِيبُ ٣
فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَفَصِيحِينَ إِلَّا لَكَ تَمَرُّكٌ مِنْ جَوْ الشَّهَاءِ يَصُوبُ ٤

(٢)

وَقَالَ عَائِذَةُ أَيْضًا

مَنْ سَاءَ لَيْتٌ وَتَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْنُومُ

أَمْ حَبَلْتُهَا إِذْ تَأَنَّنْتُ الْيَوْمَ مَمْرُومُ ٥
أَمْ قُلْتُ كَيْدٌ تَكْلِي لَمْ يَفْعَلْ عَزِيزُهُ لَمَزَ الْأَحْيَاءَ يَوْمَ الْفِتْرِ مَكْنُومُ ٦

(١) خطبت خمسة : طرحت وأصبت بها ، وحق : وجب ، وذنوب : ذل :
أي صيب وحط على سبيل الاستمارة .

(٢) الضمير في منه : السارح على الاتهامات من الخطاب إلى العيلة ،
ومسار : خبر المتأخر ، ولادان : صلب له ، ولذلك : أي الدامى متعلق بـدان :
وقريب : صفة لـدان .

(٣) مائلا : عطاء ، جمالة : همد وغربة ، أي همد جمالة . واقتضاب جمع
قبة . يعني قباب الحارث وقومه . وبروي أو الحارث شهره . مع : أي معاد . الجول
وهي أسارى تميم كلهم ، فقال له : ما كنت لأختار على موسى شيئا فأعلمهم له
وكساده وسباه وفعل ذلك بالأسرى جميعهم .

(٤) الملاك : الملك من اللاتكة الكرام . ويصوب : يتوجه ، إلى أهله ،
فأكيد يعني ينزل .

(٥) مكنوم : مستتر في قلها ، يعني ما علمه وما استودعته من عهد الحب ،
وحبلها : عهدا على سبيل الاستمارة . وفأكد : يودعه منك . وممروم : مقطوع .

(٦) كيد : شيخ ، يعني نفسه . لم فخر خبره : لم تده من بكائه على
أحبته . ومكْنُوم : مجزى على بكائه من خبر المتأخر

- ١ ثُمَّ أَفْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى ارْتَمَوْا ظَنًّا كُلُّ الْخَمَلِ قَبِيلُ الْفُطَيْحِ مَزْمُومٌ
 ٢ رَدُّ الْإِمَامِ يَحَالُ الْخَلْقُ فَاحْتَقَلُوا فَكَلَّمَا بِالْأَزِيدِيَّاتِ مَمْسُومٌ
 ٣ مَعْلَا وَرَقًا بِقَالَ الطَّيْرِ تَنْبَهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَادِ مَزْمُومٌ
 ٤ يَحْمِلِينَ أَرْجَئَةً نَضَعُ فَصِيرَ بَهَا كَانَ نَطْلِيَا بَهَا فِي الْأَنْبِ مَشْمُومٌ
 ٥ كَانَ قَارَةً مِيْنًا فِي مَفَارِقَهَا فَنَاسِطِرُ لِنَمَاطِي وَهُوَ مَزْمُومٌ
 ٦ فَالْمَيْمُ مَنَى كَأَنَّ قَرَبَ تَحْطُ بِهِ دَعَمَاهُ حَارِكُهَا بِالْقَيْسِ تَحْزُومٌ
 ٧ فَذُرْبُ حِفْظَةٍ حَتَّى اسْتَنْطَفَ لَهَا كَذُرْ كَعَالَةٍ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَشْمُومٌ

- (١) أَرَمُوا ظَنًّا : أجمروا على الارحال . مَزْمُوم : مأخوذ بزمانه الرجل .
 (٢) الْإِمَامُ : جمع أمة : وهي الرقبة . والتزيديات : باب تجلج المروج بها
 مضمونة إلى رجل يقال له زيد . والممسوم : المقدود بالتوب .
 (٣) لَقْلُقُ وَالرَّم : نوطان أحران من البرود تجلج بها المروج .
 والأجواف : جمع جوف : وهو البطن . ومذموم : مخضوب بالدم . وإنما تهمت
 الطير لأنها تظن أنه لحم .
 (٤) أَرْجَئَةٌ : امرأة شبيهة بطليب والحنثا والصبر أحلاط من الطيب
 فصنع بالاضفران وقطنته بالماء . وفوره : كأن نطليها الخ . يعني أنه باق في
 الأنف بجمعه دائماً لقوته .
 (٥) قَارَةُ الْمَاءِ : وعاءه . ومفارقها : مواضع تفرق شعرها . ومزكوم :
 مصاب بالزكام . يعني أنه يجمعه مع هذا لقوته فيبسط يده ويدها إليه لينال منه .
 (٦) كَانَ : خلفه من الثبلة . ولرب : دلو حنسة . ونطع : لمرج .
 ودعاه : حقة الخدوف . أي نافذة دهاء . أي سوداء . وحاركها : مقدم سنابها .
 والقنسب : السرج . ومزوم : مربوط . يعني أن دمه يبيض مثل هذا القلو .
 (٧) عَرِبٌ : تركب لم تركب . واستنطف : ارتفع . كثر : سنام .
 والنين : الحداد . وكهره : متعانه . وحاه : جاته . ومطوم : جميع .

كَانَ مِثْلَهُ سَعْفِيٍّ يَشْفِرُهَا فِي الْخَلْدِ مِنْهَا وَقِي الْأَعْيَتَيْنِ تَلْهِيمُ ١
قَدْ أَذْبَرَ لَمَوْهُ عَنْهَا وَهِيَ شَائِلُهَا مِنْ نَاعِيجِ الْفَطْرِ لِنِ الْعَرَفِ تَنْذِيمُ ٢
تَسْقِي مَدِيبَ قَدْ رَلَّتْ هَصِيفَتُهَا جَذُورُهَا مِنْ أَيْ الْيَاءِ مَطُومُ ٣
مِنْ ذِكْرِ سَلْتِي وَمَا ذِكْرِي الْأَوَانِ لَمَّا

إِلَّا السَّمَاءُ وَظَنُّهُ الْمَوْتُ تَرْجِيمُ ٤
صِفْرُ الرِّشَاقَيْنِ يَلِيهِ الْهَيْجُ حَرْمَةُ

كَأَنَّهَا رَقَبًا فِي الرِّيشِ مَلُومُ •
هَلْ تَنَاقَبِي يَأُولَى الْقَوْمِ إِذْ تَسْتَطَوُا جُفْرِيَّةٌ كَأَنَّهَا فِي الْحَصْلِ مَنُكُومُ ٦

(١) الحطس : بات ذو ساق طويلة وورق مستدير وزهر يشبه الوردة ،
وشكته : ما يتحد منه الفصل وله رطوبة كالصابون ، وتلهم : اتمام وهو جرد
يخرج من أهواء الإبل

(٢) المر : الجرب ، والقطران : نوع من النفط جادى به جرب الإبل ،
وناعجة : خالصة ، والصرف الخالص أيضاً ، وتلهم : آثر .

(٣) تسقى : أى الخافق ، مديب جمع مديب ، وهو غسل الماء إلى الأرض
وحصيفتها : ورقها الذى يجر فتوكل ثم يسقى أصله ليعود كأنها . وخير جذورها
للذئاب وهى ما تعذر وطمان منها ، والآق فى الأصل : الجمول ، والمراد
ملؤه حل سويل الجهاز المرسل ، فإضافته لئلا يباينة ، ومطوم : ملوئ بالماء .

(٤) من ذكر سلتى : متعلق قوله قاله من من الخ ١ والأوان : الآن
ظرف متعلق بذكرى ، والبيب : ما غاب والمراد به سلى ، وعدها الذى غاب
عنه ولا يدركه .

(٥) الرشاقان : نثية وشاح ، وهو ما تشده المرأة بين عاتقها الإبين
وكفهما الأيسر أو اليسرى ، وصفرها حاليتها كناية عن خمر مومضتها ،
والهريج : القميص ، هنى أنها ملوثة بكبر مدنها ومجبتها ، وخرة : ناعمة ،
والرشا : القطي الصغير ، وملوم : يوضع فى يده ليرى فيه .

(٦) أولى القدم : حبيب ، ولططوا : بدوا ، جديبة : ناعمة شديدة ،

١ نَلاَحَظَ السَّوْطَ شَرَّارًا وَفِي حَامِرَةٍ كَانُوا جَسَّ طَاوِي السَّكَّاجِ مَوْشُومٌ
 ٢ كَانَتْهَا حَاصِبٌ زُمْرٌ قَوَائِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِالْأَوَى شَرَى وَتَشُومٌ
 ٣ يَنْقُلُ فِي الظَّنِّ الْخَطْبَانِ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ الْقَنُومِ تَحْذُومٌ
 ٤ قُوَّةٌ كَثَقَ النَّصَا لَأَبَا نَيْفَتُهُ أَسْلَكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَعْلُومٌ
 ٥ حَتَّى تَذْكُرَ نَهْضَاتٍ وَقَعْدُهُ يَزُمُ رَدَايَ عَائِدَ الرِّجِّ مَعْلُومٌ
 ٦ فَلَا تَرِيدُهُ فِي مَشْئِيهِ نَقَى وَلَا الرِّفِيفُ دُونَ الْكُفِّ مَشُومٌ
 ٧ يَكَادُ مَنِيْمُهُ يَنْقُلُ مَقْلَقُهُ كَانَتْ حَادِرُ اللَّيْظِ مَشُومٌ

لألف القليل ، وأما ، صرته ، وطلكوم : فليظة ، ووجه الله الصلاة والملازمة
 (١) حامرة : لاجنح ، ونوحس : نسج ، وطاوى : صفة لحدود ، أى
 نور طاوى الكسج ، أى حاصر الحب ، وموشوم : منقط التواتم ببولاد
 (٢) حاصب : صفة لحدود ، أى ظلم حاصب ، أى بحر التواتم وأطراف
 الریش ، وزمر قوائمه : لا يرش لها ، وأجى : نبت ، وشرى : الحنظل ، وتشموم
 نبات القنب .

(٣) الخطبان : الدوميه خطوط صفراء وحراء ، وبقفة : يشفه ويستخرج
 حبه ، واستطف : ارتفع ، ومخدوم : مقطوع
 (٤) قوه : متداخيره كثنق النصا ، أى يقبه ثنى النصا في دقته كشدة
 النصافه ، ولأبأ أبه : أى لا تشته إلا بعد مدقة ، أسلك : صمغ الأذنين لا يكاد
 يسمع ، ومعلوم : مقطوع الأذن .

(٥) من تذكر : منطلق قوله ينقل ، ورداذ : مطر خفيف ، والجنح في
 عليه ليوم ، وهو منطلق بمعوم ، ومعوم : ذو ضم .

(٦) زبده : سيرة أسرع ، ونقى : منقطع ، والرِّفِيف : سيرة دون المدو
 الشديد ، ودون : نصير دون ، وأشد : السير الجديد .

(٧) منصفه : ظفروه ، ويحتل : يثقى ، ينى أه يكاد يعيها من مدده له في
 عدوه ، ومشوم : ينزع .

يَأْوِي إِلَى جِرْقٍ زُخْرٍ قَوَادِمُهَا كَأَنَّهَا إِذَا يَسْكُنُ جِرْقُومُ ١
وَضَاعَةُ كَرِيمٍ الشَّرْعِ حَوْجُوهُ كَأَنَّهُ يَنْتَهِى الرُّوضُ خَلُومُ ٢
حَقِّ تَلَايَ وَفَرْدِ الشَّمْسِ مَرْفَعُ أَذَى مَرْتَحِينَ بِهِ الْقَبَسُ مَرْكُومُ ٣
يُوحِي إِلَيْهَا بِإِخْضَارٍ وَشَقِي كَمَا تَرْتَلِنُ فِي أَفْذَاهَا الرُّومُ ٤
صَدَلٌ كَانَ مَنَاسِكُهُ وَجُؤُومُهُ نَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ حَرْقَاءُ مَهْجُومُ ٥
ثَمَّةٌ هِنَّةٌ سَطَاءُ حَاضِيَةٌ نَحِيَّةٌ يَزْمَارُ بِهِ تَزْنِيمُ ٦
بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ حَرُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
مَرْفَعُومُ بِأَتَائِي الشَّرِّ مَرْخُومُ ٧

- (١) حرق : فراخ صغار لازقة بالأرض لضعفها . والجِرْقُوم : أصل
الحشرة تجمع الرياح الثراب إليه يسه الأفراس للاركة به .
(٢) وضاعة : سرح . والهاء للبالغة . والنرج جمع نرج : وهي وتر
العود وإصابة عصى إليه يباله . وجوؤ : صدره . وتامى الروض : حيث
ينتهي الماء إلى ويستقر . وعلموم : جل ضخم أو ثور من .
(٣) تلاقى : تدارك . وفرد الشمس : جانبها . والاذى : بعض الثمام .
ويريد بالمرسح هنا الذكر وضاعته .
(٤) يوحى : يشير بصورة . والإخضار : صوته القوي . والخفة : صوته
الضعيف . والإخضان : النصور .
(٥) صدل : رفيع المتق ضمير الرأس . وخرقاء : صفة لحنوف ، أى ويج
أو امرأة خرقاء : أى خفاء . ومهجوم : ممدوم . شبه فى نشره جناحه بيوت
من شمر أطافت به خرقاء : فأصدته فاسترخى جناحه وأطاف به .
(٦) ثمة : تحيط به . وهنة : ضامة فتية أو طوبقة . وسطاء : طوبقة
المتق . وضاحضة : تيل رأسها الرعى . والزمار : صوت الثمالة .
(٧) يل : للإضراب عما سبق إلى المقصود الأم من القصيدة . ومرفهم :
مهدوم . والأناق : ثلاثة أحجار توضع عليها الصدر استمرت قنر .
ومرجوم : مقدوق .

وَالْجُودُ بَاقِيَةٌ إِفْهَالٍ مُؤَلَّكَةٌ وَلِلْمَالِ صَوْفٌ قَرَارٍ يَنْسَوْنَ بِهِ
عَلَى بَقَايَتِهِ وَافٍ وَتَحْسَبُهُمْ ١
يُمَا خَيْرٌ بِهِ الْفُؤُسُ مَدْلُومٌ وَالْطَعْدُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ نَعْمَ
وَالْجَهْلُ ذُو قَرَضٍ لَا يَنْزَادُهُ وَمُعْطَمُ الْعَمَلِ يَوْمَ الْمُعْطَمَةِ
أَيُّ تَوَاعِيَةٍ وَالْحَرُومُ نَحْرُومٌ ٢
عَلَى سَلَامَتِهِ لَا يَدُ مَشْنُومٌ ٣
عَلَى دَعَائِهِ لَا يَدُ مَهْدُومٌ ٤
وَالْقَوْمُ تَصَرُّعُهُمْ مَتْنُهُ حُرْطُومٌ ٥
يَنْفَضُّ أَرْبَابُهَا حَائِيَةٌ شُومٌ ٦

(١) قَرَارٌ : غنم صغار الأجسام والألوان وصفها أجود من غيرها ،
ويطمعون به : يتداولونه بينهم ، وقاده : صغر أجسامه ، لأن الضد الصغير من
الغنم ، وواف : متداً خبره عدول ، أي منه واف طويل لم يجر بأبى السبله ،
ومجلوم : يهزون بأبى الأصفياء .

(٢) ذُو عَرَضٍ : يمرض من غير طلب ، ولا يسترد : لا يرد ولا يطلب
لكنه ، وآوَنَ جَمْعُ أَوَانٍ : أي وقت ، يعني أنه ممدوم في أكثر الأوقات .
(٣) يَوْمَ الْعَمَلِ مُعْطَمُهُ : أي يطعم في اليوم الذي قدر له فيه أن يطعم ،
وكذلك المحروم .

(٤) يَدْرَحُهَا : يطردعها خوفاً من شومها . وعمل سلامته : متعلق بمشغوم ،
أي لا يمنع زجره لها ما قدر عليه من شوم .

(٥) الشرب : شاربو الخمر . مزعروم : هود حسن الصوت . وصهله
خمر : صمراء عمدية . وخرطوم : أول ما يخرج من الفم فتكون صافية .

(٦) عَزِيدٌ : ملك . وعشها : تركها حتى قدمت . حانية : خائون لسة للى
الحانوت ، وحوم جمع حاتم : على العذوذ ، وقيل أصله حرم بتعدد الزوا ،
أي يطوفون حولها .

- ١ تَشْقِي الصَّدَاقَ وَلَا يُؤْذِيكَ حَالِيهَا وَلَا يُعْاطِيهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمُ ١
 ٢ غَابِيَةٌ قَرَقَمَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَسَنَةً بِحَيْثُهَا مَذْمُوجٌ بِالطَّيْنِ تَحْتُمُ ٢
 ٣ غَالَتِ زَرْقُوقُ فِي النَّاجُودِ بِسُخْطِهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكُتَّانِ مَقْدُومُ ٣
 ٤ كَانَتْ إِبْرِيضُهُمْ مَطْلَى عَلَى شَرْفِ تَقْدَمُ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَقْدُومُ ٤
 ٥ أَبْيَسُ أَيْزَرُهُ إِصْبَحَ رَاقِيَهُ مُقْلَدٌ قَصَبَ الرُّيْحَانِ مَقْدُومُ ٥
 ٦ وَقَدْ مَدَّوَتْ عَلَى فَرْقِ يَشْوَمِي مَاضٍ أَخُو يَحْيَى بِالْطَّرِيقِ مَوْسُومُ ٦
 ٧ وَقَدْ عَوَتْ فُتُودُ الرُّسُلِ بِسُفْمِي يَوْمٌ نَحْمِيهِ بِجُوزَاءِ مَسْمُومُ ٧
 ٨ حَامِرُ كَانْ أَوَارَ الْقَادِرِ شَامِيَهُ دُونَ الثَّيَابِ وَرَأْسُ لَرَّةٍ مَقْدُومُ ٨

(١) حَالِيهَا : شديدها : ومذوم : دوران .

(٢) غَابِيَةٌ : من غاب وهو قرية قريبة من الأنبار ، وفرقب : برعد شاربيا ، ومذج : صفة لمخدوف ، أي مذج من الجدران تهمم بالطين .

(٣) زَرْقُوقُ : تصفو أي تذهب ونحى . . يصمها : يزعجها أو يحولها من مكان إلى مكان . انصرف : وريد : غلام وإضافته إلى الجديانية ، ومذوم : مطلى اللحم والأغصان لتلا يسط من ريقه في الكأس .

(٤) شَرْفُ : مكان مرتفع ، ووجه الشبه طول الفم فيهما ؛ وسبا الكُتَّانِ سبابه : جمع سبة وهو الشمة البيضاء ، ومكثوم : جعل له كلام .

(٥) أَبْيَسُ : أي الإبريق لأنه من فضة ، والضح : الشمس ، وراقبه : الذي يريته ومضموم : مطيب .

(٦) قَرَى : مغارف الذي يملأ ، وماض : صفة لمخدوف ، أي غلب أو سيف .

(٧) فُتُودُ الرُّسُلِ : عصبه . وسفمي : بغير لوى ، والجوزاء : نجم ، ومسموم : ذو روج حارة .

(٨) أَوَارَ قَادِرٍ : لها ، ودون : ظروف متعلق بشامل بين وصوله إلى بئنه ، والمراد بالمرة نفسه ، ومضموم : عليه خامة .

وَقَدْ أَقْرَدُ أَمَامَ الْخَيْ سَهْلَةً يَهْدِي سَهْبًا تَسْبُ فِي الْخَيْ مَقْلُومٌ ١
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَامِهَا عَقَبَ وَلَا السَّيَاكُ أَهْأَمْهُنَ تَقْلِيمٌ ٢
سَلَاةٌ كَمَا يَهْدِي عَلَ سَهَا ذَوْقِيَّةٌ بَيْنَ تَوَيَّغْرَانِ مَقْلُومٌ ٣
تَقْتَمِعُ جَوْنًا إِذَا مَا هَوَيْتَ زَحَلَتْ كَانَتْ دُخَا حَلَّ عَلَيَّاهُ مَهْرُومٌ ٤
يَهْدِي سَهَا أَكَلَتْ تَقْلِيدُ بَيْنَ مَقْتَمِعَةٍ مِنَ الْجَبَالِ كَذِبُهُ لَقَطْمٌ حَيْثُومٌ ٥
إِذَا تَرَعَمَ مِنْ حَاقِيهَا رُفَعٌ حَلَّتْ شَعَامِيمُ فِي حَقَاتِهَا كَرَمٌ ٦

(١) سَلَاةٌ : فرس طويلا ، يَهْدِي : يهدي ، يهديها في الطريق ، سَهْبًا : في كرام الخيل .

(٢) شَطَاها : عظم مستدق لاصق بالوظف ، والأرساخ جمع رَسَخ : وهو المستدق بين الحافر ومرسل الوظف من اليد والرجل ، وعَقَبَ : عاب ، والسايك جمع سَيْك : وهو يمد طرف الحافر ، ويصمها بأها حَذَّة .

(٣) سَلَاةٌ : سير مستدأ محذوف ، أي هي كسَلَاةُ الخُفَّة ، أي شوكتها في دقة صدرها ، ويَهْدِي : الرجل المسن أو المنسوب إلى هَيْدَة يد ووجه الله الصلابة ، وعَلَّ سَهَا : ألحق بها ، وذو قِشَّة : صفة لهدف ، أي تَوَيَّغْرَانِ ، أي رجلاه ، لأن الإبل تلمسه ثم يهره على سائر أصلاته يده به فرما وهو حَذَّة صلبة في باطن الحافر ، وغَرَانِ : قرية بالهضامة ، وهذه هجوم : مضموم لم يكسر لصلاته .

(٤) جَوْنًا يَمْتَحُ الجَم : وهو الأسود من الإبل ، وصَحَّت : حركته طرحتها لعلب ، وزَحَلَتْ : صرمت ، والعلياه : المكان العالي ، ومَهْرُومٌ : محروق فيكون أجمع الصوت .

(٥) يَهْدِي سَهَا : يتقدمها ، وأَكَلَتْ الشَّيْء : غلبا ، والكلمة : حرة فيها سواد ، ومَقْتَمِعَةٍ : مجرب في السير ، ولَقَطْمٌ : عظيم الخب أو الخلق .

(٦) تَرَعَمَ : صوت ، ورَبَعٌ : فضيل وله في الريح ، وشَعَامِيمُ جمع شَعْمُوم : وهو الطويل الجبل ، وكُومٌ : عظيمة السنام جمع كُوماء .

وَقَدْ أَمَّا حَبُّ فِتْيَانَا طَعَامُهُمْ ۱
وَقَدْ بَسَرْتُ إِذَا مَا الْخُلُوعُ سَلَمُهُ ۲
لَوْ يَبْسُرُونَ يَحْيَلُ قَدْ بَسَرْتُهَا ۳ وَ كُلُّ مَا يَبْسُرُ الْكُفُولُ مَقْرُومُ ۴

(٣)

وَقَالَ عُلُقَمَةُ أَيْضًا

ذَهَبَتْ مِنَ الْهَيْجَرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ۱ وَأَمَّ بِكَ سَكْمٌ كُلُّ هَذَا الْقَصِيدَةِ ۲
لَيْسَ لِي لَا تَبْلَى الْقَصِيدَةُ نُبْدَتَا ۳ لَهَا لِي حُلُومًا بِالسُّتَارِ مَقْرَبٍ ۴

المزاد : القرب ، وحضرتها : من طول النزول أو السفر ، ونفسهم : به نصيب
الرائحة ، وقوله طعامهم خطر المزاد الخ : على حد علمتها تنبأ وماء لربما .

(١) بسرت : قامت ، ومضب : حقل الخلوب ، أى اقتبح مضب مقدود
بالمضب وهو عصب يعمل منه الأولر والجمع : جمر تتخذ منه القداح ، ومقروم
معلم بمن فيه ، وكأولوا إذا اشتد الجوع يتقارون ليطعموا اقترامه .

(٣) لو يبسرون يحيل : أى بدل الإمل الى كأولوا يبسرون جا . والحيل
أكرم منها عدم .

(٤) هذه القصيدة هي التي تحاكم فيها هو وامرؤ القيس في قصيدته (غابلي
مرابى على أم جندب) للامرأة امرؤ القيس لحكمة لطيفة عليه .

(٤) ذهب يخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وفي غير مذهب ، بمعنى أنه
ملك غير مذهب واحد في البحث هي سببه ، لأنه لم يجعل ما يوجهه .

(٥) ليالى : مفعول للفعل محذوف تقديره اذكر ليالى . والمراد بالنصيحة
بيهم ما كان يتعلق بهم ، والستار وغرب : موعده أن نهاية الحجاز .

مِنَّةٌ حَكَاتُ أَخَاءَ حَلِيهَا عَلَى شَاوِينَ مِنْ صَاحِبَةٍ مُتَرَبِّبٍ ١
تَحَالُ سَعَا جَوَازِ الْجَزَادِ وَلَوْ أَلُوْا مِنْ قَلْقُلَى وَالْكَلْبِيسِ لِلْمُتَرَبِّبِ ٢
إِذَا الْهَمُّ الْوَاشُونَ فِشْرُ بَيْتِنَا تَنْتَعِ رَأْسِي الْهَلْبُ عَمْرُوُ لِلْكَدْبِ ٣
وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذَكَرَهَا وَتَبِيَّةٌ تَحُلُّ يَابِرَ أَوْ بِأَسْمَاءٍ فِشْرُ تَرَبِّبِ ٤
أَطْعَمْتُ الْوِشَاءَ وَلِشَاءَ بِصَرْمَا فَقَدْ أَهْبَهَتْ جِبَالَهَا لِقَطْعِهِ ٥
وَقَدْ وَهَدَتْكَ مَوْعِدًا لَوْ دَقْتُ بِهِ كَمْ تَوْعُودُ مُرْتَوِبٍ أَحَادُ بَيْتَرَبِّبِ ٦

- (١) منة : صامرة الكفح ، وأفضل حلبها قطعه جمع لصو ، والفادن :
ولد النزال الذي قوى واستوى من أمه ، أى حل جيد شاك ، لأن المراد تشبيهه
الجيد بالجيد ، والصاحبة : أرض لا تلبث شيئاً أبداً ، ومتربب : مربى في البوت .
- (٢) تحال : غير متدا محذوف ، أى لها محال . وهو حل يصاغ من
الذهب ، ممتراً : أى مرزاً كأجواز الجراد . وجوز الشيء وسطه . والحقق :
صنف من القز أو مدحرج لا يستقر ، والكلبس : حل يصاغ بموياً ثم يحشى
بالطيب ويكبس ، والملوب : اللودوح فيه الملالب ، وهو نوع من الطيب .
- (٣) الهم : الواشون الشعر : أدخلوه فاللام راضية ، وتنتع رأسى الحب :
بلغ القلب . بمن أن الوشاية تقويه .
- (٤) وما أنت أم ما ذكرها : بلوم نفسه على ذكرها بعد تأبها . فالاستفهام
للمجى : ورجية : من ربيبة ، وأير وشرب : جبلان .
- (٥) بصرمها : بصرها ، وحالها جميع جبل : وهو العهد على سبيل
الاستشارة ، ولقطع : القطع .
- (٦) لو : لفتنى ولبيست شرطية ، وهو وعد : بمعنى وعد ، وعرفوب :
رجل من أهل يرب طلب من أحده ثم لطفه فوعده حتى نوى أى نحر ، ثم
وعده حتى رطب ثم وعده حتى شغب ويمكن صرامها ، فلما دنا صرامها صرمها ليلاً

وَقَالَتْ : مَنْ يُنْعَلُ عَلَيْكَ وَيُسْتَلَكُ ١
 فَقُلْتُ لَهَا : فَبَيْنَ مَا تَسْتَعْرِضُ ٢
 فَكُنْتُ كَأَهَاءِ مِنَ الْأَذَمِ مُنْزِلُ ٣
 فَمِثْلًا بِهَا مِنْ الثَّيَابِ مُلَاوَةٌ ٤
 فَإِنَّكَ أَمْ تَفْأَسُحُ لِبَاقَةِ عَائِقَى ٥
 نَشْكُ وَإِنْ يَكْشِفُ فَرَامُكَ تَدْرِي ١
 دَوَاتُ الدُّهُونِ وَالْبَيَانِ لِلْخَصْبِ ٢
 بَيْتُهُ نَزَقَى وَ أُرَاكِ وَخَلْبِ ٣
 فَاتَّقِ أَهَاتُ الرُّسُولِ لِلْخَبْبِ ٤
 عِزْلِي نُسْكُورِ أَوْ رَوَاحِ عَوْزِي ٥

وأخذه . فغرب به المثل في الخلب . ون رواية - يترب - بانه وضع الراد موضع بالجملة ، وعرقوب : من محالها .

(١) يخل : يعض بالوصل ، ويخلل : تلمس أماكن الخلل به . ولعله : أصله تخلك ، وإن يكشف : مقابل يخل ، وتدرب : تمتد من الدربة ، وهي العادة ، أى لا تقع بما قال من عند كشف فرامك فحجب من حاله .

(٢) من : أرمى إلى نفسك أو أمطك : وتستمرى : تستمعنى ، ولتان : أطراف : الأصابع ، وعقمة في هذا يتابع لفعل الخس الذى لا يتورع أحياناً عن الجفوة لأنه يتوله بعد الساب وإصراره من النساء .

(٣) الأدم جمع آدماء : وهي الطيبة التى يكون عنقها طويلاً وبطنها أبيض وظفرها أحمر ، ومنزل : ذات فرال ، ويئنه واد يصب به من حمار الطائف ثم يتصب مشرقاً إلى الجماع ، والأراك شجر البواك ، والخلب شجر آخر ، وإنما خص المنزل لأنه يريد أنها كانت تنظر إليه في ضئها كما تنظر الطيبة إلى فراها .

(٤) ففتنا بها : أى معها ، وملواة : رماً طويلاً ، فأفصح : صبح ، والرسول : المفسد : الذى طلبها الخداع ، وآياته : وسائله إلى إفسادها .

(٥) لباقة عاشق : حاجته من نেশق : والنسكور : السمر أول النهار ، والرواح : الرجوع في النش ، والمزوب : المائد مع الليل بعد سير النهار كله .

مُحْفَرُو الْخَشْنَيْنِ مَرْقَبٌ شَيْئَةٌ كَقَوْلِكَ مِرْقَالٌ عَلَى الْأَيْنِ دِقْلِيحٌ
إِذَا مَا مَرَرْتُ الدُّفُ أَوْ صَلْتُ صَوْتَهُ

تَرْقَبُ بِمَنْ عَمَهُ أَذَى تَرْقَبُ
يَتَمَنَّى كَمَرْآةِ الصَّنَاعِ نَذِيرُهَا
كَأَنَّ بِحَادِيهَا إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ
مَتَا كَوْنٍ يَذْقِي مِنْ ثَمِينَةٍ مَرْطَبٍ
تَذْبُ بِمِ طَوْرًا وَطَوْرًا نِيرُهُ
كَحَدَبِ الْبَشِيرِ بِالرَّوَاهِ الْهَذَبِ
وَقَدْ أَهْدَى وَالْطَّوْرُ فِي وَكْدَانِهَا
وَمَا الْهَدَى يَمْزِي عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ
يَعْتَجِرُ قَبْلَهُ الْأَوَابِدُ لَاحَةً
بِرِثْمِ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مَرْوَبٍ

(١) بحفرة الجبين : واستنما ، وحرف : حامرة ، وشقة : مربية :
غلبة كعبك : فطيمك فيها تريد منها ، ومِرْقَال : كناية الزقلاق ، وهو المني
السرعي ، والاب ، النسب ، وذطلب بمعنى شقة ، يصف في هذا ناقة وهو
مقصوده من قصيدته .

(٢) الفل : الحب ، وصلت : صحى ، وترقب أصله أَرَقَب ، أى نظرت
الوسط ، وغير أذى ترقب : بمنى الترقب الشديد ، بمنى أيها تجد فى سرها
سجراً مثلاً .

(٣) الصناع : المرأة الخادقة فتجد صنع المرأة ، وميرها : أى الصناع
ومير المفعول المرأة ، وميرها : مأخوذ عنها ، والقصيف : الحمار .

(٤) الحاديات : ما وقع عليه الذنب من غديها ، وتَشَذَّرَتْ : تصعبت
وحزبت بذنها فطاطاً ، والسنق : المرجوى ، وهذا كناية عن حاجته ، شبه ذنبها
فى كثرة مروءة وغزارة شعره بمذق النخلة ، وصبيحة : بئر يترطب عليها
نخل كثير .

(٥) نمر : نقتله ، والشجر الذى يأقى الحمار النار ، والمهذب ذو الانصاب

(٦) منجرد : فرس نعيم القمر ، والأوابد : الوحوش الخائرة وقبدها
بمعنى أنه يتركها فلا تسير بمكوى كالقيد لها ، ولاحه : ظهره ، والهوادي : أرواح
الوحش ، وطرادها : عطارونها ، وشأور : طلق ، وعزرب : بعيد ، واليتان : يسيان
يتبعن مرا لا مريم القيس .

يَتَوَجَّهُ أَبَانُهُ يُبَيِّنُ تَرِيْمُهُ عَلَى تَمَثُّلِ رَاقِي حَشَاةِ الْعَيْنِ يُخْلِبِي ١
كَلِمَتِي كَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ تَمَثُّلُهُ أَيْتِجِ الرَّدَّاءُ فِي الصَّوَابِ الْمُسْتَكْبِرِ ٢
تَمَثُّلُ كَلِمَتِي الْأَنْدَرِي يُزِيْرُهُ مَعَ الْعَيْنِ حَلَقِ مَقْعَمِ تَهْرُ حَاسِبِ ٣
لَهُ حُرَّتَانِ تَمَثُّلُ الْعَيْنِ فِيهَا كَسَائِمَتِي مَدْعُوْرَةٌ وَمَطَرُ رُبْرُبِ ٤
وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنِ كَلَامُهُ مِنْ التَّهْنِئَةِ الْخَلْقَاءُ رُخْلُوفٌ مُتَمَسِّبِ ٥
قَطَاةٌ كَكُرْدُوسِ الْعَالَةِ أَثَرَتْ عَلَى سَلَمِ مِثْلِي الصَّبِيْطِ الْمَذَابِ ٦

(١) يَتَوَجَّهُ لِيَاهُ : أَي يَهْرَسُ فُجُجَ الْفَاهِ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَيَهْمُ : يَطَالُ ، وَبَرِيَّةٌ : خِيْطَةُ الْبَدَنِ تَلْقَى فِيهِ مَعْوَذَةٌ مِنَ الْعَيْنِ وَهَذَا كَمَا عَنْ سَطِّ صَدْرِهِ نَأْ كِبِدَا لَهَا قَبْلَهُ ، وَعَلَى نَعْتِ رَاقٍ : مَتَلَطَّ يَوْمَ ، وَالتَّمَتُّ : التَّمَتُّعُ ، وَالرَّاقِي : الْعَائِدُ ، وَحِطَّةٌ بِمَعْنَى لَاجِلُهُ ، وَبَجَلِبُ : حَصَّةٌ رَاقٍ ، أَي بِجِلِّ الْمَوْذَةِ فِي جِلِّهِ ثُمَّ يَهْرَسُ مَا عَلَى الْفَرْسِ .

(٢) كَلِمَتِي : لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْأَرْجَوَانُ : صَبْغٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ التُّرْبُ الْمَسْبُوحُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ : مَا تَحْتَضِرُ فِيهِ الْبُيُوتُ وَالْمُسْكَبُ : صَفَةُ الرَّمَادِ ، أَيْ الْمَطْرُوقُ الْمَقْبُودُ .

(٣) تَمَثُّلُ : صَفَةُ الْفَرْسِ ، وَالْمَرُ الْقَدِيدُ الْعَتَلُ : بِمَعْنَى حَلَبِ الْفَرْسِ عَلَى سَبِيلِ الْأَشْتَارَةِ ، وَالْأَنْدَرِي : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَنْدَرِينَ بِالشَّامِ ، وَعَفْدُهُ : يُنَالُهُ الْمَعْقُودُ وَهُوَ الْقَتْلُ ، وَوَجْهَةُ الْعَيْنِ الْفُضْحَاءُ ، وَالْمَتْنُ : كَرَمُ الْأَصْلِ ، وَمَتَمَسَّ : تَمَثَّلَ ، وَجَانِبُ : قَصَبٌ .

(٤) حُرَّتَانِ : أُذُنَانِ طَبِيعَتَانِ صَادِقَتَا السَّمْعِ ، وَمَذْعُورَةٌ : صَفَةُ الْخُذُوفِ أَيْ بَقَرَةٌ مَذْعُورَةٌ ، وَالرُّبْرُبُ : فَطْبِيعُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَهِيَ إِذَا أَذْغَرَتْ صَبِيْ أُذُنَيْهَا وَحَدَّتْهُمَا .

(٥) هَوَاءٌ وَاسِعٌ : كَأَنَّهُ قَارِحٌ لِسَعِهِ ، وَمَتْنٌ : ظُهُورُ ، وَالْخَلْقَاءُ : الْخَلَاءُ ، وَرُخْلُوفٌ أَوْ رُخْلُوقٌ : مَوْضِعٌ : مَوْضِعُ أَمْلَسٍ يَزْدَحَلِقُ عَلَيْهِ الْأَطْفَالُ .

(٦) قَطَاةٌ : مُتَدَاةٌ مَحْدُوفُ الْخَبَرِ ، أَيْ لَهَا قَطَاةٌ وَهِيَ رَأْسُ الْقَبْضِ ، وَالْمَحَاةُ : الْكُفْرَةُ ، وَكُرْدُوسِيَا : بِمَتَمَسَّيَا ، وَأَثَرَتْ : أَرْتَمَتْ ، وَالْقَبِيْطُ : الرَّحْلُ الَّذِي يُتَدَعَّى عَلَيْهِ الْهُدُوجُ ، وَشَهْ الْكَاهِلُ بِهِ فِي إِثْرَانِهِ وَسَطُّ أَسْفَلِهِ . وَالْمَذَابُ : الْمَرْسَعُ ، وَالذَّابَّةُ : حِمْرٌ فِي مَقْدَمِ الرَّحْلِ وَمَوْخَرُهُ يَوْسَعُ .

وَعَلَبٌ كَمَا هَاقَ الضَّيَاعُ مَغِيْبُهُمَا سِلَاحُ الْقَتْلِ يَمْتَنِي بِهَا كُلُّ مَرْكَبٍ
وَسَمَرٌ يُدْنِي الْعُرَابَ سَكَايَا سِحْرُهُ قَبْلُ وَالرَّسَاتُ يَطْحَلِبُ
إِذَا مَا اقْتَضَى لَمْ يَحْتَلِ بِحُجَّةٍ وَاسْكِنُ نَادِي مِنْ تَبِيدِ الْأَرْكَبِ
أَمَا يَخْفَى لَا يَنْفَعُ الْخَلْقُ دَهْقُهُ مَهْجُورًا عَلَى الْفِلَاتِ عَمِيرٌ مَهْجٍ
إِذَا أَنْقَدُوا رَلَا قَلْبٌ بِمَسَانَةٍ وَأُكْرَعَةٌ تُقْتَدِلُ خَيْرُ مَكْسَرٍ
وَأَبْنَا شَيْعَا تَرْتَيْنِ تَهْبِطُ كَمَثَرِ الْقَدَارِي فِي لُغْلَاءِ لَهْدَبٍ

(١) وعَلَب : فواتم غلاظ شداد ، ووجه الله القلط والندوة ، ومغيبها : عصبها ولم السابق منها واحد مغيبه ، وسلام : جمع سليبة ، والقتلى : العظم اللازق بالأراع كأنه شظية حرد ! ومركب : طريق .

(٢) وسمر : أى وحواجر سمر فتكون صلبة ، والطراب : المجارة الماذة المجددة الأطراف ، وهبل : ماء حار ، ووارسات : الصفرات ، ووجه الله الصلاة والملاسة .

(٣) اقتضى : أردنا الصيد ، لم نقاتل بحجة : لم نجادع العبد بدعوة منه لوتوهم بقرسهم وإذوا كذا .

(٤) أما تخفة : إما مفعول لأركب فى البيت بابه أو محذوف تقديره أركب وخفة : مصدر المبني المفعول أى يروق بحريه ، والملاط : ما بهتريه من تعب وخبرة ، ومسبب : مشتوم .

(٥) أنقذوا : أقروا ، وتناه : لجأه ، وأكرعه جمع كراع : وهو مستقيم السابق . يعنى أنه يصيد لهم أكثر من زادم .

(٦) شيعا : نساءا وحشية ، ونحيلة أرضا نباتها كالخيل فى الثوب ، والمهذب : ذو الأهداب .

فَبَيْنَا تَمَارِينَا وَغَفِيرَ عِذَارِهِ حَرَجْنِ عَيْنُونَا كَالْجَانِ لِنُقَبِّ ١
نَرَى قَفَارَ عَن مِّنْ مَّقَرَّبٍ لِّلْعَذْرِ لَأَعْمَا

عَلَى جَذْرِ الصُّغْرَاءِ مِنْ شَذِّ مُلَوِّبٍ ٢
حَقَّ الْفَلَاخُ مِنْ أَغَابِهِ فَكَلَّامَا تَحْلَفُهُ شُؤْبُوبُ عَيْنٍ مُنْقَبٍ ٣
فَقَطَّلَ لِيَبْرَأَنِ الصُّغْرَاءِ عَمَّا يَسْمُ بِذَائِعِشُنَّ وَالنَّصْبِ أُمْلِي ٤
فَهَا عَلَى حَسْرِ الْجَبْرِ وَمَقَرِّ عِذَارَتِهِ حَكَّانَا دَلَقُ وَشَعْبٍ ٥

(١) فَبَيْنَا تَمَارِينَا إلخ : أى بين تمارينا فى أمرنا واشتغالنا بالجام فرمنا ،
والجان : حب يصنع من فنة على منه الدور ، والنقب : الثقوب كناية عن للنظم
لأنه ينظم على قصد يد قلبه .

(٢) يصادق : أى يجرى صادق متتابع ، وحديث : مريب ، والرائح :
السحاب يأتى من غده الراح ، والمتقلب : للقساط المتتابع ، ويرى
هذا البيت :

مأدركين ثانياً من عتته يركر الزايم المتقلب

(٣) من مستغرب القدر : أى من واسع خطر العرس ، ولائحاً : ظاهراً
حال من العار ، وجدد : طريق . ولند ملوب : جرى عرس شديد الجرى ، يعنى
أنه يفزع العار بغيره من جمره .

(٤) غل : أخرج . والنفاة : أجملوه ونجمله : أحاط به ، وشؤبوب :
لغية المفضة منه . ومنقب : ينقب الأرض لشدته .

(٥) الصريم : قطعة من الرمل متقطعة عن سطحه . وثيرانه : بقرة
الوحش ، وغمام : أصوات من طينها بالراح ، وبجاعين : يطعن ، أى
العرس ، والمراد راحته على الجمار الخلل ، والنقى : القساء الطويلة ، والمتقلب :
المشردد عنه بالأملاء ، وهى عصة يودها لئلا ينكسر .

(٦) هاوى : ساقط ، وحر الجمن ما أقبل عليك منه ، والمدراة : القرون ،
والمتقلب : المهرج . وذلكه : حده .

وَعَادَى عَسَدَاهُ تَيْنَ أَوْرٍ وَنَجَّةٍ وَتَبَنَى شَيْوَبَ كَالْهَيْبَةِ قَرَهَبٍ ١
 فَهَذَا الْأَقْدَ كَانَ مَهْدُ أَقَابِهِ فَهَبُوا عَلَيْنَا فَضْلَ يُرْدِ مَطَابِرِ ٢
 فَظَلَّ الْأَكْمَ بِخَفَائِنِ بِمَائِدِ إِلَى جَوْجُو مِثْلُ لَلَّذَاكَ لَلْخَسْبِ ٣
 كَانَ عَيْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِلَا وَأَزْخِلْنَا الْبَطْرُخَ الْهَيَّ أَمْ يَنْتَبِ ٤
 وَرَحْنَا كَأَنَّ مِنْ حُوَانِ حَشِيَّةٍ نَعَالِي الْقَتْلَاحِ تَيْنَ مِثْلِ وَخَسْبِ ٥
 وَرَاحَ كَتَاةِ الرَّهْلِ يَنْتَبِ رَأْسُهُ أَدَاةٌ بِهِ مِنْ صَائِلِكِ مَخَاصِبِ ٦

(١) وعادى عسده : جرى شوطاً متوالياً ، والتور : ذكر بقعر الوحش
 والنجعة : أشاء ، وتنبس : ذكر الطباء ، وشوب : من نوى ، والمطابة :
 النجعة البالية ، ووجه الفص الصلابة ، ولرهب : من طهم -

(٢) حوا : ضربوا علينا حاء ، وهو حاض أو أمر ، وفضل يرد : من
 إضاعة الصفة للموصوف ، أي رداً فاصلاً من متاعنا ، وخطب : مقدود الأطباء ،
 وهو الحال التي بعد بها الجباء -

(٣) حاذ : لحم معوى لضج ، والمؤجؤ : عظم الصدر الذي تنفس إليه
 الإصلاخ ، والمذاك الخمر الذي يحق فيه الطيب ، والمخضب : المخلب ، وللذاك
 يقابل العظم ، وما عليه من الطيب يقابل اللحم -

(٤) الجرع : خرز فيه يبيض وسواد ، وخسب فيه لثقب ليكون قنصيه
 في موقعه -

(٥) جوائ : قرية بالبحرين يشتغل أهلها بالتجارة ويتغلبون بين البلاد -
 ونسأل القتلح : زرقها ونمليها ، والعدل : الحرارة ، أي بين موحوخ في حدل ،
 ومخب : أي موحوخ في حجاب وراء الرجل ، والعدل يكون في الجانبين ، وقد
 يطلق على نصف الحمل -

(٦) وداح : أو العرس ، والريل : ورق ينظر في آخر الفيط يرد الليل
 من غير مطر ، وشاء : التور الوحشي الذي يأكل منه ، ووجه الفص الحركة
 والنشاط ، وينص : يترك ، وأداة : أذى ، وسائله : عرق ، ومخطب :
 سائل منقاطر -

وَرَأَى يُبْكِي فِي الْجَنَابِ قَلْبَنَا عَزِيزاً قَلْبَنَا كَالْجَنَابِ لِلْيَبِ ١
قال الأمل : كل جيع مارواه الأعمى من شعر عقدة ، ونذكر قطعاً
من شعره مارواه أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (القال) من الطوسي
وإن الأعرابي وغيرهما .

(٤)

وقال في فكه أغاثا

وَأَفْتَتُ نَفْسِي بِشَرِّى إِذْ كَانَ يَقْوِي فِي الْعِيَادِ بِحَدِّ ٢
فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي نِسْمَةٍ أُشْرَى مُفَرِّقِينَ صَفَدَ ٣

(١) يبارى : يباقي . والجناب : مصدر جاني إذا صار إلى جنبه .
قلوبنا : فافتت القلب . دنى أنه ركبها بعد العبد وقاده إلى جنبها . والجناب .
الحبة . والميب : للجناب ووجه الفه الضمير وإن للمطاب .

وقد حكى أم جندب لطفة لأن امرأة النيس قال في قصيدته .

فلحوظ الحرب والفاق درة . ولا زجر منه وقع أخرج مهذب
لجده هـ . بسوطه . ومراء بواقه . وقال لطفة :

فأدركن ثانياً من غناه بحر كمر الرائج المتحلب

فأدرك طريده وهو كان من غنان فرسه . ولم يطره بسوط . ولا مراء
باق ولا زجره . ولا يحسن أن هذا لا يمكن في ترجيح قصيدة حل قصيدة ،
ولا ينبغي أيضاً أن يمس الأبيات مكرراً في القصيدة .

(٢) جند : فقه حير ، مصدر جند كخرج البيت مكسور وقد أصلحه
بعضهم بزيادة هاء في أوله . فاست . أي الأسر .

(٣) ما أتاك : أي من حكمة من الأسر والكاف عموم الخطاب ، وأمرى
بدل من نسمين وهم الذين فكروا معه من الأسر . ومفرجين : فقيدين . وحصد :
حطاه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله .

دَأْبَعُ قَوْحَى فِي الصَّيْبَةِ إِذْ طَارَ لِأَطْرَافِ الظُّبَابِ وَقَدْ ١
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ حَفْصَةَ فِي الْ- أَغْلَالِ مِنْهُمْ وَالتَّلِيدِ فَقَدْ ٢
إِذْ نُحْتَبُ فِي الْمُحْتَبِينَ وَفِي الْقَهْدِ سَكَّةٌ مَعَى بَادِيهِ وَرَشْدٌ ٣
(٥) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا

تَرَامَتْ وَأَشَارَ مِنْ الْهَيْبَةِ دُوبَا إِنِّيَا وَحَاطَتْ عَقِبَةَ الْقَفْقَدِ ٤
يَتَمَتَّى مَهَاةً يَحْذَرُ الْفَتَمُ مِنْهَا تَرِيمَيْنِ شَقَى مِنْ دُمُوحٍ وَإِنَّمِيدِ ٥
وَجِيدٍ غَرَالٍ شَادِبٍ قَرَدَتْهُ مِنْ التَّمَلِّيِ يَنْطَلِقُ أَوْأَوُورٌ وَتَرَحَدِ ٦
(٦) وَقَالَ عِلْقَمَةُ أَيْضًا أَوْ عَلِيٌّ بْنُ عِلْقَمَةَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ الثَّانِي (٥)

وَدُنْغَمِيرٌ إِنْكَادُورُ أَهْمُ يَنْتَحَوْنَ فِي شَأِ الْخِطَابِ لِلْأَوْفَرِ ٧

(١) الكتيبة : الفرقة من الجيش ، والطيات جمع طية : وهي حد الغيب ،
ووعشار فقد .

(٢) ابن حَفْصَةَ : هو الخياط بن أبي ثمر التَّسَاتِي ، وعقد جماعات : مبيتاً
خبره الجار والمجور قبله .

(٣) عَضَبٌ : صريع حبله ، وقشكة : قنبل ، وفي بادي : أي سابق ،
وهذا لمن قتل ، أما الرشد فلن ظهر .

(٤) تَرَامَتْ : ظهرت ، والمتنشد : الرقيب .

(٥) مَهَاةٌ : بقرة وحشية ، وتريمين شقى : أي لوتين مختلفين ، ومن دُمُوحٍ
وإنميد : بيان لها ، وإلنميد : الكحل .

(٦) التَّسَادُنُ : التلوي الصغير الذي استطاع المشي ، وفردت : انطمت ،
والسط : القند ، والقراو والبرجد : جوهرا نقيسان .

(٧) يوم الكلاب الثاني : من أيام العرب ، والكلاب : ما بين البائة
والبصرة ، وكان بين سعد والرباب من تميم وقال ابن الأثير : وكان النصر فيه لقيم
طميم ، وقد سبق للكلاب الأول في شعر امرئ القيس .

(٨) صغير : أصغر نفر ، والمكادور : حي من مذبح كان شجران من

أَسْمَاءُ فِي يَمْرُوزَ فِي شَهْرِ بَاجِرٍ حُفَاةٌ وَأَعْيَا عَلَى أَهْيَسَ مِسْقَرٍ ١
وَقَوَتْ أَمَمٌ غَزِيٍّ بِهَوْمٍ خُدْنَةٍ كَأَنَّهُمْ تَدْبِيحُ شَهَادَةٍ مُسْقَرٍ ٢
تَهْدَتُمْ فِي شَيْلٍ تُنَوِّذُ فَنَلَكُمُ كَثِيرٌ عِظَامِ الرَّأْسِ ضَحْمُ الدَّمْرِ ٣

(٧) وَقَالَ حَلْفَةُ أَيْضاً

وَأَيْضَ عُنَانُكَ حَلِيقٍ وَجَبَةٍ هَتَرَتْ حَرَزَتْهُ الشَّوَاهِدُ بِمُسْقَرٍ ١
مِنْ يَكْزِلِ خُرَيْتٍ بِأَيْسَ بَاجِرٍ يَهْدِي أَمَرٌ يَمْرُ هَضَلِ التَّنْزَرِ ٢
وَدَقَّتْ رَاجِلَةٌ كُنْ حُلُوعَهَا مِنْ لَحْمٍ رَاكِبًا سَقَائِفُ حَرَزَرٍ ٣

البن ، والحجاز : الجبل المتد من بادية الشام إلى اليمن عوازي البحر الأحمر ،
والهوقر : الكثير . يعني ودوا أنهم كانوا يرعونها فيه ولم يزدوا لها أصابع
من القتل .

(١) أَسْمَاءُ : مفعول مطلق والاستفهام لتعجب ، وباجر : شهر الحر ،
وأعيا : كل ، وأهيس : أيمن من الإبل ، ومسر : قري على البحر .

(٢) حفة : موضع قرب البجاة ، والمسر : حاذق قريباً قد زوهر العنم
التي كانت تتأثر بدمج هذه .

(٣) القلو : جد النمر . دون أطرافه ، وتنوِّذ : حذوته لقوته ، والحشم
لثنا ، أو الكامل والفق وما حوله ، شه قومه بذلك الشلو صخامتهم ،
وكثرة فروصهم .

(٤) طليق : سمح ، هت : جواد يشي الحروف ، والمسر : العود الذي
تفرج به القار لتعجب .

(٥) من يزل : جار ومجرور حال من الشواهيد في البيت قبله ، والبال :
المناة المنة ، وائر : قاطع ، وأمر : سيد شريف ، ويهر هطل المنذر : كناية
عن الشرف .

(٦) رامت راحة : يقتصر بأسفاره بعد انقضاء نكرمه وشرفه ، والشم :
التشريك ، والخالف : أخشاب تشد على كسر البيت ، والسرعر : نوع من
الشجر ، يعني أن شرفها ظهرت من إجهادها بالسير .

حَرْبًا إِذْ أَحَاجَ السَّرَابُ عَلَى السَّوَى وَاسْتَنْ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْأُخْرَى ١

(٨) وقال خاله من علقمة

مَوْتِي كَمَوْتِ الزُّبُرْقَانِ دَمَلَتْهُ كَادُمِلَتْ سِلَاقِي نَهَاضًا بِهَا وَفَرُّ ٢
إِذَا مَا أَحَاطَتْ وَالْجَنَازُ فَوَقَّهَا أَيْ الْخَوْلُ لَا يُرْمَى حَبِيرًا وَلَا كَسْرًا ٣
تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَمْدَحُ أُمَّهُ وَعَيْنُهُ إِذْ مَوْلَاهُ نَبَّ لَهُ وَفَرُّ ٤
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَارَ وَجْهِهِ كَصَبِّ السَّكْدَى أَوْ أَمَامَةِ الْخَفَرِ ٥

(٩) وقال عبد الرحمن بن حنبل بن علقمة

وَشَامِتِي بِي لَا تَخْشِي عِدَاؤَهُ إِذَا جَاءِي سَافِقَةُ الْقَادِرِ ٦
إِذَا تَصَلَّيْتِي بَيْتُ بَرَاءِيَّةٍ أَبْوَابُهَا وَأَمْسَى وَفَوْهُ مَهْجُورُ ٧

(١) المخرج : النافذة الضاربة أو الطويلة على وجه الأرض ، والصوى :
أعلام الطريق ، يعني أنه يرضاه نصف النهار عند اشتداد الحر وهياج السراب .
واستن : جرى واضطرب .

(٢) حولى : ابن عم ، وسولى الزبُرْقَان : ابن عم له كان مسبقاً له طمعه في
شعره ، ودملته . وقتت : ونهض : نكسر بعد جبرها ، ووفر : كسر .

(٣) أحاطت : أتى عليها حولى ، وجبر : جابر . وهذا مثل لابن حمه في
عدم نفع المنارة منه .

(٤) عينه : معقول الخدوف تقديره ، ويفضأ عينيه ، فهو على حد مطلقها
تناً وماء بارد . وثاب له وعر : رجع إليه غنى .

(٥) أفنى دوائر وجهه : غديره كله . والكدى جمع كدية : وهي الأرض
الصلبة ، يعني أنه كبدوا الضرب لا يهدأ له بال في الشر .

(٦) شامت : الذى يفرح بمصيبة عدوه . وحاسى : موتى .

(٧) الرابية : الأرض المرتفعة ، والمراد بيتها القبر . وأبوا : وجعرا .

فَلَا يَمُرُّكَ جَرَى الثَّوْبِ مُعْتَصِرًا إِيْ اَمْرًا فِيْ هَذَا الْجَدِّ نَشِيرًا ١
كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا بِمَسَادِيرَةٍ : شَدُّوا وَلَا قِيَمَتُهُ مَوْكِبِيْ سِرًّا ٢
سَارُوا جَمِيعًا وَلَقَدْ طَالَ الرَّجِيفُ سَمِمْ حَتَّى بَدَأَ وَأَصْبَحَ الْأَقْرَابُ مَشْتَبَرًا ٣
وَلَمْ أَصْبَحْ حَسَامَ انْتَاء طَاوِيَةٍ بِالْقَوْمِ وَرَدَّ عَمَّ الْخَمْسِ تَشْكِيرًا ٤
أَوْرَدْتُهَا وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُنْفَقَةٌ وَالصَّبْحُ بِالْمَوْكِبِ لَدَرِيْ مَشْغُورًا ٥
تَكَفَّرُوا لَمَّا طَالَ الرَّجِيفُ يَوْمَ بِالْمَصْبَحِ لَمَّا نَدَّتْ مِنْهُ نَاشِيرًا ٦
بَدَتْ سَوَائِقُ مِنْ أَوْلَادِهِ تَدْرِفُهَا وَكِبَرُهُ فِي سَوَادِ الْقَبْلِ مَشْتَبَرًا ٧
كُنْزُ الْخَطَرِ مِنْ شِمْرِ حَلَقَةِ بَنِي النَّبِيِّ

(١) المعتصر : الذي يولى طرف ثوبه على رأسه ، كناية عن الترف .
وتشهير وضع الثوب كناية عن الاجتهاد . يعني أنه مع ترفه يأخذ الحزم عند الجد .
(٢) العادة : الخيل المعية ، والموكب : القوم الراكبن على الإبل الحزينة
وقوله كأنى لم أقول يومًا بمساديير : يعني أنه مع ترفه يأخذ الحزم عند الجد .

(٣) الرجيف : السير السريع . وواضح الأقرباب : كناية عن الصبح ،
وأقرباب : نواحيه .

(٤) ولم أصبح : معطوف على لم أقول ، وجمام : الماء الكثير منه ، وطاوية
صفة المحذوف ، أى إلا طاورة حاضرة من العطش ، وبالقوم : جاز وجرود
متعلق بأصبح ، والخس : ورود الماء ليلة أيام ، معنى أنهم يكونون مكرمين إذا
وردوا الخس لأنهم قد يردون بأكثر منه .

(٥) العيس : الإبل ، ومنفعة : مشدود بالسناف ، وهو جبل يشد من
حزام العمير إلى خلف الكركرة إذا خربت الناقة يطول السفر لينتد الرحل ،
والموكب الدرى : الزهرة لأنها تطلع قبل القمر . معنى أن كوكب الصبح مثل
سنان الحرة طعن به فقال منه دم النفق .

(٦) يمايهر : شواهد .

(٧) كبره : عظمه وشهره .

طرفة بن العبد

هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري ، وطرفة لقب غلب عليه لقوله :

لَا تَمْتَلِكْ بِالْإِسْكَاءِ هَيَّومَ طَرْفَا وَلَا أُورِسْكَ بِالْأَدَارِ إِذْ وَقَدَا

نقياً في حسب كريم وعدد كثير وبنت عرف بالشعر ، فامه وودة
أخت جرير بن عبد المسيح المعروف بالثلث ، وهو شاعر معروف ،
وأخته لأمه أو لأبيه الخرنق شاعرة أيضاً ، فقال طرفة الشعر وهو صغير
لا يبلغ العشر ، وكان من أحدث الشعراء سناً في عصره ، وقد أكرمه
نعماته في حبه الكرم جرأة على قومه وغيره ، فكان يهجوم في شعره
ويهجو غيرهم من الأشراف والأمراء . حتى هجى عمرو بن هند ملك الحيرة
من المادنة ، فاحتال عليه حتى قتله وهو ابن بضع وعشرين سنة .

وكان من خبر مقتله أن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس تزوج هنداً
بنت الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة ، فولدت له حمراً والمنصور
وما لكأ وقابوساً ، ولما كبرت عده طلقها وتزوج بنت أخيها أمامة بنت
سليمة بن الحارث بن عمرو ابن حجر ، فولدت له حمراً ، وعمرو الأول
هو المعروف بعمرو بن هند ، وعمرو الثالث هو المعروف بعمرو بن
أمامة ، وقد جعل المنذر الملك من بعده لابنه عمرو بن هند ، فلما ملك
بعد أبيه استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو ابن أمامة ، وجعل لأخيه
قابوس قوماً من العرب يأمرونه ويركبون معه ، ومنهم طرفة بن العبد ،
فلحق عمرو بن أمامة باليمن فأتى ملكها ومعه ثلث من قيس عيلان وغيرهم .
وسار معه طرفة بن العبد . وكان قد حصل بينه وبين عمرو بن هند وأخيه
قابوس جفوة أدت إلى جهائمه لها ، وكان يناديانه إغناء الساء ، وقد خلف
قبل سفره مع عمرو بن أمامة إبلاً له في جولة قابوس وعمرو بن معبود
الشباني ، فلما أتى عمرو بن أمامة ومن معه من رفاقه ملك اليمن طلب
منه أن يمك مع جنداً يقاتل بهم أماءه من نصيبه من ملك أبيه ، فسير

معه بنى مراد من قاتل الهين ، فسار بهم حتى نزل ولدياً فقال له قضيب
من أرض قيس عيلان ، فأدركهم الندم على خروجهم معه ، وضربوا به
وفلوه ، ففارق من كان معه ، ورجعت مراد إلى الهين ، صحت عمرو بن
هند إلى إبل طرفة فأخذها ، ثم عزم على قتله لخروجه مع أخيه ، ولما كان
من جهانه له ، ولكنه كره أن يسجل عليه أسكابه من قومه ، فأعرب عنه
حتى آمن ولم يخف على نفسه ، وظن أنه رضى عنه ، وكذلك عزم على قتل
الخنس لأنه جهاد أيضاً ، ولكنه أظهر الرضا عنه كما أظهر الرضا عن طرفة .

فلما آمن الخنس وطرفة عمرو بن هند قدما عليه بمرصان لفضله
وعطائه ، فكتب لها إلى عامله على البحرين وهجر ، وقال لها : انطأ إلى
أخيضا جوازكا . فلما خرجا من هند لرتاب الخنس فيها كتبه لها ، وطلب
من طرفة أن ينظر بها كتبه إلى عامله ، فعمل فيه شراً لها ، فأبى طرفة
وتابع السير إلى البحرين . وتغلب الخنس ففرض كتابه على غلام من
غذيان الحيرة فقرأه له ، فإذا فيه الأمر بقتله . فلما عرف ذلك سار وراء
طرفة ليرده فلم يلقه ، فأتى كتابه في نهر الحيرة ، وخرج هارماً إلى الشام ،
أما طرفة فسار حتى وفد على عامل البحرين وهو بهجر ، فدفع إليه كتابه
ليقرأه ، فوجد فيه الأمر بقتله ، فقام يديه ورجليه ودفعه حباً ، وقبل
إياه امتنع من قتله لخزوة كانت بينهما ، وكتب إلى عمرو بن هند أن يبعث
إلى حمله عبره ليقول قتله ، فبعث عمرو عاملاً آخر فقام بقتله . وكان هذا
سنة ٥٦٤ م .

ويقال إن صاحب هذه القصة هو النعمان بن المنذر ، وهذا أشبه
بقول طرفة :

أباً مذكورات غروراً دراً حبيقتي ولم أصكم بالطوع مالى ولا عرطى
أباً منذر أديت فاسقاً بعضاً حنانيك بعض الشراؤون من بعضى
وأبى المنذر هو النعمان بن المنذر ، وكان بعد عمرو بن هند ، وقد مدح

طرفة والمجلس النهران ، فلا يجوز أن يكون عروفته ، فيشبه أن تكون
القصة مع النهران (١) .

وقد ذكر محمد بن سلام طرفة عند كلامه على الطبقة الرابعة من الشعراء
الجاهليين في كتابه — طبقات الشعراء — وقال : وهم أربعة وسط ، لحول
شعراء موضعهم مع الأوائل وإنما أدخلهم في طبقة شعراء بأيدي الرواة :
طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وطعنة بن عبدة ، وعدى بن زيد .
فأما طرفة فأشعر الناس واحدة ، وهي قوله :

نفسه أطلال سرقه نهد
وقفت بها أبى وأركى إلى المدبر
وبطيا أخرى مثلاً ، وهي :

أحسوت اليوم أم شافتك مرة
ومن الحية حنون مُقْبِر
ومن بدله قصاد حسان جيد .

(١) أمالي المرتضى ج ١ ص ٦٣٦ .

(٢) هذا حكم منقطع الآية ، ولكن خطره الثاني هو ما يأتي في رواية الأمل ، وهي
الرواية للشهيرة .

(١)

قال طرفة بن السد البكري^(١)

لَيْسَ لَوَّةُ أَطْلَالٍ بِمَرْقَةٍ تَهْتَدِ تَفْرُحُ كَبَاقِي الْوُضْهِ فِي ظَاهِرِ قَهْدِ ١
وَقَوْفًا بِهَا تَحْصِي عِلْمٌ مَطْلَعٌ يَقُولُونَ لَا تَهْنِكِ أُمِّي وَتَهْمَلِي ٢
كَأَنَّ حُدُوجَ السَّالِكِيَّةِ حُدُودُ حَلَايَا خَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دُورِ ٣
حُدُودِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَمِينِ ابْنِ بَايِنِ يَحْمُورُ بِهَا لِلْأَحْ طُورُ وَبَهْتَدِي ٤
يَشْنُ سَهَابٌ أَسَدَ حَبِزُومَهَا بِهَا كَأَنَّ السُّرْبَ لِلْعَابِلِ بِالْبَقْرِ ٥

(١) هذه معلقة طرفة، وكان له ولاخيه معبد إبل يريانها على التبادل، فلما أحيا طرفة قال له معبد: لم لا تفرح في إبلك؟ ترى أنها إن أخذت ترددا بعمرك هذا؟ قال: طلق لا أخرج منها أبدا حتى تعلم أن شمري سريدها إن أخذت فتركها وأخذها أناس من معبر، فقال هذه المعلقة.

(١) أطلال جمع طلل: وهو ما يخص من رسوم المزار، وتهمد: موضع، وبرة: ما اغتبط نراه بمجولة أو حصي، والفرح: نلح.

(٢) من تسمير لبيت في شعر امرئ القيس، ويعد أن يحمل هذا حل فواظ الحواظر.

(٣) المدوج: مراكب النساء، والمالكية: امرأة من بني مالك غير خولة السابقة، والحلايا: البنن الطيبة، والنواصف: شعاب أو جداول تقع من نواحي الأودية، ورد: اسم واد، والتكسية للإبل وعليها الموداج بتلك السمن. (٤) حودية: نسبة إلى عدول قرية بالحرمين تنسب إليها السمن، وابن باين: رجل من أهلها، ويحور: يبدل عن الطريق.

(٥) حباب الماء: أمواجه، وحبووما: صدرها، وحبووما الحفينة، والمقابل: اسم عامل من قايه طابقة ولجبالا، وهو نوع من لعب الصبيان يسمون للزباب ويدفنون فيه شيئا، ثم يسمونه نصفين، ثم يسألون عن النصفين في أيهما؟ وهو ضرب من قارم، وقد أخذ اسمه من قولهم لمن يعطى فيه، قال رأيك: أي أخطأ.

وَقُلْتُ أَخْوَى يَتَمَنَّى لِرَدِّ شَاوِنٍ مَظَاهِرُ يَتَمَنَّى لَوَلُوفٍ وَزَيْزَانٍ ١
 حَسَدُونَ نَرَاهِ زَيْزَانًا يَحْمِلُوهُ تَقَاوُلُ أَطْرَافِ الْفَيْزِيرِ وَتَوَقُّدِي ٢
 وَتَبَسُّمُ مَنْ أَلْسَى حَقَّانَ مُنَوَّرَا تَحْمِلُ حُرُ الرَّمْلِ دِمَاسَ لَهُ بَدِي ٣
 سَقَقَهُ بِأَنَّهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَانِيهِ أَيْفَ وَلَمَّا تَكَدَّمَ عَتِيهِ بِأَيْمَانِهِ ٤
 وَوَحَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَفْقَتْ رِدَاهَا عَتِيهِ بَدِي الْهَوْنِ لَمْ يَتَعَدَّ ٥
 وَإِنِّي لَا مَعِي فَمَنْ عِنْدَ احْتِمَارِهِ يَتَوَجَّاهُ مِرْقَالِ نُرُوحٍ وَتَوَقُّدِي ٦

(١) الأخرى : الذى فى شفتيه سمرة من قضا والطاء . والتقدير على
 الأخرى على سبيل الاستعارة البراءة ، والمراد : نمر الأراك . والفساد : الغزال
 الذى نوى واستغنى من أمه . ومظاهر سمعى الخ : أى لابس عند حوق عند ،
 يصف امرأة أخرى حقيقة

(٢) عدول : متخلفة عن صواحبا ، والربوب : التقاطع من الظباء أو من
 الوحش ، والحيلة : الأرض ذات الشعر . والربوب : نمر الأراك المدوك بالغ .
 وزمكى : قدتر بالأغصان وتكون لها كالرداء .

(٣) الألى : الشعر الذى يحرب لون شفتيه إلى السواد . ومنورا : صفة
 محذوف أى أضواء منورا ، ونهر كأن محذوف : أى فيه . والمراد لنفسه بريق
 أسنانه به . وحر الرمل : حاله . ودعس بدله من الرمل ، وهو الكعب منه ،
 ولد : رطب وهذا أركى الأصفران .

(٤) إبانة النفس : شعاعها . وألف بآئد : أى ذو عمل كنهه يكتمل لىكون
 أظهر ابريق الاستن . ولم تكدم عليه : لم تقص بأسنانه فتأثر بالعض .

(٥) ووجه : مبدأ خمره محذوف أى لها وجه ورواه الوزنى بالجرع صلب على
 ألى : أى وتبسم من وجهه ، ورواه الشمس : ضياؤها . ولم يتخدد : لم يتحنن
 ويتشجج .

(٦) احتماره : حضوره . والموجاه : الناقة التى لا تستقيم وسمها لفرط
 لفظها ، ومرقال : مأخوذ من الإرقال ، وهو بين اليد والعضو ، ونروح
 وتفتدى : فصل سمه اليل بسمه النهار وبالعكس ولا تحمل .

أُمُونُ كَالْوَجِ الْإِزْنِ نَعَانِهَا عَلَى لَأَجِبِ كَأَنَّهُ ظَهَرَ تَرْجِدُ ١
تُكَارِي جَفَاً مَحِيسَةً وَأَنْتَ وَطَيْفًا وَطَيْفًا قَوَى مَوْرٍ مُعْتَدُ ٢
تَرَامَتِ الْقَدَمَيْنِ فِي الْقَتُولِ تَرْثِي حَدَائِقَ مَوْنِ الْأَيْرَةِ أَهْبَدُ ٣
تَرْبِعُ إِلَى صَوْتِ الْيُوسِ وَتَقْتِي يَذِي حُصْلٍ وَزَعَمَتْ أَكْلَفَ فَلْيَدُ ٤
كَأَنَّ جَنَاحَيْنِ مُضْرَجَيْنِ تَكْذُفَا سِفَافِيوْ شُكَا فِي الْقَيْبِ بِسِرِّهِ ٥

(١) أُمُون : بَرَمَ طَارَهَا ، وَالْإِزْنُ : التَّوْتُ الْعَظِيمُ كَانُوا يَجْمَعُونَ عَلَيْهِ سَادَتِهِمْ ، وَنَعَانِهَا : زَجَرْنَاهَا ، وَبِالْمَعْنَى : حَرَسْنَاهَا بِالْمَعْنَا ، وَبِالْأَجِبِ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْبَرَجْدُ : كَسَاءُ عَطَلُ ، شَبَّ مَرَمٍ عَطَامَهَا بِالْوَجِ التَّوْتُ فِي حَلَاتِهَا وَحُصْنَاتِهَا ، وَشَبَّ الطَّرِيقُ بِالْبَرَجْدِ لِأَنَّهُ فِيهِ أَشْكَالُ خُطُوطِهِ السَّجِيَّةِ . وَبَعْدَ الْبَيْتِ مِنْ رَوَايَةِ الرُّوزِقِ .

تَجَاوِيَةً وَجَفَاً تَرْوِي كَأَنَّهُ سَفِينَةً تَعْرِى لِأَذْهَرِ أُرْدُ ١
(٢) تِبَارِي : تَنَافَسَ . وَالتَّقَا : الْكَرِيهَاتُ ، وَالتَّجَاوِيَاتُ : التَّرِيمَاتُ . وَالْوُطَيْفُ : مَا بَيْنَ الرِّسْخِ إِلَى الرِّكَّةِ . بِمَنْ أَيْهَا خُفَّعَ وَطَيْفَ رَحْلَهَا وَطَيْفَ يَدِهَا ، وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَعْنَى : الْمَدْلُ .

(٣) تَرَامَتِ : وَهَتْ الْإِزْنُ ، وَالتَّقِي : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَكُونُ خَصَاً ، وَالْقَتُولُ : التَّقَى لِقَى جَسَدِ خَرُوصِهَا . وَالْأَيْرَةُ : جَمْعُ بَرٍّ ، وَبِرُّ الْوَادِي وَبِرَّةٌ : خَيْرٌ ، وَأَفْذَلُهُ . وَمَوْلِيَهُ الْقَتَى أَصَابَهُ الْوَلُ ، وَهُوَ الْمَطْرَاكِيُّ مِنَ أَطَارِقَتِهِ ، وَأَعْيَدَ : تَأَمَّمَ الْخَلْقَ .

(٤) تَرْبِعُ : تَرْجِعُ ، وَالْيُوسُ : الْفَأْسُ ، وَهَذَا كَأَنَّهُ مِنْ ذَكَاتِهَا ، وَذُو الْحَصْلِ : الذَّنْبُ ، وَأَكْلَفُ : صِفَةُ لَحْمٍ ، أَيْ غُلَّ أَكْلَفُ ، أَيْ أَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ ، وَمَلَدَ : مَتَلَبَّدَ الْوَبْرُ مِنْ حِمِّ الدَّمَلِ ، وَانْحَاؤُهَا خِرَابُهَا ، كِتَابَةُ عَنْ لُحُونِهَا لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَخْلُصْ تَكُونُ بِحَسْمَةِ الْقَوَى وَافْتِرَاقِ الْعَمِّ .

(٥) الْمَضْرَجَى : الْأَبْصَرُ مِنَ الْقُدُورِ أَوْ الْأَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى بَسَامِزٍ ، وَتَكْذُفَا حَافِيهِ : أَحْلَاطُ بَهَائِيهِ ، أَيْ بَهَائِي ذَنْبُ الْفَأْسِ ، وَشُكَا : غَرَا ، وَالسَّيْبُ : عَظْمُ الذَّنْبِ . وَالْمَعْنَى : الْغَرَا ، شَبَّ شَرِّ ذَنْبِهَا بِتَنَافُسِ الشَّرِّ لَطُولُهُ بِهَائِيهِ .

خَطَرًا بِرِ خَلْفَ الزَّوْجِ وَتَارَةً عَلَى خَشْفِ كَالْشَّنِّ ذَاوِي مُجَدِّدٍ ١
لَهَا فَخِذَانِ أَسْكِلَ الْخَمْرُ فِيهَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُبَيَّبٍ مُتَمَرِّدٍ ٢
وَقَى تَحَالِي كَأَنَّ خُلُوفَهُ وَأَحْرَقَ لَزْثَ يَدْلِي مُتَمَرِّدٍ ٣
كَمَا كِنَانِي ضَالَّةً بِمَكْنَانِي وَأَطْرَ فِيمَنْ نَحْتُ حُلِيِّ مُؤَيَّدٍ ٤
لَهَا بِرِيقَانِ أَفْضَلَانِ كَأَنَّا نَمُرُّ بِتَلْقَى دَالِجٍ مُتَمَرِّدٍ ٥
كَمَنْظَرِ الزَّوْجِ أَفْصَحَ رُشَا لَتَكْتَفَنَ حَتَّى نَسَادَ بِقَرْمَدٍ ٦

(١) الضمير في به للذنب وخلق متعلق بمحذوف ، أى طورا تطرب به خلف الزميل . وهو الزبيب ، والحشيش : الثمر الجاف ، استأجره لغيرها لا يتأجره وانتطاع ليه ، أى وتارة تطرب على طربها ، والظن : القرية الحلق ، وقار : ذابل ، ومجدد : مقطوع اللبن .

(٢) التشنج : الحم ، ومنجب : صفة لمحذوف ، أى محصر ضيق حال ، ومجدد : علس .

(٣) الخيال : واحدة بحالة ، وهو خيال الظاهر وطبه نزاهة . والحقى واحدة حية : وهو الضمى ، والخلوف : الإحلال أو ماخيرها ، وأحرقه جمع جران : وهو باطن المتق ، ولزث : ضمت ، والباي : واحدة دابة ، وهو خبز الظهور والمتق .

(٤) الضالة : شهر قدر النوى ، وكناساها : بيتان الفرحى في أصلها ، يشبه بها أبطى الناقص سعتها فتكون أبعد من النار ، وأطرقنى : اصطفاها ، يشبه بها أحلامها ، وحلب : حلة لمحذوف ، أى من حلب ، ومؤيد : قوى .

(٥) أفعلان : فويان شديدان ، والدالج : الذى يأخذ الدلو من البئر ، وسقاء : دلواه ، ومتشدد : قوى . يعنى أن مرضها يميلان عن جنوبها بعد دلوين عن جنبي حاملها .

(٦) لتكتفن : مأخوذ من الاكتناف وهو تكون في أكساف الشيء ، ونزاجيه ، وهذا إما يكون بعد تمامها ، يضم بأنه أن يشمرق البنامون عنها حتى

صُهايئة الْمُتَنَوِّنُونَ مُؤَحَّدَةٌ الْقَرَا
أُمرت بِدَافِعِ قَتْلِ قَرَارٍ وَأُجِنِعَتْ
حَنُوحٌ دُفَاقٌ عُنْدَلٌ ثُمَّ أَوْرَمَتْ
كَأَنَّ مُلُوبَ الْقَسْبِ فِي ذَائِبَاتِهَا
تَلَاقٌ وَأَحْيَايَا تَبِيْعٌ سَعَايَا
أَمْدَةٌ وَخُذِ الرَّجُلِ مَوْلَاةً أَيْدِي ١
لَهَا عَصَدَانَا فِي مَتَبِيْعٍ مُتَنَدٍ ٢
لَهَا سَكَنَاتُهَا فِي مَعَالٍ مُصَدَّرِ ٣
مَوْلَاةٌ مِنْ خَلْفَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ ٤
بَنَاتُ سُرٍّ فِي قِيَمٍ مُقَدَّرِ ٥

نقاد قرد ، أى قتل بحص . وقد شبه الناقه بها في ترانيف عظامها وتداخل
أصنافها .

(١) القتون : شجرات تحت لحيا الأسفل ، وصهايئة من الصبة . وهي
الحرة ، والقرا : الظفر ، وموجده : قوته ، والوخد : الحبل ضرب من السد ،
ومولاة : ما خلف من اللور وهو الغراب والنس .

(٢) أمرت : فلتت وملا عكبا ، والقفل القدر : ما أدير عن الصدور ،
وأجنت : أبطلت . يمين أن عصفها أمنتا تحت جناحي كأنها سخط أسد
بعضه إلى بعض .

(٣) جنوح : تميل في أحد الطرفين للقطاها ، ودفاق : متدعة في سيرها
مسرعة ، وعندل : عطبة الرأس ، وأورمت : علت ، وكفهاها : وكفهاها نائب
طاعة . ومعالي : صفة لدروس ، أى في ظهر معالي . ومصدد : مرتفع .

(٤) القسب : سحر كهنة الفئان لئلا يه الاحوال ، وعلوة آثاره : جمع طلب
والهبات : أسلح الكف ثلاثة من كل جانب ، والمراد ظاهر جهدها ، ومولود :
طرق . والخلفاء : الصحرة المسادا ، والقرد : الأرض التليظة المستوية الصلبة .

(٥) تلاق : تلاقى ، أى الملوب في القيص قبله . وتين : ثيابان . والتاق
جمع بقيقة : وهي دخر يمس القمص . والمخريص ما يوصل به اليد ليرسه .
وغريص ومغدد : مطلق : مفصل . يمين أن هذه الآثار مما يلي الحلق دقيقة .
وما علان ذلك إلى الراسل واسع . لأن الحلق تجمع الجبال فيدق الأثر .
وعن دحار يمس القمص لفة رأسه وسمة أسفه .

وَأَنْتَ نَهَاضٌ إِذَا صَدَّتْ بِهِ كَمَا كَانَ يَوْمَ بَدِجَةَ مُضِيدٍ ١
وَحَصْنَةٌ مِثْلُ الْقَلَاةِ صَحَائِمًا وَهِيَ لِلْمَلَقِ مِثْلُهَا إِلَى حَرْفٍ مَزِيدٍ ٢
وَحَدُّ كَثْرَتِهَا فِي الشَّيْءِ وَمِشْرَمٌ كَيْبَتُ الْهَيَا فِئْدَةٌ أَمْ بِمَزِيدٍ ٣
وَعَيْنَانِ كَالْمَا وَيَقِينِ اسْتَعْتَفْنَا

يَكُونُ جِيَّاحِي صَخْرَةٌ قَنْتِ مَزِيدٍ ٤
طَهْوَرَانِ عَوَارِ الْقَدَى فَهَرَانَا كَمَا كُنَّا نَقِي مَدْمُورَةٌ أَمْ فَرَقْدٍ ٥
وَصَادِقَاتَا تَمْنَحُ التَّوَجُّسَ الْبُشْرَى لِيَهْجِسَ حَقِي أَوْ لِيَصَوِّرَ مُنْذِرٌ ٦

(١) أنت : صفة مخدوف ، أي ولما حق أطلع طويل ، ونهاض : كعب
الارتفاع ، والبوص : ضرب من السن ، وسكانه : ذنبه ، ومعد : منه إلى
جهة التيار

(٢) القلاة : الصخرة أو الحديدة التي يضرب عليها الحداد - يعني أنها مثلها
في الصلابة ووصى : انضم ، وللملق : موضع الالتقاء وهو طرف الحصنة لأنه
يقع به فراش الرأس ، يشبه طرفها بطرف المبرد في الحدة والصلابة .
(٣) وحده الخ : شبه خدما بقرطاس الناعى في البياض أو اللامعة ،
والصهد : جلود البقر المدبوخة بالقرط ، وقده : قطعه ، ولم يجر : لم يضطرب
وبتعات : بقية مشغرها في لينة واستقاة قطعه .

(٤) للآية : للرأفة ، والحجاج : المزم الذي يشرف على العين ويثبت عليه
شعر الحاجب ، والإحاطة على معنى من ، أي حجاج من صخرة ، وهذا يتضمن
تقريبها في الصلابة ، وقلة مورد : أي كلفت مورد ، وقلة الغرة في الجبل
يستخرج فيها الماء ، والمورد : الماء شبهها بالرأفة والبريق ، وجاء القليل في الصفاء .
(٥) طهوران : من الطهر ، وهو الطرح ، وإحداة عوار القدي يمانية .
ومذعورة : صفة مخدوف ، أي بقرة وحشية مذعورة ، والفرد : ولد البقرة
الوحشية ، وعينان هذه الحالة أحسن ما تكون .

(٦) وصادقتا : صفة مخدوف ، أي وأذنان صادقتا سمع ، التوجس : أي
التسرع ، والبشرى : السر بالليل ، والمجس : الحركة ، ومند : سرتفع .

مَوْلَانِ تَرَفُفُ الْفَيْقِ فِيهِمَا كَمَا تَقَى شَاةَ رَحْمَتِ شَعْرِ
وَأَرْوَحُ نَاصِخٍ أَحْمَدُ مُنْصَلِمٍ كَبِيرُ دَاةٍ صَعْبٍ مِنْ صَنِيعِ مُعْصِلِ
وَلَا يَنْتُ شَاةٍ وَاسِطِ الْكُورِ وَأَسْهَى وَطَلَّتْ بِصَهْبَتِهَا تَحْلُ الْفَيْقِ
وَلَا يَنْتُ فَيْقُ أَمْ تَرْقُلُ وَإِنْ يَنْتُ أَرْقُلُ تَحْفَاةَ دَرْبِي مِنْ الْفَيْقِ مُخْصِلِ
وَأَعْلَمُ تَحْرُوتٍ مِنَ الْأَشْرِ تَلُونُ حَيْثُ مَقَى تَرْحُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدِيدِ
عَلَى مَيْتِلِهَا أُنْصِي إِذَا قَالَ حَاجِي أَلَا لَيْتَنِي أَعْدِيكَ مَيْتَا وَأَفْتَدِي
وَسَاوَتْ بِالْهَيْدِ الْقَتْلُ خَوْفَا وَخَاةَ مُصَانَا وَلَوْ أُنْصِي عَلَى غَيْرِ تَرْصِدِ

- (١) مَوْلَانِ : محمد بن دقيقتان . والسق : الكرم . بمن كرم صاحبهما
والقاعة يقال للذكر والأنثى من بشر الوحش . والمراد الذكر هليل وصحه بغير
وخص المصرد لأنه يكون زوجاً دائماً ، وحومل : موضع شرق الجامة .
(٢) أَرْوَحُ صفة لمخذوف ، أى قلب أرواح يرباع لكل شئ . لشدة ذكاته ،
وأحد : خفيف ، ومعلم : مجتمع الخلق : والمرادة : الصخرة تكسرها الصخور ،
والصفيح : الحجر المبيض ، ومصعد : محكم موق .
(٣) الكور : الرجل بأفاته واسطة كالتقريبوس للسرع ، ومصامة رأسها له
يشد زمامها ، وعامت : سحق ، ومصامها : عضداها ، والجميد : ذكر العلم
ونخاؤه : إسرائه . بمنى أنها تسرع في سيرها حتى كأنها تسبح بمضنها إسرائها
كإسراع الخيطة .
(٤) أَرْقُلُ : سارت دون العدو وغرق السير ، وطوى : صفة لمخذوف أى
سوط طوى ، وأحد : الجهد الجاف ، ومحمد : موق .
(٥) أَعْلَمُ : صفة لمخذوف ، أى ومشفر . أعلم : مرفوق الشفة العليا ،
وعزوت : مقرب ، ومارن : نائب قائم ، بمن أن مارن أخها مقرب ، وتودد :
أسرع في سرعا .
(٦) الضمير في مثلاً للثقة ، وى منها للثقة وهى السفر الشاق أو المقارنة .
(٧) جاشت : اضطربت . وعاله : غته . والمرصد : الطريق ، بمن أنه
يظن أنه هالك وإن لم يكن على طريق يبرصده نطاعه .

هَذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ مَتَى خِلْتُ أَمَى
أَحَلْتُ عَيْنَهَا بِالْفَتَاوَحِ فَأَجِدْتِ
فَذَلِكَ كَمَا ذَكَتْ وَابْسَدَتْ تَحْلِي
وَلَيْتُ لِرَأْيِ الْهَلَالِ هَلْ لَاحَ تَحَالَفَ
وَلَيْتُ تَهَيَّيْ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَى
مَتَى تَهَيَّيْ أَصْبَحْتُكَ كَمَا رَوَى

وَلَيْتُ كُنْتُ حَتَّى دَاغَى لَأَغْنِ وَلَزْدِي
وَلَيْتُ بَقْدِي الْخَلَى الْجَمِيعُ تَلَقَى
لَيْتُ الْكَلَى يَمُوتُ كَالْجُورِ وَقَتِي
لَيْتُ الْكَلَى يَمُوتُ كَالْجُورِ وَقَتِي

- (١) أحلت : أفلت . والمطيع : السوط . واجذمت : أسرعت . ونحب :
اضطرب . والأمر : المكان الذي يجالط نراه حمارة وحصى ، وآله : سراه .
(٢) ذاك : مبعثرة . والوليدة : الجارية . والحمل : الثوب الأبيض .
يعن رنصها أمام سيدها ، وقد شبه طول ذنب الناقة بطول ذيل الجارية .
(٣) التلاع جمع تلاءة : وهي ما ارتفع من جبل الماء من الجبال إلى الأودية
أو لحرار الأرض . وبسرد : يمتلئ .
(٤) حلقة القوم : مجلسهم للتشاور . والحوائث : بيوت الحر . يعنى أنه
يجمع بين الجد والحزل .
(٥) أصحله : استيكه الصبوح ، وهو شرب الصباح .
(٦) ليل ذروة : متعلق بمذرف تغديره أتمى . وذروة النخيل أهله .
والمصد : الذى يلبأ إليه الناس .
(٧) قية : جارية متبعة . ورد : كساء مخطط : مصنوع بالجاد ، وهو
الزهران

وَجِيبُ قِطَابِ الْجَنِبِ مِنْهَا رَقِيفَةٌ رَحْسُ الْقُدَامَى بَصْلَةُ الْمُجَرَّوِ ١
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَمِيمًا انْتَبَهَتْ لَنَا عَلَى رِجْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ نَشُدِ ٢
وَتَارَالُ نَشْرَاىِ الْخُورِ وَقَدْ وَتَمَيَّى وَأَسَاقِ طَرِيقِ وَتَقْدِى ٣
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِى الْفَتِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدَتْ إِنْزَادَ الْبَيْمِ الْمُبْدِ ٤
وَأَمْتُ بَنَى خَبْرَهُ لَا يُنْكَرُونِى وَلَا أَهْلُ هَذَا الطَّرَافِ لِلْمُدِ ٥
أَلَا أَبْدَا الزَّاجِرِ أَحْضَرُ الْوَقَى وَأَنْ أَشْهَدَ الْقَدَامَى خَلَّ أَنْتَ مَحْلِي ٦
فَلَنْ كُنْتُ لَا نَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي مَذْفِي أَبَدُهَا مَا تَلَسَّكَتْ بِدِي ٧

(١) قطاب الجيب : عرج الرأس ، مستنداً مؤخر ، وجيب : خبر مشم
وهذا يسول لإدخال البدأ أيديهم فيها لمسها ، والتجرد : الجرد العارى .
وبصه : ناعته .

(٢) على رجليها : حل قودتها في غشاها ، ومطروقة : كأن منها طرف
لثورها والفاف منخبة . وبصه في رواية الزوزنى .

إذا رجعت في صوتها دخلت صوتها تحابوب أشار حل ربيع ردى
(٣) قشرب : شربى والطرف : المال الحديث ، والمثل القديم للودود
وخبر وال عتوف بغيره شاق .

(٤) المعب : المقلل المعلى بالنظران لأنه يستلذه ويذل له .

(٥) البراء : الأرض وبوها النقرأ ، والطراف : البيت من الأدم وأهل
الأخيل ودم إثمار النقرأ له لإحسان إليهم ، أما الأضياء فلا استطابهم محبة
ومناصته . يعنى أنه لا يضره مع هذا إيراد خبره له .

(٦) أحضر : بالنصب بأن المصدرة على مذهب الكرفين ، والبصرون
يردونه بالرمع . والوقى : الحرب ، وتحدى : من الخلود ، وهو البقاء ، يعنى حل
أنت على إن أظنتك ، والاشتغال إنكارى .

(٧) أبداها : أسبقها بإفناق مثل قبل أن تسبقني إليه لغيرى بدى .

قَوْلَا ثَلَاثَ عُنْ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقَى وَحَذُّكَ لَمْ أَخْفِلْ مَتَى تَأَمَّ عُوْدِي ١
فِيْنَهُنَّ سَبْعُ الْمَاذِلَاتِ بِشَرْبِي كَثِيْرٌ مَتَى مَا تَمَلَّ بِالْأُ تَزِيْدُ ٢
وَكَرَمِي إِذَا تَأَدَّى أَضَافُ مُخْتَا كَيْدِ الْفَقَى تَهْتِكُهُ الْتَوَرْدُ ٣
وَتَقْصِيْرُ يَوْمِ الْهَاجِرِ وَالْهَاجِرُ مُنْجِبُ بِيْهَتِكُنِي تَحْتَ الْجَاهِ لَأَصِيْدُ ٤
حَقَانُ الْبَرِّ وَالْمَالِيْعُ خَلَقْتُ عَلَى مُشْرِ أَوْ خِرْوَجٍ لَمْ يَخْضِدُ ٥
فَذَرْنِي أَرْوِي حَامِي فِي حَيَاتِيهَا تَحَاكَّةُ شُرْمِي فِي أَلَتِي مَصْرَدُ ٦

(١) من عيشة الفقى : ما لا يعيش له من غورها . والمرد جمع عاك : وهو الذى يبرد المريض . وقيامهم : كناية عن يأسيهم من حياته . وهو يضم بمصد عطشه وسطه على عدم اهتمامه به .

(٢) الماذايلات : اللامعات من أهله . وكبت : حرمان . وتعلم بالماء : يصب عليها .

(٣) المضاف : المتعجب . ومختا : مفعلاً محذوفاً ، أى فرساً مختبأ فى خواتمه أو حلوته النجاء قليل . والنهضى : نوع من الشعر . وسيد : ذئبه . ووجه الشبه السرعة . ونبت : هيجت . والتورد : التورد للبا .

(٤) الدهن : لباس القيم آفاق المياه . ومصبوب : يصبب الإنسان . والبهكة : المرأة الحنة الخلق . والمعد : المروع بالمعد .

(٥) البرن جمع برة : سقة من صفر أو غيره ، تعمل فى ألف التاك ، استعارها الأسورة والخلائيل . والماليج : المصاحد . والشعر والخروج : فهران أظفار لبنى العمود ، لم يتحد : لم يندب من الأضغان . شبه ساعدتها وساقها بأحد هذين الصخرين فى الامتلاء واللين .

(٦) ذرى : تركتى . حامى : رأس . ومصدر : مقطوع قبل تمام الروى ، أى قبل أن يقطع عن شرب الخمر بالموت . وفى رواية - طاقه شرب فى الحياة - فتكون الحياة الأولى الحاضرة ، والثانية المستقبلية ، ويكون مصدر بمعنى مقطوع قبل الروى .

سَكْرِيْمٌ يَرْوَى نَفْسُهُ فِي حَيَاتِهِ
أَوْى قَسِيرٌ نَحَامٌ يَحْمِلُ بِمَالِهِ
تَرَى جُفُوْنَهُنَّ مِنْ رُؤَايَا مَنِيْمَا
أَرَى لَوْتَ بِمَقَامِ الْكِرَامِ وَيُعَاطِي
أَرَى الْفَيْسَ كَثْرًا بِأَيْمَانِ كُلِّ لَوْيَةٍ
لَقَمَرَكُ إِنَّ لَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْمَقِي
مَتَى مَا بَقِيَ بَرْمَا بِقُدْرَةِ إِحْتِفَائِهِ
فَإِي أَرَأَيْتَ وَإِنْ عَمِي مَا لِيكَ
يَوْمٌ وَمَا أَدْرِي مَلَامٌ يَلُومِي
وَأَيُّامِي مِنْ كُلِّ حَسِيرٍ طَائِفَةٍ
عَلَى حَسِيرٍ شَوْهَ قُدْرَتِهِ خَيْرٌ أَمِي

- (١) كريمة : خبر مبتدأ محذوف ، أي أنا كريمة ، والصدى : البطشان .
(٢) تمام : سرير على الجمع واللحم ، ولحوى : مال ، ومنعد : متلف المال .
(٣) الجفرة : الكومة ، وصفائح : حجارة عريضة ، ومنعد : منظم .
(٤) ينعام : يتناثر ، والقاحش : البيل ، وعقبه ماله : كرمته .
(٥) لمرتك : لمبايعة مبتدأ خبره محذوف ، أي فمسي ، وما أخطأ القني :
أي مدة خطه فإي مصدره طرفة ، والطول المرخي : الجبل يطول القداة ويرخي
طائر الرمي ، ونباه : طرفاه ، ولعل الألف للإشباع لأن الذي اليد طرف واحد .
(٦) للهد : المدحون في الهد ، ورميه : فبره .
(٧) هددت : طلبت ، ومنعد : أخوه ، وحولته : إليه التي يجعل عليها .
وكانت قد جاءت منه كاسبق في أول القصيدة ، وفيه أتي : استكناه متقطع
تقديره ولكني .

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَحَسَدُكَ إِنَّهُ مَتَى بَلَكَ عَهْدٌ لِنَسِيكَتِهِ أَشْهَدُ ١
وَأَنْ أَدْعَ لِالْجَلِّ أَسْكَنَ مِنْ حُكْمِيَا وَإِنْ بَانَكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ ٢
وَأَنْ يَدْعُوا بِالْفَدْحِ مِنْ صَدِّكَ أَنْفَعُومُ بِشَرْبِ سِيَّاسِ الثَّوَمَةِ قَلِيلُ التَّهْدِيدِ ٣
يَلَا حَدَثٍ أَحَدَتْهُ وَكَمْ حَدِيثٍ هِجَابِي وَقَدْ بِي الشُّكَاةُ وَمُطَرِّدِي ٤
فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأًا هُوَ خَيْرُهُ لَقَرَّجَ كَرَامِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي ٥
وَلَكِنَّ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَائِقُ عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّشَاطِ أَوْ أَمَا تُنْقَدُ ٦
وَنَظْمُ دُرَى قُرْبَى أَشَدُّ مَضَاحَةً عَلَى الرَّءَا مِنْ وَقْعِ الْخَسَامِ الْمُهْدُ ٧
وَقَدْ بِي وَحْدِي لَيْسَ لَكَ شَاكِرُ وَوَدَّ حَلِّي بَيْنِي مَاتَ عِنْدَ صَرَخِي ٨

(١) قريب بالقرى : قريب ، مسمى منه بالقرابة التي بيننا ، والنسيكة أقصى الطاعة . يعني أنه إذا بلغ أمره ذلك يحضره ولا يتحل عنه .
(٢) الجلل : تأجيد الاجل ، وهي الحيلة المطلوبة ، والجهد : الملقية ، يعني أنهم إذا قالوه بغاظم .

(٣) الفدح : الصمغ ، وقل التهديد : قبل تهديدهم بالقول ، أي لا يشغل به بل يهلكهم .

(٤) يلا حدث : خبر متدا محضوف تخديره هجائي ، كحدث : خبر مقدم ، وهجائي وما عطف عليه متدا مؤخر ، أي ألهي بلا إساءة أحدتها ، وهجائي وقد وطردى : كجاء ، حدث : إساءة وجريرة .

(٥) التمهيد : خبره لابن عمه ، وأنظر غدي : أعبأ إليه .

(٦) خائِق : ضيق على ، والنشال : السؤال ، يعني أنه يضيق عليه في حال شكره إياه وسؤاله عوارجه ، وفي حال افتدائه له بنفسه وماله .

(٧) خلقي : شأني ، وصرخت : جيل أوحدة يلاذ غطفان ، يعني أنه شاكر له ولو بعد ته هذا القدر ،

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَبَسَ نَى خَالِي

قُلُوا شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَمَرُو نَى مَرْتَدُو ١

قَامُضْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَلَزِي	بَسُونِ كِكِرَامَ سَالَةِ لِمُسَوْدِ
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبَةُ الَّتِي تَمْرُقُونَهُ	خَشَاشَ كَرَأْسِي انْخِيشَ لَلْقَوْدِ ٢
فَأَيُّ لَآ يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ	بِمَضْبِ رَقِيقِي الشَّمْرَتَيْنِ مُنْهَدِ ٣
حَسَامٌ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْقَصِيرًا بِرِ	كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ لَمَنْدَ أَيْسَ بِمُقْصِدِ ٤
أَيْسَ تَقَرُّ لَا يَنْتَدِي عَنْ مَرْبِيَةٍ	إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ وَدِي ٥
إِذَا ابْتَدَرَ ظَهْرُكَ السَّلَاحَ وَحَدَّثَنِي	مَيْمَنًا إِذَا شَأْنٌ بِقَاعِدِ بَدِي ٦
وَأَنَّكَ مُعْوَدٌ قَدْ أَتَارَتْ تَحَلُّفِي	يَوَدِّيَهَا أَشْبَى بِمَضْبِ مُجْرَدِ ٧
فَمَرَّتْ كِهَاءُ دَأَتْ حَيْفَ جَلَالَةٍ	حَبِيبَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ بِمَنْدُو ٨

(١) قبس بن خالد ، وعمر بن مرشد : سيدان معروفان برفور المال ، ونهاية الأولاد .

(٢) الطرب : الخفيف ، وخشاش : دخال في الأمور .

(٣) آليت : حلف ، والكشح : الجنب ، والمضب : السيف القاطع ، والشمرة : الحد ، ومهد : مطوع بالهند .

(٤) كفى العود منه لده : بمنى أنه إذا ضرب به ضرب لم يمتنع إلى إعادته لمضاته ، معقد : ردى عنن في قطع الشمرة .

(٥) درسة : مطروبة ، وحاجره : مقبضه أو حامله ، ودى : حيي لأن يلفه به ما كفاي .

(٦) ابتدر : أسرح ، وبلد : ظفرت ، وقائمه : مقبضه .

(٧) ويرك : الزاد واد رب ، والبرك : الإبل الكثيرة الباركة ، ومجرد : نائمة ، وواحبها : سواحبها ، وأمشى بمضب هرد : حال ومجرد سلول ، بمنى أنه يمشى به ليترواحداً منها .

(٨) كهاء : خضعة سمينة ، والحليف : جلد الضرع وجلالة . بمنى كهاء

يَقُولُ وَكَذَلِكَ الرَّطِيبُ وَتَلَامَا : أَلَيْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ مُؤَيَّدٌ ١
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ يَشَارِبُ شَدِيدٌ مَلِينًا بِمَنْهُ مُقْتَدِرٌ ٢
وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَعْتَمَاهُ وَإِلَّا تَنْكَبُوا قَائِمِ الْبَرْكَ يَزْدَدُ ٣
فَقَطَّلَ الْإِنَّمَاءَ بِمَنْزِلَانِ حَوْلَهَا وَيُسَمَّى عَلِيًّا بِالشَّدِيدِ لِلشَّرْهِدِ ٤
فَلَنْ يُمْثُ كَأَمْثَلِي عَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِي عَلَى الْجَنَبِ لَا ابْنَةَ مَتَدِ ٥
وَلَا تَحْمَلِيْنِي كَأَمْثَرِي لَيْسَ هَهُ كَمْ مَسَى وَلَا أَشْبِي قَنَانِي وَمَشْهُدِي
بَطْلِي مِنَ الْحُلَى شَرِيحٍ إِلَى ائْتَلَا دَلِيلِي بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهُدِي ٦
وَلَوْ كُنْتُ وَقَلَا فِي الرِّجَالِ أَصْرَتِي مَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَلِلتَّوْحُدِ ٧
وَأَكِينُ تَلَى عَلَى الرِّجَالِ جَوَانِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَارِي وَصِدْقِي وَتَحْيِي ٨

مؤكدته لها ، وعضلة شيخ : كرمته ، ولله عين به أله ، والربيل : الصا الضخمة ،
ويلتند : شديد الحصرمة ، وذات الخيف : كناية عن اضطباع لينها لأنها حبل .
(١) تر : سقط ، والرطيب : مقدم لائق ، والمؤيد : المداعية الطيبة
الشديدة .

(٢) ماذا ترون : يستدير قومه فيه ، والشارب : شارب الخمر .
(٣) ذروه : اتركوه ، وإنما ضمها له : كناية عن إرضاء له ، وزده : يقرر
غير ما حضر .

(٤) يمتل : يمتلئ في اللذة . وهي الخمر ، وحوارها : ولها الذي خرج
منها ، والشديد : قطع الشام المشوية ، والمرشد : الربى .
(٥) أفينى : أذهب خبر وقاني ، وابنة معبد : زوجة أو بنت أخيه .
(٦) الجلى : أنى الأجل كاسق ، والمنا : اقتضت ، وبأجماع : منه لقي
بطله ، أى مطروح بأجماع الرجال ، ومفرده جمع كقفل ، وهو الكف مجتمعة .
(٧) وقلا : مدحياً ؛ ويروى وغدا وهو الغنى .
(٨) الحنت : الأصل .

لَمْ تَرَكَ مَا أَمْرِي عَلَى يَمْنِيهِ تَهَارَى وَلَا تَهْلِيلَ عَلَى يَمْنَانِي ١
وَقَرَنِي حَبَبَتِ النَّفْسَ حِينَ يَرَاكَ حِفَافًا عَلَى حَوَازِيهِ وَالتَّهْدِيدِ ٢
عَلَى مَوْطِنٍ يَحْتَشِي لَمَعًا رَدَى مَقَى نَهْ قَرَنِي يَوْمَ الْفَرَانِ نَزَعِي ٣
أَرَى لَوْنًا أَهْدَادُ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى أَمِيدًا عَدَا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ حِدَى ٤
سَتَبْدِي لَكَ الْأَهَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَتَبَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ ٥
وَتَبَانِيكَ بِالْأَحْبَارِ مَنْ لَمْ نَسِجْ لَهُ مَدَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ زَقَتَ مَوْجِدِ ٦

(١) غنسة : الغنم ، وأصل الغنم كخطبة ومنه العام لأنه يغم المصاة . يعني أن أمره لا يغم رايه في ماره ، وسرمد : طويل ، وهذا كناية عن أنه يغطي ليله فيما يشته فلا يطول عليه .

(٢) ويرم : الزاد واو رب ، وعراكه : القتال فيه ، والحفاظ : المحافظة والتعهد : تهديد الأقران .

(٣) على موطن : متعلق بمذول تقديره حبسها ، والفرائص : جمع فريضة : وهي طرد عند جمع الكف ، ترعد : عند الفزع ، وبعده من رواية الوزني :

وأصله مطروح طرحت حراره على النار واستردعت كف يحد ويرى الأصمى وغيره أنه لعدي بن زيد .

(٤) الأعداد جمع عدد : وهو المصاة الذي لا تنقطع عاده وكل واحد يرمده ، يعني أنه يرى ملوات موددا ترده كل النفوس والحاضرا والمستقبل القريب .
(٥) ترود : تعطيه زادا .

(٦) نسيج : يعني تشري . والبتات : كساء المسافر وأدائه . ولم تطرب له الخ : يعني لم يمن له وقتا لنقل الأحبار إليه . ووجد في بعض النسخ هذا البيت :

وما لام نفسي مثلاً لي لاتي ولا صد فخرى مثل ما ملكك بدى

(٢)

وَقَالَ بِصِفِ أَحْوَالَهُ وَتَنَقَّلْ فِي الْبِلَادِ وَلِئَنَّهُ

- أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هِرَ ١
لَا يَسْكُنُ سُرُوكَ دَاءٌ قَاتِلًا ٢
كَيْفَ أَرْحَسُو حُبَّهَا مِنْ تَقْدِمَا ٣
أَرْقُ الْفَتَيْنَ حَبَالُ أَمْ يَقِرُّ ٤
بَجَارَتِ الْيَهُودِ إِلَى أَرْحَطَا ٥
نَمْ وَلَزَنِي وَتَحْضِي هُضْعُ ٦
تَحْلِسُ الْغُرَفُ بِتَوَسُّقِ بَرْحُ ٧

(١) صحت : نيقظك من سكرة الحب ، يخاطب نفسه على سبيل التحريض ،
وذاقتك : حاجتك ، مستمر : مكثب . يعني أن من الحب ما يقبض الجنون .

(٢) ماوى : منادى ، مرخم ، يا ماوية اسم امرأة أخرى غير هـ ، وبحر :
بضل كرم ، وإنا هو فعل غيبيل بمعنى على من يحبه بما يشفيه .

(٣) كيف أرحسوها : أى زواله ، والاستفهام إنكارى ، ونصب : عناء .
ومفسر : عكتم في القلب متعلل فيه .

(٤) لم يقر : لم يستقر ، ويسر : موضع قرب من الجماعة أو بالحرز ،
بمعنى وكب الأجرة المرتطلين .

(٥) جازت اليد : أى جاز غياها ، واليعفور : الخشب ، استعارة
للرأة ، أى في صورة يعفور ، وخعدو : قار السقام .

(٦) هج : نيام ، والحليط : النوم المتلطون ، ويرد ونمر : ضرطان
من كليب .

(٧) تخلص : تخلص ، والمرخو : ولد الفرة الوحدية . رارثاً : الظن إذا
قوى ومتى مع أمه . وآدم : أبيض البطن أسود الظهر . وفر : هائل لحذاته .

وَلَمَّا كَسَتْهَا مَهْجَاةٌ مُطْفِئَةٌ تَقْفَرُ بِالزَّمَلِ أَفْئَانُ الزُّمَرِ ١
وَقَلَّ الْمُنْتَنِي رِيثُهَا وَارِدٌ حَسَنٌ فَلَيْتَ أُنَيْتُ مِنْبَكِرَةً ٢
جَاءَتْهُ الْمَدْرَى لَهَا ذُو جُودَةٍ تَمْنَعُ الصَّالِ وَأَفْئَانُ الشُّمْرِ ٣
بَيْنَ أَكْخَانٍ خَافِ ظَلَوَى تُحْرِفُ بِحَقْوِ لَحْمِ الطَّافِ حُرَى ٤
تَحِيبُ الطَّرْفَ عَنْهَا تَعْدَةٌ يَأْتِقُوبِي بِشَبَابٍ لِلشَّهْرِ ٥
حِينَئِذَا ظَلَمُوا يَنْتَعِدُ وَشَتُّوا حَوْلَ ذَاتِ الْخَادِرِينَ نَفْثَى وَفَرَى ٦
قَلَّ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا حِفْوَةُ الرَّاحِ عَمْدُودِ حَمِيرَى ٧

(١) الهاء : البقرة الوحشية ، وكشما : ما بين الحاصرة إلى الطبع الخلف ، ومطفل : ذات طفل . وتقفر : تتبع . والامر : الحور ، وأفئانه : أعضائه . ويجوز أن يراد به الثبات .

(٢) المتان : جانباً الظهر . ووارد : صفة لمطوف ، أى شعر وارد منترسل . وأُنَيْتُ : كُتِبَ . ومنكر : بمعنى وارد ، والصفات للهاء .

(٣) المدرى : القرون ، وجاءت : خطبته لسأله . وعداى أول ما ينبعث . والجدة : خفة في الظهر تخالف لون الجسم . أى غاوبه ذو جدّة . وفئان : نوعان من الشجر .

(٤) خفاف والقوى : موضعان ، وأكناهما : جوانبها . وبين طرف : متعلق بمطوف حال من الضال والسمر في البيت قبله . وحرف : صفة للهاء ، أى دخلت في الخروب . ورخص النطق : لينة وهو ولد . وحمر : كريم .

(٥) حسب : أى الخصوبة ، والجدّة : الجدّة . بمعنى أنها لا تكاد ترفع طرفها لفتورها . والشكر : اللسد .

(٦) ذات الخاذ : أرض يثيبه ، وهو نوع من الصعر ، ووفر : واد ، وكفاده : جائده . وحينا : أداة شرط جوابه في البيت بعده .

(٧) على أحيائها : في أحيائها جمع حين . الراح : الخمر . وطليد : صفة لطوف ، أى يماء مستك . وخصر : بارد . وقد استعار الراح للدروج والماء البارد لريقها .

إِنْ تَتَوَلَّهْ فَقَدْ كُنْتُمْ ۱ وَتَرَى الْفَيْحَ يَمْزِي بِالطَّرِ ۱
ظِلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا ۲ وَتَأْتِ شَيْخَةٌ تَرَوِي لِلدَّكْرِ ۲
فَلَمَّا شَطَّتْ نَوَاحِيَا مَرَّةً ۳ لَعَلَّ عَهْدَ حَبِيبٍ مُعْتَكِرٍ ۳
بَادِنٌ تَحَلُّوا إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ ۴ عَنْ شَيْخَتِ كَأَفَاحِ الرَّمْلِ الْخَرِّ ۴
بَدَانَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيهِ ۵ بَرْدًا أَيْسَرَ مَقُولِ الْأَثَرِ ۵
وَإِذَا تَصَحَّكَ تُبْدِي حَبِيَا ۶ كَرُحَابِ الْيَلِكِ بِلَتَاءِ الْخَيْرِ ۶
صَادِقَةٌ حَرَسَتْ فِي تَمَنِيَةٍ ۷ فَتَبَا وَسَطَ تَلَاطٍ مُسْبِطٍ ۷
وَإِذَا قَامَتْ تَذَايَ طَاصِفٌ ۸ تَالٍ مِنْ أَعْلَى كَتِيبٍ مُنْقَمِرٍ ۸

- (١) قوله من التتول : وهو التقليل ، وتري الفيح : تزيه الجسم إلخ : بمعنى أنها تظلم
تلهو على التفتيل .
(٢) عسكرة : شدة ، وسط : منادى : أى بإخط على الحجب ،
والشط : البعد .
(٣) شطت : هدت ، نواحي : أفرانها ، أى جهه ، ومعتكر : ما كسب على
الحب ، واليف مؤلف من قسم وجوابه .
(٤) بادن : سحنة ، وشخيت : حفة لحدوف ، أى لفر شخيت منلج ،
والأفاحي جمع المحواص : وهو نبت له زهر تشبه الأسنان ، وغر جمع أهر : أى
أبيض ، أى أسنانه غر .
(٥) برداً : حب حمام أطلقته على أسنانها على سبيل الاستعارة ، والأثر :
تقويم الأسنان صفاة أو خفة .
(٦) صادقة : أصابه ، والعهد للاء في اليك قبله ، والخرج : الرج
الحديثة النادرة ، والتملة : سبيل للاء ، وجا : سكن ، والبلاط : الأرض
للشربة وسبط : منه .
(٧) وإذا قامت ، أى الحموية . وغاهي : انهال وسط ، والناصف :
المرتفع من الرمل : استعاره لرفعها . والكتيب : المجتمع من الرمل . ومنقر :
مستطع من أصله .

نَظَرْتُ فَلَمْ أَعْرِ صَادِقَ وَصَيْكَ التَّوَطُّعُ إِن جَاءَ جَرُّهُ ١
لَا أَتَقْنِي إِسْمًا مِنْ بَنَوْتِ وَقَدْ الصَّبْرُ مَقَالِيَتِ رُزْزُ ٢
كَبَّرَاتٍ لَخَرَّ يَمَادَتْ كَمَا أَنْبَتَ الصَّبْرُ مَدَالِيَجَ غَلْبِزِ ٣
فَبَقِيَتْ بَرَزَتْ دَمُوا حِمْرُ يَرْخِيهِ الصَّوْتُ مَأْثُومَ عَطْرِ ٤
وَلَا تَنْسَوِي السُّبْحَ لَمْ تَنْسَوِي بَرَزَتْ دَمُوا حِمْرُ ٥
لَا كَبِيرُ دَلَّحَتْ مِنْ حَرَمِ أَرْخَفَتْ لَقِيلَ وَلَا كَلَّ الطُّفْرُ ٦
وَبَلَدٍ رَمَلٍ ظِلْمَتِهَا

فَالْحَاضِ الْغَرْبِ فِي لَيْوَمِ الْخُدْرِ ٧
قَدْ نَبْطَنْتُ وَتَحَقَّقَ جَسْرُهُ نَقَى الْأَرْضَ عَشْطُورَ مِيرُ ٨

- (١) النظر : لردد ، يعني أنها نظرده بحر أماسيا ، وصيكك التوطع : شدة ، يعني أنها نظرده ببرد وقيها .
(٢) وقد الصب : كتابة عن كونها غدومات . وه قالت : لا يبيض لمن أولاد ، وزر : قليات الأولاد ، وهذا أتم بالهجن .
(٣) بنات الخمر : مصائب يصح أن يسل الصب ، وبمادون : يتكهن ، والخضر : كل امت أعظم وصالحه : قضائه الخمر ، يعني أنها تفتي كتبها .
(٤) زمرأ : وضمو الزمام لرحيل ، وحيرم : قاطعهم ، ومثوم : متعقب ،
(٥) للسبي : تسبي ملابها ، وضفر : كسبر فطار الطفر ، وفي البيت مؤاخذه ظاهرة .
(٦) دلف : ذهب في عقبه ، وكل : صيف .
(٧) وبلد : الزاد واروب ، وزغل : شبط ، وظلماتها : ذكور نعامها جمع ظليم ، والحاض : الحوامل من التوق ، والخدر : البارد الذي يلزم الحضر أثناء لبرده ، يعني أنها حالية إلا من العام .
(٨) نبطنت : سرت في ظنها ، خبر بحرور رب في البيت السابق ، وجسر : نافذة عظيمة ، ومثوم : صفة لخدوف ، أي غفلتته المجردة ، والقم : الكسر ، وممر : ذهب شعره .

فَقَرَىٰ لِلرَّؤَادَا مَا هَبَّتْ رَتْ عَنْ يَدَيْهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشَقَّرِ ١
 ذَاكَ خَصَرٌ وَعَدَانِ أَنِي بَاتِي النَّامَ خُطُوبٌ غَيْرُ مِرَّةٍ ٢
 مِنْ أُمُورٍ حَدَّثْتُ أَهْلَانَا نُنْقَرِي عَوْدَ الْقَوَى لِلتَّيْبَرِ ٣
 وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِي إِلَيْكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٌ ٤
 مِنْ نَصَائِفٍ مُؤَمِّيًا لَا تُنْفِيَا مَرْحُحٌ الظِّلِّ وَلَا تَكْبُو لِيَضْرُ ٥
 أَسَدٌ جَيْلٍ قَدْ إِذَا مَا مَرَّ عَوَا غَيْرُ أُنْكَاسٍ وَلَا مَوْجٍ مُدْزَرٍ ٦
 وَلِي الْأَصْلُ الْبَيْتُ فِي مِثْلِهِ يُضْلِيحُ الْآيِرُ رَوْحَ الْوُزَيْرِ ٧
 طَبِئُوا الْبَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سَهْلٌ إِنْ شِئْتُمْ فَيُحْشِي وَيَرُ ٨

(١) المرد : الحجارة ، ومجرت : ملوت في الفاجرة ، والفراش : قباب يتناقص في النار ، والمقعر : المتعرق ، ووجه القبة التفريق والظاير .

(٢) ذاك : أي الذي كنت أصل بما سبق ، وعداني : شغلني عنه ، وغير مر : بمعنى واحدة .

(٣) نقري : تحت ، وعود القوى : جسمه ، والمشر : الغمام على الحوادث .

(٤) وتشكي : أي تشكى : وصاب : نزل ، وأصل صليها زدت الباء ، وصبر : جمع صبور .

(٥) مضاً : مضياً ، لانفنا : لانحننا ، وفرح : جمع فروع : أي تفرح بالخمر ، وشكو : من كذا على وجهه : سقط عليه ، ومله - ولا تكبو - مطوفا على جملة الشرط وجوابه .

(٦) أسد غيل : أي بمن أسد غيل ، أي غاب ، وأنكاس جمع مكس : وهو الضيف ، وموج جمع أموج : وهو الأمان الطائش ، ومدر جمع مدرود : وهو كثير الكلام .

(٧) الآبر والأصل : ملحق النخل ، والمراد منه المصلح لكل شيء ، والمزبر : المستدعي إلى الإصلاح ، بين أن له أصلاً في مثله يتم المعروف والاصطلاح .

(٨) النامة : الناعة والفناء . وسهل : خبر شئنا محذوف تقديره هو ، أي

وَمَ تَأْمُرُ إِذَا مَا تَأْمُرُوا تَنْجِ دَاوُدَ رَجُلِي الْمُحْتَضِرَ ١
وَتَسَاقِ الْقَوْمُ حَقًّا مُرَّةً وَقَلَّ الْخَيْلُ دُونَ كَالْخَيْلِ ٢
نَمْ رَادُّوا أَيْهُمْ فِي قُوَّهِمْ عُمُرُ ذَنبُهُمْ نَحْوُ قُضْرٍ ٣
لَا تَعِيرُ الْخَمْرُ إِنْ طَاوَا بِهَا بَيْتَاءَ الشُّوْلِ وَفَسَكُومَ الْبُكَرِ ٤
إِذَا مَا تَعِيرُوهَا وَانْتَشَسُوا وَغَبُوا كُلَّ أُمُوسٍ وَطَيْرٍ ٥
نَمْ رَاخُوا حَقًّا لِلنَّسْلِ سَهْمٌ يَلْبَغِفُونَ الْأَرْضَ قَدَابِ الْإِزَارِ ٦
وَرَفُوا السُّودَّ عَنْ آبَائِهِمْ نَمْ سَادُوا سُودَهَا عَنْ زَوْرِ ٧

البقرة بين السماء . ووحش . متعلق بمحذوف حرف دل ، يعني إيتهم مع طالب
مخروطين وعرتهم لمجد إسمائهم .

(١) م : الأول مبتدأ ، وما : اسم استفهام مبتدأ ثان ، وم الثانية : خبره
محذوف تقديره شيء عظيم ، أو المبتدأ الثاني وخبره ، والاستفهام للمتعجب ،
ونجح داود : منسوجة ، كناية عن المدح ، والباس : الحرب ، ومحتضر : اسم
فاعل بمنزلة حاضر ، أو اسم مفعول بمعنى محضور .

(٢) كأساً مرة : أي كأس الخوف ، والفقر : فقره ثم آخر .

(٣) خفر جمع غمور : وذنبهم : مصوله . يعني أنهم يعمون عن الذنب ،
وخر جمع غمور ، وفي رواية خر الخيم .

(٤) لا تعير الخمر : لا تكون عزيرة عليهم لفسادها ، وطاوها بها : دلوها
في سائرمتها ، بيساء القول : أي بشرايتها ، بالقول جمع شائلة : وهي التي سر على
حلمها أو وضعا بسطة أشهر ، والكموم جمع كوماه : وهي ثافة العظيمة ، والبكر :
الحديثات السن .

(٥) انتدوا : سكروا . وأمون : مأمونة العثار ، وطير : قرس طويل
مشرف .

(٦) حق المسلك بهم : أي راحته ، والبلية حالة ، ويلبغفون الأرض :
يجرون أقدامهم عليها فتكون لها كالصاف ، والحداب : وهو طرة الإزار .
(٧) نَمْ سادوا : أي بأفعالهم وهو غير ماودنوه من آبائهم ، وزمر : غليل .

نَحْنُ فِي الشَّفَاةِ نَدْعُو الْجَنَّةَ لَا تَرَى الْأَدَبَ فِيهَا يَلْتَقِرُ ١
 حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي تَحْلِيمِهِمْ أَفْكَارُ دَاكِ أَوْ رِيحُ فُطْرُ ٢
 يَحْفَانِ تَسْقَرَى مَادِيهَا بِنَ مَدْبِقِ حِينَ حَاجَ الصَّنِيرَ ٣
 كَانِبُوا إِلَى لَا تَنِي مُتْرَعَةً يَفْرَى الْأَضْيَافُ أَوْ الْمُحْتَضِرَ ٤
 نَمَّ لَا يَخْزَنُ فِيهَا أَحْمًا إِمَّا يَخْزَنُ لَعْنُ لِلْخَيْسَرِ ٥
 وَلَقَدْ تَسَمَّ بِخَسْرٍ أَفْسَا آتَا الْجُورَ مَسَامِيحَ بُسْرَ ٦
 وَلَقَدْ تَسَمَّ بِخَسْرٍ أَفْسَا هَانُوا الرُّأْيَى فِي الرُّوْعِ وَفُرُ ٧

(١) الشَّفَاةُ : الفناء وهو زمن الجذب عندهم ، والجنس : أى الدعوة
 الجنيل ، وهى أن يعم فى الدعوة إلى الطعام ، والأدب : الفاضل ، وينتشر بينهم
 فى الدعوة .

(٢) فُطْرُ : رائحة لحم مشوى ، والفتار : السود الذى يتغير به . بمعنى أنهم
 يقولون ذلك لجهنم وشوقهم إلى الطعام .

(٣) يَحْفَانِ : جبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أى الفتار ، وفنوى : تارة ،
 والسديف : قطع اللحم ، والصنير : أشد ما يكون من البرد وأصله يكون الماء ،
 وكان حفا أن تحرك اللحم بنقل حركة الماء إليها . لكنه قدر أن الفعل فى معنى
 المصدر المحذوف إلى الفاعل .

(٤) الجواب جمع جارية : وهى الخوض العظيم ، ولاتى : لا تفتقر
 ولا تزال ، و مترعة : مملوءة ، والمحتضر : القارل بمحطرم ، وهو الماء الذى
 ينزلون عليه .

(٥) لَا يَخْزَنُ : البقاء للفاعل : بمعنى لا يتغير ، وبالباء المفعول : بمعنى
 لا يتغير .

(٦) بَكَرَ : فبنته ، والجور جمع جزور : وهو الثالثة ، ومساميح : أعياء ،
 والخيرون فى الميسر .

(٧) الرُّوْع : القروح ، ووفر : جمع وفور .

يَسْكَنُونَ الْمَرْءَ مَنْ ذِي ضَرْعٍ وَيَهْرُونَ عَلَى الْإِثْمِ السَّيْرِ ١
 نُصْلُ أَخْلَاسِهِمْ مِنْ جَارِهِ رُحْبُ الْأَذْرُعِ بِالتَّظْيِيرِ أَمْرٌ ٢
 دَلَقَ فِي عَزَاةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَقَى الْيَاسِرَ حَمَاةً مَا نَفَرَ ٣
 نُسَيْكُ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُومِهَا جَيْنَ لَا يُمَيِّكُهَا إِلَّا الْقَصْرُ ٤
 جَيْنَ مَادَى الْخَلْقِ لَمَّا فَرَّعُوا وَدَمَا الدَّاهِي وَقَدْ كَبَجَ الدُّخْرُ ٥
 أَبَاسُ الْعَيْتَانِ فِي تَحْلِيلِنَا جَرَّوْا يَنْتَا وَرَافَا وَشَقَرَا ٦
 أَعْوَجِيَّاتٍ طِيلَا شُرْبَا دُوجِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالصَّنْرُ ٧
 مِنْ بَابَيْتِ ذُكُورٍ وَقَبِيرٍ وَهَيْبَاتٍ إِذَا ابْقَلُ الْعَذْرُ ٨

- (١) يهرون : يهلبون ويظهرون ، والآل : المتع ، والمير : القالب .
 (٢) نصل : أصلهم من جارم : يجلون عن وجهه حياءً فاحلاً ، ورحب
 الأذرع : واسو الصدور ، وأمر جمع أمور : وهو الكثير الأمر .
 (٣) دلق : صرعون ، من دلق السيف إذا كان يترج من غده .
 ومسفوح : مصوبة .
 (٤) مكرومها : ما نلقاه من شدة الحرب . يعني أنهم لا يتهزمون بها .
 (٥) ج : اشتد . والدخر : المزج ، وحصد النج : إتباعاً لحركة القال .
 (٦) منها : أحد من الخيل ، والورد جمع ورد : وهو من الخيل بين الكيف
 والأشقر ، وشقر جمع أشقر . وهو الأحمر حمرة صافية يحد بها الحرف والذنب
 فإن أسود فهو الكيف .
 (٧) أعرجيات : نسبة إل فرس مشهور يسمى أعرج ، والتذب جمع
 تاذب : وهو الضارب ، ودوجل : أدخل ، والصنع : حسن القيام عليها ،
 والصنر : الحلق البطن ، يعني أنه اجتمع فيها تمام اللحم والعظم .
 (٨) يمايب جمع يماوب : وهو الفرس الطويل السريع ، والوقع جمع
 وقاح : وهو صلب الحمار ، ومضاب جمع مضب كجفف : وهو الفرس الكثير
 العرق ، والمدر جمع مدر : وهو ما سأل على حد الفرس من اللجام .

جَاهِلَاتٍ تَوَلَّى هُوَجٌ خُجِّلُوا ۝ رُكِبَتْ فِيهَا سَلَابِيصُ مُخْرَ ١
وَأَنَافَتٌ يَهْوَاوُ تُلَسِّجُ ۝ كَعْدُودٌ شَذِبَتْ قَتْمًا الْفَيْشَرُ ٢
عَقَّتِ الْأَيْدِي يَا جَوَازِي لَهَا ۝ رُغْبِ الْأَجْوَابِ تَالِيْنُ تَنْبَهَرُ ٣
فَقَى تَزْدِي قَذَا مَا أَلْهَبَتْ ۝ طَلَزَ مِنْ إِيحَانَهَا شَذُّ الْأَزْزُ ٤
كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْقَعِي ۝ مُنْهَبَاتٍ جَسَدُ الْخُشْرِ ٥
ذُلُّ الْعَارَةِ فِي إِيْرَاحِمِ ۝ كَرَمَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَسْرُ ٦
تَدْرُ الْأَيْقَالُ مَرَحِي بَيْنَهَا ۝ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ كَيْفُ تَنْقَعِرُ ٧

(١) جاهلات : معرات ، هوج : صفة لحدوف تخديره قوائم ، وطأ أسرع لها وجل جمع مجهول : سرية الحركة ، وسلاطيس جمع سلاطس : وهو الممر الباطن لكسر الحيازة ، ولستموت لحواجرها ، وسرج جمع أسمر : ومركب الميم الطروقة .

(٢) أنافت : أنثرة ، وهواد صفة لحدوف ، أي أهان هواد . وتلج جمع تالغ : أي طويل ، وشذبت : فشرت ، ووجه القبة للامسة وحسن الشكل .
(٣) أجواز : أوساط . ورغب الأجواب : واستناب ، وتنبهر : يقطع نصبا لبعاء .

(٤) تزدى : ترحم الأرض بجوارحها . وألهمت : أحاطها قارسها ، وشذ الأزز : ما قد من إزار قارسها .

(٥) كآثرات : رصاصات أظناها لعدة عدوها ، وتفتق : تميل للقاطط ، وصلحات : عتقات ، والحضر : ارتجاع القرس في صدوه ونمت الخشاء إنباها لبعاء .

(٦) ذل العارة : سق في بيت من القصبه ، وإيراحم : إفاثهم للستيف بهم ، ورمال الطير : جماعاتها ، والأسراب جمع سرب : وهو القطيع من الطير ونحوه .

(٧) صمد بينما : الحبل ، وما بن : ما يزال ، والكنى : الشجاع .

فَبَدَأَ بِتَبْسِيٍّ قَبِيضٍ عَلَى مَا أَصَابَ الْفُلَّانَ مِنْ سُوءٍ وَصُرٍّ ١
 خَالِقٍ وَفَقْرٍ إِذْ مَا أَنَّهُمْ تَبِعَ السَّاءُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّعْرَ ٢
 وَفِي الْبَسَاكُ فَكَانَ إِذَا أَعَاتِ الشَّقَوَةُ أَبَدًا ، الْخُرُ ٣
 لَا يُبْخَسُونَ عَلَى تَارِيهِمْ وَعَلَى الْإِسَارِ تَبْسِيٍّ الْقَبِيضِ ٤
 كُنْتُ بِكُمْ كَالْمَطْلَى رَأْسَهُ فَانْحَلَّ قَهْوَتُهُ فَنَاجَى وَخُرَ ٥
 وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَائِلًا فَصَنَعْتُمْ بِذُنُوبٍ هَبِيرٍ مَرَّ ٦
 سَكُورًا أَحْبَبُ عَلَى رَشَدًا فَتَنَاجَيْتُمْ وَقَدْ حَاسَتْ بِخُرَ ٧

(١) بتبسي : قبضة طرفه ، بمعنى أنه يعدهم في السراء والضراء لنفسهم فيها وهله خير عظم وخالق والتمس في البيت الآتي متدا مؤمر .

(٢) نعم : بمنح الثوب وكسرهما وكسر العين والمعطر جمع شطير : وهو القريب .

(٣) أبصار لقبان : أصحاب فداح المديرة جمع بصر ، والمراد لقبان بن طاد ، وأبصاره سبعة من المائة ضربهم مثلا لقومه والبدا الخور : أنشأ أعضائها . وهي السور ثم المعدل ثم المعدل . فمن إذا عرت على الشراء في الدناء

(٤) طرمهم : مديتهم ، والأبصار : أصحاب فداح المديرة ، وتيسير الصبر : إضعافه في الميسر ، بين أهم يرمون منه .

(٥) كنت عليهم كالملطى رأسه : بمعنى أنهم كانوا لا يبرحونه ، وعمر : جمع خمره .

(٦) طاداً : واجداً ، وعظم بذنوب : وديم به عتب ذلك ، وذنوب : نصيب من العطاء ، وعمر : قبض حلو .

(٧) حادراً : غير حال ، وصايت بحر : زادت القدة بقرارها فلا يستطيع لها تحويلاً ، وهو ممر بطرب لتتأخر الأمر في القدة .

(٣) وَقَالَ طَرَفَةُ أَيْمًا

أُضْمَكِ الرِّمْعُ أَمْ قِدْمَةُ أَمْ رَمَذُ دَارِسٍ حُمَّةُ ١
كُطُورِ الرِّقَى رَقْنُشُهُ فَالصَّخَى مُرْقَشُ بَيْتُهُ ٢
لَمِثْتُ أَمْدَى السُّيُولِ بِرِ وَجَرَى فِي رَيْقِي رَهْمَةُ ٣
فَالْكَتِيبُ مُشِيبُ أَمْتُ فَتَقْدِيمِهِ قَمَرُنِيكَهُ ٤
حَمَلْتُهُ حَسْمُ كُلْكَلِيَا رَابِعِ دِيْمَةٍ نَثِيَّةُ ٥
تَحَابِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِرِ لَوْ أُجْنِعُ الْمُمْسِ لَمْ أَرْمُهُ ٦
لَا أَرَى إِلَّا الْقَسَمَ بِرِ كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمَتُهُ ٧
تَذَكَّرُونَ بِذَ هَاتِلِكُمْ لَا يَمُرُّ مُعْذِمًا عَدْمُهُ ٨

(١) لِمَاكَ : أحزنك ، والرمع : الخذل في الرمي ، وقدمه : كناية عن خلوه من أهل ، ودارس : أحمى ، وحمة : شبه وهو الجراح المقلع .

(٢) الرق : الصحيفة البيضاء ، ورقفه : رخرقه ، ويثمه : يجعل فيه الوشم .

(٣) في ريق : في أول بابه من ريق القصاب ، وورمه جمع رهمة : وهي للطر الضيف المأتم ، ويروي في روق وهو حسن الثبات .

(٤) الكتيب : التل من الرمل ، ومعقب : ضمت للمقب ، أى الكلا ، وألف جديد ، ونناهيه : محفصاته ، التي يقفني إليها الليل ، ومرتكبه : الذي يراكم يسهه على بعض ، أى مرتعه .

(٥) حم : قصده ، وكلكلها : صدرها ، ودِيْمَةٍ : مطر دائم فاعل جمل ، وقته : تكسره .

(٦) لم أرمه : لم أرمه بفعل ضم الماء بعد تسكيبها إلى الميم .

(٧) أشرمت : ارتفعت ، وحزومه : أى الخطب ، أو حرم المذكور من الإماء ، شبه العام رافقاً أجنحت إماء ملين حرم الخطب .

(٨) تذكرون : أى يائي قلب ، والمعدم : الفقر ، وعدمه : فقره ، أى لا يمنعه فقره من القتال لأنه يقاتل دفاعاً عن عشيرته .

أَنْتُمْ تَحْلُو تَلِيفُ بِهِ إِذَا مَا جَسْرُ أَصْطَرْمَةُ ١
وَعَدَّ لِرَيْكُم مَقْصَصَةً فِي دُمَاجِ الْفُخْلِ تَحْقِرْمَةُ ٢
نَحْمَرُ نَحْمَطُ مِمَّا لَكُمْ تَصْطَلِي بِرَأَاهُ حَدَمَةُ ٣
خَيْرَ مَا تَرَاهُونَ مِنْ شَجَرٍ بِأَيْسُ الْفُطْطَاءِ أَوْ سَقَمَةُ ٤
فَدَسَى فَهَلَّا قُ بَيْنَهُمْ مَتَى حَبَرٌ كَأَيْدِي شَرْمَةِ ٥
أَحْسَدَ الْأَوَّلَامَ مَقْتَبِيَا فَاثِي أَنْوَاهَا رُدْسَةُ ٦
وَالْقَرَارُ طَلْنَةُ مَدَقُ رِبَلَّتْ جَلْمَاهُ أَكْمَةُ ٧

(١) تَلِيفُ بِهِ : أى حين أتى جزأوه ، وجسر : صلح البحر ، وأصطرمة : حمزه .

(٢) المذارى جمع ذراء : وهى البكر ، ومقاصصة : مشفرة ، والدماج : الردى . ونحمره : نقطه . يعنى أنهم أسروهم فى هذا الحال وكذلك ما بعده .
(٣) نحر جمع يحوز : سبأ خبره . فصطلي . وشطط : خالط التيب سواد سمورهم ، وبيراه : أى للفحل . وحدمه : سوق المذكور من البحر .

(٤) الفطماء : نعت ينفخ لغم إقارعه . وصحه : رطبه . يعنى أنهم حيقروا عليهم فلا يرحون إلا هذا التيب الردى .

(٥) الفلاق : من فواد عمرو بن هند بنت ليصالح بن بكر وثعلب ، فأصلح بينهم حل ودين ، فأشارته تطلب حل بكر . الحب : المهادع . وشيحه : طباخه .

(٦) الأزلام جمع زلم : سهام كانوا يستقسمون بها ، وهى ثلاثة مكتوب على واحد منها أسرى ، وعلى الثانى نبال ، والثالث غير مكتوب عليه . وأنواعها : أحدها ، أى الاثنين المكتوبين وهما معلومان من المقام . وزله : الزلم الذى سرج له . يعنى أنه لم يصلح بينهما صلحاً خالصاً .

(٧) القرار : مسفر الماء فى وسط الوادى . ولغنى : كثير الماء . وجلجائه : ما استغنىك من أطرافه . وأأكه : ما أشرف منه . يعنى أن الأكلام أعطيته

فَقَمْنَا ذَلِكَ زَمْنَا ثُمَّ دَأَى تَقْنَنَا حَكْمَنَا ١
 إِنْ تُبْدُوها نَبْذُ لَكُم مِنْ هَبَاءٍ سَارٍ كَيْلَنَا ٢
 وَفَقْلٍ لَا أَمِيكُم فِي جَمِيعِ جَعْفَلٍ لَيْبَنَا ٣
 رَرُّهُ قَدَمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ حَمِيْهُهُ ٤
 بَرُّكَوْنِ الْقَاعِ نَحْمَتُمُ كَمَرَّاجِ سَاطِيعِ قَدَمَنَا ٥
 لَا تَرَى إِلَّا أَمَّا رَجُلٍ آخِذًا قِرْنًا خُذْرَمَنَا ٦
 هَالَمِيَّتُ لَا مُؤَادَلَهُ وَالثَّيْبُ تَبْنُهُ قَهْمَنَا ٧
 لَقْنَى غَفْلٍ يَبِيْشُ يَدِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمَنَا ٨

فَرَبْنَا الْجَمَلَاتِ . وَغَدَى هَذَا الْيَدِ فِي بَعْضِ الزُّوَالِاتِ غَضَبُ قَوْمِهِ (جَهْدُ)
 مَا تَرَوْنَ الْخُ . وَالْحَقُّ أَنَّ مَا سَقَى غَيْرَ سِرْطَانٍ وَلَقَدْ غَضَبُوا .

(١) ذَلِكَ : أَيْ مَا سَلَ مِنْ الْقِتَالِ ، وَدَأَى : قَرَّبَ ، وَالْجَمْعُ فِي حَكْمِهِ
 لِعَمْرٍو بْنِ هَذِهِ ، وَحَكْمُهُ : هُوَ الْفَلَاقُ .

(٢) نَبْذُوها : أَيْ الْخُصُوفَةَ ، وَمَنْ فِي (مِنْ هَبَاءٍ) زَائِدَةٌ .

(٣) لَا أَمِيكُم : مُتَوَاصِلٌ . وَجَمْعٌ : جَيْشٌ ، وَجَعْلَلٌ : كَثِيرٌ . وَلَحْمُهُ :
 الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلُّ شَيْءٍ لِكَثْرَتِهِ .

(٤) زَرُّهُ : صَوْتُهِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، قَدَمٌ : أَقْدَمَ . وَهَبٌ وَهَلَا : زَجْرَانُ
 الْجَبَلِ . وَزُهَاءٌ : كَثْرَةُ عَدَدٍ . وَجَمْعٌ : كَثِيرَةٌ . وَهَبُهُ : تَهْنِئَتُهُ .

(٥) الْقَاعُ : أَرْضٌ سَبِيحَةٌ مَنَعُضَةٌ تَتَفَرَّجُ مِنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكْثَامُ . وَالْمَرَاغُ :
 مَتَمَرُغُ الدَّابَّةِ . وَسَاطِيعُ : مَرْمَعٌ . قَهْمُهُ : غِبَارُهُ .

(٦) قِرْنًا : نَظِيرًا يَنْازِلُهُ فِي الْقِتَالِ .

(٧) الْمَبِيْتُ : الْمَبُوتُ جَنًّا ، وَالثَّيْبُ : الثَّانِي الْقَلْبُ . وَلَيْبَتُهُ : قَهْمُهُ : أَيْ
 يَلْبِسُهُ بِهِ بِإِنْبَاعِ الْمَاءِ حَرَكَةَ الْمَاءِ .

(٨) حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ : يَمْنَى فِي أَيْ مَكَانٍ يَجْلُ فِيهِ .

(٤) وقال في عند عمرو بن بشر بن مهند

لِوَيْلٍ بِمِزَانِ الثَّرَافِ طُولُ تَلُوحُ وَأَذَى عَفْوَهِتْ مُجِيلُ ١
وَالنَّصِيجُ آيَاتُ حَقْلٍ رُسُومَهَا يَدْنِي وَشَتَّةُ رِبْدَةٍ وَسَحُولُ ٢
أَرَبْتُ بِهَا مَاحَةً تَرْدِيهِ الْخَصَى وَنَسْتَمُ وَكَافُ الْقَبِيضِ حَطُولُ ٣
فَمَسِيرُونَ آيَاتِ الدُّبَارِ مَعَ الْفَيْلِ وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ كَيْفِيلُ ٤
يَعَا قَدْ أَرَى الْخَلْقَ الْيَلْبِغَ بِمِطْلَةِ بِرِ الْخَلْقِ حَيٍّ وَنَلْبُولُ حُلُولُ ٥
أَلَا أَتَيْتُمَا عِنْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ وَقَدْ يُبْصِرُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رَسُولُ ٦
دَبَبَتْ يَسْرِي أَمْدًا فَادَّ عَيْنَتُهُ وَأَمْتُ بِأَسْرَارِ الْيَكْرَامِ نَسُولُ ٧

(١) حزان جمع حزين : وهو ما غلب من الارس ، والثريف : واد جديد ، وطول جمع طلال : وهو ما غصص من آثار الغار . ومجبل : أى عليه حول .
(٢) النصح : أسفل الجبل ، وآيات : علامات الدُّبَار . والرسوم : مالا يخص له من الآثار ، ويماني : أى توب يمان ، وشته : ريبته ، ووجهة وسحول : فرقتان باليمن .

(٣) أربت : أقممت ، وماجة : دمج تدبده ، وتردهى : تستخطب ، وأهم : صاحب أسود ، وكاف : عالمة من زكك فطر ، وحطول : مباينة من حطال إذا حطم قطره .

(٤) ديب الزمان : حرفة ، وكفيل : ضامن .

(٥) يعا قد أرى : متعلق بكفيل ، والنضلة : حسن الحال والمصرة ، والخي : بطن من بطونهم ، والحلول : المازلون منهم ، والخبر في ذلك على حد شعري شعري .

(٦) عبد الضلال : عبد عمرو وكان قد وثق به إلى عمرو بن هند أنه مجاهد .

(٧) دبيت : مشيت جيتة ، وللول : تمشى مرعاً .

وَكُنْتَ تَعْبُلُ الْقَصْدَ وَالْحَقَّ وَالصَّيْحَ
وَفَرَّقْتَ مِنْ بَيْنِكَ سَهْدَ مَنْ تَأَلَّى
فَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى تَحْصِلُ حَرَبَةً
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْضَى صَبَاً عَيْرَ قَرَّةٍ
فَأَصْبَحْتَ فَفَقَاً بَيْنَا بِقَرْلَاةٍ
وَأَغْلَمْ يَفْكَ لَيْسَ بِالظَّنِّ أَهْـ
وَلَيْنَ إِسْأَنَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
وَلَيْنَ إِسْرَءَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَسْكَافَةً

وَلَقَدْ نَبَّيْنُ الْعَالِيَيْنِ سَبِيلُ ١
وَعَوْفًا وَعَمْرًا مَا تَبَيُّ وَفَقُولُ ٢
شَايَةً تَرَوِي الْوُجُوهَ تَبِيلُ ٣
تَذَابُ وَنَسَا مُزْبَغٌ وَمُسِيلُ ٤
أَمْسُوحٌ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ دَلِيلُ ٥
إِذَا ذَلَّ مَوْتَى لَرَّءٍ هَمُّوْ دَلِيلُ ٦
سُكَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَائِلُ ٧
لَيْنَ لَمْ يَرُدَّ سُوَاهَا لَجْهُولُ ٨

(١) القصد : استقامة الطريق .

(٢) بيتاء : أهلاء من جهة أبويه ، وسعد بن مالك وما كتب عليه ، من أشراف قومه .

(٣) الأذى : الأثر ، والشمال ريح غربية محمودة ، وحرية : شديد البرد بلا شمس ، وشامية : تهب من جهة الشام ، وزوى : تفضض ، وبليل : ذات ندى .

(٤) الصبا : ريح تهب من مطلع قتربا إلى نعلش وهي محمودة ، وقرة : باردة وتذاب : تجمد مرة من هنا ومرة من هناك ، وأصله تذاب ، مزلخ : مطر قليل مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله ، ومسيل : تجمد بالليل .

(٥) وقفاً : بهتاء وخوة من الكفاة . أى مثلها في الدلالة لأجاساً خطأ بالأرجل ، والقرارة : موضع منوط بمسكة الماء ، فمصحح وتفتقن ، أى القرارة منه ، أى عن العقب .

(٦) يعنى يموتى للمرء : ابن المم ، وكان عمرو ابن عمة فسميه في إذلاله إذلال لنفسه .

(٧) حساة : غل وراى ، وعل عوراته : متعلق بدليل ، يعنى أى فضل هو الذى يبع الناس من إظهار عوراته صاحبه .

(٨) سكافة : أى عن فسكافة ، يعنى بها نصيبه من النسيبة الآتية في عمرو ، كأنه جعلها فسكافة ، منسوب عمرو منها وبنى به إلى عمرو بن هند .

(٥) وقال حين أورد فصل في غير قومه

فَبِئْسَ وَدْعُهُمَا فَبِئْسَ مَا ابْنَةُ مَالِكٍ وَعُوجِي عَلَيْنَا مِنْ حُدُودٍ بِهَدَاكِ ١
فَبِئْسَ لَا يَتَكُنْ هَذَا تَيْلَةً وَطَلَا لَيْتَيْنِ وَلَا دَا حَظَانَا مِنْ تَوَاتُكِ ٢
أَحْسِرْكَ أَنْ تَكُنِّي فَرَقِي بَيْنَهُمْ تَوَى عَرَبِيَّةً ضَرْبَةً إِلَى كَذَابِكِ ٣
وَلَمْ يُلْقِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفَقِنِي مِنَ التَّوَجُّدِ أُنَى غَيْرِ نَاسٍ بِقَدْرِكِ ٤
وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَنَاقِبَ قَدِيرِنِ أَيْمِسَ مُنْذِرَاتِ الْخَوَارِكِ ٥
وَلَا غَرَوُ إِلَّا حَارَتِي وَسُؤَالِي أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ ؟ سُبُحَاتِ كَذَابِكِ ٦
تَعَبَّرَ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَرَحْمَتِي أَلَا رَبُّ دَارِي لِي يَوَى حُرَّ دَارِكِ ٧
وَلَبَسَ امْرُؤًا أَقْبَى قَشَابَ مُخَاوِرٍ يَوَى حَوَى إِلَّا كَذَابَ حَلَابِكِ ٨

(١) عوجي : اطلقي ، ومن حدود : أي بعض حدود ، فيكون من
بعضية ، ويجوز أن تكون زائدة في الإيادت على مذهب الفسافي .

(٢) التلة : ما يعمل ويلقى به من قبل وصل وغره ، وليس : أي
هذه بين .

(٣) توى : بعد ، وغربة : بعيدة ، وروى لإحاطتهما ، فيكون من إحاطة
لشيء إلى مرادفه ، أي حوى اغتراب ، وصراة : جبالته من ضر

(٤) شغني : أهراني ، والوجد : الحب .

(٥) ثلاث مآرب : جمع مآبة يعني مسيرة ثلاثة أيام إلى الجبل ، والعيص :
الإبل البيض يغالطها بها شفرة ، والموارك : أمال الكواهل ومنعانا : مشرفنا .

(٦) لا غرو : لا يجب أي لا يجب ، وهل لنا أهل : أي هل لك ، على
الانتماء من الخطاب إلى التكلم ، وسألت كذلك : دعاء عليها أن تقرب منه
فَسَأَلْتُ مِنْ غَيْرِهَا سِوَالَهَا ، وجعلها ناس كاتمة .

(٧) حر دارك : وسطها وأكرمها .

(٨) إنما جعله كالمالك لأنه يهيش ذليلا .

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ تَوَقَّيْتُ لَعَادَتِي يَسَاءَ حِكْرَامٌ مِنْ حَيٍّ وَمَالِكٍ ١
 خَلَقْتُ يَدِي الْأَرْضَ فَوَيْقَى مُنْتَقِبٍ يَبِيئَةُ سُوءٍ عَالِيكَ أَوْ كَهَالِكٍ ٢
 تَرَدُّ عَلَى الرِّجِّ قَوِيٌّ قَائِمًا إِلَيَّ صَدَقِي كَالْحَبِيبَةِ بَارِكِ ٣
 رَأَيْتُ سُودًا مِنْ غُمُوسٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ حَيٍّ وَمَالِكٍ فِي مَالِكِ ٤
 أَرَى وَأَوْفَى ذِمَّةً بِمُقَدُّوهَا وَحَيْرًا إِذَا سَاوَى الدَّرَا بِالْخَوَارِكِ ٥
 وَأَنْتَ إِلَيَّ تَحْدِيدٌ تَلِيدٌ وَسُورَةٌ تَكُونُ نُرَاتًا جِنَّةً حَقٌّ لِعَالِكِ ٦
 أَيْ أَنْزَلَ الْجَبَارَ قَائِلَ رُغْبَةٍ عَلَى السَّرِجِ حَتَّى قَرَأَ بَيْنَ التَّيَكِ ٧
 وَتَبَى حَسَامٌ أَحْقَلَ يَدَّيْهِ قَوَانِسَ تَهْمَنَ الدَّرَجِينَ الدَّوْلَرِكِ ٨

(١) حي ومالك : رطلان من حرمه .

(٢) خلقت : أفت ، ولدت الأرض ومنقب : موضعان ، والبيئة : المنزل .

(٣) ترد على الرج : أي القى ثوبه على وجهه . وحدي : صفة محدوف ، أي

قائما إلى بعد صدق منسوب إلى صديق حي من همدان . والحنية : القوس .

ووجه القوس الضرب والسلافة .

(٤) سودا : جمع سدف ، ظم .

(٥) أبر وأوفى : أكثر وفاء في عيبي . حال من سعد في البيت السابق .

وساوى الدري بالخوارك : أي امتوت الأنفة بها من الهزال .

(٦) تلبد : قدیم . وسورة : محلة من الشرف . ونراتا : إرتا . والحى :

الوارث ، والمالك : للوروث .

(٧) الجبار : صفة محدوف ، أي الملك الجبار وهو بعض ملوك غسان .

وطامل الرمح : شبيه لأنه يعمل به ، وعلى السرج : متعلق بمحدوف حال من

الجبار ، والتالك جمع تيك : وهو طرف الحافر .

(٨) حسام : قاطع . وأختل : أجهز : وذهابه : حده ، وقوانس جمع قرائس

وهو أعلى رجة الحديد . والمادعون : لابسو الدروع . الدولرك : الآخذون

بكلب القوس .

(٦) وقال أيضا في إطراده إلى القناتين

يَبْقَاةَ الْأَجْرَاعِ مِنْ لِحْمٍ مَائِلَ وَالْفُجَرِ مِنْ قَوْرٍ نَقَمٌ وَتَحْتَلِ ١
تَرْثُهُ مِنْ بَنَاتِهَا وَمَصِيفُهَا مِيَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْتَمَى بِهَا الْخَمَلُ ٢
فَلَا زَلَّ هَيْتٌ مِنْ رَيْبٍ وَصَيْفٍ عَلَى دَارِهَا حَيْثُ أَمَتْ قُرْتُ لَهُ زَحَلُ ٣
مَرَّتُهُ الْخُلُوبُ نَحْمٌ مَهَتْ لَهُ الْقَصَا إِذَا مَنِ مِنْهَا مَسْكَنًا عُدْمَلُ تَرَلُ ٤
كَأَنَّ الْخُلَايَا فِيهِ صَفَتْ رِيَاغُهَا وَعُودًا إِذَا مَا عَرُودَ رَهْدُهُ اخْتَقَلُ ٥
لَهَا سَكَبٌ مَلَأَ ذَاتُ أَيْرَمَةٍ وَكَشَعَانٍ لَمْ يَنْقُصْ طَوَاغُهَا الْخَمَلُ ٦
إِذَا قَلْتُ : هُنَّ أَشَلُّ الدَّائَةِ تَائِقُ تَرْتُ شُرُوفُ الْخَلْبِ مِنْ حَوَلَةِ الْأَوَّلِ ٧

(١) الأجرع جمع جرع : منطط الوادي . وإحم : واد والسخ : أصل الجبل وقور : واد ، ومقام : إما مصدر مبني ، ويحتل احتلالا وارتحال .
(٢) ترثه : ترثه ، أي تحبب فيه وقت الربيع . ورياعها : مكان ارتباعها مبتدأ وما عطف عليه خبره مياه ، والأشرف : جبلان شرف ودرج ، ويرى : يعاد ، والجمال : طائر مائل .

(٣) غيث : مطر ، والربيع : مطر الربيع ، والقصف : مطر الصيف ، وللرجل : صوت الرعد .

(٤) مرته : أودته ، والجنوب والصبأ : ريحان ، وميها : من الماء ، وعمل : فاعل عمل مخدوف بصره المذكور ، وهو صاحب كتيب سراكم ، ونزل : فشق بالطرف .

(٥) الخلايا : النوق ، ورياعها : أولادها فتش أول الربيع ، وعوداً : نوعاً حديثاً يحتاج ، يشبه صوت الرعد بصوت النوق الخلايا والود ، واحتمل : اشتد مطره .

(٦) يريد بالكيد بطنها ووسطها ، وأمرة عكن ، وطوازمها : صيورها ، مدة الضرورة . بين أما كما سبق خلايا بعود لم تحمل .

(٧) القبانة : الحاجة والمراد الحب . والأول : صفة لشؤون ، يعني أنه يتذكر هذا فلا يشر .

وَمَا رَأَيْتُكَ تُشْكِرُ إِلَى مُشْكِرٍ تَحُلُّ بِرُتْبَتِي وَلَيْسَ بِرُطْلٍ ١

مَتَى تَرَى بَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ قَرِطًا حَوْلَ نَحْمٍ أَوْ تُجِلَّ ٢

قُلْ إِيَّاهِ الْغَفَارَةُ بِتَقَرُّبِ ٣ إِلَيْهَا إِلَى وَاصِلِ حَبْلٍ مِنْ وَاصِلِ ٤

أَلَا إِنَّمَا أَنْتَ لِيَوْمٍ لَقِيْتَهُ بِحُرْمٍ قَاسٍ كُلِّ مَا تَذَرُ جَلَّ ٥

إِنْ حَادَّ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَتَرَحَّبًا ٦ بِرَحْنٍ بَلَّيَ لَا يَكْدَابُ وَلَا يَلَّ ٧

أَلَا إِيَّاهِ سَرَّائِ أَسْوَدَ حَالِكَا ٨ أَلَا تَحْبِلُ مِنَ الشَّرَابِ أَلَا تَحَلَّ ٩

فَلَا أَعْرِضْهُ إِنْ أَتَيْتُكَ ذِمَّتِي ١٠ كَدَاهِي هَدِيلٍ لَا يُحَابُّ وَلَا يَهْلُ ١١

(١) ما : للاستعظام الإنكارى ، ومتكر : صفة الحذوف ، أى طلل متكر متبر ، وطل : مكان طل ، ينكر عليه شكواه فى مكان لا يصلح لإقامته لشكوى فيه ، وهو يخاطب غسه حل التجريد .

(٢) عرصة : مضاد بين دورها ، وفرط : ظرف ، أى بعد حول ، وقسم : قيل ، وتول : يطر دمها .

(٣) طوى واصل الخ : يعنى به أنه يصل من يده بعه لا يغيثه ، لأنه لا يكميه .

(٤) جرائم : موضع ، وجل : صفع ، يعنى أن كل ما لاقاه بعد يوم فراقها حين بالنسبة إليه .

(٥) ما لا بد منه : الموت ، وكذاب : تكذيب ، وعطل : أضرار . يعنى أن الموت يهون عليه بعد فراقها .

(٦) حالكًا : شديد السواد : مثل صناد ما يته ويضاه هذا الشراب ، ويحل : حصى ، مستأخبره محذوف تقديره ما شربته ، ويحل ثمانية : يحذف ياء المتكلم الضرورة .

(٧) لندتك : طلبتك ، وذمن : عهدى ، والهديل : فرخ حمام كان على عهد نوح فات طعنا . ومن أجله بكاه الحمام بها يقال .

(٧) وقال سديد اللبب بن علس ، ويعلج نقادة بن مسلمة الخنفي ، وأصاب قومه سنة ، فبذل لهم :

١	مَسْلًا عَاءَ مَعَانِي شَتَّى	إِنْ أَمْرًا سَرَفَ التَّوَادِ بَرَى
٢	بَدِي وَأَغْنَى الْهَيْمَ بِالْمُحَرِّ	وَأَنَا أَمْرًا أَكْوَى مِنَ الْقَعْرِ
٣	صَدَّتْ بِمَعْنَاهَا عَنِ السُّمْرِ	وَأَصِيبُ شَاكِلَةِ الرَّمِيَةِ يَذُ
٤	أَتَسَائِرَ عِبَاطٍ يَسْتَدْنِي	وَأَجْرُهُ ذَا الْكُفْلِ الْفَنَاءِ قَلَى
٥	بِرُبْعِي مُؤَيَّجَةٌ عَنِ الْقَطْرِ	وَأَصْدُ حَذَكِ نَحْمَةِ الرَّجُلِ
٦	كَبِيرُ الْأَصِيلِ كَأَرْبَابِ الْكَلْبِ	يَحْتَامُ سَيْفِكَ أَوْ لِيَاكِ وَفَا
٧	يَنْتَهِجُ قَنَادَةَ عَيْرٍ سَائِرِهِ	أُرْبَعُ قَنَادَةَ عَيْرٍ سَائِرِهِ

(١) سرى التوَاد : عطشه غايته ، وصلًا : معمول لأن ، وشتمى : معمول أول ، أى يرى شتمى علًا بزوجًا بناء بحباب .

(٢) أكوى : أداوى بالسك . والقعر : ذم يأخذ في فصرة السق فلا يلتصق صاحبه إلا ماعًا . والدوم : الحبل السود ، يعنى أنه يحاربا بحبل مثلها .

(٣) الرمية : ما يرى ، وشاكلته : ما بين عرض الحاضرة وكملة . والقصعة : عرض الجنب . يعنى أنه يصير موضع الرمي فلا يصبى إلا القتل .

(٤) أهر ذا الكفل الفناء . أطعت بالزح وأتركه فيه يجره ليكون أوجع له ، والكفل : الصخر . والآساء : عروق في الورك إلى لسان جمع سا .

(٥) القيلة : الجلاء . والمريض : الذى يعرض للناس . والموخجة : قنصة التي تظهر العظم . يعنى أنه يرد شره منه إصابته هذه أشد .

(٦) بحسام سيفك : متعلق بحد من إصافة الصفة إلى الموصوف ، أى سيفك القاطع . والأصيل : اللغ . والكلم : المرح . وأرجله : أوسه . يعنى أن من جاءه اللسان ما هو أوجع من السيف .

(٧) الكلم : العرض من عله .

أُمِّي حَدَّثْتُكَ بِفَتْرٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْقَطْرِ ١
 الْقَوَا إِلَيْكَ يَكُنْ أَرْسَلُوهُ شَمَاءَ تَحْيَلُ مَنَعُ الرُّمِ ٢
 مَقَعْتُ بِأَبْكَ فَتَكَلِّمِ ٣ بَيْنَ تَوَاصَتِ الْأَتَوَابُ بِالْأَرَمِ ٤
 وَأَهْنَتْ إِذْ قَدِمُوا الْفَلَاةَ لَمْ تُمْ وَكَذَلِكَ بَقُلْ مُبْتَلَى الْقَمِ ٥
 فَتَقَى بِإِلَادِكَ عِنْدَ مُؤَيَّدِيهَا صَوَّبَ الْقَسَامَ وَدِيعةً تَهَى ٥
 (٨) وَقَالَ طَرْمَةُ بِسَوْعِدٍ عَمْرُو بْنُ شَرَوْكَانَ وَنَحَى بِيهَا شَرِ
 يَا عَصَا مِنْ قَبْلِ خَيْرٍ وَنَعِيدِ لَقَدْ رَأَى عَلَى عَهْدِ خَيْرٍ قَانَسَا ٦
 وَلَا خَيْرَ فِيهِ قَسِيءٌ أَنْ لَهُ عِيَى وَأَنْ هُ كَشَحَا إِذَا عَامَ أَغْصَا ٧

(١) الفتيرة : بنو الأب أو الجدون من الأقارب أو القبيصة ،
 ومِرْقَةُ : رقيقة .

(٢) الأرسلة : الحاجة . وشَمَاءَ : خيرة الرأس . والبرم جمع برمة :
 سكك راتوه الضرورة ، ومنع البرم : تنفع بها أملاك الأختية لتنزل وبهاك
 قولها أختية .

(٣) تواصت الأبواب : مجاز على أي تواصى أصحابها والأمر : الإخلاص .

(٤) أهنت : بذلت . وفلاحة : المال القديم . والقسم : يذكى العين
 الضرورة جمع لصة : وميل إلى هذا البيت لم يروه التفنسي .

(٥) غير مصدح : حال . ويذكر شاعداً الأحراس من الإطلاب .
 وصوب العام : انصباها ، وقروا بصوب الرمح ، ودية : مطر دائم ،
 ونهى : كليل .

(٦) هذه هي القصيدة التي سبقت الإشارة إليها في قصيدة ٤ .
 وأنهم : بالغ .

(٧) الكشح : ما بين الحاصرة إلى الطلع الخلف ، وأههم : حاصر .
 وهذا مدح في النساء معيب في الرجال

بَطْلُ لِسَاءِ الْخَلَى يَسْكُنُ مَوْتَهُ يَقْنَنُ : عَرِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ لَهَا ١
لَهُ دَمْرَتَانِ بِالْمَسَارِ وَأَرْتَعُ مِنْ الْهَيْلِ - قَى آخِرُ سَعْدًا مَوْرَعًا ٢
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ لِلْحَمْرِ فَتَدُ وَإِنْ أَطْعَمَ أَرْكَكُ الْفَقْرِ نَحْمًا ٣
كُلُّ السَّلَاحِ فَوْقَ دُمْنِهِ بَاقٍ تَرَى أَفْعَا وَرَدَ الْأَسِيرُ لَمْعًا ٤

(٩) وقال طرفة أيضاً بهجو عمرو بن هند وأباه غاموس بن هند
فَلَيْتَ لَنَا مَمَكَانَ أَنْكَ تَحْرُو رَحُونًا حَوْلَ قُبَيْبٍ مَحْرُو ٥
مِنْ الْإِمْرَاتِ أَهْلُ قَادِمَا وَضَرْبُ مَرْكَةٍ دُرُورُ ٦
يُشَارِكُ لَهَا رَحِيلَانِ فِيهَا وَأَمْلَقَا الْكِبَرُ شُفَا تَقُورُ ٧

(١) يَمْكُنُ : يَسْتُرُونَ ، وَغَيْبٌ : جَرِيدَةٌ مِنْ الْحُلِّ مَسْنَدٌ دَقِيقَةٌ يَكْدَعُ.
سَوَاحًا ، وَمَلِيمٌ : أَرْضٌ كَثِيرُ الْحُلِّ ، وَسَرَارَتُهُ : وَسْطُهُ .

(٢) آخِرُ : صَارَ ، وَهَضْبًا : رِيَانٌ .

(٣) الْخَمَضُ : الْبَنُ الْخَالِصُ ، وَجَعْنَا : أَمْرٌ مَكَانٌ ، أَيْ مَوْضِعٌ رَاحَةٌ
فَلَا أُخْرَاهُ كَلَّ

(٤) كَانَ السَّلَاحُ : أَيْ سِلَاحٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، وَالْمَاءُ دَاحِدَةُ الدَّانِ ، وَشَعْبَةٌ :
خَصْبًا . يَضْبُهُ بِهِ ابْنُهُ وَتَشْتَهِي كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ . وَالْأَسِيرَةُ : الْفَرَّاقُ وَهُوَ وَإِضَافَةٌ
الْوَرْدِ إِلَيْهَا مِنْ إِضَافَةِ الْخَمَضِ بِهِ إِلَى الْخَمَضِ . أَيْ رَأَى وَرَدَ الْأَسِيرَةَ بِضَمٍّ لِكَثْرَةِ
شَجَرَةِ وَرْدِهِ . وَأَحْمَرُ : أَسْوَدُ . يَمْنَى أَبُو أَسْوَدٍ فِي صَفَرَةٍ لَسَقٍ تَلْبِيبُ بِالْوَرْدِ .

(٥) عَمْرٌو : مَدَلٌ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ عَطْفٌ بِيَانٍ ، وَسَكَنَتْ لَامُ الْمَلِكِ لِلضَّرُورَةِ ،
وَمَكَانٌ : طَرَفٌ مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ مِنْ رُغْوًا . وَالرَّغْوَتُ : التَّجْبَةُ
الْمَرْضُوعُ ، وَتَحْرُو مِنَ الْحَوَارِ : وَهُوَ صَوْتُ الْفَرَّةِ لِحْتِمَامِ التَّجْبَةِ .

(٦) الْإِمْرَاتُ : قَلِيلَاتُ الصَّرَفِ هِيَ كَوْنُ أَفْزَرُ لَنَا ، وَأَسْلُ : طَالُ ،
وَقَادِمَا : ثَدْيَا ، وَطَرْنَهَا : لَحْمٌ طَرَعَهَا ، وَمَرْكَةُ لَهَا أَرْكَانُ ، وَدُرُورُ :
كَثِيرَةُ الدَّرَرِ .

(٧) الرُّحْلُ : الْإِثْنُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْخُفَّانِ ، وَلَهَا مُتَمَلِّقٌ مَحْدُوفٌ حَالٌ مُقَدَّمٌ

أَمَرَكَ إِنْ قَابُوسَ مِنْ يَدِهِ لِيَحْذِطُ مَلَكُهُ نَوَكَ كَثِيرًا ١
 قَمَمْتَ الْفَخْرَ فِي زَمَنِي وَخَيْرِي كَذَلِكَ الْخَطْبُ بِقَصِيدِ أَوْ يَتَوَزَّرُ ٢
 لَنَا يَوْمٌ وَلِكِرْوَانِ يَوْمٌ نَحْسِرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا تَأْخُذُ ٣
 قَامَا يَوْمَهُنَّ قِيَوْمٌ تَحْسِرُ تَطَارِدُهُنَّ بِالْمَذْهِبِ الْعُثْمُورُ ٤
 وَأَمَّا يَوْمُنَا فَتَنْظُلُ رُحُنَا وَفَوْقًا مَا عَمِلَ وَمَا تَسِيرُ ٥
 (١٠) وقال يَحْذِرُ إِلَى عُرْوِ بْنِ هِنْدٍ جِئَ بِلَمَةِ أُمِّ هَاشِمٍ خُوَدَه
 إِلَى وَسَدِّكَ مَا هَدَوْتُكَ وَالْأَنْصَابُ بِسَمْعِ بَيْتِهِمْ دَمٌ ٦

من رِغْلَانِ ، وهما : أُنْ ، أَيْ ابْنُهَا ، وَلَعَلَّهَا : تَلَحُّهَا ، وَتَوَرَّعَ .

(١) وَكَ : حَقْ .

(٢) قَمَمْتُ : بَنَيْتُ الْخَطْبَ لِمُرُورِ أَوْ لِقَابُوسَ ، وَوَضَعِي : سَبِيلُ ،

وَبَقَصْتُ : بَعْدُ .

(٣) لَنَا يَوْمٌ : بَيْنَ لَيْلَتَيْهِ الدَّعَرِ ، وَالْكَرْوَانِ : أَيْ لَمَّا جُمِعَ كُرْوَانُ
 جَنَحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ ، أَوْ جُمِعَ كَرَى كَفَى وَشَبَابُ ، وَهَذَا عَادَ طَعْمُ - - طَعْمٍ -
 عَلَيْهِ مَثَلَةٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ أَيْ الْيَتِ يَمُورُ وَتَأْنِيهِ يَقْصِدُ الْإِفْرَادَ مِنَ الْجُنُسِ ،
 وَالْمَالَاتِ هِيَ الْكَرْوَانُ ، وَرَوَى بِالْأَنْصَابِ عَلَى الْفُطُوحِ الْفَرْحِمْ ، وَرَوَى بِالزُّفْرِ عَلَى
 الْفُطُوحِ أَوْ الْفُطُوحِ مِنَ الْفُطُوحِ ، وَلَا مَانِعَ تَدْنَى مِنْ رَفْعِهِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ
 بِؤْسٍ وَبِؤْمٍ مَعْنَى ، هُوَ بِرُكْبٍ فِي حَبْلِهِ يَنْتَلِ أَوَّلُ مَنْ بَاقٍ ، وَبِؤْمٍ يَفْقُ الْفَاسَ
 بَيَانُهُ ، فَإِنْ أَشْتَبَى حَدِيثَ رَجُلٍ أَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ مَلَا دَعْرَهُ كُلَّهُ .

(٤) نَحْسِرُ : نَحْسِرُ ، وَالْمَذْهِبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) رُكْبًا : جَمْعُ رَاكِبٍ ، وَرُقُوقًا : جَمْعُ رَافِعٍ ، وَمَا عَمِلَ : وَمَا نَسِيرُ ،

بَعْضُ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَرِفُ عَلَيْهِ .

(٦) وَجَدْتُكَ : وَحَظْتُكَ قَسَمَ ، وَالْأَنْصَابُ : الْأَوْتَانُ أَقْسَمَ بِهَا أَيْضًا ،

وَيَسْمَحُ : يَصْبُ ، وَالْمَرَادُ بِالْهَمْ دَمُ الْقَرْبَانِ الَّذِي يَدْعَى عِنْدَهَا .

وَقَدْ قَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حَبَسْتُ وَأَمْرٌ دُونَ عِبْدَةِ الرَّذَمِ ١

أَحْسَى مِثْلَكَ إِنْ قَدَّرْتُ وَأَنْ أَدِيرَ قِيُوتَرُ بَيْنَنَا الْكَلِمُ ٢

(١١) وقال طرفة في حق لأمه ظليته

مَا تَنْظُرُونَ حَقَّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ صَدْرُ الْبَتُونِ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ قَيْبُ ٣

قَدْ بَدَأْتُ الْأَمْرَ الْمَلِيحَ صَمِيرُهُ حَقَّ نَطْلٍ لَهُ الْهَمَاءُ نَسِيبُ ٤

وَالظُّلُ قَرَى تَيْنَ حَسْبِي وَائِلُ تَكَرُّ نَسَائِيهَا لِلنَّسَاءِ تَنْبِي ٥

قَدْ يُوْرِدُ الظُّلُ لَتَيْنِ آجِنَا يَنْعَا بِمَخَالِطِ الْإِثْغَافِ وَخَشَبُ ٦

وَقَرَأْتُ مَنْ لَا يَنْتَفِيْقُ دَعَاةُ يُدِي كَأَيْدِي الصَّحِيحِ الْأَخْرَبُ ٧

وَالْإِنَّمُ ذَا لَسَ يَرْجَى يَرْوُهُ وَهَيْدُ يَرْءُ لَيْسَ قَبِي مَطْطَبُ ٨

وَالْمَدْقُ بِأَمْنَهُ الْكَرْيَمُ لِلرُّنْحَى وَالْكَدْبُ بِأَمْنَةِ اللَّهِ وَالْأَخْيَبُ

(١) هناك : أي هجرك ، وحسب : أي الإيل ، وعمدة : أخوه معيد

صفه نصير زعيم ، والرذم : سبور يشد بها عرى الدلاء . يعني حين أسلبه

بالأمر دونه من قولهم - أمر دون فلان الرذم - وهو مثل يطرب في هذا المعنى .

(٢) يوتّر : يروي ، والمراد بالكلم الهجاء .

(٣) وردة : أمه ، وكان أبوه قد مات ، وهو صغير فأبى أحبابه أن

يقسموا له ماله .

(٤) قَيْبُ : قَيْبِل .

(٥) حَسْبِي وَائِلُ : بكر وتنب ، وحروجهما مشهورة بسبب ناقة السوس ،

ونسائهما : نسائهما .

(٦) التَيْنَ : اللين ، وآجِنَا : أي ماء آجناً صميراً ، والإثْغَافُ : سم سامة ،

وَالْخَشَبُ : الخيط ، فَأَكْبَدُ لِيَخَالِطُ

(٧) الْقَرَأْتُ : الخاططة ، ودعاة : غسلاً تميز .

(٨) مَطْطَبُ : هلاك .

وَلَقَدْ بَدَأَ الْإِنسَانُ سَمِيعًا ۚ مَا تَعَالَى الْفَرُوقُ ۚ مَا شِئْنَا ۚ وَتَفَرَّقُوا ۚ
أَذْوَ الْمُتَفَرِّقُونَ تَفَرُّقَكُمْ أَفْرَاحُكُمْ ۚ إِنَّ الْفَكْرَ يَمُوتُ إِذَا تَحَرَّبَ يَنْقُصُ ۚ
(١٢) وقال يذكر يوم قيس

سَأَلُوا عَنَّا الْيَوْمَ بِمَرَفَاتٍ ۚ بِمَوَاقِفٍ ۚ يَوْمَ تَحْلَقُ الْفُجَرُ ۚ
يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ مِنَ الْأَسْوَفَاتِ ۚ وَتَلْفُ الْأَمْزَاجُ الْفُجَرُ ۚ
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ حَيْدَمٍ ۚ تَحَازِمُ الْأَمْرُ شُجَاعُ فِي الْوَقْمِ ۚ
كَامِلٍ بِحَيْلٍ آلاءُ الْفَتَى ۚ تَبْدُ سَافَاتٍ خِصَمُ ۚ
حَقٌّ حَقٌّ مِمَّنْ مَبْدُ عَلِيًّا ۚ لِيَكُنَّ وَلَيْسَ ۚ وَانْ مَم ۚ
يَحْسُرُ الْفَرُوقُ فِينَا مَا لَ ۚ يَدِينَا ۚ وَسُومًا ۚ وَخَدَمُ ۚ

- (١) يقول : يهلكي ، والفروق : الأمم ، وأشبعوا : ملكوا .
(٢) تمر : مضارع ومركب ، وأفراحكم أحبايبكم ، وبحرب : يلبس ماله
(٣) ذهب الأصمى إلى أن هذه القصيدة ممنوعة وأنه أدركها كلها .
(٤) القوى جمع قوة : وهي ضد الضعف ، ويوم تحلق الفجر : هو يوم
قعدة ، وقعدة : جبل تحاربوا غرباً عنه ، وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من
نقلب ، وكان الحادث بن هذيل أمرهم بخلق رؤوسهم ليعرف بعضهم بعضاً ،
والقمم جمع قمم : وهي ما جاوز قمة الأذن من الشعر .
(٥) البيض : الفنا . وأسوفها جمع ساق ، وكفها هنا : كتابة من شدة
الأم ، وتلف : تجمع ، وأمزاج جمع مزج : وهو قطع الإبل نحو الخائن .
(٦) أجدر الناس : أي نحن أجدر الناس ، والرأس : الرئيس ، والعظم :
العبد ، والوعم : الحرب ، بين الحادث بن هذيل .
(٧) الآلاء : النعم أو الحالات ، ونبه : مرشح الذكر ، وعظم :
حول مطاء .

- (٨) الكنى : المائل ، ويرى لكنى .
(٩) المحروب : المطروب المال ، والسوم : المال الراعى من إبل ونحوها .
(١٠) (١١ - ١٢)

قُلْ فَشَحْمٌ فِي مَشَاتَيْهِ ۖ خُفِرَ لِلنَّبِيِّ طَرَادُ فَقَرَمٌ ١
 مَرَعَ الْجَمْعُ فِي تَحْلِيلِهِ ۖ تَمَرَى لِلْعَالِيَةِ دِينًا كَالْكَرَمِ ٢
 وَفَرَحْنَا مِنْ اسْقَى وَابِلٍ ۖ عَالِمَةٌ فِيمَزْ وَحُرْمُومٌ فَالْكَرَمِ ٣
 مِنْ بِي سَكْرٍ إِذَا مَا نُبِوا ۖ وَبِي تَمَلِّبَ مَرَّابِ النُّهْمِ ٤
 جِيءَ بِمَنْبِي النَّاسِ تَحْنِي مِرْنًا ۖ وَابِي الْأَوْجِهَ مَرُوفٍ فَالْكَرَمِ ٥
 بِعُصَامَتِ نَزَلَا رُشْبًا ۖ فِي الْفَضِيحَاتِ مُزَيَّاتِ النُّهْمِ ٦
 وَمَعُولٍ مَبْكَلَاتٍ وَقَعِ ۖ أَفْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّوَارِزِ ٧
 وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ مُضَرٍّ ۖ تُرْبٍ مِنْ طُولِ تَمَلَّكِ الْأَحْمِ ٨

- (١) قُلْ جمع قول : مألوف في قول ، والمشتاء : الشتاء ، وهو زمن
 الجذب عديم ، وفجر جمع مقرة : وهو الذي يكثر غفر الإبل ، أي ذبحها ،
 واليب : الإبل المسنة فتكثر أكثر لها ، والفهم : شهوة الفهم .
- (٢) نزع : نكح ، والحرم : الكعبة ، ووجه لغة التوفير .
- (٣) أبنا والبل : بكر وتداب ، وكان أو تكروأه من نطس ، والحامة :
 الرأس ، والحرموم : الألف أو مقدمه ، أي مقدم ذوى الكرم .
- (٤) البهم جمع بحة : وهو الفجاج الذي ينهم أمره على قرنه فلا يقدر عليه .
- (٥) الترب : جماعة الماشية من إبل ونعما ، وواحد الأوجه : حسانها .
- (٦) رشباً : طائفت ، ومرات : مقطعات ، والنهم : العاصم .
- (٧) لول : أي خيل لول ، ومبكلات : طوال ضخم ، والوقع : جمع
 وقاح وهو حلب الحمار ، وأفوجيات : أسنة إلى أفوج خل مروف ، والشار :
 الفتاة ، وأزم جمع أزوم : وهو المكب على الجرى .
- (٨) قنا : رماح ، وجرد جمع أجرد : أي أطلس ، وخير جمع ضامر ،
 وحرب بمعنى مر تاكيد له ، وتملك القلم : مذهبها في الحرب .

أدت الصنعة في أمثيها فهي من تحت مبيعات الحرم ١
تقوى الأرض برجز وقصر وزني بقرن أنباك الأكرم ٢
وتفرى الأنهم من أمثيها وحضالي قفى كالمعمر ٣
خلج الشد مبيعات إذا شالت الأيدي عانيها بالقدم ٤
قدما تنصو إلى القامى إذا خلل القامى بدخوى ثم قمه ٥
بشأب وكهول نهد كلبوث بين مريس الأهم ٦
نميك انقل على مكروها حين لا يملك إلا ذكركم ٧
مدر الأطلال مرمى بيدها نميكف الميقات فيها وروهم ٨

(١٣) وقال طرفة أيضا يهجو الندى بن عمرو

بين الشر والفرج أولاد متفرج كثير ولا يظنون في حديث بكرا ٩

(١) أدت: قوت ، والصنعة حسن القيام ، والأمين: الظهور ، ومبيعات: الحقت بطولها بطورها فارتفعت حرما .

(٢) روح: أى بخواهر روح على هيئة القصب جمع أروح ، والروح جمع أودق . وهو الذى يبيل لونه إلى السواد ، وبقمرن: يدخلن في الأرض ، والأكرم واحدة أكمة : وهي القمل ، وأبناكها : محددات الرؤوس منها .

(٣) مرمى : قبض واجتمع ، ولندأوها : جريها ، والتغال: التباين في العدو ، وقب جمع قباه : سامرة ، والمهم : التوى . يصف جذ حوافرها أيضا .

(٤) خليج الحد : خليج البحر جذبا ، وشالت : ارتفعت ، والجفم : جبالها الباطل .

(٥) تقدم : للضى أمام أمام ، وتنصر : تسرع ، وخلل : خسر .

(٦) نميك : ينهون إلى الحرب ، والأهم : قصر الخلف الكثير ، وروهم : ماوى الأعداء فيه .

(٧) مكروها : ما تذكره من الطعن .

(٨) نذر : ترك ، والمقان والرخم : طائران يأكلان اللحم .

(٩) من الشر : خبر مقدم ، وأولاد : مبتدأ مؤخر ، والتبجج : الجهد

ثُمَّ حَرَمْتُمْ أَعْمَاءَ عَلَى كُلِّ آيَةٍ
 جَعَدَ بِهَا الْبَتَّاسُ نَزْهَةً مَعْرَةً
 فَادْبَعْنَا فِي أَنْ أَدْعَيْتُمْ خُصْمَكُمْ
 إِذَا جَاءُوا حَبَلَتْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ
 أَبَا كَرِيبٍ أُنْبِيعُ قَدْ بَكَتِ رِثَاتِي
 أَبَا حَابِيرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعُنِي مَعْرَةً
 ثُمَّ سَوَّدُوا زَهْوًا نَزْوَةً فِي إِسْفِيرٍ
 مِنْ لَاحِظِ الْعُظْمِ وَلِرْدَةٍ مَعْنَرَةٍ

(١٤) وقال طرفة أيضا لسرو بن هند ، يلوم أصحابه في حذلابهم إياه

أُنْبِيعُ قَوْمِي وَأَمَّ يَتَصَبَّوْا لِنَزْوَةٍ حَلَّتْ رِثَمَ قَادِسَةٍ ٧

والنقطة ، والمراد بأولاد معشر إلخ بنو الحذر ، والبكر الثاني من الإبل - يعني أنهم لا يهردون به .

(١) حرمل : بعت سر ، وأعيا : غلب ، وسبر : مهلك . يعني أنه لا ينجي فيهم ماله ، وسواسهم يلهم ، ودرا : كثيرا .

(٢) جهاد : أرض لا يبت فيها ، والبساس : نوع من الشعر يبت في مثل هذه الأرض ، وترخص : نوع من الحافر ، وممرها : أرضها المليئة ذات الحصى . جلت اللون : أي حوامها ، وهي صغار الإبل ، والسلافة : كإرما .

(٣) أدلت : مرطت ، والأدر جمع أدر : وهو متشح الحصة .

(٤) غيلت : غطت ، والمخراق جمع خرق ، وهو الخنق من الأرتاب أو ولعها ، والخصيب : صرث الأرتاب . يعني أن صرث أدرم كصرت أرتاب تدره فهي لاوقي به ولا لفظه .

(٥) رساتي : يعني بها ما بأن في البيت بعده ، وأو كريب من بعده : من بني المظفر .

(٦) الزهو : طائر أصفر من الكركي يزود الماء في إستانه لأنه يخال أن الطير ترد لمصر من حظه . شبه به سيدهم وائل بن شرحبيل .

(٧) السومة : الحلة القبيحة . وقادسة : شديدة .

كلّ غليلٍ كُفْتُ حَالَتُهُ لَا تَرُكُ اللهُ قَهْ وَاقْصَهُ ١
سَكَاوُمُ أَرْوَعُ مِنْ تَعَسُّبِ مَا أُنْشِئَ الْهَيْبَةُ بِالْهَارِسَةِ ٢

(١٥) وقال طرفة أيضاً^(١)

أَنْصَرَفُ رَسْمَ الْمَدَارِ قَهْرًا مَلَاوَلَةً كَعَفْنِ الْبَانِ وَخَرَفَ الْوَشْيَ مَائِلَةً ٣
يَتَكَلِّمُتْ أَوْ تَحْرَمَانِ أَوْ حَيْثُ تَعَفَّى مِنْ التَّخَدُّدِ قَوْمَانِ حَاشَ مَسَائِلُهُ ٤
وَبَارِئُ لَيْسَ بِذِي تَعَبٍ ذِكْ بِالْمَقَى وَإِذْ حَبْلُ مَلَى يَمْلِكُ دَانِ تَوَاصِلُهُ ٥
وَإِذْ مِنْ بَيْنِ الرُّسْمِ حَيْدَةٍ عَزَا لَهَا خَا أَنْظَرُ سَاحِرٍ إِلَيْكَ تَوَاصِلُهُ ٦
فَنَيْبًا وَمَا تَحْتَى التَّغَرُّقُ حَيْبَةً كَلَامًا غَيْرُ بَرٍّ نَاهِمُ الْقَبِيضِ بَاحِلُهُ ٧

(١) الواحصة : السن التي تظهر عند الضحك .

(٢) أروغ : أصل محضل من الروطن ، وهو الميل ، وما أشبه القيلة بالبارحة : مثل حربه لتساوهم في روغانهم وعدم وقايم .

(٣) روى عنه القصيدة لطرفة أبو حمزة الثعالبي ، ولم يروها إلا حصي وأبو حيدة .

(٤) رسم الفار : ما لا يخص له من آثارها ، وتصراً : خالاً ، والبيان : سبب منسوب إلى البين ، وجهته : غمده ، والوشى : القفش ، أى فشق الجفن ، وماله : صافه .

(٥) تلبث ونحران : وثمان ، والتجد ملاو تقع من الأرض ، وحاش : موضع ، ونيمانه جمع قاع : وهو أرض سبلة مقلدة تعرج عندها الجبال ، وصايه : قاع للثقي جمع ميل . بنى أن رسم الفار بين هذه المواضع .

(٦) التي جمع نية : وهي ما يتنى ، وحل ملّى : عهداً .

(٧) الرثم : الفل الحامل للبايض ، ويطلق على الذكر والأنثى ، والمراد بنزاعها ولدهما يكون ظرهما ساجباً ، وساج : ساكن ، وتواغله : تلوّقه .

(٨) غيظنا : أذا ، وحشبة : مدة ، وغرير : شاب خافل ، وباحله : حبه خصبه .

لَيْكَلِي أَفْعَادُ الصَّبَا وَبَحْرُ دُنَى يَحُولُ بِنَا رَبَّانَةَ وَنَجَاحُوتُ ١
 سَمَا فَتَ مِنْ سَلَمَى سَبَالٍ وَدَرَبَهَا سَوَادُ كَنْتَبِ مَرْمَةِ قَلْبَانِي ٢
 ذُرُ الْوَيْدِ مَا لَأَعْلَامُ مِنْ جَابِيَةِ الْخَمَى وَفَتْ كَلْهَرِ الْفَرْسِ نَجْرِي سَاحِلَةٍ ٣
 وَأَتَى أَهْقَدَتِ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْتَمَا نَشَاةُ حَسِرَ بِأَسْرِ لَقَاتِ دَاحِلَةٍ ٤
 وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَذْوٍ وَبَلَدَةٍ يَحَارُّ بِهَا الْهَادِي أَنْطَمِيفُ دَلَالَةٍ ٥
 يَطْلُبُ بِهَا حَسِرَ الْفَلَاةِ مَكَانَهُ رَقِيبٌ بِمُخَافٍ شَعْنَهُ وَيَصَالِيهِ ٦
 وَمَا خِلْتُ سَلَمَى قَلْبَهَا ذَاتَ رُجْلَةٍ إِذَا قَسَوْرَى الْفَيْلَ حَيْثُ سَرَّاهِ ٧

(١) الصبا : جهة الفجرة ، وبحول : يدور ، وربانة : أوله .

(٢) سَمَا : ارتفع ودنا ، والكنيب : التل من الرمل ، وسواده : قصه ، ومرحه : ما عظم منه : جدى وأماط جمع أميل وهو : جل من رمل عرض ميل أو ميلين طول أميال ، بمن أنها ببيعة منه .

(٣) ذر الويد : مخرج ، والأعلام : الجمال الطوال ، والخمى ما حى من الأشياء ، وفَتْ : ما ارتفع من الأرض ، والفرس : صفة من الفولاذ يحمل الفواقية من السيف ، شبه ظهره في الاستواء ، وأساحه : مجازى ماته .

(٤) أَى : كيف ، وأهقدت : هزمت ، وبشاشة : قبل من وسائل ، وداحله : داخل الحب .

(٥) الهادي : الماروف بالأرض ، والدلال : أسافل الغنص الطويل . وخفتها : كناية عن تشبهها . وهو كناية عن اجتاده في سرفة هذه الأرض .

(٦) العير : حمار الوحش ، والرقب الممارس الذى ينظر إلى جهة العدو . ويخاف : يخشى . وبشائه : يضره .

(٧) قلها : قبل زورة الخيال الساجدة ، ورجلة : شدة مشى ، وقسورى الفيل : معظه وأشدّه قلة ، وجبيت : جعلت كالجب ، أى لبتى ، وسرايه : لحيه استمارة لظلمته .

تَقْدَرُ دَهَبَتْ سَلَفِي بِفَضْلِكَ سَلَامٌ فَبَلَّ مَيِّدٌ صَبْرَهُ أَمْرُوتُهُ حَبَالُهُ ١
 سَكَا أَمْرُوتُ أَمَمَاءَ قَتَبَ مَرْقَشُ رَحْبَرُ كَفْعٍ فَبَقِيَ لَأَحْتِ حَبَالُهُ ٢
 وَأَنْتَ كَجِ أَمَمَاءَ لِلرَّادِي يُبْتَنِي بِذَلِكَ مَوْفٍ أَنْ تُصَابَ تَفَالُهُ ٣
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُخْرُهُ وَأَنْتَ مَوْفٍ أَمَمَاءَ لَا تُدْ قَانُهُ
 تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضٍ فَبِرَاقٍ مَرْقَشُ عَلَى طَرَسٍ تَهْوِي سِرَاعًا وَوَاوَلُهُ ٤
 إِلَى الدَّرَوِ أَرْضٍ سَاقَهُ تَحْوَاهَا فَهَوِي وَلَمْ يَذَرِ أَنْ لَوْتِ بِالنَّوِي عَالِيهِ ٥
 فَتَوَدَّرَ بِالْعَبْدِي أَرْضِي نَطِيَّةِ مَيِّدٌ شَهْرٍ دَانِيهِ لَا بُؤَاسَكُهُ ٦
 فَمَا لَكَ مِنْ دِي حَاجَةٍ جِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا تَهْوِي أَمْرُوتُهُ نَائِيهِ ٧
 لَعَمْرِي لَوْتِ لَا حُفُوتَ بِتَسَدُهُ قَدِي الْبَثَّ أَشَقِي مِنْ مَوْفٍ بَرَايِهِ ٨

- (١) فهل خير صيد : أي فهل هو خير صيد . بقية صيد وقع في جباله .
 (٢) المرقش : شاعر عاشق ، وهو المرقش الأصغر عم طرفة . وحباله جمع حبل : وهي الحبال التي تظهر باطنة .
 (٣) الرادى : ضرر بن الغزير أنكمها لياه أوجها عرف هم المرقش .
 وكان المرقش قد طلبها منه فوجد بها . ثم سافر إلى اليمن فأصاب عرفاً حاجته فزوجها من ضرر فذهب بها . ولما قدم المرقش أخبره عرف أنها ماتت ، ثم علم أنها حية فخرج يطلبها كما ذكر بعد هذا البيت ، ومثاله : أي المرقش .
 (٤) طرب : حزن . تهوى : تسرع . ورواحله : جميع راحته ، وهي الثافة التي تركب .
 (٥) السرو : أهل أرض حمير ، مثله : قائله .
 (٦) غودر : ترك . والبردان تشيلفرد : وهما من نهران ، ونطية : بعيدة ، ورواحله : من المراكفة وهي المجازة . والضمير السري أي لا يبعد صاحبه عنه .
 (٧) يبالك : تسجب ، والخطاب للمرقش .
 (٨) البث : أشد الحزن ، وبرايه : يفارقه .

فَوَجَدِي يَتَلَى مِثْلُ وَجَدِ مَرْفُشٍ يَا أُمَّه إِذْ لَا تَسْتَفِيقُ مَوَازِيَهُ ١
قَتَى نَحْبَهُ وَخَفَا عَيْنَهَا مَرْفُشٌ وَطَلَّتْ مِنْ مَتْنِي حَبَالاً أَمَامِلَهُ ٢

(١٦) وقال طرفة أيضاً

إِنِّي مِنَ الْقَسُومِ الْفَرِينِ إِذَا أَرَمَ الشُّقَاءَ وَدُوخِلَتْ حَمْرُهُ ٣
يَوْمًا وَدُوخِلَتْ الْبَيْسُوتُ لَهُ فَتَقَى فُتَيْلَ رَبِّهِمْ قِرْوَهُ ٤
رَفُوهَا لِلْبَيْسِ وَكَانَ بِرَفْهَتِهِ فِي الْمَقْبَلِ بَقِيَّةُ بَسْرُهُ ٥
شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ بِمَحْيِيهِ أَمَّا تَقَاتَعَ وَجْهَهُ حَمْرُهُ ٦

(١) لا تستفيق : لا تنصر . والعواذل جمع ماذلة : وهي اللاتمة .

(٢) نَحْبُ : الموت . وَخَفَا : ذهاب العقل : وأماطه : أسوف فيه .
وكان من أمر المرفش أن مرض حين انتهى إلى أرض أسماء فر به راجع لزوجها
فأخبره بقصته وأعطاه خاتمه فذهب به إلى أسماء . فجاءته هي وزوجها فاحتللاه
ومرحطاه حتى ماتت عندهما .

(٣) أَرَمَ : اشتد . ودوخلت حمرة : جعلت حمرة داخل أخرى
للاستكمال فيها .

(٤) دُوخِلَتْ : قاربته . وَتَقَى : عطف . ولتقرر جمع قرّة : وهي البدر ،
أي عطف قرّة بعد أخرى .

(٥) الشَّيْخ : فطح مستعار لا يأخذ صاحبه شيئاً ، بمن أنهم يفعلون الميسر
في ذلك الوقت . وَالْمَقْبَلَات : التوق الدخان . وَبَقِيَّةُ : بصلته ، أي الرزق .
والميسر : أهل الميسرة .

(٦) شَرَطًا قَوِيًّا : مستقيماً : مفعول عطفتي لمحدوف تقديره يستقرطون
ذلك ، أي الميسر في ذلك الوقت . وَتَقَاتَعَ وَجْهَهُ : أخذ طريقاً واحداً . وَالْمَصْرُ :
العتيق والفتور ، فاعل يحبس : بمن أنه لا ينعمهم من فعل الميسر .

تَلَقَى الْجُفَانُ بَيْكَلُ صَادِقَةً تَمَّتْ تَرَدُّدُ بَيْدَتِهِمْ حَيْدَةً ١
وَتَرَى الْخَنَافَ نَدَى تَهَابَتَا مُدَّسَرَّتَاتٍ بَيْدَتُهُمْ سُورَةً ٢
فَكَلَبَهَا فَغَسَرَتِي نَدَى قَلْبِي بِصَفَرٍ مِنْ أَغْرَابِيَا صَقَرَةً ٣
إِنِّي لَتَقْلَمُ أَنْ حَيَذِرَكَا فَيَنْتُ بِصَرْبٍ سَوَامِنَا مَطَرَةً ٤
وَإِذَا الْمَرْجَةُ لِيَهْتَاجَ غَدَتِ بِشُعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دَعْوَةً ٥
وَلَوْ رَأَسَطُونَا أَقْدَى حَيْلُوا مِنْ تَقْدِيرِ مَوْتٍ حَاقِطٍ أَرْوَةً ٦
إِنِّي لَتَسْكُومُ وَإِنْ سَكَّرَهُوَا فَرَبَّيَا يَطِيرُ خَيْلَانَهُ قَرَرَةً ٧
وَلَلْعَسْدُ مُنْفِيٍّ وَنَشِيدُهُ وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْثَرِ نَذِيرَةً ٨

(١) الجفان : التصاح الكهبة ، وبكل صادقة : متعق بمعدود ، أى معلومة بكل قطعة صادقة من القسم جيدة . تمت : هناك : وسيره : قطع الودك الشحم : معنى أنهم يتهاون بها .

(٢) متعبرات : متلثات ، وسوره : بقاءه .

(٣) فكَلَبَهَا : أى الجفان : والمواد عذاب من نعم فيها ، وعقرى مقبورة ، وقلب مع قلب : وهو البئر : وأغرابها : ما نصب حول أحواضها من الماء والصفر ، واحدة صفرة . وهى بقية الماء فى الخوض ، شبه ما ذاب من اللحم فى الجفان بقية الماء فى الخوض لاصفراره بطلو المكش .

(٤) السوام : الإبل ونحوها ، معنى أن عليهم بهذا يحملهم على الجود .

(٥) المعبرة : صفة لخدود ، أى الخيل المنفيرة ، والهباج : القتال ، وسار الموت : اشتداده ، وقهره : قوته .

(٦) ولوا : أى الاعتناء ، وموت : سيد ، وأرره : ملاحه .

(٧) خيلانه : يته ، أى الطرب ، والمراد بشره ما يحصل من احتكاك السيوف والرماح فيه .

(٨) تناديه : نغمه تالداً فى أبنائها موروماً ، والأكلاء : الماخنون ، ونشيره : قصوده ونحفظه

تَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الْحَيَاةُ عَلَى وَجْهِ مِلَاتٍ وَالْمَقْدُولُ لَا مَدْرَةَ ١
 إِن غَابَ عَنْهُ الْأَفْرَبُونَ وَأَمَّ يُصْبَحُ بِرَبِّهِ مَائِدَ شَجَرَةٍ ٢
 إِنَّمَا تَحْتَالِي فِي الْحَيَاةِ وَلَا أَمْنِي تَوَالِي مَا جِدَ مَدْرَةَ ٣
 كُلُّ أَمْرٍ بِهِ أَلَمٌ يَوْمَ يَبِينُ مِنَ الْبَيْتِ طَرْدُ ٤

(١٧) وقال طرفة أيضاً

إِن إِذَا مَا الْقَدِيرُ أَمْسَى كَأَنَّهُ تَحَاجِقُ تَوْبٍ وَهُوَ أَخْرَاهُ حَرْخَفُ ٥
 وَحَامَتِ أَعْرَافُ كَعَنَانٍ مَقْبُومُهُ خِلَالِ الْهَيْبَةِ وَالْأَنْزِلِ كَرْمُف ٦

(١) اخو : نطلى من غير سؤال ، والجباد : الخلل تسرع من غير زجر ،
 والميلات جمع ملة : وهي العقر ، والمخدول : الذي خدعه قومه ، لاخره :
 لا تتركه بل تكسره .

(٢) ريق مائه : أوله ، وتحديد الكلام : ولم يصح فخره يريق مائه .

(٣) التالى : أن يلحق كل شخص صاحبه وبجرائه ، وفي الحياة : غير أن .
 يعنى أن الرجل يحرب صاحبه مادام حياً ، والمدر جمع طردة : وهي ما يمتد بها .
 يعنى أن الماجد لا يمنعه غيره عن دفع ما يتوهم وإجابته من بهانه .

(٤) ألم : نزل ، وفقره : إلتباس الخاف للقاء في الضم ، وهو ضد القنى .
 يعنى أن الحوادث تكشف عن غنى القوم وفقرها ، فتجرد فيها أو تبطل .

(٥) الغيم : السحاب ، والقوب : ضم القاء ، وسماجقة جمع سمجقة :
 وهي طرائق حمر تكون فيه . شه البسم الأحمر بها ، وهي : أى الريح الملوثة
 من القمام . وحرمتها : ما تطهره من الفضل . وحرجه : شدة البرودة .
 ويعجز أن تكون - هي - السحابة .

(٦) رجالت : أى الريح ، وصراد : سحاب لاهاء فيه . وحضيه : ما يهبط
 بالليل كأنه تلج ، وكرمف : قطن

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْتَأْسُ قَلْبًا مِنْ هَدَفٍ، وَالْإِمَى لَمَا مَعَرَفُ ١
زَرْدُ الْفَيْتَارِ لِلْمُفَيَاتِ شَطِيبًا إِلَى الْخَى حَتَّى يُبْرِحَ النَّصِيفُ ٢
تَبِيتُ إِمَامَهُ الْخَى نَطَقَى قُدُورَةً وَتَأْوَى إِلَيْنَا الْأَضْمَتُ لِلتَّجَرُّفِ ٣
وَمَحْنُ إِذَا مَا الْخَلِيلُ رَأَى بَيْنَهَا مِنَ الْخَلِيلِ نَشَاجُ مَحَلٍّ وَمُزْهِفُ ٤
وَجَالَتْ عَدَارَى الْخَى شَقَّ كَأَنَّهَا تَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَيْمَةُ تَرْعَفُ ٥
وَلَمْ يَحْمَرْ فَرَجُ الْخَى إِلَّا أَنْ حُرُورُ وَتَمَّ الْأَمَامُ لِلرَّهَقِ لِلْقَلْبِ ٦

(١) الشول جمع شائلة : وهي الحامل لسمه أشهر فيصف لبنها ، وقريعبا : حلبها ، من القح : أى جاء قبلها من أهل طلب الهدف ، ومعروف : مائل ناحية عنها من شدة البرد ، ولما : بمعنى هنا مطلق ينحرف . ويجوز قلبه بالراعى على أصله .

(٢) زرد : جواب إذا مطلق القصيدة ، والشار : الحامل لشمرة أشهر ، والمفتبات : السان ، وشطيبا : حطم ساقها فاعل المفتبات ، ويبرح النصف : يقبض فيه المرعى ، والنصيف : مكان الإقامة بالنصف ، معنى أهم لا يرسف هنا لل المرعى حين يشتد البرد ، ويذهبون منها الناس في ذلك الوقت الجذب .
(٣) نطقى قدورنا : نطق ما فيها على جهاز المرسل ، والتجرف : الذى جرف الجذب ماله .

(٤) زایل : فرق ، وانفاج : صفة لمخروف ، أى طعن بفتح الدم ، أى بصوت به ، ومحل : مدى ، ومزعب : قال .

(٥) جالته : كثرت حركاتها حرفاً ، والعذارى : الأبقار ، وشى : متفرقة جمع شيت ، والصوار : قطع بحر الوحش ، وتواليه : أواخره ، والاسنة : الرماح ، وترعف : يبل منها الدم ، ونحس التوالى لكثرة الحركة فيها ، ونحس بحر الوحش لشابة العذارى لها في بياضها وحسن جودها .

(٦) مرج الحى : موضع نخوة ، والمرقى : الذى أدركه العدو ، والمثلف : المتحسر على قومه ألا يكونوا معه .

فَتَشَا غَدَاةً فَلَيْتَ كُنْتُ نَفِذَةً وَوَيْتَا لَكَيْتُ الْعَصِيرُ لَلْعَرَفُ ١
وَسَعْدَرَةٍ قَدْ طَافَتْهَا رِمَاحُنَا وَأَقْدَمْنَا وَالْتَيْنُ بِالنَّاءِ تَدْرِفُ ٢
نَزْدُ الْغَنِيْبِ فِي حَيَازِيمِ مُصْبَةٍ عَلَى نَطْلِ غَاذِرَتُهُ وَهُوَ مُرْعَفُ ٣
(١٨) وَقَالَ أَبُي ٤

وَرَكُوبٌ أَمْرُفُ الْجَنِّ يَدُ قَبْلَ هَذَا الْجَهْلِ مِنْ هَذَا بَدُ ٥
وَضَبَابٌ سَفَرُ النَّاءِ سَهَا مَرِفَتْ أَوْلَاحَهَا عَيْرُ السُّدَّةِ ٥

(١) فتشا : عطف على مدحوف ، أى نعتنا جواب إذا في البيت السابق ، وقتا : رعدنا ، والغب : اليوم الذى يديرهم الحرب ، ونفذة : ما أقدم من العدو من نساء وغيرهم ، والكلى : الضلع ، وللعرف : الذى يصرف نفسه في الحرب .

(٢) وكارعة : الواو واو رب ، أى ورب كارعة لنا ، وطلقتها رماحنا : قتلت زوجها فكأنها مطلقه ، وأقمتها : أقمتها رماحنا بأمرها .

(٣) الغنيب : السكاء ، والعملة : ما اعتزم في الحقوق ما شق ، وحيازيمها جمع حيزوم : وهو ما اكتسب الحقوق من جانب الصدر ، أى في حيازيم ذى عمه ، وحى ما اختص بالحيازيم من الحم ، والمراد بالبطل زوجها . وغاذرته : تركه ، أى قساة أو لفرمايح ، ومرعف : مقتول .
(٤) قيل إنها أمثان بن أبيد الغدري .

(٥) ركوب : صفة شمدوف ، أى طريق ركوب ركوب ، والواو واو وب ، وقمراف : نصوت من عزيز الجن ، وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل والمراد بهذا الجبل جبله ، والأبد : الدهر .

(٥) وضباب : عطف على ركوب ، وسفر المادها : أخرجها من جحورها وأولاحها : جحورها . والسدد : ما كان من جحورها مرتعاً .

فَقَرَى مَوْتَى لَيْبَ انْتَاءِهَا فِي غَنَاءِ سَاقَةِ السَّيْلِ حُدُودًا
قَدْ تَطَلَّعْتَ بِطَرَفِ هَيْكَلِ مِيرَ مِرْبَاهٍ وَلَا حَاسِبٍ مُسَكَّدًا
فَأَيَّدَا فُذَامَ حَمْدٍ سَلَوَا غَيْرَ أُنْكَاسٍ وَلَا دُغْلٍ رَفُودًا
بِبَلَاءِ هَمِيٍّ مِنْ حُرُوقَةٍ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا وَتَقْشَى لَيْبَةً
بِرُحُونِ الْجَهْلِ فِي تَجَاوُحٍ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحَسَنِ حَسْبَةً
حُدُودٍ فِي اللَّعْلِ حَقٍّ يَفْصَحُوا لَا يَتِمَّاءُ لِلْبَيْدِ أَوْ تَرَكِ الْقَنَدَ
نَهَضَاءِ الدَّفْرِ أَجْوَادُ النِّسَى سَادَةُ الشَّيْرِ تَحَارِقُ لِلرُّودِ

- (١) غَنَاءٌ : بَابٍ مِنْ الْبَيْتِ . وَحَدُّ كَثِيرٌ : مَرَامٌ .
(٢) قَدْ تَطَلَّعْتَ : خَبِرَ بِمَرُورِ رَبِّ فِي مَطْلَعِ الْقَصِيدَةِ . أَيْ حَرِثَ فِي مَطْلَعِ
وَسَطِهِ . وَطَرَفٍ : جَوَادِ كَرِيمٍ ، وَهَيْكَلٍ : طَوِيلٍ ضَخْمٍ . وَمِرْبَاهٍ : مِثْقَالٍ فِي
مِيزَانِهِ . وَحَاسِبٍ : غَلِيظٍ . وَمُسَكَّدٍ : يَكُ بِالْمِاقِ وَالسُّوْطِ .
(٣) فُذَامًا : حَالٌ وَهِيَ مِنَ الْقُوْدِ خِلَافَ الْمَوْقِ ، وَسَقَا : قَدَّمُوا ،
وَأُنْكَاسٍ : ضَعْفٌ . وَدُغْلٌ : ضَعْفٌ أَيْضًا جَمْعُ دُغْلٍ ، وَرَفُودٌ : رَفُودٌ : وَهِيَ
كَثِيرَةُ الْمَطَاءِ .
(٤) حُرُوقَةٍ : أَصْلٌ . وَالْبَيْدَا : الْأُمُورُ الْبَالِيَةُ ، وَتَقْشَى : تَنْهَضُ ،
وَالْبَيْدُ : الْبَيْدُ .
(٥) بِرُحُونٍ : يَتَكَفَّرُونَ ، وَالْجَهْلُ : الْخُفَاةُ ، وَالْحَسَنُ : الَّذِي يَقْتَدِرُ إِلَيْهِ
فِي الْخَوَاصِ .
(٦) حَسِبَ جَمْعُ حَسَبٍ : أَيْ يَحْسِبُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْحُلِّ لِذَمِّهِمْ وَوَجْهِهِمْ
عَلَى النَّاسِ ، وَلَا يَتِمَّاءُ : مُتَعَلِّقٌ بِحَسَبٍ ، وَتَقْنَدُ : الْحَقْلُ ، بِمَنْ أَمَّهُمْ يَدْعُونَ ذَلِكَ
طَلِبًا لِلْعَمْدِ أَوْ تَرْكًا لِمَطْلَعِ الْبَيْتِ بِهَا عَلَيْهِمْ ، وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ .
(٧) سَمَاءُ الدَّفْرِ : حَقِيقَةُ مَحْمَدٍ فِيهِ ، وَالشَّيْبُ جَمْعُ أَشْيَبٍ : وَخَارِيفُ جَمْعِ
خَرَّافٍ : وَهِيَ الْمُسْرِفُ فِي الْكُرْمِ . وَالْمَرَادُ بِالْإِنْبِاعِ الزَّاهِ الْمِيمُ فِي الْعِلْمِ وَالْأَصْلُ
الْمَكُونُ جَمْعُ أَمْرَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَنْهَ عِزَّاهُ .

الناطقة الذبياني

هو أبو أمامة زيد بن معاوية بن ضباب الدباني ولقب بالناطقة لبعوه في الشعر جفاة وهو كبير ، أو لقوله :

• فقد نجت لنا منهم شؤون •

وكان من أشرف دبيان قساً . لما قال الشعر فكسب به ففض من شرفه ، ولكنه لم يتكسب به إلا في مدح ملوك عصره . ولم يزل به إلى من دونهم .

وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة ، فأتصل بالتميم بن المنذر ، واتصل بأبيه وجده من قبله . ولكنه لم يبلغ من المدة ما بلغه عند التميم . لأنه أدناه عنه ، وانغذه جليلاً وديماً . ووصله بموارثه السنية وروثة العاصف . وكانت قد نجت من أكرم أهل العرب يسمى عصفوراً ، وهي نوق سود جميلة الشكل ، ولم يكن لأحد من العرب سمر أسود يعلم مكانه ، ولا يفتعل أحد خلا أسود .

ولم يزل الناطقة مفرأً عند التميم إلى أن بلغ عنه شيئاً ففر عنه ، فقيل إنه هجاه بأبيات قال فيها .

قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ قَتَلَ يَنْفَرِ وَلَارِثَ الصَّانِعِ التَّجَانِ الظُّهْلَا

وكان الصانع جد التميم لأمه ، وهي سلسى بنت حلبة من فخذ ، وقبل إن هذا الشعر لم يكن له ، وإنما قاله حل لسانه فوم حسدوه على تحريب التميم له .

وقبل إن السب في ذلك أن التميم قال له وعده المتجرة لمراته : صفالي في شرك يا أبا أمامة . فقال فيها من قصيدته الآتية :

وإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَحَنَّمْ بِلَائِمَا مُتَعَبَرًا بِمَكَايِدِ مِلَّةِ الْبَسِ

وإذا طمئت طمئت في شتهديه رابى الحسنة بالعير عقرمدي
 وإذا تزعزت تزعزت من مئذنه صيف ررح الخنوز بالرشاء المحصد
 ظا سمها النخل الشكرى قال النعمان : ما يستطيع أن يقول مثل هذا
 إلا من قد جرب . وكان للنخل نديماً النعمان . وكان يهتم بالخنزرة ويظن
 بولدي النعمان منها أنهما منه ، لأنه كان جميلاً ، وكان النعمان قصيراً قصيراً
 أبرش . بلح النابتة ما قاله للنخل ، وأنه وفر في نفس النعمان ، غلافه
 وحرب منه . ولا يخفى ما في هذه الرواية من التباين ، لأن من يفار على
 امرأته بهذا الشكل لا يتدنسها إلى ذلك الحد .

وقد حرب النابتة من النعمان إلى أعدائه الفاسدة ، فاقبل بهم .
 واقطع إلى عمرو بن الحارث الأصغر ، وإلى أخيه النعمان بن الحارث .
 وأخذ يمدحهم شعره ، فاعتم النعمان بن المنذر ، وكان النابتة يحس إلى قديم
 صيته له ، فأخذ يعمل على إظهار برائه بما روى به بعده . ويشتد إليه
 بقصائد أثرت في نفسه ، مرضى عنه وأرجوه إلى مركزه الأول . وقد مر
 النابتة طويلاً . ومات سنة ٦٠٤ م .

ويعد ابن سلام النابتة من لحول الطنفة الأولى من شعراء الجاهلية :
 وهم امرؤ القيس والنابتة وزهير والأشعث . وكثير من الرواة بعده في
 أصحاب المعلقات ويمتلك شعره رشاقة اللفظ ووضوح المعنى وحسن التنظيم
 وقلة التكرار حتى ذهب جرير ومن إليه من المرقمين من الشعراء إلى أنه
 أشعر شعراء الجاهلية . وكان يقول الشعر عن بصر به لأنه كان حكم
 الشعراء في سوق عكاظ ، ولا يصل إلى هذه المنزلة إلا الشاعر العالم
 بغنون الشعر وأهليه .

(١) قال القاصي الأبياني (١)

بَا دَلَر مَيَّهَ بِالْمَاءِ فَاسْتَدِ أَفَوْتُ وَطَالَ عَيْنِيَا حَاتِفَ الْأَبْرِ ١
وَقَعْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسَايِلِيَا صَبْتُ حَوَايَا وَمَا يَلْزَمُ مِنْ أَحَدِ ٢
إِلَّا الْأَوَارِي لَايَا مَا أَبَيْتُهَا وَالذُّؤَى كَالْمَوْضِ بِالْظُلُمَةِ الْخَلْقِ ٣
رَدَّتْ عَيْنِي أَقَابِيهِ وَأَيْدِي صَرَبَ الْوَيْدِي بِالْمَحَاةِ فِي الْقَادِ ٤
خَلَّتْ عَيْنِي أَيْدِي كَانَ يَحْمِيهِ وَرَمْتُهُ إِلَى السَّحَابِ وَالنَّصْدِ ٥
أَمْسَتْ خَلَا وَأَمْسَى أَغْلَا أَحْتَقُوا أَحَقَّ عَيْنِيَا الْفَرَى أَحَقَّ عَلَى لَيْدِ ٦

(٥) هذه القصيدة في مدح النعمان بن المنذر وفي الاعتذار عما وثق عليه هذه
(١) طباط : المرتفع من الأرض ، والسند : ما يملك من الوادي وعلا من
السمح ، والدار في مثل هذا المكان لا يضرها السيل ، وأفوت : خلت ، وما لبث
الأبد : ما بقي الدهر .

(٢) أصيلاً : قصير أعلان جمع أصيل ، وهو ما بعد المصير إلى الغرب ،
ويروى أصيلاً باللام ، وهي بدل من اللون ، وعبد : هزرت ، والربع : الزول .
(٣) الأوارى : جمع أرى . وهو خمس الهابة ومطليها ، ولأياً : بطراً
وجهداً ، والذؤى : ما يصير حول الخيمة ثلاثا يصل إليها المطر ، والظلمة :
الأرض أول ما سحرت ، ولم يكن بها آثار ، أو التي أصابها المطر في غير وقته ،
والجهد : الأرض الصلبة . ولما خصها لأن الأوارى تنبت فيها ولو كانت ليث
لم تنبت الأرواح فطارت .

(٤) أقابيه : أي الذؤى ، وهي ما تحصى من زينة نبع الماء ، ولده : ممكن
زواجه وطأته ، والويدى : المجارية ، والمحاة : العأس ، والتاد : المكان الذي .
(٥) الأى : السيل ويجرى الماء وهو المراد ، وهي أنها كسبت ونصبها فيه
من مدر وغيره ثلاثا يحبس الماء فيصد القراب الذي حول الذؤى ، ودغته : أي
القراب ، والسحاب : مصراً ما السرى يكون في مقدم البيت ، ولقد : الذي يوضع
عليه مناع البيت .

(٦) أمست : أي الدار ، وأغنى طباط : أهدما ، ولبد : سر لقمان
ابن عاد عمر طويلاً .

فَدَّ تَمَّا نَرَى إِذْ لَا اِزْتِمَاجَ لَهُ وَائِمُّ الْقُتُودِ عَلَى عَيْنَانِهِ أَجْدُ ١
مَقْدُودٌ بِدُخَانِ الْأَصْفَرِ بَارِئًا لَهُ مَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَمَرُ بِالْقَدِ ٢
كَأَنَّ رَحْلَ وَفَدَّ زَالَ السَّوَادُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُشَقَّاسٍ وَحَدِ ٣
مِنْ وَخْشٍ وَخَرَّةٍ مُؤَيِّقٍ أَكْرَهُهُ طَاوِيٍّ لِلصَّيْرِ كَيْفَ الصَّيْقِلِ الْقَرْدِ ٤
أَمَرْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُورَاءِ حَارِيَةً نُرْسِي الشَّمْلَ عَلَيْهِ جَائِدَ الْقَرْدِ ٥
فَارْبَاعٌ مِنْ صَوْتِ سَكَلَانٍ فَكَتَّ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَابِتِ مِنْ خَوْفِ وَمِنْ صَرْدِ ٦

(١) جد : الأصفر ، وائم : ارفع والقود : عيدان الرجل ، والمهرانة : الناقة ، يشبه الشعر في صلابه خضاه ، وأجد : موافقة الحلق .

(٢) مقفورة : حربية ، والشمس : القمر ، ودخيب : الكبد الداخلة ، وازلهما : نالهما ، وصريف : صوت ، والقمر : الذي تكون فيه البكرة إذا كان من خشب وهو محورها ، وقيل هو البكرة ، والمسد : الحبل الممتول .

(٣) زال : انتصف ، والجليل : واد قرب مكة ويروى بذي الجليل ، والمستأنس من الاستئناس وهو النظر والتوجس كأنه يخاف الإنسان ، أى على قور مستأنس ، ووجد : منفرد ، بهبه ناقتة به في قوتها ونشاطها .

(٤) وجرة : مكان بين مكة والبصرة ، وموشى أكزعه : بقرايمه نطق سود ، والمصد : واحد المصران ، وطاوبه : طامره ، والصيقل : جلام الصوف ، بإضافة الياف إليه من إضافة الوصف إلى الصفة ووجه الله البياض ، والقرد : المفرد بالجودة .

(٥) أسرت : جاءت ليلا ، والجوزاء : يرج في السماء ، وسارية : سحابة ، وتزجي : تسوق ، والنيال : الریح الشمالية ، بين أن الجرد أنه ناطق مأوى له .

(٦) كلاب : صاعب كلاب صيد ، وله : خبر مقدم ، وطرع الشوامت : مبتدأ مؤخر ، والشوامت : افواثم ، بين أنه بات قائما لا يطمئن منام ، والجرد : الجرد الشديد .

فَبَشَّرْتُ عَلِيًّا وَالسَّيِّئَةَ يَدِ
وَكَانَ خَيْرًا مِنْهُ حَيْثُ بُوْرَعُهُ
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَخَذَهَا
كَأَنَّهُ حَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتَيْهِ
فَقَالَ بِمَنْحِهِ أَهْلُ الرُّوْقِ مُنْقِصًا
لَهُ رَأْيَ وَاشِقْ بِفَاسٍ صَاحِبٍ
قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِنْ لَا أَرَى حَمَامًا
صَمْعُ الْكُتُوبِ تَرِيْمَاتٍ مِنْ الْخُرْدِ ١
طَمَنَ الْمَارِكُ حَيْثُ لِلْحَجَرِ النَّجْدِ ٢
طَمَنَ السَّيِّئُ إِذْ بَشَّرَ مِنَ الْعَمْدِ ٣
سَقَوْدُ شَرِبِ نَسُوهُ حَيْثُ مُنْقَادُ ٤
فِي حَالِكِ الْوَرْدِ حَذَقِي غَيْرِي أَوْدِ ٥
وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَقْلٍ وَلَا قَوْدِ ٦
وَلِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ ٧

(١) ثوب : فرقة أي كلاب ، وصمغ الكتوب : صفة لخدود متغيرة
قواتم ، والكتوب : المفصل ، وصمغها : مناورها ، والحرد : استرخاء حسب
بدنهم من شدة الضال ، استناره : الثور ونقاء عن قواته ، ويبرز أن يكون
صمغ الكتوب للكلاب .

(٢) خمران : كلب منها ، ومنه : من الثور ، وبوزعه يترقب أي الكلاب ،
وطمن مصدر : أي طمته الثور طمن المارك الخائل ، والحجر : الملقأ ، يعني
ملقأ الثور ، والحد : التنازع صفة للمارك .

(٣) شك : أي الثور ، والفريصة : الحصة بين القرن ، والميطر : المطار ،
والعند : داء يأخذ في العند الجنب والكذب والمدرى .

(٤) كأنه : أي القرن ، وصمغته : جانبه ، والعمد : حديدة يشوى بها ،
والشرب : الثور يشربه ، والعند : موضع الشرب . يعني أن قرنه وهو خارج
من جانب الآخر كأنه عمد قد انتظم عليه اللحم لا يشربه .

(٥) عطل : أي الكلب ، يسجم : يعض ، والروق : القرن ، منقحاً :
جسمياً ، أي حالك اللون : أي في روق حالك اللون أسود ، وصدق : صلب .
وأود : عوج

(٦) واشق : كلب آخر منها ، والإفماس : أن يخرق الشيء فيموت في
مكانه ، وحقل : دية ، وقود : نقصان .

(٧) مولاك : صاحبك . يعني الكلب المقتول أو المصيد ، لأنه
لم يسلم كلابه .

فَقِيلَتْ تُبَيِّئِي الثَّمَانِ إِنَّهُ لَمْ فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَالْبَعِيدِ ١
وَلَا أَرَى قَائِلًا فِي النَّاسِ بِذُنُوبِهِ وَلَا أَحَادِي مِنَ الْمُتَوَلَّيِّينَ مِنْ أَحَدٍ ٢
إِلَّا سَلِيمَاتٌ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ فَمَنْ فِي الْغَيْبِ فَاحْذَرُوا عَنِ الْقَتْلِ ٣
وَحَسْبُ الْجَنِّ إِنْ قَدْ أَدَبْتُ لَهُمْ يَجْتَنُونَ تَذَمُّرَ الْبَاصِفِاجِ وَالْمَقْدَرِ ٤
فَمَنْ أَطَاعَكَ فَاتَّقَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَادْفَعَهُ عَلَى الرَّشَدِ ٥
وَمَنْ حَسَدَكَ وَمَا كَيْفَ مُطَاقِبَةٍ تَنْهَى الْقُلُومَ وَلَا تَقْضَى عَلَى سَعْدٍ ٥
إِلَّا إِيثَاقَكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا انْقَرَضَ عَلَى الْأَمْدِ ٦
أَطْلَى الْإِثْرَةَ خَلْفَ ثَوَائِمِهَا مِنْ لِلْوَالِدِ لَا تُدْعَى عَلَى سَكْدٍ ٧
الْوَالِدُ لَكَ الْمُسْكَاةُ وَبَيْنَهُمَا سَعْدَانُ تَوْضِيعُ فِي أَوْ بَارِعَا الْقَبْدِ ٨

(١) تلك : أى الثمانية ، والعدد جمع واحد : وهو عدد القريب .

(٢) أحادي : أسكنى .

(٣) سليمان : هو ابن داود عليها السلام . واحسدوها : امنعها ،
والقصد : الخطأ .

(٤) غيب : خال . وفي رواية جيش بالجيم ، وتغمر : مدينة يمنية الشام ،
والصفايح : حجارة عراض كالصفايح . والعدد : الأساطين من الرعام ، وغبل إن
الذى جاء سليمان تأملوا لآدم .

(٥) العدد : الذل والنيط .

(٦) تلك : لأنك ومن خرج من حبلك ، ومن أنت سابقه : من مضى
من أمركك ، والجواد : فارس الكريم ، واستولى : غلب ، والأمد : قنابة .

(٧) أطلى : خبر بسماً محذوف ، أى أنت أعطى أهل محبيل ، وقسوة :
القوة الكريمة ، وثوابها : ما يقبها من هبات ، وتك : خيق .

(٨) المسكاة : البلاط الشداد ، وتوض : موضع ، وسعدان : نعت تسن
عليه الإبل ، والبد : ما تلبس من الور .

وَالْأَدَمَ قَدْ خَبِثَتْ فَنَلَا مَرَاتِبَهَا
مَشْدُودَةً بِرَحَلِي الْمِهْرَةِ الْخَدِيدِ ١
وَالرَّاءِ كَسَنَتْ ذُبُولَ الرِّبْطِ غَائِقَهَا
بِرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْغَيْرِ لَأَنْ بِالْخُرْدِ ٢
وَالْعَبْلُ نَمَزَعَ غَرَمًا فِي أَيْمِنِهِمْ

كَالْظَّيْرِ تَفْجَرُ مِنَ الشَّوْبِ ذِي الْقَرْدِ ٣
أَحْكُمُ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ إِذَا نَظَرْتَ

إِلَى أَحْكَمِ شَيْءٍ سَرَاجٍ وَارِدٍ لِقَتْدِ ٤
بَحْفُهُ تَجَابَا نَهْسِي وَنَفْسُهُ
مِثْلُ الرَّجَاجَةِ لَمْ تَكُنْ كَلَّ مِنَ الرَّمَدِ ٥
قَالَتْ: أَلَا لَيْقَا هَذَا الْخُفَامُ لَنَا
إِلَى خَلَاتِنَا وَبَعْضُهُ قَدْ ٦
فَعَبَّوْهُ قَالَفُوهُ مَكْنًا حَبَبَتْ
إِنْسًا وَنِشِينِ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

(١) : الأدم : الحق اليقظ ، وخبيث : ذك ، وفنلا مراقبها : كنت من
أهلها فلا يصيب كراكرها جرح إذا صكتها بمنها من السر ، والخيرة : مدينة
الفاخرة ورجالها جيدة ، والجدة جمع حديد .

(٢) : الراء كسنت : الجوارى تركن بأرجلها ، والربط : واحدة ربطة .
وهي كل ملالة لم تكن للفن ، وقائنها : أئمن عيها ، والهواجر : أوقات القبط
في نصف النهار ، والجرد : المكان الخال من النبات .

(٣) : نمزع : نزع ، وغرباً : حدة وتشاطاً ، والشووب : الحمرة المطيعة
من الخمر .

(٤) : أحكم : كن سكيناً كنهه الفتاة إذ أصابت ووضعت الأمر في موضعه
وليس من الحكم في القضاء ، بحسه بهذا حل الإصابة في أسره معه ، وفنلة الحى :
زرقاء البياض من بضة طعم وجديس ، وتراع : بهيمة . والنبد : الماء الثقيل .

(٥) : البقي : الجمل . وإذا كان يحسه ذلك كان أسرح لندو الخمام ، ولم تكمل
من الرمد : لم يصيبها رمد فتكامل .

(٦) : قد : حسب ، والذي قاله :

ليت الخمام إليه لئلا حسانيه
أو لصفه قد به تم الخمام به

فَكُنْتُ مِثْلَ نَبِيٍّ فِيهَا حَامِلُهَا
فَلَا لَمَسَ الْفَقِيرَ مَسُّهُ كُنْتُ
وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِدَاتِ الْفَقِيرَ يَمْتَحِنُهَا
تَأَقَّلْتُ مِنْ سَمِيٍّ بِمَا أَتَيْتُ بِهِ
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ خَفِيتُ بِهَا
إِذْ قَفَاقِبِي رَمَى مُعَاقِبَةً
أَنْبَيْتُ أَنْ أَبَا قَاوُسٍ أَرْصَدَنِي
مِثْلًا يَدَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَعَلْمُهُمْ
لَا تَذَرُ قَسِيٍّ يَرْصُدُنِي لَا كِمَاءَهُ لَكَ

وأرادت بالحمام النعلا ، وقد عدوه حين ورد الماء ، فكان كافتدائه لئلا
وتحسب .

(١) لا : ناهية لمخدوف بضمه قوله بعد ما إلى أتيت . وهريق : صب ،
والجد : الدم اللازم ، وأصله من الإصراب . يقال ثوب مبد مشع بالصراب .

(٢) والمؤمن المائدات : قسم ثان ، والمائدات : اللاجئات إلى الحرم
مفعول لمؤمن ، والطير : بدل أو عطف بيان من المائدات والضمير في يسحبها
الطير ، والفعل والشد : اجتماع بين مكة ومنى .

(٣) لارفعت سوطي إلى بدي : دعاه بشلل البدي .

(٤) إلا مضافة : استثناء منقطع بمعنى لاستدراك ، والصرع : الصد
والضرب .

(٥) القند : الكنف .

(٦) أبو قاس : كنية النعمان ، والمراد بالأحد النعمان على الاستعارة .

(٧) ممانه : لا ترضى بشكك عليك لا مثل لك ، وتألفك الأعداء :
اجتمعوا عليك كالآفاق بالرعد بمعنى يترعدون عليك ، بين أعدائه الذين يعون

بهم .

فما أقرأت إذا حب الرماح له ترمى خواريه العيون بالبر ١
 بمئة كل ذاب مسفرح نجيب فيه ركام من اليقوت والطمد ٢
 ينزل من خوفاه للسلح منقوصا بالخبر رانق صدق الأبن والتحد ٣
 يوما بأجود منه حبيب ناصح ولا يحول عطاه فيوم دون عله ٤
 هذا الثناء فإن أسمع به حسنا فلم أفرض أبيت الفن بالصنف ٥
 ها إن ذي جذرة إلا تكن ممت فان صاحبتا مشارك النكد ٦

(٢) وقال يستد إلى التهان

هنا ذو حسان قرتني بالمواضع فجنبا أربك فالقلاع الموضع ٧
 فمختص الأشراف فسمي رثما مصايف رثت قدما وتراسع ٨

(١) القرات : نهر العراق متداخلة به - بأجود - في البيت الآن ،
 وخواريه : أمواجه ، والدبران : الشيطان .

(٢) مفرح : ملو ، بالماء ، والركام : الحطام للتكاف ، واليقوت : حجر
 المشمش ، والمحمد : ما خدد وانكسر .

(٣) الخبر رانق : السكبان وهو ذهب السيف ، والأبن : الإعياء ، والتحد :
 القرق والتكرب .

(٤) الثالثة : الزيادة ، وسبها : عطوفا من إضافة الموصوف إلى الصفة .

(٥) أبيت : الفن : تحية اللوك ، ومضاه أبيت أن تأتي ما تدم به ،
 والصنف : المطام .

(٦) ممتدة : ممتدة بما وثق به طده ، والتكد : قلة الخير .

(٧) حسان : درس ، وذو حسان : موضع ، وفرتي : امرأة ، والمواضع
 وأربك : موضعان ، والقلاع : مجازي الماء من أعلى الأودية ، والمواضع :
 التي تدفع إلى الرادى .

(٨) الأشراف : سبيل الماء من المرة إلى السيل ، والمصايف جمع
 مصيف : اسم زمان من الصيف ، والمرايع جمع مرعي : اسم زمان من الربيع .

تَوَحَّشْتُ أَيْمَانِي لِمَا مَرَّفَتْهَا يَسْتَعِي أَعْوَامِي وَذَا الْقَامُ سَابِعُ ١
رَمَادٌ كَتَكَلُّو الْقَمَرِ لَا بَأْسَ أَيْمُهُ وَتَوَيْ كَحَذَمِ الْخَوْضِ أَنَا مَخَاشِعُ ٢
كَأَنَّ مَحَرَّ الرِّاسَاتِ دُبُوحًا مَلِكِي حَمِيرٌ تَحْقُقُهُ الصَّوَابِيعُ ٣
عَلَى ظَهْرِ مِبْنَاءٍ حَسِيدٍ سُبُورُهَا بِطُوفِهَا وَسَطُ الْمَقْبِطَةِ بَانِعُ ٤
مَكْشُفَتْ مَنَى مَبْرُوءَةٌ قَرَدَتْهَا عَلَى التَّخْرِيمِهَا مُتَبَوِّلٌ وَقَايِيعُ ٥
عَلَى حَيْثُ عَاتَبْتُ لِلْقَيْمِ عَلَى الصَّأِ وَقُلْتُ أَلَا أَسْخُ وَالشَّيْبُ وَلِرْعُ ٦
وَقَدْ خَالَ نَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَائِلٌ مَسْكَانُ الشَّعَابِ تَبْقِيهِ الْأَصَابِيعُ ٧
وَمِيدُ أَيْ قَاوُسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَنَا فِي وَدُودِي رَاكِسٌ فَالْمَوَاسِيعُ ٨

(١) الآيات : علامات النار : بمعنى أنه غاب عنها سبعة أعوام ولم يعرفها إلا بعد نوم وغرس فيها .

(٢) لا بأس : جهداً وشدقة ، وظهر آيته لرماد النار ، وهوى : حفير حول الحفرة يعرف بها المطر ، وحدم الخوض : أصله ، وأنام : منظم ، ومخاشع : لاصق بالأرض .

(٣) الراسات : الرياح التي ترمس الآثار وتدفقه ، ومجرها : جرما ، وذورها : أواخرها أو أوائلها ، والهمس في عليه هوى . ونمته : نقشته وزينته . بمعنى أن الريح جرت عليه فاستوى وصار في ظهيرة من أترها ما بهه ذلك الحصر .

(٤) اللينة : القطع ، وكانوا يسطرونه ثم يلقون عليه الحصر عند حرقه البيع ، والمقبطة : سوق فيها طيب .

(٥) للتبذل : المائل انصب ، والداعم : الذي يفرق في العين .

(٦) حين : بين على الفتح لإحاطته لك معنى ويخفض على أصله ، ووازع : زاجر .

(٧) الشفاف : ماء يكون نصف الشرايف في لفق الأيمن ينفيه أصابع المطين ويحبه . يعني أنه حال أيضاً من الكلام دخل القراء حتى أصابه منه ماء .

(٨) الككة : الحقيقة . يعني في غير استحقاقه ، وراكس : ولد ،

فَبَيْتٌ حَكَايَ مَا وَرَدَ فِي حَقِّهِ
يُحَدِّثُ مِنْ لَيْلِ الْقَامَرِ رِيحًا
تَتَذَرَعُ الرِّيحُ مِنْ مَوْجِهَا
أَتَانِي أَبَدَاتُ أَمْنٍ أَلَيْسَ
مَقَالَةً أَنْ قَدْ قُنْتُ مَوْتَهُ أُنَالَهُ
لَمَعَرَى وَمَا خَرَى عَلَى يَدَيْنِ
أَفَارِخُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ حَسْبَهَا
أَنَّاكَ أَمْرٌ مُتَقَلِّبٌ فِي بَيْتِهِ
أَنَّاكَ يَقُولُ هَلْهَلَّ التَّشْيِيعُ كَاذِبًا
مِنْ لَمَعَرَى فِي أُنْهَابِهَا لَيْسَ مَا يَحِصُ
يَعْلُو النَّهْأُ فِي بَيْتِهِ قَدَافِيعُ
نُطْقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا فَرَجِيعُ
وَبَيْتٌ لَيْسَ تَشْتَكِي مِنْهُ لَلْجَامِيعُ
وَذَلِكَ مِنْ بَقَاءِ بَيْتِكَ رَابِعُ
أَقْدَ نَطَقَتْ نَطْلًا عَلَى الْأَفَارِخِ
وَبُجُوءُ قُرُودٍ تَمْتَرِي مَنْ تَحْدِجُ
لَهُ مِنْ حَذَوٍ مِثْلَ ذَلِكَ شَامِيعُ
وَلَمْ يَأْتِ بِالنُّقْطِ الْفَرْدِي هُوَ مَا يَحِصُ

والجوامع : منجاء ، وهذا بيان لسبب الهم الذي أصاب طراد .
(١) ماوردني : والفتى ، والفتية : أُنْصِي دَقِيقَةً ، والأُنْصِي كلما كبرت
صغر جسمها ، والرفقش : التي فيها شط يعرض وسود ، والواقع : القاتل ، وقد
خطأه عيسى بن مرى رحمه الله لأن موضعه لصب على الحاية ، وعرضه سيوبه
على أنه خبر عن السم .

(٢) ليل الختام : أطول ليالي الشتاء ، والسيام : المديح ، وقعايق : أصوات
وكأرا يعملون هذا الكلام فيسمى السم به .

(٣) تتاذرها : خوف بعضهم بعضاً ، والضمير في يطقه : للمديح ، أي
نطقه الأوجاع .

(٤) تلك : إشارة إلى الملامة ، وتشتك : تضيق .

(٥) مقالة : بدل من أنك لمتي ، ولقاء : بمعنى ملته ، ودائع : مفرج .

(٦) الأفارخ : بني قريظ بن عوف الذين وشوا به عند العبدان .

(٧) ورى : بالصب على الدم وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف .

وقد ادع : لغاتم .

(٨) له من حدولج : أي منه آخر شغفه في وشايت فيكونان الذين .

حَطَّافِيْفُ حُبْنُ فِي حِبَالِ تَجَنُّدِ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي الْوَلَدِ تَوَارِعُ ١
 أَنْوَيْدُ عَبْدُ لَمْ يَحْنُكْ أَمَانَةُ وَتَذَرُكَ مَدَا ظَالِمًا وَهُوَ خَالِصُ ٢
 وَأَنْتَ رَسِيحُ يُنْمِشُ النَّاسَ سَبِيْنَةُ وَسَبَفُ أَعْمَرَتُهُ النَّبِيْنَةُ فَطِيْعُ ٣
 أَيْيَ اللَّهِ إِلَّا مَعْدَهُ وَوَلَاهُ

فَلَا الْفُكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْفُرُفُ ضَائِعُ ٤
 وَتُنْقِي إِذَا مَا شِئْتَ حَسِيْدُ مُصَرَّدُ بِرُؤُوسِهِ فِي سَلَابِيهَا لِيْنُكَ كَالْبَيْعِ ٥
 (٣) وَقَالَ أَيْمَانُ

كَلِيْبُ إِيْمَةٍ يَا أُمَيْنَةُ نَامِصٍ وَلَيْلِي أَلَامِيَّةٌ تَعْلِيءُ الْفُكْرَ الْكَبِيْرُ ٦
 أَطَاوَلُ حَتَّى قُدْتُ : لَيْسَ عِنْفَقُصِي وَلَيْسَ الْإِيْرَى بِرَعَى النُّعُومِ بِأَسِيْرُ ٧

(١) حططاف : مبتدأ خبره محذوف تقديره لك حططاف فخطب بها من
 يتبع طبعك . وحسن موجهة : جمع أحسن . وتوارع : جوارب . وهذا تمثيل
 لقوة سلطان .

(٢) يني بالمبد الذي يروده نفسه . ومالغ : مائل عن الحق .

(٣) سوية : عطاؤه . يني أنه ربيع لأولياته سيف لأعدائه .

(٤) التمسير في : هذه ورقة . يجوز أن يكون لله على أنه يوجب أن
 يمدل الثمان ، ويجوز أن يكون الثمان على متى أن الله خلقه لها ، والشكر :
 الشكر ، والعرف : المعروف .

(٥) مصرد : شارب دون الزى ، وزوراء : دار الحيرة الثمان ، أركاس
 طويقة من مئة ، وساقاتها : جوانبها ، وكانغ : حاضر .

(٦) هذه القصيدة في مدح عمرو بن الحارث الساقين حارب من الثمان إليه .

(٧) كلب : دعبي ، أمر من كل ، وأمينة : بالفتح بإجرائها على لفظها
 في حال ترغيبها لأنه الأغلب والأحسن الغم ، وتامص : تمتص ، وأقاسيه :
 أطاق دفع طوره .

(٨) الذي يرعى النجوم : القاهر . وقبل أراد المصبح فأقاسه مقام الزامى
 الذي يندو بالإبل .

وَصَدْرُ أَرَاخِ الْقَيْلِ قَارِبٌ عَمِي ۖ تَضَاعَفَ فِيهِ الْخَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ
عَلَى لِمَتِهِ نِيمَةٌ تَمْسُدُ يَمْعًا ۖ وَيَأْتِيهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارٍ ۖ ٢
حَلَفْتُ نَحِيًّا غَسِيرَ ذِي مَنَوِي ۖ وَلَا عِلَّةَ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّي بِصَاحِبِ ۖ ٣
لَئِنْ كَانَتْ لَقَدَرَيْنِ : قَبِيرِ عِلَاقٍ ۖ وَقَبِيرِ يَمِيدَاءِ الْقَبْرِ يَدُّ حَارِمٍ ۖ ٤
وَالْعَارِثِ الْخَفِيِّ سَهْدٍ قَوْمِي ۖ أَيْلَتَيْنِ مَالِجَتَيْنِ دَارَ الْخَارِبِ ۖ ٥
وَبُغْتُ لَهُ بِالْعَمْرِ إِذْ قَيْسِلَ : قَدْ غَزَتْ

سَكَنَاتٍ مِنْ هَآنُ غَائِرُ أَشَانِي ۖ ٦
بَنُو عَمِي ۖ وَتَمَرُوا بَنُ عَامِرٍ ۖ أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْبَهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ ۖ ٧
إِذَا مَا غَرَوَا إِلَى الْخَبِيثِ خَلَقَ قَوْلَهُمْ ۖ عَصَابٌ طَلَبُ تَهْتَدِي بِصَاحِبِ ۖ ٨
بِصَاحِبِهِمْ حَسَنُ بَرٍّ شَارِعٍ ۖ مِنْ الصَّارِيَاتِ بِالْمَاءِ الْهَوْلِي ۖ ٩

(١) أَرَاخ : رء ، وعَارِب : بعيد .

(٢) لَوَامِد : متعلق بنعمة الله ، ولَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارٍ : بمعنى لم يكن لها من ولا أدنى .

(٣) مَنَوِي : امتناء ، ولا عِلَّةَ : بمعنى ليس لي علم بما يكون منه إلا حسن الظن .

(٤) قَبِير - كان - للروح ، والْقَبْرِان : لآية وجهه ، وَجِلُّ وَصِيدَاء : بلدان بالقسام .

(٥) الْحَارِثُ الْخَفِيُّ : أبو جده ، وَلَيْتَتَيْنِ : جواب القسم .

(٦) غَيْرِ أَشَانِي : غير أخلاط ، بمعنى أنه لم يستعن بغير قومه .

(٧) بَنُو عَمِي : بدل من كتاب ، وأراد الدنيا الآتين من القرابة ، وحمرو ابن عامر من الأزد .

(٨) عَصَاب : جماعات . بمعنى أن الطير تنق يقتلهم لأعدائهم فخلق قطع عليهم .

(٩) الصَّارِيَات : المنجذبات صفة لعصائب الطير ، والْهَوْلِي : للفرجات .

فَرَأَيْنُ سَائِلَ الْقَوْمِ شَرَّأَ عَمُونَهَا ١
 جَوَاحِ قَدْ أَبْقَتْ أَنْ قِيلَهُ ٢
 أَهْلُ مَا يَوْمَهُمْ مَادَّةٌ قَدْ حَرَقَتْهَا ٣
 عَلَى عَارِفَتِ لِمَطْمَاسٍ مَوَاسٍ ٤
 إِذَا اسْتَعْرَضُوا مَتْنَهُ لِمَطْمَاسٍ أَرَقُوا ٥
 فَهُمْ يَتَقَوَّنَ لِلنَّيْسَةِ بَيْنَهُمْ ٦
 يَطْلُو فَصَاحًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوَّاسٍ ٧
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عَسَى أَنْ شُوقَهُمْ ٨
 تُؤَوِّقُنْ مِنْ أَرْحَامٍ يَوْمَ حَلِيلَةٍ ٩
 حُلُوسَ الشُّبُوحِ فِي ثِيَابٍ لِلرَّائِبِ ١٠
 إِذَا مَا التَّقَى الطَّمَانِ أَوَّلُ غَايِبِ ١١
 إِذَا عَرَضَ أَنْطَلَقَ قَوْقُ الْكَوَاسِبِ ١٢
 مِنْ كَلُومٍ نَيْنَ دَامَ وَنِيَابِ ١٣
 إِلَى الْوَتْرِ لِمَقَالِ الْجَلَالِ الصَّاصِ ١٤
 بِأَلْسِنِهِمْ يَمَسُّ رِقَاقُ الصَّارِبِ ١٥
 وَنَمِيمَتَا وَمَتْنُ فَرَّاشِ الْكَوَاسِبِ ١٦
 مِنْ قُلُوبٍ مِنْ قِرَاجِ السَّكَايِبِ ١٧
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ حُرِّبَ كُلُّ الْفَجَارِبِ ١٨

(١) خروا جمع أخرو : وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه ، وهو من الصيوخ
 الخ : تشبيه لسور الطير على أشرف الأرض في انتظار التل ، شيوخ طليها مرا .
 مرياني : أى مصنوع من حلد الأرنب .

(٢) جوامع : مأكلات الوقوع على القتل .

(٣) الحطى : الرمح المنسوب إلى الحط بد بالبحرين . والكواكب أمام
 القربوس : جمع كلبة .

(٤) عارفات : صفة لحلوف تقديره جبل . وكلوم : جروح ودام : لم
 يحف دمه . ونيااب : يمس دمه وعلته جليلة ، وهي القشرة الجافة فوقه .

(٥) أرغوا : أسرعوا . والمصائب : التي لم ترتبط بحمل قط فلا يردعها
 ولوح من مقصدا .

(٦) المضارب جمع مطرب : وهو جد السيف .

(٧) صناعاً : متعرجاً . وقواش أعلى الرأس أو يعبث الحديب وفراش
 الحواجب : حطامها .

(٨) قلوب : قلوب . وقراع : مجاهدة . وهو من تأكيد للبح بما يشبه القدم .

(٩) حليلة بنت الحارث بن أبي سمر الفسلي ، ويومها من أيام الحرب .

تَقْدُ السُّلُوقُ لِلصَّاعَةِ نَسْحُهُ وَتَوَفُّدُ بِالصُّعَاجِ كَرَّ الْحَبَابِ ١
يَضْرِبُ بَرْبِلُ الْهَامَ عَنْ مَسْكَنَاتِهِ وَطَمَنُ كَلَامِ نَزَاعِ اللَّحَاسِ الصُّوَارِبِ ٢
لَهُمْ شَيْتَةُ لَمْ يَمْلِكْهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ بَيْنَ الْخُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ حَوَارِبِ ٣
تَحْلَتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ فَوَيْمُ فَنَا بَرْحُونَ قَعْدَةُ الْمَوَاسِبِ ٤
رَفَاقُ النَّمَالِ طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُجَيِّتُونَ بَلَرِ نَحْمَانَ يَوْمَ الدَّهَابِ ٥
نَحْمَتُهُمْ بَعْضُ الْوَلَاتِ بِقَدَمِهِمْ وَكَتَيْبَةُ الْإِخْرَاجِ قَوْقُ الشَّاحِبِ ٦
يَضُوءُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا تَعْرِفُهَا بِحَالِيَةِ الْأُرْدَنِ حُفَرُ اللَّحَابِ ٧
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَطَرَ لَا مَرَّةً أَمَدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ مَرَّةً لَا رَبِّ ٨

(١) السُّلُوقُ : هرج بفسب لى سلوق من بلاد الروم أو اليمن .
والمصاعف : المنسوج حلقين حلقين . والعصاج : حجارة عراض استعملت
ليجة الرأس . والحاسب : ذئب له شعاع بالبل .

(٢) الهام : الرأس . وسكناه : مستقرة . والإدراج : دفع الناقة يبرلها .
والخماس : الوق الحورمل . والصوارب : القى تضرب بأرجلها عند زيادة العمل
لها . والمراد أن الهام يدفع حد الطمن كلها البول .

(٣) شيتة : هبة . والأحلام : الخول . وحوارب : قاذبة
(٤) محلتهم : مسكنهم ، وذات الإله . بيد المقدس ، أوجه القام حيث
يعبد فيها الله وديهم النصرانية . وبعض بالمواقب عواقب أمهالم في الآخرة .

(٥) رفاق النمال : كناية عن زعمهم ، والمهيزات : مواضع السك من
السرابيل ، وطيبها : كناية عن عنتهم ، وعيد السباب : عيد لهم .

(٦) الولائد : الإمام ، والإخراج : الحر الأحمر ، والمغاب : أهوا
تملق طليبا الثياب .

(٧) الأردن جمع وذن : وهو مقدم كم القميص ، وعاليتها : شديدة
البياض . وكان ملوكهم يلبسون لباساً يضر الأكام خضر الماكب

(٨) لازب : ثابت ، بعض أهم يمرحون فقلب الزمان فلا يفترون .

حَبَوْتُ بِهَا عَمَلًا إِذْ كُفْتُ لِأَحِبِّهَا يَقْرَأُ وَإِذَا أُغِيَتْ عَلَى عَذَائِي ١
(٤) وقال أيضا

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثَّمَانِ حَبْرَةٌ تَقْرَأُ الْأَوْدَ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْتُوبٍ ٢
يَأْنُ حِصْنًا وَشَا مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَامُوا فَخَالُوا : جَاءَ غَيْرُ تَقْرُوبٍ ٣
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ قَتَمٌ وَتَرَمَّ سَنُ اللَّيْدِي فِي رَحْمِي وَتَقْرُوبٍ ٤
قَادَ الْجِلَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِلَةً مِنْ تَيْنِ مُنْقَلِقِ نَزْحِي وَتَقْرُوبٍ ٥
حَقٌّ لِمُتَقَاتِلِ يَأْفِكُ الْبَلْعَ مَطْلَعَتِ فِي تَنْزِيلِ طَمْعٍ نَوْمٍ غَيْرِ تَأْوِيلٍ ٦
يَتَمَتَّعُنْ تَصْنَعُ لِلزَّادِ الْوُفْرَ أَتَأَقُّهَا تَذُ الرِّوَاةَ رِمَاءَ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ٧

(١) جا : أى بالتعبدة ، ومعنى بقوله - إن كنت لاحقاً بقوله إلخ - حال أمه وغرفة .

(٢) الثمان : هوان الماوت الفساق ، وقد كلف الثمانية وأربعين أسد وبنو فرارة فأعطاه إياهم وأكرمه ، والأود جمع ود : وهو الحب .

(٣) حصن : هوان حذيفة الفزاري ، والحنى : كلاً بحسب الناس منه .

(٤) حلوهم : حلوهم ، ولليدي : قصير معدى ، السبب إلى معدى : هناك بعد تكليف حاله لتقديده ليا بعد ما . ومنه حسن قيامه على ما له وما شئت . وبنو أسد وبنو فرارة من معد ، وتقرّب : يات الرجل بماتية في المرجى .

(٥) ضمير - قاد - الثمان ، والجولان . موضع القام ، وقائلة : حال أى في وقت القبط إذ لا ماء ولا كلاً ، وهو وقت لا يرى فيه ، ومنه : لا بسة لعل من الماء ، ونزحى : فداق ، ويجنوب : مفود بجواب آخر .

(٦) الملح : ماء مالح ليس فرارة ، والتأويل : سر القمار ، معنى أنها ما قالت ، وأن لسان حالها شك لا أمل من الماء حين وصلت إليهم .

(٧) يضمن : يبرق ، والمراد ما يحمل فيها الماء ، والوفر : الضخم ، وأتأقها : ملاها ، والرواة : المستقون ، وجماء : متعلق بضمنين وإنما كان غير مشروب لأنه حرق .

قُبُ الْأَبْطُلُ تَزِيدِي فِي أَمْنِهِمَا - كَأَنَّ ضَيْكَ مِنَ الْقَدْرِ الْغُلْفَاءِ يَمِينِ ١
 شَتَّ قَلْبَهَا تَسَاجِيرُ لَعْنَتِهِمْ - ثُمَّ الْفَرَّادِينَ مِنْ تَزِيدٍ وَمِنْ شَيْمِ ٢
 وَمَا يَحْضِنُ سَأْسًا إِذْ تَوَزَّعَتْ - أَصُولُ حَيٍّ عَلَى الْأَمْرِ تَحْرُوبِ ٣
 ظَلَّتْ أَفَاطِلُجُ أَسَامٍ مُؤَثَّقَ - قَدَى صَلِيبٍ عَلَى فَوْزَاءٍ مَنُصُوبِ ٤
 قَادَ وَفِيَتْ بِمَنْزِلِ اللَّهِ شَرِيحًا - فَانْجَى وَزَارَ إِلَى الْأَطْوَالِ فَلَوْسِ ٥
 وَلَا تَلَاقِي كَا لَأَقَتْ مَنُؤُ أَسَدِ - قَدَّ أَمَانَتَهُمْ مِنْهَا بِشَوَّابِ ٦
 لَمْ يَنْقُ حَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرَ مُنْفَاتٍ - وَمَوْتِي فِي جِهَالٍ قَدِّ مَنُوبِ ٧

(١) الْأَبْطُلُ جَمْعُ أَبْطَلٍ : وَهُوَ الْكَتْمُ ، وَقِيَا : ضَوَائِرُهَا جَمْعُ أَقْب ، وَتَزِيدِي : تَزِيدُ ، وَالْمَخَاضَاتُ : الَّتِي أَحْرَسَتْهَا وَأَطْرَافُ رِيشِهَا مِنْ كَتَامٍ ، وَالْفَنَائِيصُ جَمْعُ ظَنَبٍ : وَهُوَ سِدٌّ عَظْمٌ لَسَاقٍ ، وَزَعْرُهَا : غَلَاةُ الرِّيشِ مِنْ إِضَاقَةِ الصَّغَةِ إِلَى الْمُرُصُوفِ وَهَذَا أَسْرَعُ لَهَا .

(٢) شَمَّ عَلَيْهَا : أَيْ رَجَالَ شَمَّ عَلَيْهَا مَتَدًا وَشَبْرًا . وَالْمَاعِي : الَّذِينَ يَهْجُونَ الْحَرْبَ ، وَالْفَرَّادِينَ : الْأَنْوَفَ ، وَشَمَّهَا : مَرَّصَهَا ، كِتَابَةٌ عَنْ حَرْمٍ .
 (٣) الْأَمْرَارُ : مَيَاةٌ ، وَهَرُوبُ : مَنُوبٌ مَالَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَنْجُ جَرْعًا بَعْدَ إِضْغَاعِ الْعَمَانِ بِهِمْ .

(٤) أَفَاطِلُجُ : جَمْعُ فَطِيجٍ ، وَهُوَ الْعَاطِمَةُ مِنَ النَّتْمِ وَنَعْمُهَا ، وَمُؤَثَّقَ : مَتَّخَفَةً لِقَبْضَةٍ فَلَا تَرْكَبُ وَلَا تَسْتَمِلُ . وَالصَّلْبُ : صَلِيبُ النَّصَارَى ، وَكَانَ الْعَمَانُ نَصْرَانِيًّا ، وَالزُّورَاءُ : كَانَتْ مَسْكَنًا لَهُ فِيهَا تَقْنِي غَنَائِمَهُ .

(٥) شَرَّهَا : شَرَّهَا ، أَيْ طَارَتْ الْعَمَانُ ، وَفَزَارَ : مَتَادَى مَرَّحَمٍ ، وَالْأَطْوَادُ : الْجِبَالُ ، وَالْقُوبُ : الْجُرَارُ ، بِأَمْرُهَا بِالْحَرْبِ إِلَيْهَا بَعْدَ وَقَائِعِهَا مِنْ غَارَةٍ .

(٦) التَّنَوُّوبُ : الْغَفَّةُ مِنَ الْخَطَرِ . شَبَّهَا مَا نَالَهُمْ مِنْ مَارِهِ .

(٧) غَيْرَ مُنْفَاتٍ : لَا يَضُوحُ الْعَمَانُ ، وَالْقَدَّ : الشَّرَّكَ ، وَكَانُوا يَهْدُونَ فِيهِ الْأَسَدَ .

أَوْ حَرْوٌ كَسَيَّاهُ الرَّمْلُ قَدْ كَبُرَتْ قَوْفٌ لِلْعَامِيهِ مِنْهَا وَالْمَرَّاقِيهِ ١
تَذْخُوهُ قَهْنًا وَقَدْ عَصَّ التَّدْبِيدُ بِهَا عَصَّ التَّقْنَابُ عَلَى سَمِّ الْأَنَابِيهِ ٢
مُسْتَقْدِيرِينَ قَدْ أَلْمَوْا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءُ سُجُوعٍ وَتُعْمِيرٍ وَأُيُوبِ ٣
(٥) وَقَالَ يَهْيُوهُ ذُرْعَةً بَيْنَ حَمْرٍ

مُدَّتْ ذُرْعَةً وَالْمَخَافَةُ كَلَامُهَا يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْمَارِ ٤
فَعَاثَتْ بِأُذُنٍ مِنْ حَمْرٍ أَلَى يَمَا يَشُقُّ عَلَى الْفُتُوِّ مِرَارِي ٥
أَرَأَيْتَ يَوْمَ مُكَاطَ حِينَ تَقِينِي تَحْتَ الْمَتَاعِ فَاشْفَقَتْ خُبَارِي ٦
إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطْفَيْنَا بَيْنَنَا فَعَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ قَبْلَارِي ٧

(١) الميابة : خرة الوحش ، وكنت : فهدت .

(٢) قصين : بطن من بني أسد ، والتقناب : خربة تقوم بها الرماح ،
والأنابيب : كعوب المعص .

(٣) مستحمرين : حال من قصين . أي يدعون بشعارهم ، وهو علامة
يتسارعون بها في الحرب ، وألموا : وجدوا ، وسوج ودحمي وأيوب : أسياد
من فسان قوم النعمان ، وكانت هذه الأسماء شعارهم في غاراتهم .

(٤) كان ذرعة أشار على القابضة أن يشير على قومه بترك حلق بني أسد ،
فأبى التدر بهم ، فتوجهه ذرعة بالهجوم ، والمخافة كاسمها : أي فعلها قبيح كاسمها ،
والمراد من البيت الاستهجان بذرعة لأنه ليس من أهل الضمير .

(٥) ذروح : مرسم ذرعة ، وحرارى : من الضرور .

(٦) مكاط : سوق القرب ، والمتعاج : أسرار . يعني أنه لم يرتفع غبارُه
فوق غبارِه ، وكأوا يتسارعون في هذه السوق بأشعارهم .

(٧) برّة : علم جنس الفبر ، ولجار علم جنس المعجور .

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ فَأَسَدٌ وَلَيْدَةٌ مِّنْ
رَّحْمَتِ ابْنِ كُوزٍ تُخْفِي أَذْرَاعَهُمْ
وَلِرَاقَةٍ حَرَابٍ وَقَدْ سُوْرَةٌ
وَمَنُوقَسُونِ لَا تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
سَيَكُونُ مِنْ صَدَا الطَّيْرِ كَمَا أَنَّهُمْ
وَمَنُوقَسُوْرَةُ زَالُوْكَ بِوَعْدِهِمْ
وَبَنُوْ جَذِيْعَةٍ حَتَّى مِذْقٍ سَادَةٍ
مُتَّكِلِي جَنَّةٍ مُّكَاطٍ كَلْبِيًّا
قَوْمٌ إِذَا كَفَّرَ الصَّوْخُ رَأَيْتَهُمْ
وَالْفَنَائِيْرُونَ أَقْبَرُ تَحَمَّلُوا

جَيْشُ إِلَهِكَ قَوْلِيَوْمِ الْأَكْوَارِ ١
فِيهِمْ وَرَاقَةُ رَيْبَةٍ بَيْنَ حُذَارِ ٢
فِي الْجَدْرِ لَيْسَ غَرَابُهُمْ عَطَارِ ٣
أَتَوْكَ خَيْرَ مُنْقَلَبِ الْأَطْفَارِ ٤
تَحْتَ السُّنُورِ جَنَّةُ الْبَقَارِ ٥
حِينَئِذٍ يَخُودُهُمْ أَبُو الْيَضَارِ
فَلَبُّوا عَلَى خَبَرٍ إِلَى نِشَارِ ٦
يَذْهَبُ بِهَا وَلَدَانُهُمْ مَرَقَارِ ٧
وَقَرَأَ غَدَاةَ الرُّوْحِ وَالْإِنْفَارِ ٨
يَلُوحُّهُمْ سَمَرًا يُبَارِقُ قَوَارِ ٩

(١) الأكوار جمع كور : وهو الرجل : وقوامه : ما تقدم منه : فوصفه بالهباء والغرور .

(٢) رباط ان كوز : بدل من جيش في البيت قبله . وم من مالك بن نوبة . ومضى أذراعهم : يجهلونها كالغلاب محذرة لوقت الحاجة إليها .

(٣) حراب وقد : من بن أسد . وسورة : منقاة . وليس غرابهم عطار : كناية عن خصيم .

(٤) الأطفار : استعارها للسلاح ، بمنزلة أنه حديد .

(٥) سكين : والحشم كرجبة من العرق ، والسنور السلاح : التمام .

(٦) بنو جذية : من كلب ، وحشد ولمشار : أوش لم .

(٧) متكئ : محبطين . وعرقار : لينة لصيلان العرب يتداعون بها

ليجتمعا لها .

(٨) وقرا : جمع وقور ، والروح : القدرج ، والإنفار : الحرف .

(٩) الباعبرون : من بن أسد ، يعني أنهم تحملوا ذلك الإنابة لا للهرب .

تَغْنِي سَمَ أَدَمَ كَلَنَ وَحَالَهَا عَلَقَ مُرَبِّقَ عَلَى مَثُونِ صَوَارِ ١
 شَعْبُ الْقَلَامِيَّاتِ بَيْنَ فَرُوجِهِمْ وَالْمُغَصَّاتِ مَوَازِيهِ الْأَطْفَارِ ٢
 بَرَزَ الْأَكْفَ مِنْ الْيَسَدَامِ خَوَارِجُ
 مِنْ فَرَجِ كُلِّ وَصِيٍّ وَادَارِ ٣
 ثَمُوسَ مَوَاسِعُ كُلِّ تَهَيَّ حَرْفِ بِخَائِفِ غَلَنُ الْفَاحِشِ اللَّيْثِ ٤
 تَحْمَا بِخَالٍ يَدِ الْفَتَلَةِ مُغَصَّلاً بِدَعِ الْإِسْكَمَ كَاهِنُ تَحْلَوِي ٥
 لَمْ يَمْرُ مَوَا حَسَنَ الْوَيْدَاءِ وَأَمُهُمْ طَقَعَتْ حَلِيكَ تَنَافِي مِدْكَوِي ٦
 حَوَلِي يَمُو دُودَانِ لَا يَمْضُو بِي وَيَبُو تَيْمِصِ كَلْمُهُ أَضَارِي ٧
 دَبْدَبَ بَنُ دَبْدَبِ حَافِرُ يَمْرَافِ وَهَلِ الْفُتَيْتَةُ مِنْ بَنِي سَهَارِ ٨

(١) آدم : لعل علق ، وعلق : دم ، والحوار : قطع بفر الوحش . يهو
 أن الرجال ألبست الأدم الأحمر ، فصبها على الإبل البيض فاهم الميراث على
 ظهور البقر

(٢) القلاميات : رجال مرسوبة إلى حمى غلاف من البن ، وشمها : فرج
 بين أعوادها ، وعوارب : ميدات ، والأطوار : جمع القطر من الخيص . بين
 أن شعب القلاميات بين فروجهم المزودل من فرج من لا يستحب خديابن .
 (٣) الخدام : الخلائيل ، والفرج : باب السكم ، والوصلة واحدة
 الوصال : وهي لياب حمر يوق بها من البن .

(٤) شمس : بواهر من الفاحشة ، وموانع كل لثة حرة : بمنز أمين بمن
 كل لثة تمتنع في مثلها الحرء . والمغار : المنور

(٥) جمأ : منصوب بفعل محذوف ويروي جمع ، ومغصلاً ضيقاً لكثرة هم .
 (٦) طمعص : أنسخت وغلطت ، والغصير في طلبك لوردة ، والناقي :
 الكثيرة الولد ، والمذكور : أن لك المذكور والام هي الناق من البيت تحريد .
 (٧) حرمار : ملد ، وكتيب : ماء لبني فرارة وهو الأمرار .

(٨) الرميثة : ماء لبني فرارة ، وكذلك الدميثة ، وسكن : وعط منهم .

فِيهِمْ ثَلَاثُ الْمَسْجِدِي وَالْأَحْيِ وَزُقَا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْغِيَارِ ١
يَقْعَلُ فَمَنْضِيذٌ مِنْ أَشْدَائِهَا حُنْرًا مَكَاخِرُهَا مِنَ الْخُرُجَارِ ٢
تُشَلِّي تَوَابِيهَا إِلَى الْأَفْهَى خَبَبَ الشَّبَاعِ أَوَّلُهُ الْأَبْكَارِ ٣
إِنَّ الرَّمِيْقَةَ مَاءٌ أَرْمَاحًا مَا كَانَ مِنْ سَمِّهَا وَصَفَارِ ٤
فَأَصْنِ ابْنَكَارًا وَهَنْ يَأْمُرُ أَتَجَلَّتْهُنَّ مَطْلَعَةُ الْإِمْدَارِ ٥

(٦) وقال

بَاثَتْ سُدَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْعَمَرَمَا

وَاحْتَلَتْ الشَّرْعَ فَلَا خَزْلَعَ مِنْ إِمَامَا ٦
يَأْخُذِي بِلِيٍّ وَمَا هَامَ الْفَوَادُهَا إِلَّا لَلْمَعَاةِ وَإِلَّا دِكْرَةُ حُلَا ٧

(١) المسجدى ولاحق : الحلان منصفان من الجبل ، والوردى : التي لونها لون الزماد ، ومراكبها : مرعج بورقا ، وهي مواضع غيب العارس من القوس ، والمخيار : وقوع الاقصاب على المراكل ، وبه شحات القوس ، فإذا بيت عليه خرج أوردى .

(٢) يمحبه والجرجار : بيتان ، والجرجار وار أصغر تصغر به صاغرها .

(٣) فعل : تدعى ، وتوابيها : أولادها ، والأما : أمهاتها ، والحب : حبيب من المشى ، والوه جمع راء : وهي النافذة لأولادها ، والأبكار : أشد ولها على أولادها .

(٤) الرمية : ماء كاسى ، والسهم والصفار : بيتان بيتان حولها .
(٥) الصبر في أصغر الخيل ، والإمة : العمة ، والإعداد : الختان ، بمن : أسرهن قبله .

(٦) حبلى : استمارة لوصفها ، والشرع : المورده ، والأجرام : نملبات الأودية ، وإجم : واد دون الجماعة .

(٧) إحدى بلى : خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ، ولى : من فصاحة . بمن

لَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ أَغْنَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ

ولا تبيعُ يمتنعُ غلبةً فميرما ١
 غراءُ أَكْبَلُ مِنْ يَحْيَى عَلَى قَدَمٍ حَسَنًا وَأَطْلَعُ مِنْ حَاوِرَتِهِ فَكَيْفَا
 قَالَتْ : أَرَأَيْكَ أَغْنَا وَرَحِلَ وَرَاحِلَةً أَمْسَى تَخَالَفَتْ أَنْ يُنْظَرُ لَكَ الْقَوْمُ مَا ٢
 حَبَاكَ وَنَى قَلْبًا لَا يَمِيلُ لَنَا لَهْوُ النَّسَاءِ وَإِنْ الدُّبْنَ قَدْ عَزَمَا ٣
 مُكْتَرِبَةً عَلَى خُصُوصٍ مَرْقَمَةٍ تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْوَيْلَ وَالطَّمَسَا ٤
 حَلًّا سَأَلْتَ نَبِيَّ ذِيانٍ مَا حَسَنَى إِذَا الدُّخَانُ نَشَنَى الْأَشْطُ الْتَزَمَا ٥
 وَهَمَّتِ الرَّيْحُ مِنْ يَلْقَاءِ دِي أَوَّلِ تَرْجِي مَعَ أَقْبَلٍ مِنْ مُرَادِهَا مِيرَمَا ٦
 حُبِّ الظَّلَالِ أَتَيْنَ هَؤُلَاءِ مِنْ مُسَرَّسٍ ٧
 تَرْجِفُ فِيمَا قَلِيلًا مَاءُهُ شَيْبَا ٨

أما بعيدة عنه فلم يسم بها إلا في الملم . وكان سبباً منه ، لأنه لا يطع له فيها .
 (١) الاغتاب : جمع غف الرجل ، وعلة الغيبة الجارية ، وإدبان على
 لبة من مكة ومحلة مواضع أخر ، والبرم : التدور من الخس ، وعدم بيعها
 لها : كناية عن كونها عديمة مصونة .

(٢) الراحة : الراحة تشدد السر ، وينظر لك : يوحسبك .

(٣) الدين في اليد : الحج ، بدليل ما بعده ، وعزم : أي حزمنا عليه .

(٤) مصرين : جلدن ، وخصوص : أبل قارة المير ، وحرمة : مشدودة
 بأزمائها ، والعظم : الأرضي جمع طعمة .

(٥) الحسب : فعل الرجل وكرمه وجهده ، والأشط : الذي حاله الشيب
 والبرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . متى إذا اشتد الزمان ، وخص
 الأشط لأنه أجوع البرد .

(٦) ذو أول : جبل بنظفان ، وزجى : نسوق ، والسراد : حجاب لأماء
 فيه أرشدة البرد ، وعزمًا : قطعاً ، وهذا أيضاً كناية عن شدة الزمان .

(٧) صبه الظلال : صفة الحسب ، والصورة الخرة وهي كناية عن الجدب

بُنَيْتَكَ ذُو عِرْسِهِمْ عَنِّي وَعَالِيَهُمْ وَأَيُّسَ حَادِلُ ذُوهِ وَثَلُ مِنْ عَلِيَا ١
 أَيْ أَنْتُمْ الْإِنْسَارُ وَأَمْنَعُهُمْ مَنَعِي الْأَيْدِي وَأَكْمَدُوا لِحَفَنَةِ الْأَدَمَا ٢
 وَأَطْعَمُ الْخُرْقَ بِالْخُرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالسَّامَا ٣
 كَلَدْتُ تَسَاطِلِي رَسَسَ وَبَيَّرَنِي يَدِي لِحَاكِرَ وَلَمْ تَحْمَسْ يَدِي ٤
 مِنْ قَوْلٍ جَرِيْمَةٍ غَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُهَا : هَلْ لِي بِعُقَيْبِكُمْ مَنْ يَنْقَرِي أَدَمَا ٥
 قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَنْتَنِي تَحْتَ أَبْيَعَا : لَا تَحْطَبُنِيكَ بِإِنْ قَبِيحٍ قَدْ زِيَمَا ٦
 بَانَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاجِبَةٌ يَدِي لِحَاكِرَ تَرَانِي مَزِيْلًا زِيَمَا ٧
 فَانْشَقَّ مِنْهَا قَمُودُ الصَّبِيحِ جَانِبَةٌ عَدُوُّ الْفُطُوسِ تَمَافُ الْفَائِيصِ الْخِيَمَا ٨

أَيْضاً لَأَنَّهُ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَإِذَا كَانَتْ صَبَاحًا فَظَلَّهَا صَبَبٌ ، وَثَلْنِ : جِلٌّ سَطِيلٌ مَرِضٌ ، وَصَرَسَ : اعْتَرَضَ ، أَيْ تَأْتِيهِ مِنْ عَرَجِهِ ، وَشَبَا : بَارَدًا .

(١) ذُو عِرْسِهِمْ : كَرِيمُهُم وَالضَّمِيرُ لِعَبِيدِهِ .

(٢) الْإِنْسَارُ : الْمُتَقَامِرُونَ ، بِمَنْ أَمَّهُمْ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً وَأَرَادُوا أَنْ يَشْمُوا سَمَةً تَحْمِلُ خَلْقَ الْأَنْصَاءِ - وَالْأَيْدِي : النَّسَمُ ، وَشَبَا : ائْتَانَ الْبَلَاءُ ، وَكَأَنَّ الْحَفَنَةَ الْأَدَمَا : أَحْمَمَ التَّرِيدَ وَأَطْعَمَهُ ، وَالْأَدَمُ جَمْعُ إِدَامٍ مَا يُؤْتَخَمُ بِهِ .

(٣) الْخُرْقُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، وَالْخُرْقَاءُ : ثَلَاثَةٌ أَتَتْ بِهَا هَوَجٌ لِنَفَاطِهَا ، وَالْأَكْبَرُ : الْإِجْلَاءُ ، وَالسَّامُ : الْفُتُورُ وَالْمَلَلُ .

(٤) لِمَبْتَرَةٍ : وَطَاءٌ يَحْتَوِي عَلَى الْفَرْجِ نَحْبُ الرَّاكِبِ ، وَقَدْ لِحَاكَزَ : سَوَّى ، بِمَنْ أَنَّهَا كَلَدَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِنُفْسٍ حَادٍ .

(٥) مِنْ قَوْلٍ حَرَمِيَّةٍ : مُتَعَلِّقٌ بِتَسَاطِلِي فِي الْبَيْتِ قَلْبُهُ ، وَحَرَمِيَّةٌ : مَسْنُوءَةٌ لِلْحَرَمِ ، وَالْخَفْ : الَّذِي خَفَ بِهِمْ فِيهِ بِالشَّرَاءِ ، وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ الْمُدْبُوعُ .

(٦) الْإِدَمُ : مَصْدَرٌ ، وَزَرَمُ : انْطَلَعَ وَمَضَى .

(٧) بَانَتْ : أَيْ الدَّافِقَةُ ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ : لَيَالِي التَّشْرِيقِ ، وَالْوَااحِدَةُ الرَّابِعَةُ بَعْدَ الثَّمَرِ مِنْ مَنَى - وَزِيَمًا : مَرَقًا ، أَيْ يَهْرَجُ النَّاسُ مِنْهُ طَرِيقًا يَسِيرُ هَرِيقٌ .

(٨) عَمُودُ الصَّبْحِ : الْخَطُّ الْمُسْتَطِيلُ الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ ، وَجَانِبَةٌ : مَرْمَعَةٌ

تَحِيدُ مَنْ أَسْتَيْ سُوْدُ أَسَايَهُ تَشَوُّ الإِمَاءُ التَّوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا
أَوْ دِي وَشُومٍ يَحْوَقِي مَات مُنْكَرًا

و لَيْسَ مِنْ حَادِي أَحْصَلَتْ دِهْمَا ٢

بَات يَحْفِي مِنَ الْيَقَارِ يَحْفَرُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا نَزْمُهُ الْهَدْمَا ٣

مُسَوْنُ الرِّجِّ رَوْغُهُ وَحَنَقُهُ كَالْمَرْقِ تَسْقِي بَنَاحُ الْفَعْمَا ٤

حَقِّ حَادِي مَثَلِ السَّهْمِ مُنْصَابًا يَفْرُو لَأَمَامَهُ مِنْ لَهْنَانٍ وَالْأَكَا ٥

(٧) وقال يندرد إلى النعمان ويمدحه

كَفَمَنْكَ لَيْلًا بِالْخُومَيْنِ سَهْرًا وَحَمَيْنَ عَا مُنْصَحِيًا وَظَاهِرًا ٦

أَحَادِيثَ أَيْسَى اسْتَكْبَى تَابِرِيهَا وَوَرْدَ مَهْمُورٍ لَنْ يَحِيدَنَّ تَصَادِيرًا ٧

والقصص : الأكل الحاصل في ليس لها لين ، والحجم القرم إلى الحجم فهو
أطلب القصد .

(١) أَسَى : نهر منكر الصورة ، يقال نهره دؤوس وشياطين ، شبه في
سواد أسفه وماخوته من الحسان بأبسة أسود تحمل الحرم .

(٢) خَوْ وشوم : نَزْر وحشي بقوامه سواد نفسه لأن وهو بالجر صفت
على الحموس ، وسوحى : موضع ، ومنكرًا : مضطرباً ، وأحفظك : يله ،
والحميم : الأنظار الهائلة .

(٣) الحقف : منطط الرمل ، والقار : موضع ، يفرقه : يرفقه ثلاثاً بهال
عليه ، وتربه : فاعل استكف ، أى كف تره قليلاً من الاجبال .

(٤) مولى الرِّجِّ : مقابله . وروقه : قرناه . والمرقى : الحداد . وتحيى :
أعترف . شبه مهوره وى بمته الرمل يفرقه ليجده كسأ .

(٥) للتصديق : الحداد الأخير . أى غداً يرقى مثله . ويضرب : يبيع .
والأمايز : الأماكن الصلبة المكتوبة الحصى ، وإنما يفرقها لقوته ونشاطه .

(٦) كمنكك : خطاب لصاحبه والجومان : موضع . وليلاً : مضروب .
ومحين : معطوف عليه .

(٧) أحاديث : بدل من محين و البيت قبله . وورد موم لم : كتابة عن

نُكَفَى أَنْ يَمْلَأَ الْغَمْرُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَجَدَتْ قَبْلَ عَلَى الْغَمْرِ فَادِرَا ١
 أَلَمْ تَرَ حَبْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَشْأَةً عَلَى فَيْتَةٍ قَدْ حَاوَرَ الْخَمْرَ سَامِرَا ٢
 وَعَنْ قَدِيرٍ تَدَانُ الْفَتَى شُفَاةً بِرُؤُوسِهَا تَلْكَ وَلِلْأَرْضِ قَامِرَا ٣
 وَعَنْ رُحَى الْخَمْرِ إِنْ كَانَ فِدْحَانًا وَرَحَتْ فِدْحٌ لِلْوَيْ إِنْ جَاءَ قَامِرَا ٤
 فَكَ الْخَمْرِ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا

وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يُطْلَعُ قَامِرَا •
 وَرَدَّتْ مَطَايَا الرِّمَاحِ وَهَرَبَتْ جِيَادُكَ لَا يَنْتَفِي لَهَا الْغَمْرُ قَامِرَا ١
 رَأَيْتُكَ تَرْمِي بِسَجْنِ بَعِيرَةٍ وَتَبْعَتْ حُرَامًا عَلَى وَنَظَرَا
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَنَّكَ أَقُولُهُ وَبِزْنِ أَهْلَانِ إِلَى الْخَمْرِ قَامِرَا ٢
 فَآلَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُخْرِمًا وَلَا أَبْقِي سَجَارًا يُوَالِدُ مَحَاوِرَا ٣
 فَأَخْبِلْ فِدَاهُ لِأَنْزِيهِ إِنْ أَتَيْتُهُ نَقَبْلٍ مَعْرُوفٍ وَمَعْدُ الْخَافِرَا ٤

لَوْهَا . بمعنى جَدَّتْ مَا يَنْتَبِهُ مِنْ سَهْلٍ مَرَصٍ لِلنَّهْجِ .

(١) مَهَا : مرادها .

(٢) غَيْرَ النَّاسِ : النِّهْجُ . وَفِدْه : شَيْءٌ مَحْفُوفٌ كَانَ يَحْمِلُ طَبْعًا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ لِيَسْتَرْحِمَ ، أَوْ يَهْلُ النَّاسِ بِمَرْحَةٍ لِيُحْدِثَ لَهُ .

(٣) حَفَاة : بِقِيَادَةِ نَهْمَاتِهِ مِنْ مَرَحَةٍ .

(٤) وَعَنْ رُحَى : بِمَعْنَى رُحَى : بِمَعْنَى أَهْلٍ يَقَامِرُونَ الْقَبِيحَ فِيهِ .

(٥) لَكَ الْخَمْرِ : دَعَاهُ لَهُ بِالْخَمْرِ إِنْ مَاتَ . وَوَاحِدًا أَنَّهُ لَا شَيْبَةَ لَهُ . وَالْجَد :

الْخَطِّ ، وَيُطْلَعُ : يُعْرَجُ .

(٦) لَا يَمْنُ لِي : كِتَابَةٌ عَنْ عَدَمِ الْغُزُو .

(٧) الْمَآيِر : الْقَائِمُ .

(٨) آبَيْتُ : حَلَفْتُ . لَا آتِيكَ لِي : بِمَعْنَى لَا آتِيكَ حَتَّى تَنْظُرَ بِرَأْفَةٍ .

(٩) مَعْرُوفٍ : مَنَافٍ . وَالْخَافِرُ جَمْعُ فَقْرٍ : أَوْ لَا وَاحِدَهُ .

سَأَلَكُمْ كَلِمَى أَنْ بَرَيْتُكَ نَسْنَهُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْضَى مُنْجِلَانِ مَعْلَمِ ١
وَحَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِ مُمْسَحِ تَحَلَّ بِدِ زَامِي أَلْمُولِ طَلَا ١
تَزِيلُ أَلْمُولِ هَلْمُ عَنْ فُذَّائِدِ وَأَضْحَى دُرَاهُ بِالْمَعَكِبِ كَوَا ٢
جِذَارًا عَلَى الْأَنْكَلِ مَقَاوِ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَمُوتَ حَرَا ٣
أَقُولُ قَلْبَانِ شَعَلَتْ فِي الْفَلَا مَعَكُمْ إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَقَرٍ مَفَا ٥
: أَلْكِي إِلَى الْفَتَانِ حَيْثُ أَقْبَتِ فَأَهْدِي لَهَا نَقْدَ الْمَيُوثِ أَلْتَوَا ٦
وَصَبَحَتْ فَتَحْ وَلَا رَاكِ حَكْمَتِ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ الْفَتَا ظِلَا ٧
وَرَبَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَحْسَنَ مَنَعِدِ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْأَرَبِ نَاصِرَا ٨
فَالْقَبْتِ بَرْمَا بِسِيرٍ عَمْدُوهُ وَتَحَرَّ عَطَا يَنْتَفِذُ الْكَبِيرَا ٩

- (١) سَأَلَكُمْ كَلِمَى : سَأَلَكُمْ لِسَانِي ، وَمَسْجِلَانِ : مَسَامِرُ : مَوْضِعَانِ لَأَسْلُطَانِ الْفَتَا عَلَىهَا ، يَمْنَى وَإِنْ كُنْتُ فِي أَمْنٍ مِنْ أَعْيَانِكِ .
(٢) بَاحِ : مَشْرِقُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْحَوَا : الْإِبِلُ الْمَطِيئَةُ الْعَمَلُ ، وَطَارًا : أَيْ كَمَا تَرَى لَارْتِجَاةً .
(٣) الْوَعُولُ : الْبَيْتُ مِنَ الْبَرِيَّةِ ، وَالْمَعَمُ : الْقَرْيَةُ إِحْدَى بِهَا يَلْعَبُ ، وَفُذَّاءُ : شَرَفَاتُهُ ، وَدُرَاهُ : أَعْلَاءُ ، وَكَوَا : مَخَاطَاةُ .
(٤) جِذَارًا : مَعْمُولٌ لِأَجَلِهِ ، أَيْ حَلَّتْ يَهُوَى فِي بَاحِ أَيْلَا أَفْعَادِ إِلَيْكَ وَلَمْ تَمُوتِ .
(٥) شَعَلَتْ : بَدَتْ ، وَالْمَرَادُ بِمَعْدِ قِيَامُهَا ، وَالْمَعَكِبُ : مِنَ الْمَسَامِرِ مِنْ يَسَامِرِهَا إِلَى الْفَتَا .
(٦) أَلْكِي : بَلِّغْ عَنِ الرُّكَا ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَمَوْ مَعْمُولُ أَقُولُ فِي الْيَدِ لِيْلَهُ وَخَصَّ لِيُوَاكِرُ مِنَ الْبَيْتِ لِأَنَّهَا أَتَمُّ .
(٧) طَحْ : نَصَرَ ، وَكَمَبِ : كَمَبَ رَجُلُهُ ، وَالْمَرَادُ ذِكْرُهُ وَشَرَفُهُ .
(٨) وَبِ : أَيْتَمَ وَغَنَى .
(٩) أَلْقَبْتُ : وَجَدْتُهُ ، وَيَمُوتُ : يَمُوتُ ، وَالْمَعَكِبُ : الْمَسَامِرُ .

(٨) وقال يستدر إلى النيران بن اللند وبعده

أَتَانِي أَبَيْتَ اللَّهُنَ أَذْكَ لُتْسِي وَتِلْكَ لَقِي أَغْمُ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ١
 قَبِيْثُ كَعَانُ الْعَائِدَةِ قَرَشَقِي قَرَأَسًا يَرُ بَسَلِي يَرَانِي وَبَقْشُ ٢
 حَانَتْ قَمَ أَتْرَكَ لِفَقِيْكَ رِبَّةَ وَأَيْسَ وَرَاءَ أَقْدِ بَامْرَ مَذْهَبُ
 : لَقْنُ كُنْتُ قَدْ بُمُتْ مَتَى حَيَاةَ أَسْبَلُكَ الْوَرَانِي أَعْتَرُ وَأَكْذَبُ
 وَلِكَيْلِي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَابِ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ ٣
 مَلُوكُ وَالْخَوَاتِ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ أَحْمَسُكُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ ٤
 كَفَيْتُكَ فِي قَرْهٍ أَرْكَ اضْطَمَعْتُهُمْ قَمَ تَرَاهُ فِي شُكْرِ دَيْكَ أَدَسُوا ٥
 قَالَتْ نَمْسُ وَالْمَلُوكُ كَمَا كَبُ إِذْ طَلَعْتُ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوْنُكُمْ
 فَلَا تَقْرُكُنِي بِالْوَعِيدِ كَمَا كُنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي يَرُ الْفَقَارُ أَحْرَبُ ٦

(١) أبوت الله : من نوبة ملوكهم ، أي أبوت ما تلحن به ، أو أن تلحن
 أحدا لكرمه ، وأنصب : أنصب .

(٢) العائدت : الزائرات والمرحى ، ورشاني : بسطاني ، ويروي قرش
 ل ، وهراساً : لجر أكيد الملوك ، وبقشب : يخلط .

(٣) جاب : قطع من الأرض ، ومستراد ومذهب : إقبال وإدبار .
 بين ما كان له عند النساءين .

(٤) ملوك : خبر متبأ محذوف تقديره هم . ولراد ملوك النساءين .

(٥) كعملك لي قوم الخ ، هذا من المذهب الكلامي . لأنه قال حاله في
 مدحه لم على حالهم بحال من بعده على حاله في أنه لا ذنب في الحالين .

(٦) القار : القطاران ، وفي قوله - مطل به القار - قلب ، والأصل مطل
 بالقار . بين أن وعيده له جعلهم يتسامروا كما يتسامرون الأجرب .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ سَوْدَةَ تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْذِبَتْ ١
وَلَسْتَ بِعُتْبَتِي أَحَدٌ لَا تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرُّجَالِ لِلْهَذَبِ ٢
قَالَتِ أَكْ مَظْلُومًا قَمِيدًا ظَلَمْتَهُ وَإِنْ نَكَدَا عَتَقْتَ فَيُثَبِّتُ بِمُتَبِّبٍ ٣
(٩) وقال أيضاً

لَقَدْ سَهَّتْ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْثِيمِهِ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ ٤
وَقُلْتُ : يَا قَوْمِي إِنْ أَهْبَتْ مُنْقَبِعُ عَلَى تَرَائِيهِ رَوْنَهُ الضَّارِي ٥
لَا أَفْرَقَنَّ رَثَرًا حُورًا مَدْلَيْسَهَا كَانَ أَبْكَارَهَا يَمَاجُ دُولَارٍ ٦

(١) سورة يفتح السين : سودة ، ولعلها مذلة وشرف . وحك : تخفيف ملك تكسر اللام ، ويتدبب : يضطرب وينطلق .

(٢) كله : تجمعه وأصلحه ، وشمت : تفرق وغشاد ، وأى الرجال للهذب من التذليل .

(٣) عتي : رجا ، ومتبب : يرحى . بمن أن . من كان على صفة في حله وفضله يصفه .

(٤) سبها أن النعمان بن الحارث الأكبر العاصي أحمى وادى ذى أقر ، فتعالمه الناس وتريمت ذو ذبيان ، فقام ثابته ظم يسموا له وعهدوه غوفة من النعمان ، وكان منقطعاً إليه ، فلما مات انقطع لل أخيه عمرو ، فوجه إليهم خيلاً فأصابهم .

(٥) أقر : ولد ، وترميم : إقامتهم وقت الربيع ، وأصفار : حين يصفى الماء . ويروى الشعر ويورد الجبل آخر الصيف . بمن تريمهم في ذلك الوادى .

(٦) الهبت : الأسد أطلقته على الملك على سبيل الاستعارة ، والجران : الأصهار ، والضاري : الممتد الانفراس .

(٦) وربما : قطبياً من الفر ، والمراد به لئام على سبيل الاستعارة ، وحوراً مدامها : واحبات الحواد والياض . والمراد بدامها صيوتها على الجبال

يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ مَرْضَى

يَأْذِيهِ مُفَكِّرَاتِ الرُّقَى الْخَسِرَاتِ ١

خَلَفَ فَتَضَارِبُ لَا يُوقِنَنَّ قَابِلَةً مُتَضَيِّعَاتٍ يَأْتَلِبُ وَأَكْوَارِ ٢

يُذِيرِينَ دَمًا عَلَى الْأَفْئَارِ مُنْهَدِرًا بِأَمَانٍ رِيحَةً جِذْبًا وَإِنْ سَيَّارِ ٣

إِنَّمَا مُصِيبَتٌ قَلَى غَيْرِ مُتَقَلِّبٍ وَفَى الْقَصَابِ قَبْجًا حَرَّةَ النَّارِ ٤

أَوْ أَوْشَعَ الْيَبْتِ وَ سَوْدَاءَ مُطْلِقَةٍ تَحِيدُ الْعَمَى لَا يَسْرَى بِهَا هَلْوَى ٥

تُدَاوِعُ النَّاسَ عَنَّا جَوْنٌ مَرَكَبًا مِنَ الظَّالِمِ تَذَوَّى أَمْ مَهْجَارِ ٦

المرسل ، والتماع : إناث القر ، ودوار : صم ، وقد أوشع النسي في قوله
 . لا أمرض - على نفسه والمراد قوله .

(١) ينظرون شراً : ينظرون بمؤخرة عيونهم ، والمرض : الجنب
 والناحية .

(٢) المضارب : الأفاع والابراء ، اللك ، والاقتاب : عبدان الرجل ،
 والأكوار : الرجل .

(٣) الأفئدة : الأعداب ، وسمن هو ابن حذيفة الهذلي ، وإنما يأمله
 هو وإن سيار ليكما إسماعيل .

(٤) إما : إن الشرطية وما الزائكة ، والعداب جمع أصب : وهو الشص
 الضيق من الحمل فاعل منفلت . وحررة النار : حرة لتي مرة ، وجناها :
 ناصبتها عطف على العصاب . يعني أنه يلجأ إلى ذلك حتى لا تصل إليه الحيل ،
 ويرى - إما غضباً - خطاب للذك .

(٥) سوداء : صفة الخدوف ، أي حرة سوده ، وتقبذ العسر : تمنعه من
 المشي ، ونحوه لصلاية حافره .

(٦) الهيار : الهجارة ، وإنما تدعى بذلك لكثرة هجائها ، أو لأنه لا يقدر
 على غروها إلا بتعب .

ساقى الرقيعات من حوش ومن نظم
وماش من دخل ونيق وحجار ١
قرى قصاة خلا حول حفر
مدا حلقه بسلاف وأغار ٢
سقى استقل يحضر لا صيفاء
بنى القوش عن الصخراء جوار ٣
لا ينقص الرز عن أرض ألمها
ولا يعل على مصباحه الماري ٤
وعسى تنو بنو ذبيان حقيقه
وعن على بأن أخشاك من قاري

(١٠)

وقال الناصب يرؤ على بدر من حذر^(١)، ويذكر حرمنا وربنا ابن سياد
ابن عمرو بن جابر، لأنه بلغه أنها أعا مدراء ورويا شمره فيه :
ألا من مبلج حسى حرمنا وربان القوي لم يرفع وجوهي ٦

(١) خير - ساقى - الملك ، والرقيات : من بني كلب ، وحوش وعظم :
موشمان ، وماش : خلط ، ورعى وحجار : من قصاة ، بنى أمساقهم لينزو
بن ذبيان جم .

(٢) قرى قصاة : بدل من رعى وحجار والبيت قبله ، والقوم :
الفضل ، والمراد به السيد العظيم على التشويه ، والسلاف : المنتقمون ، وأغار :
جمع غر .

(٣) استقل : نهض ، وكفاء : مثل ، وجرار : كبير يمر بعده بعضا .

(٤) الرز : الصوت ، ومصباحه : ناره التي يوقدها ليلا ، يكنى بالأميرين
عن قوله وعنه .

(٥) كان بدر قد غضب حين بلغه قول الثانية في القصيدة السابقة (ينظرون
شروا - البيت) وقوله (يأملن دسلا - من - البيت) فقال شعرا يرد فيه
على الثانية ، ويصوره بأن بعض أهل أسرهم أسرهم .

(٦) الصور الذي ذكره : هو أنه ابن بنت هاشم بن حرمة أم زيان ، وهي
من بني سبة .

ظَلَّيْتُمْ وَمُسَوِّدَاتٍ كَأَنَّ حِيلَةً مِنْ حِيلَةِ بَجْرٍ ١
 قَالِي قَدْ أَتَانِي مَا مَنَعْتُمْ وَمَا وَدَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ يَدُو ٢
 قَمْ بِكَ تَوَلَّيْتُ أَنْ تُشْفِدُوِي وَدَوَى حَلَزِبٌ وَبِلَادُ حَرَرٍ ٣
 تَهْتِ حَوَاتِي فِي كُلِّ بَوْمٍ أَنْتُمْ يَا نَفْسُ بَيْنَكُمْ وَوَجْهِ ٤
 وَمَنْ يَفْرَقُنِي الْخِذْلَانِ تَنْزِلَ بِحَوْلَانِ حَوَانٍ غَسَدٌ بِكُرٍ ٥
 (١١) وَقَالَ أَيْضًا:

كَأَلَتْ بَنُو عَابِرٍ : خَلَاوَيْي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِبَجَلٍ مُرَّارًا لَأَنْوَامٍ ٦

(١) حوراء : كلمات قبيحة . بعض قصائد الجهور ، وداميات : بغير العلم من
 شدتها ، وصلا : من : حرم ، يحذرهم جهادهم .

(٢) ودعيت : ذيلهم ، ويروي - ودعيت - والقرشيح : حسن القيام على
 الشيء وتربيته .

(٣) لم بك تولك : بمعنى ما كان ينبغي لكم ، وقيل تولك متعة وطلب
 صلاح فيكون بغير كان مقدما ، ولشقدوني : قدوني ، وطرب : جبل ،
 وحبر : مدينة النجاة . يعني أنه كان يبدأ عنهم .

(٤) هربا : الضمير للصيد الذي هرب بها ، وألم : نزل ، والور : المال .
 يعني أنه أثر في أراضهم بجهاته وأثر في أموالهم بشعره من أعضائهم على
 الإغارة عليهم

(٥) الخذلان : حوادث الدهر يعني يترهبها بنهره ، وعوان شهر بكر :
 جامعة قديمة .

(٦) قالها لارضة بن عامر الساسي حين هبط قومه إلى حصن بن حذيفة
 وابنه حينئذ أن يقطعوا حلف بني أسد ويحضروهم بكافة وبما لهم من لاجم هو أيهم .
 فلما صواب ذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من بينكم من الخلفاء وخرج
 من قبينا ، فأبوا .

(٧) خالوا : تركوا من المخالاة والمخالاة ، واللام : يا بؤس الجبل -
 زائدة وهو عداه لمحب ، ومعناه أن بني عامر أحرمهم وعرضهم عليها فقاطعت
 بني أسد .

بأن السلاة فلا تأتيهم تذللاً ولا تريد خيلاً ، بتد إحصاءهم ١
 فصالحوناً جميعاً إن هذا لكم ولا تقولوا إنما أنزلنا طامراً ٢
 إلى لأحش عيسىكم أن يكون لكم من أهل أمصانهم يوم كتابهم ٣
 تذلوا كواكبهم وفتنهم طائفة لا الثور نور ولا الإنلام إظلام ٤
 أو تزجروا مستغفراً لا يكفاه ٥
 مستغفري خلق للآذى بقضهم ٦
 لهم يوم لا يكون حاجب ظل لا ينقطع الخرق إلا طرفة سام ٧
 يهدي كتابهم شعراً ليس ينعونها ٨

(١) السلاة : التجربة والمعرفة ، وخلا متاركة : أى ضاع لها أحكامها من مخالفتهم .

(٢) طام : اسم بطام نادى مرغم ، وخبر أمثالها لخر كفى أمه .
 (٣) يوم كتابهم : أى يوم يمدد في شدة وطول عيسىكم إنما ، ينى يوم حرب .

(٤) كواكبهم : نجومهم تدور من شدة إظلامه ، وقوله : لا الثور نور أى ليس بشديد نور كالثور ولا بشديد الظلمة كالليل . وفي البيت إقواء طامر .
 (٥) أو تزجروا : عطف على أن يكون في البيت السابق وأو ينى الواو وتزجروا : تذهبوا ، والكسبر : السحاب المراكب استمارة الجيش ، وكفاء : مثل ، والأصرام : البيوت القليلة ، ينى أنه يلغضم بأصليم خوفاً منهم .

(٦) مستغفري خلق الماذى : وصف لكسبر ، والماذى الدروح البيضاء المسفوة ، يصنم بأنهم يحملونها في حناهم ، وثم المرائين : مرتضى وضبة الأنوف ، كاية عن العزة . والمهام : الرأس .

(٧) الخرق : الأرض الواسعة ينخرق فيها الريح ، وسام : مرضع ليس بكليل على الصبر والسر .

(٨) شعراً : كثيرة ، ينعونها : يحفظها من الموت بلجام الحبل لقتال ، ينى أنها لا تعرف الفرار .

كَمْ غَلَزَتْ حَبْلَنَا مِنْكُمْ يُعْزَلِكُ فَيُخَامِتَاتِ أَسْكُفًا تَمْدُ الْغَدَامِ ١
بَارِبْ دَاتِ حَبْلِي قَدْ قَعَمَنْ يَ وَمُوتِمِنْ وَكَأَلُوا عَمْدُ الْإِتَامِ ٢
وَالْقِلُّ نَسَمُ أَتَى نَحَاوَهَا حِنْدُ الْعُطَانِ أَوْوُ بُوْسَى وَإِتَامِ ٣
وَلَوْ وَكَمَتْهُمْ يَكْبُو لَحَبَّتِي عِنْدَ السَّكَاةِ مَرِيهَا حَوْفُهُ دَامِ ٤

(١٢) وقال في أمر بني عامر

لِيَتَقِي دُبِي ذُبَانًا أَنْ يَلَاذِمَ حَلَّتْ لَهْمٌ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ ٥
سَوَى أَسَدٍ يَحْمُوهَا كُلَّ شَارِقِ يَأْتِي كَيْ ذِي سِلَاحٍ وَذَلُوعِ ٦
قُمُودًا عَلَى آلِ الرَّجَبِ وَلَا حِقِ يُحْمُونَ حَوَالِيهَا بِالْقَارِعِ ٧
يَهْزُونَ أَرْحَامًا طَوَالًا مَثُونًا يَأْتِي طَوَالِ تَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ ٨

(١) كَمْ : لكثير ، أو كم مرة ، وغلزت : تركب ، والخامات : الضباع .

(٢) حبل : روج ، وموتمين : أيتام .

(٣) الحاول : الهوى ، والاعاب : مبادئ الحرب ، وبوسى : ابتلاء ،

والإتام : من بالإطلاق .

(٤) كيشم : سبهم ، ويكبو : يخطئ ، والسكاة : الضحمان جمع كى .

(٥) لبوس : دعاء بالهداية ، ولحوالى ابن العم ، يعنى خلوعها من بنى هاشم

وحلفائهم لعدم إخلاصهم .

(٦) سوى أسد : استكناه من مولد وتابع فى البيت فيه ، وشارق : صاح

وعنه لأنه وقت الفارة ، وكى : فجأ ، وتابِع : ذو دروح .

(٧) الوجه ولاحق : عرسان منجان ، وحوياتها : جذعها ، والقارِع :

الغصن يوقد بها الحبل .

(٨) منزها : ظهرها ، والأشاجع : مروق ظاهرها الكف ، يعنى أنها

عارية من اللحم غير راحة .

فَدَعَ حَتَّكَ قَوْمًا لَا يَتَّابَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَخْلَفُوا عَقِبًا يَا نَضِي الْأَقْبَابِ ١
وَقَدْ مَسَّرَتْ مِنْ دُونِهِمْ يَا كَذَّابُ بَنُو تَائِيْرِ مَسَرَّ لِلْخَاضِي لِلْوَانِغِ ٢
هَآ أَفَى فِي سَنَمٍ وَلَا تَصْرُ مَا لَيْتَ وَمَوْلَانُمُ عَبْدُ بْنُ سَعْدٍ بِطَائِعِ ٣
إِذَا تَرَكُوا ذَا مَرْقَدٍ فَمُنَانِيًا يَسْتَمِمْ فِيهَا لَقِينُ الضَّغَائِرِ ٤
قِيَوْمًا قَدَى أَهْبَانِهِمْ يَتَنَبِّذُونَهَا رَمَى الْحَفَى تِلْكَ الْأَنْوْفُ الْكَوَايِصِ ٥

(١٣) وقال يصف الشجرة زوج العبدان بن للفذر^(١)

أَيْنَ آلِ مِثَّةٍ رَامِحٌ أَوْ مُعَقِّدٍ بَحْلَانٌ ذَا زَادٍ وَقَسِيرٌ مُزَوِّدٍ ٦
أَفِدَ الْفَرَّشَلُ غَيْرَ أَنْتَ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُّ بِرِجَالِنَا وَكَسَانُ قَدِ ٧

(١) دح : سحاب لورعة العاصري ، وقوما بن أسد ، وفضائع : من بلاد
باجة ما على اليمن ، بني أنهم غنوم من بلادهم إليها .

(٢) مسرت من دونهم : تمتع من بني عيسر ، عسر الخاضع المواعج :
أي كنع القاعة كسحل إذا حلت .

(٣) سيم ومالك : من شيطان . ومولام ابن ميم ، وعبد بن سعد بدل
من وهو من ذبيان .

(٤) ذو طرغد وعثاند : موشعان ، يقتبهم الخ كتابه عن زولهم بالحرار
لقتهم ، لأن هذه الحرار يكثر فيه الضمادع .

(٥) يشدونها : يشرجون بها لثة طلبهم الرزق ، والكوايع : المتكاثرة
الذليقة .

(٦) يقال إنها طاجاته في بعض دحلان على الثمان . فخط نصيبها منها ،
فخط وجهها بحصصها فوارته ، يقال هذه الفصيدة وكفى منها بجة وغيرها .

(٧) رامح : خبر مبتدأ محذوف تنديده أنت ، والرواح من الزوال لل
اليل ، والندو أول النهار . وبين هؤلاء فطره إليها أو التسمم ورد التحية .

(٨) أفد : قرب ، وركابنا . إيلنا ، وكان قد : أي زالت تقرب
وقد الارتحال .

زَمَّ الْبَوَارِحُ أَنْ يَرْحَلْنَا عَدَا وَيَذَاكَ حَتَّى نَأْتِيَ الْفُلُفُلَ الْأَسْوَدُ ١
لَا مَرْحَبًا بِنَدٍ وَلَا أَفْلاَحَ بِهِ إِنْ كُنَّ قَدَرَيْنِ الْأَحْيَاءُ فِي عَدَا ٢
حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُودَعْ مَهْدَا وَالصَّبْحُ وَالْإِنْسَاءُ مِنْهَا سَوَاءُ ٣
فِي إِثْرِ غَابِغَةٍ رَمَقَتْ بِسَوْبِهَا فَاصْبَحْتَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ ٤
عَمِيَتْ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ حَيْرَةٌ مِنْهَا يَنْظُرُ رِسَالَهُ وَتَوَدُّ ٥
وَأَمَّا أَصَابَتْ قَنَاقَةً مِنْ سَهْمَا مَنْ ظَهَرَ مِرْيَانُ بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ ٦
سَارَتْ عَيْنُهُ شَاوِينَ مُتَرَبِّبِ أُخْرَى أَمَّ لِلْمَلَقَيْنِ مُفْقِدِ ٧

(١) البوارح : الطيور التي تهرب من بينك فتؤذيك مياسرها ، وكانوا يطهرون بها ويغسلون بالسوايح ، والنفاد : الغراب ، وكانوا يغسلون به أيضا . وفي البيت لقوا : طاهر .

(٢) نصب - مرحبا - على المصدر . فلما لم يعمل فيه لا فيهدف توبه .
(٣) حان : قرب ، ومهدد : اسم صيغة أخرى ، والى الصبح والإساءة الجنس . فالراء منها الأبد وأنه لا اجتماع له بها بعد .

(٤) في إثر غاية : متعلق بحان الرحيل في البيت قبله ، والثانية : التنبه بها لها على حليها ، وسحبها : لحظها على الاستمارة ، ولم تقصد : لم تقتل وهذا أدهى القتب .

(٥) غابت بذلك : أقامت عليه . أي على مودتك ، وهم لك حيرة : أي هم وأهلها ، ومها : متعلق بما بعده ، وينظف رسالة وتودد : بدل من بلك .
(٦) مريان : قوس في صونها رنج ، ومصرود : منفذ . بمن أن حبها يضل به ما يضل السهم .

(٧) الملق : الصفحة التي تجمع البياض والسواد ، والقادن : الذي شدق وترجع من ألداد لظاء ، ومترب : هبوس في البيت ، وأسوى : أحمر اللد سواد ، وأهم : شديد السواد ، وفلك : ذو قلاهد

وَالْعَظْمُ فِي سِفْكٍ يُزَيَّنُ تَعْرِفَا ۝
صَفْرَاهُ كَأَنَّ بَرْدَهُ أَسْكِنَ حَلْفَا ۝
وَالْبَطْنُ دُوْهُ مَسْكِنٍ لَطِيفٌ طَبْهُ ۝
تَحْطُوهُ الْفَتَيْنِ غَيْرُ مَفَاحِةٍ ۝
قَامَتْ تَرَامِي بَيْنَ سَحْقٍ رَكْةٍ ۝
أَوْ ذُرْوَةٍ صَدِيقَةٍ حَوَاسِمَا ۝
أَوْ دُمْنَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْهُوَجَةٍ ۝
سَفَطُ الثَّعْيِبِ وَلَمْ تَرُدْ إِسْقَاطَهُ ۝
دَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ لِلْوَقْدِ ۝
كَالْمَصْنِ فِي عُلُوَائِهِ الْتَأْوُدِ ۝
وَالْإِنْبُ تَنْدَعُهُ بِنْدَى مُغْدِي ۝
رَبَا الرُّوَادِفِ مَعَهُ التَّحَرُّدِ ۝
كَالْشَّيْءِ يَوْمَ طُلُوعِهَا وَالْأَسَدِ ۝
سَجَّ مَقَرَّةً يَهْلُ وَالْأَسَدِ ۝
بُنِيَتْ بِأَحْرَى بِشَادَ وَقَرَامِدِ ۝
فَتَنَاوَلَتْهُ وَأَنْقَضَتْ بِالْهَدِ ۝

- (١) العظم : ما عظم من الحلى ، وسفك : غبط ، وعرفا : صدرها .
(٢) صفراؤه : خير مبتدأ محذوف ، أى هي صفراء من طيب الزعفران ،
والهراء : ثوب من حرير فيه خطوط ، وعلوائه : طوله وإرتفاعه .
والتأود : التفتى .
(٣) المسكن : ما الطوى وتنش من لحم البطن جمع عكك ، والإنب :
كوب ، وتنهجه : نومه . ومغدي : قائم منتصب .
(٤) البطنان : جانبا الظهر ، وعطوطنهما : مكنتهما ، وسفاحه : واسعة
البطن عتكة بالحسم والدم ، والروادف : الأجزاء ، ورياحها : منثها ، والتجرد :
البدن ، وهنت : رخصته ويطه .
(٥) ترامى : تعرض لنا ، والسكة التاموسية . ومهاما : ما يكثف
فرجتها ، والأسد : برج الحز وحياء الشمس فيه أتم .
(٦) صديقه : منسوبة إلى الصدف وهو الحار ، يهل : يرفع صوته
بذكر الله .
(٧) دمية : مثال وصورة ، والمرس : الرغام الأبيض والأحمر ، ويشاد :
يطل بالشيد وهو الجسر ، والقرمد : الحرف للطبوح .
(٨) التصيف : الحار وقد أشد بعضهم من هذا أنه كان غشا ، لأنه
لا يحسن الإشارة إليه إلا غشا .

عُتِمَ بِكَادٍ مِنَ الطَّائِفَةِ يُقَدُّ ١
نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا ٢
تَحْمِلُ بِقَادِمَتِي حَاسِمَةَ الْبُكَى ٣
كَالْأَقْصَوَانِ قَدَاةً غَبَّ تَبَائِي ٤
رَمَمَ الْهَيْئَامُ بَأْسًا فَأَمَّا بَارِدُ ٥
رَقَّةَ الْهَيْئَامِ - وَلَمْ أَدْفُ - أَنَّهُ ٦
رَمَمَ الْهَيْئَامُ - وَلَمْ أَدْفُ - أَنَّهُ ٧
أَخَذَ الْمَذَارِيَّ حِفْدَهُ فَصَلَّتْهُ ٨
قَوْلًا مَرَّصَتْ لِأَنْشِطِ رَاحِبٍ ٩

- (١) عَتِمَ : بَكَى أَحْمَرُ مِنَ الْحُضَابِ ، وَبَنَانُهُ ، وَأَصَابُهُ ، وَالْعَمَمُ :
أَسَارِعَ حَرٌّ تَضَلُّعٌ إِلَى فَرَّاشٍ ، وَفِي قَبِيضٍ إِقْرَاءٌ ظَاهِرٌ .
(٢) لَمْ تَقْضِهَا : لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ بِحَاجَتِهَا . بَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ بِهَا نَظْرًا
ضَمِيمًا غَائِقًا أَهْلًا .
(٣) تَحْمِلُ : تَحْكُمُ ، وَقَادِمَتَانِ : الرِّيشَتَانِ الْمَقْدِمَتَانِ فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ،
اسْتَمَارَ حَالُ لِقَائِهَا فِي السَّوَادِ . ثُمَّ اسْتَمَارَ الْبُرْدُ لِأَسْنَانِهَا فِي الْبَيَاضِ ، وَأَمْسَتْ : ذُرُ
وَالْإِجْدُ : الْكَمَلُ .
(٤) الْأَقْصَوَانِ : بَيْتٌ لَهُ نَوَارٌ أَصْفَرُ حَرَمُهُ وَرَقٌ أَبْيَضُ ، شَبَّ الْإِنْسَانِ
بِبَيَاضِ دُرَّتِهِ ، وَغَبَّ سَمَاتِهِ : أَيْ بَعْدَ مَطَرِهِ بِاسْتِمَارَةِ السَّيَاءِ لِلطَّرِّ وَمَذَا أَسْوَدُهُ .
(٥) الْهَيْئَامُ : الْبَيْدُ ، وَالْمَرَادُ : الْهَيْئَانُ . وَالضَّعِيفُ : فَاعِلًا لِلتَّجَرُّدِ ،
(٦) وَلَمْ أَدْفُ : جَمْعٌ مَمْرُوحَةٌ ، وَالضَّعِيفُ : الشَّدِيدُ الْمَطْشُ .
(٧) الْمَذَارِي : الْأَبْكَارُ ، وَخَفْدٌ : خَفْدٌ لَهَا وَهِيَ أَسْنَانُهَا . يَعْنِي أَنَّ
عُتِمَ مِنْ الْقَوْلِ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهَا مِنْهُ ، وَهِيَ مُرْدُ : بِأَنْعَاقٍ بَعْدَهُ بِهَذَا .
(٨) الْأَنْشِطُ : الَّذِي خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، وَالضَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ
أَوْ لَمْ يَنْشُبْ .

لَمَّا ابْتَهَجَتْهَا وَحَسَنِي حَدِيثُهَا وَلَعَالَهُ رَشْدًا فَإِنْ لَمْ يَرَشُدْ ١
يَشْكُرُ لَوْ أَنْتَ طَيْبُ سَمَاعَةٍ لَدَنَتْ لَوْ أَرَوَى الْخَصَابِ الْمَحْدُودَ ٢
وَبَقَايِرَ وَحَسْبِ أَثَرِي تَبَقُّهُ كَالْكُرْمِ مَالٍ عَلَى الدُّعَامِ لِلْبُنْدِ ٣
فَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتُ أَخْطَمَ حَائِلًا مُتَعَبِّرًا بِمَكَارِدِ وَلَدِ الْيَدِ ٤
وَإِذَا طَعَنْتُ صَنَعْتُ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَأَى لَلْحَصَةِ بِالْمُهَيَّرِ مَقْرَمَدِ ٥
وَإِذَا زَعَمْتُ نَزَعْتُ عَنْهُ مُسْتَعْصِفٍ

نَزَعَ الْخُرُورُ بِالرَّشَاءِ لِلْخَصْبِ ٦
لَا ذَارِدٌ مِنْهَا بِخَوَرٍ لِحَصَدٍ قَنَّا وَلَا حَصِيرٌ بِخَوَرٍ يَلْدَرِدِ ٧

(١) لَمَّا : أَتَمَ الْفِعْلَ . جَوَابُ لَوْ الْيَدِ قَبْلَهُ ، وَالْمُسَيَّرِ فِي عَالِهِ
لِلْإِجَابَةِ الْفَعْلَ .

(٢) شَكَرَ : تَمَتَّقَ بِمَجْنُونٍ وَحَسَنٍ حَدِيثًا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَأَرَوَى : تَنَازَعَهُ
تَطْلُعَ ، وَدَنَتْ جَمْعُ أَرَوَيْتُ : وَهِيَ أَثَرُ الْوَحُولِ . وَالْخَصَابِ : الصُّبُورُ الرَّاسِيَةُ
الْعَلِيَّةُ ، وَالْحَصَدُ الْخَسْبُ : جَمْعُ حَصَدَةٍ .

(٣) وَبَقَايِرَ : وَبَقَايِمَ : صَابَ عَلَى شُكْلِهِ وَهُوَ الْفَحْرُ الْأَحْوَدُ ، وَرَجُلٌ : مَصْرُوحٌ ،
وَأَثَرِي : كَثِيرٌ ، وَالْدُّعَامُ جَمْعُ دُعَامَةٍ .

(٤) أَخْطَمَ : عَرِضَ فِي الْأَنْفَاعِ ، وَحَائِلًا : مُلَحَّحٌ مَوْضِعُهُ ، وَتَعَبَّرَ :
حَازِمًا حَوْلَهُ وَادْفَعَهُ .

(٥) مُسْتَهْدِفٌ : مَرْتَضِعٌ ، وَرَأَى الْهَيْئَةَ : مَرْتَضِعٌ أَيْضًا ، وَالْمُهَيَّرِ مَكَانُ الْجُلُوسِ
وَالْمُسَيَّرِ : الرِّضْفَانِ ، وَمَقْرَمَدٌ : سَطْلٌ .

(٦) مُسْتَعْصِفٌ : ضَبِيقٌ ، وَالْخُرُورُ : الْقَوَى ، وَالرَّشَاءُ : حُلُّ الْخَدَلِ ،
وَالْحَصَدُ : الْفَحْمُ الْفَتْلُ .

(٧) الْوَلَدُ : فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ لِلشُّرْبِ ، وَالْحَصِيرُ رَجُلٌ وَهُوَ يَمْدُ
وَدُودُهُ ، وَبِخَوَرٍ لَوْرَدٌ : أَيْ يَرْجِعُ لَوْرَدٌ شَمِيرُهُ .

وَإِذَا يَمُوتُ تَشْتَهِ أُنْفُسًا زُورُهَا

عَمْرُ الْكَافِرِينَ مِنَ الرِّجَالِ الْأَذْرَادِ ١

وَيَسْكَدُ يَزْعُجُ يَدًا مَن يُعَلَى ٢ يَتَوَافَعُ مِثْلُ الْقَيْمِ لِلْوَقْدِ ٣

(١٤) وَقَالَ يَدْحُ بَنِي هَذَرَةَ

لَقَدْ قُلْتُ لِلْثَمَانِ يَوْمَ تَقِيقُهُ بَرِيدِي حَتَّى يَدْرُقَ صَادِرِي ٣

تَحْتَبُ بَنِي حَتَّى قَابَتْ قِيَامُهُمْ كَرِيهَ وَإِنِّي لَمْ تَتَّقِ إِلَّا بِصَامِرِي ٤

عِظَامُ اللَّحَى أَوْلَادُ هَذَرَةَ لَاهُمْ أَمَامِي يُسْتَنْبِئُونَهَا بِالْخَنَازِيرِ ٥

وَهُمْ مَتَمُّوا وَادِي الْقُرَى مِنْ عَذْوِهِمْ

يَخْنُجُ شَيْبَرٌ لِمَسْدُو الْكَافِرِينَ ٦

(١) الأذرد : الذي سقط مقدم أستانه .

(٢) يعلى : بناتى حمراء . والسج : الحب القار .

هذا وقد ذكر الأحمسي أنه ليس عنده في هذه القصيدة إسناد ، ولكنه يرى أنها له خطأ . ولكن الشعر الأخير فيها يمد أنها له . ولعل أعماده الصقور ما به .

(٣) الثمان : هو ابن الحارث السبائي . وهو حن من هذرة . ويروي بالجيم المكسورة ، وقبرته : الأرض ذات الرمل والحصى . وكان الثمان أراد غروهم فنهاه ثمانية عنه فأبى عليه ، فمات إلى قومه بأمرهم أن يمدوهم ، همزوا قتل وحازوا على ما معهم . واسموا لأن مرة بن عوف .

(٤) بصائر : رجل صابر شديد في الحرب .

(٥) اللبي : جمع لوبة ، وهي الحصة من الطعام تجعل في عم الرجل ، والراء هنا المال ، ولهاجم : عظام خضام جمع لموم . ويستلبوها : يبتلعونها ، والخنازير : الخفوق .

(٦) كان بنو هذرة قتلوا رجلا من بني طرفة يقال له أبو جابر ، وأخذوا امرأته وغللوا على وادي القرى . وكان فيه كثير من النخل ، ومير : حبلك .

مِنْ الْوَارِدَاتِ لِنَاءٍ بِالْقَاعِ تُغْتَابُ ۖ بِأَمْحَارِهَا قَتَلَ اسْتِغَاءَ الْخَطَايِرِ ۖ
 بُرْأِيَّةٍ أَوْتٍ بِلَيْفٍ سَكَاةٍ ۖ عِقَاءَ فِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ ۚ
 صَيَارِ الذُّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قِيَرُهَا ۖ إِذَا طَارَ قِيَرُ الْقَتْلِ عَنْهَا طَاوِرِ ۚ
 هُوَ مَارِدُوا عَنْهَا نَيْبًا فَاصْبَحَتْ ۖ بَلَىٰ يَوَادٍ مِنْ نَيْبَا فَاتِرِ ۚ
 وَهُمْ مَتَمُّوْهَا مِنْ قَمَاطَةٍ سَكَاةٍ ۖ وَمِنْ مُصَرِّ الْخَمْرَاءِ جِنْدَ الْقَتَاوِرِ ۚ
 وَهُمْ قَسَمُوا الطَّافِي بِالْخَجَرِ صَوَّةٍ ۖ أَمَا تَجَاوِرِ ۖ وَاسْتَفْتَكِعُوا أَمَّ تَجَاوِرِ ۚ

(١٥) وَقَالَ بِمَدْحِ غُلَانِ حِينَ ارْتَعَلَ مِنْ عَدَمِ رَاجِعًا

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ حَيْرَانًا تَرَكْتُهُمْ ۖ يَنْتَلِ لِلْعَابِيَجِ تَجْدُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ ۚ

(١) من الواردات الماء : مثلن بمنوا في البيت قبله ، والمراد بها الخيل
 في لشرب الماء صروقها من الأرض ، وأَمْحَارُهَا : عروقها على الاستمارة .

(٢) بُرْأِيَّةٌ : منسوبة إلى راجح ، بك يوادى القري أو الحرين ، وأَوْتٌ
 بليغ : رمت . وَأَشَارَتْ بِهِ : كتابة عن طولها ، والقلاس : الثوب النية ،
 وحاصلها : وبرها . وهو في الأصل الریش ، وحسن ، الفلاس ، لأن عمادها
 الخمر ، وتَوَاجِرُ : حسان .

(٣) مَكْنُوزَةٌ : مكتنزة بالضم فوق القوى ، وإذا كثرت غلبت غلظ جليها
 فلا يغش ولا يغير .

(٤) بَلَى : من قضاة ، والعار : المظلم من الأرض .

(٥) صَبَّحَ مَطَرُ الْخَمْرَاءِ لِأَنَّ قَسَمَ زَادَ الْخَمْرَاءَ صَارَتْ إِلَى أَيْبِهَا حَضَرَ .
 والقَتَاوِرُ : القنارة .

(٦) الطَّافِي : أبو جابر السابق ، والخمر : حمر نمود يوادى القري ، وأم
 جابر : امرأة .

(٧) مثل المصَابِيح : أي في حسن وجوههم أو في الإضاءة بأدائهم
 في المحصلات .

لَا يَكْفُرُونَ إِذَا مَا الْأَفْئُ جَنَّتْ ذُو الشَّكَا مِنْ الْإِحَالِ كَالْأَدَمِ ١
 ثُمَّ لُكُوكَ وَأَبْنَاءَهُ أَلُوكَ لَوْمْ قُضِلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَوَّلِ وَالْثَمِ ٢
 أُخْلَامَ عَادٍ وَأَسْلَامَ مُطَهَّرَةٍ مِنْ التَّمَقُّعِ وَالْكَافَةِ وَالْإِثْمِ ٣

(١٦) وَلَا أَيْضًا

تَمَحَّجَ بِحَاذِكَ يَا بَرِيدُ ظَانِي أَمَدُوتُ بَرُوحًا لَكُمْ وَتَمِيمًا ٤
 وَتَحَيَّتُ بِالْغُثِّ الْوَدِيِّ حَبْرَتِي وَتَرَكْتُ أَصْلَكَ يَا بَرِيدُ ذَمِيمًا ٥
 حَبْرَتِي نَسَبَ الْفِكَرَامِ وَإِنَّمَا فَخَرُ الْعَاجِرِ أَنْ يَتَذَكَّرَ عِيمًا ٦
 حَبْرَتِي عَلَى بَطُونِ مَاءٍ كَنَالِيَا لَنْ ظَالِمًا يَمُومُ لَنْ مَظْلُومًا ٧
 لَوْلَا غُرُوفِي فِي هَيْئَةٍ أَضْبَحْتُ بِاللَّهْفِ أَمْ يَبِي أَيْبِكَ خَلِيمًا ٨

(١) لَا يَكْفُرُونَ : ليسوا بأبرام وهم الذين لا يدعون في أفداح الفناء بجلا
 ولزما ، وجلة : فطاه ، والإحمال جمع حمل : وهو القسط ، والأدم : الجمل
 الأحمر ، أي صاحب كالآدم وهو علامة القسط .

(٢) الأكلوا : القعدة .

(٣) أخلام عاد : متسا بحره هذوف مقديره لهم ، وجلاد عاد مجانية من
 العالقة ، والمضة : القروق ، والإثم : الآثام جمع إثمة .

(٤) بريد : هو ابن سنان آخر هرم بن سنان مدوح زهير ، وكان يمشي
 الحاش وهم خصبة بن مرة وبنو نضبة بن غيث بن مرة على بني يربوع بن غيث بن
 مرة وسط النابتة ، ثم أخرجهم إلى بني عذرة بن سعد . وكان يدهم أنهم من
 قضاة ثم من عذرة ثم من مينة . ولم يرد نعيم بن مرة وإنما أراد نعيم بن ضبة
 ابن عذرة بن سعد بن ذبيان .

(٥) بريد عذرة : طسب الكرام وهذا ظفر لي وغنم .

(٦) حديث : عطفت ، وحشة : بالاء ومن ابن إسحاق بالثور وهو الصحيح

(٧) القصب : أسفل الجبل . وعقبا : لأنسل لها ، بحره يوم قرأ قرحين

(١٧) وقال أيضاً

أَبَيْسُ بَنِي دُبَيَّانَ أَنْ لَا أَخَا لَمْ يَمْ
يَنْبَغِي إِذَا حَلُّوا الدَّمَاحَ فَخَلُّوا ١
رَجَسٌ كَلَوْنِ الْأَهْلِي الْجَوْنِ قَوْمُهُ
نَزَى فِي نَوَاجِيهِ وَهَيْدًا وَوَيْدِي ٢
فَمُ يَرُدُّونَ لِلْوَتِّ حَيْثُ لِقَائِهِ
إِذَا كَانَ وَرْدُ اللَّوْتِ لَا بُدَّ الْكُرْمَا ٣

(١٨) وقال لعمام بن شهيرة الجري ، حاجب النعمان بن النضر :

أَنْتُمْ أَقْسَمُ حَقِّكَ لِقَضَائِي
أَتَحْسَبُونَ عَلَى الْقَدَسِ الْفَهَامُ ١
فَأَيُّ لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ
وَلَكِنْ مَا قَوَّامُكَ بِإِحْسَامُ ٢
فَلَنْ يَنْتَبِذَ أَبُو قَابُوسَ يَنْتَبِذَ
رَبِيعُ الْقَدَاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ ٣

أغار عمرو بن كلثوم على لقبة بن عيط بن مرة فأطاعهم زيد بن عوف في قومه بني عوف بن بهثة من لخماني ، فاستقدوا ما في يده منهم .

(١) ذبيان وعيس : أخوان ، وكان بنو عيس طرفوا بني ذبيان وانطلقوا إلى بني عامر بعد الحروب التي قاموا بينهم . فخالص ذبيان بن أسد ، وخالصة عيس بن عامر . والدماح : جبال بها منازل بني عامر ، وأظلم : موضع .

(٢) الأجل : الجبل الأبيض الحطارة ، والجون : الأبيض صفة مؤكدة . وزهير وحريم : ابنا جدبة ملك بني عيس . يعني أنهم مثلهم يلعبون من كثرة السراح .

(٣) يريد أنهم يستظفون الموت إذا عاينوا عار الانهزام .

(٤) الشمس : سرير كان يحمل عليه النعمان في مرضه ما بين السر وقصوره .

(٥) على دخول : أي على عديمه لأن عصاماً حبه عنه لعدوه عليه . وما وراك : أي ما نعرفه من مرضه .

(٦) أبو قابوس : كنية النعمان ، وبهك ربيع الناس (إلخ) أي من يشبهها في حطائه وتأنيته لهم .

وَمُسْرِكُ بَدَنِهِ يَذْرَابُ مَيْتِي أَحَبُّ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ ١

(١٩) وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصم

وكان قد خرج إلى بعض مدبراته

إِنْ مَدَّ جِيعَ السَّمَانِ حَرَّحَ وَتَوَقَّعَ وَتَنَاتِ مَدَّأُ مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا ٢
وَبَرَّحِجْ إِلَى غَسَلِنَ مُنْكَ وَوُؤُودُ وَنَيْفُ لَشَى لَوْ أَنَا نَسْطَاطُهَا ٣
وَلِنْ بَنَيْتَ السَّمَانُ نَمْرَ مَطْبُيْ وَيَلْقَى إِلَى خَنْبِ الْفَنَاءِ قُطُوعُهَا ٤
وَتَنْحَطُّ حَصَانُ آخِرِ الْبَيْلِ نَحْمَلُ نَقْصَقُضُ مِنْهَا أَوْ تَسْكَادُ صَلُوعُهَا ٥
عَلِ إِنْزِرَ حَبْرَ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفَيْزِ نَحْمَلُهَا ٦

(٢٠) وقال أيضاً

فَلِنْ بِكَ تَعَايَرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فِلِنْ مَطْلَةُ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ٧

(١) الذب: الطرف ، وأجب الظهر : الاستم له . يعني أنه كالصغير المهدول الذي ذهب مناه .

(٢) مدأ : أي قبالتها ، وملكها : أي الذي كان لها بهبه ، وربيعها : نصيبها .

(٣) سمان قوم النعمان ، وسؤدد : شرف ، ونيف : أي وجهته .

(٤) نمر مطبه : يخرج رحلها فلا تركب إليه ، والفناء : ساحة الفار ، وقطوعها : أدوات رحلها .

(٥) تنط : ترم حزاناً ، وحسان : عفيفة ، ونقصض : تنكسر ، ونحس آخر البيل لانه وقد الحروب من اليوم أو غارة العدو .

(٦) عل أنز : متعلق بنحط : أي لفت قلبه ، وحبيبها : زوجها ، يعني أنها تبكيه ولا تستحي من زوجها .

(٧) عامر : هو ابن الطليل ، ومطلنة الجهل : المروطج الذي يظن أنه لا يبارقه . وكان قابضة تدم على نومه بعد دفعة حتى يسأل شعراهم ما قاتم

مَكَانَ كَابِيكَ أَوْ كَابِي بَرَاءِ تَوَاتُكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ ١
وَلَا تَذْهَبْ بِمَنْسِكَ طَايِبَاتٍ مِنْ أَنْفِلَاءَ لَيْسَ لَنْ بَابُ ٢
فِيكَ سَوَفَ تَحْمِلُ أَوْ تَنَامِي إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ لُفْرَابُ ٣
لَنْ تَكُنِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسِي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ٤
فَإِنْ كَانَ مِنْ نَسِيٍّ يَوْمِي وَلَكِنْ أَدْرَكُوكَ وَهُمْ يَنْصَابُ ٥
فَوَارِسُ مِنْ مَنُوقَةٍ قَبِيرُ مِيلٍ وَنُورَةٌ قَوْقُ جَبِيمِهِمُ الْغُفَابُ ٦

لما مر بن طفيل وما قال لكم ، فأنشده ، فقال : أخلصتم على الرجل ، وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ، ثم مجاه هذه الأبيات ، فقال عمار : ما هذا أحد حتى يجازي الشافعة ، جعلت اليوم سيداً رئيساً ، وجهلني بأملا سعيماً ، ونجيتني .

(١) أبو براء : عمار بن مالك ملاعب الاسنة وعم عمار ، والحكومة : الحكمة .

(٢) طايبات : مرصعات صفة لمخوف تنديره أمور ، وليس لها باب : أي لا تخرج منها .

(٣) تنامي : تكف عن الجهل ، وإذا ما شئت إلخ : يريد أنه لا يعلم أبداً لأن من شاب على شيء شاب عليه ، وفنراب لا يقرب .

(٤) يوم حسي : من أيام العرب كان لدى بعض بن ذبيان على عمار . ابن الطفيل .

(٥) فإِنْ كَانَ : هو ابْنُ كَانَ : هو ابْنُ ابْنِ البيت فبسطه ، ونسب بعيد : أي بن عمار وإخوانهم .

(٦) منورة : مازن وشمخ ابنا فرارة بن ذبيان ، وميل : لا يستترون على الفرج ، ومرة : عطفت على منورة ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذبيان والغفاب : الرأفة .

(٢١) وقال بهجر يزيد بن عمرو بن الضيق البجلي (١)

لَمَرُّكَ مَا حَثَيْتُ عَلَى تَرْيِيدِ مِنْ الْقَنْعَرِ لِلْمَلَلِ مَا أَتَى ١
سَكَنُ الْفَنَاجِ مَقْصُومًا عَنِّي لِأَذْوَادِ أُصَيْنَ يَدِي أَمَارَ ٢
فَعَسَيْتُكَ أَنْ تُهَاجِرَ عَجَسَاتِ بَمُرِّهَا الرُّوْيَ عَلَى إِسَائِي ٣
فَعَسَيْتُكَ مَا شِئْتُ وَقَاضَعُو فِي رَرِّ السَّكَلَامِ وَلَا شَحَائِي ٤
بَعْدُ الشَّامِرِ الثَّنَائِي عَنِّي حُدُودَ الْبُكَرِ مِنْ قَرَمِ حِصَانِي ٥
أَثَرْتُ الْفَيْءَ نَمَّ رَمَتْ عَنِّي سَا حَادَ الْأَرْبِ مِنَ الثَّنَائِي ٦

(١) كان الربيع بن زياد البجلي آثار على يزيد فاستاق مروح بن بهمر
والوحيد ابن كلاب . فآثار يزيد على بن عيسى واستاق أحماد الربيع وعصا
النهان من القنعر . فقال الآية هذه الآيات بهجره .

(٢) المفضل : اسم فاعل لأن القنعر يضل صاحبه ، واسم مفعول ، أي
ينسب إلى المفضل . يعني أنه لم يحش ما أتاه من غره في شعره بما أوفقه
بن عيسى .

(٣) عليه : أي على رأسه . والأذواد ، النوق من ثلاث إلى عشر ،
وقد أبا : للوضع الذي أحاط بها فيه . يعني أن ما أحاطه قائل . ولكنه ذهب به
إلى ذلك الحد .

(٤) سسك : كافك . وتهاجر : يكسر عظمك بهجره ، استعاره
القنعر . والروى : اتقاضية .

(٥) ماى فوك - ما شئت - زائدة ، وقاضعوى : شاعوى ، وزر ، قل ،
ومجاق : آخرنى بشعره ، أي لم يهجر من مجرم .

(٦) الثنيان : الذي يمكن من الشراء لأنه دونهم ، أو لأنه فوقهم ، والبكر :
الصغير ، والقرم : التحل ، والمجان ، الأبيض . يعني أن هذا الشاعر لا يطبق
مهاجاة كالأبيض البكر مقارنه القرم .

(٧) الأرب : البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه ويصله فهو نفور

فَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَوْ فَيَسِرْ تَطَّأَ بِكَ لِأَمْسَةٍ فِي حَوَانِ ١
وَمُخَصَّبَ لِحْمَةٍ غَدَرَتْ وَخَانَتْ بِأَحْمَرٍ مِنْ تَجَمُّعِ الْخَوْفِ آتَى ٢
وَسَكُنَتْ أَمِينَةٌ قَوْمَ تَحْنَةٍ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ فِيمَتَانِ ٣

(٢٢) وقال يرمى النعمان من الحارث بن أبي شمر الساسي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَعْبَذَتْكَ الْغَدَا وَتَقَفَتْ نَحَايَ لَزْزَةٍ وَالشَّيْبُ شَاوِلُ ٤
وَقَفْتُ بِرَنْجِ الدَّارِ قَدْ غَوَى الْبَيْلُ مَعَارِفَهَا وَالْمَارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ ٥
أَحَاطِلُ عَنْ مَحْذَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدًا حَلَّ عَرَصَاتِ الدَّارِ سَمِعَ كَوَاوِلُ ٦
فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عِرْمَسٍ نَحْبُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتَمَاقِلُ ٧

فأما ، والظمان : حبل نقده به مولدج النساء . يعني أنه حركنا لاجلهم فمررتهم
فرار الأرب عن حبل المودج .

(١) أبر قيس : النعمان بن النضر الذي أخذ : صافره لصدور قلوب . وقد .
(٢) تجميع الجوف : الدم الخالص ، والآي : القعدة الحراوة طع أمان .
(٣) البجاي : نسبه إلى البين . وكانت دارل يزيد وقومه قرية من
بنى الحارث بن كعب وم من البين .
(٤) استجبتك : حثك على الجهل والعسا . والمراد بالنازل دارل من
كان يجرى .

(٥) الرجع : المنزل حيث كانوا . ومدارفا : علامان ، والماريات :
الحصن لأن لبلا .

(٦) عرصات النار : أرواسها .

(٧) الروحة : الركوب في الراج ، وعمرس : ناقة شديدة ، وتماقل :
تضع الرجل مكان اليد إذا دخلت في الأرض الوعرة الكثيرة المجاورة ،
فلا تضع يديها على حجر .

مُؤْتَقَرِ الْأَنْبَاءِ مَحْضُورَةِ الْفَرَا مُؤَبٍّ إِذَا كُلُّ الْيَقَاقِ الْمَزَائِلِ ١
كَمَا شَدَّدَتْ الرُّسُلَ جِئْنَ تَشَدَّرَتْ

قُلْ قَارِحٍ رَمْسًا تَمَنَّيَ مَقِيلُ ٢
أَفْ كَتَفِ الْأَمْدَرِيِّ مَتَجِ حَرَابِيَّةٍ فَدْ كَدَمَتُهُ لِسَابِلِ ٣
أُضْرَ بِمَرْدَاهِ الْهَالِكِ تَمَحَّجِ بَقْلِيَّهَا بِذِ الْأَمُورَةِ الْخَلَالِيلِ ٤
إِذَا جَاعَدَتُهُ الشَّدَّ جَدُّوْلَانِ وَمَنْ تَسَاقَطَ لَا وَاسِيَ وَلَا مُتَعَادِلِ ٥
وَلَنْ مَقْبَلًا مَبْلَا أَفَارَ مُجَاهِدَةً وَإِنْ حَلَاوًا حَرَمًا أَشْطَّتْ حَادِلِ ٦
وَرَبُّ بَنِي الْبِرْشَاءِ دُخْلٍ وَقَبِيحًا وَشَبَّانَ حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْهَا لَلْكَارِلِ ٧

(١) : الْأَنْبَاءِ : حُرُوفُ لَمَقَطِنِ الْفَصْلِ ، وَمَحْضُورَةُ : مَوْفَقَةٌ ، وَالْفَرَا : الظُّلْمُ ، وَمُؤَبٍّ : مُسَوَّبٌ ، مَحْضُورَةُ : الْمَكْرِيحَاتُ ، وَالْمَزَائِلُ : جَمْعُ مَرَسَالٍ ، وَهِيَ الْقَرِيْبَةُ

(٢) : تَشَدَّرَتْ : تَشَطَّتْ ، وَالْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ ، وَطَلَعَ : أَيْ نَجِمٌ قَارِحٌ ، وَمَقِيلٌ : مَوْضِعٌ .

(٣) : أَفْ : حَمْرٌ لَطْفُهُ وَارْتَعَجَ ، وَالْأَمْدَرِيُّ : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَمْدَرِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ ، وَهَذِهِ : بِبَازِهِ الْمَقْبُودُ ، وَمَتَجٌ : مَعْطَضٌ ، وَحَرَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَكَمَتَ : مَعْطَضٌ ، وَالْمَسَابِلُ : الْحُرُ . بِمَنْ أَمَّا دَلَّعَتْهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ فَدَعَاهَا وَغَلَا .

(٤) : أُضْرَ : أَيْ الْمَضْ ، وَجَرَدَاهِ الْفَسَاةُ : الْأَتَانُ الَّتِي تَسَابِلُ شَعْرَهَا ، وَتَمَحَّجِ : طَرِيقَةُ الظُّلْمِ ، وَأَعْرُزَتُهُ : أَهْرَتُهُ . بِمَنْ أَمَّا فَاتَتْهُ الْعَاثَةُ وَانْفَرَدَ بِهَذِهِ الْأَتَانِ أُضْرَهَا .

(٥) : الشَّدَّ : الْقَدْرُ ، وَتَسَاقَطَ : انْجَلَّ وَتَرَكَ مِنْ مَدْرِهِ ، وَلَا تَتَخَذَلُ : لَا يَجِدُهَا فِي الْحَالِينِ .

(٦) : عَجَةٌ : غُرْفَةٌ ، وَالْحَزَنُ : مَا يَلْظُ مِنْ الْأَرْضِ ، فَطَفَتْ : تَكَسَّرَتْ ، وَجَادِلٌ : حِجَارَةٌ .

(٧) : الْبِرْشَاءُ : أُمُّ شَيْبَانَ ، وَدُخْلٌ وَفَيْسٌ : أَبْنَاءُ لُطَيْبَةٍ ، وَأَسْتَبَلَتْهَا : أَخْرَجَتْهَا .

لَقَدْ مَاتَى مَا سَرَحَا وَتَقَعَا ۖ رَدَعَاتِي مِثْقَى الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ ١
 فَلَا يَهْنِي الْأَهْدَاءُ مَضْرُوعُ مَلِكِكُمْ ۖ وَمَا مَنَعَتْ مِنْهُ تَجَسُّمٌ وَوَائِلُ ٢
 وَكَانَتْ لَهُمْ رَيْبِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا ۖ إِذَا خَضَعَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَبَائِلُ ٣
 يَسِيرُ لَهَا الثَّمَانُ نَسْلِي قُدُورُهُ ۖ تَجَبُّشٌ بِشَبَابِ النَّهَارِ الرِّجَالُ ٤
 تَحْتَ الْخُدَّةِ جَالِزًا وَرِدَائِعُ ۖ بَقِي حَاجِبِيَّةٌ مَا يُتِمُّ الْقَبَائِلُ ٥
 يَقُولُ رِجَالٌ يُذَكِّرُونَ خَيْبَتِي ۖ أَمَلٌ رِبَادًا - لَا أَبَاقَتْ - غَافِلُ ٦
 أَى مَعْلَى أَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ ۖ تَحَرَّكَ دَلَا فِي مُؤَادِي ذَاخِلُ ٧
 وَأَنْ يَلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِئْتُ ۖ وَمُهْرِي وَمَا تَحْتَى هَدَى الْأَمَائِلُ ٨
 حَبَاؤُكَ وَالْيَسِيرُ الْبِخَافُ مَعَانِي ۖ مِجَانُ الْمَهَا تَمْدَى خَلْيَهَا الرُّحَائِلُ ٩

- (١) مَاتَى : أَحْبَبَ ، وَشَقَّ عَلَى مَسْرَعَا : مَسْرَعَاتِ النِّهَالِ . وَالْوَسَائِلُ : رَدَعَاتِي - اللَّيْبَةُ ، وَالْوَسَائِلُ : الْأَسْبَابُ أَى أُسَابُ الْمَوَدَّةِ .
 (٢) مَلِكِكُمْ : مَلِكُكُمْ يَكُونُ الْإِمَامُ : تَخْصِيفُ مَلِكِكُمْ يَكْسَرُهَا ، وَمَا مَنَعَتْ : مَنَعَتْ وَمَا مَضْرُوعٌ .
 (٣) لَمْ : أَى لَمْ يَهْنِ دَوَائِلُ . وَرَيْبِيَّةٌ : غُرُورَةٌ وَالرَّيْبُ : وَبَحْثُهَا : يَخَافُهَا . وَخَضَعَتْ : حَرَكْتَ الْمَاءَ مُسْتَقْلِلًا مِنْهُ بِالْهَلَالِ .
 (٤) نَسْلِي قُدُورُهُ : مِثْلُ لَاسْتِزَارِ الْحَرْبِ وَشِدَّةِ مَا يَبَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا . وَتَجَبُّشٌ : تَجَلُّلٌ . وَلِلرَّجَالِ : الْقُدُورُ .
 (٥) الْحَالُ : الَّذِي تَحْتَ بِيَامَتِهِ . وَحَاجِبِيَّةٌ : حَيْبَةٍ عَلَى الْحَازِ وَالْقَبَائِلُ : الْقَطْعُ مِنَ النَّاسِ وَالْخِلُ .
 (٦) زَادَ : أَى الْبَاقِي ، غَافِلٌ : أَى مِنَ التَّهَانِ وَمَا تَرَهُ .
 (٧) تَلَادَى : مَالُ التَّحْدِيمِ . وَشِئْتُ : سَلَحْتُ .
 (٨) حَبَاؤُكَ : مِثْلُكَ خَبِرَ أُنْ فِي لَيْبَتِ قَلْبِهِ . وَالْيَسِيرُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ .
 وَالْبِخَافُ : الْكِرِيمَةُ ، وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَمِجَانُهَا : بَيْعُهَا .

قُلْ إِنَّكَ قَدْ وَدَعْتَ عَمِيرَ مُدَمَّرٍ أَوَامِي مَلِكٍ تَسْتَخْفَى الْأَوَائِلَ ١
فَلَا تَتَذَكَّرُ إِنَّ النِّسْيَةَ تَوَيْدٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا بِهِ الْخَلَلُ وَالْأَيْلَ ٢
فَمَا كَانَ بَيْنَ الظُّلَمِ لَوْ جَاءَ مَالًا أَوْ حُجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ فَلَا يَلُ ٣
قُلْ تَحْمِي لَا أَمْلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ نَمُتْ مَا فِي حَيَاتِي بِمَدِّ مَوْتِكَ طَائِلُ
فَأَنَّهُ مُصَلَّوهُ بِمَعْنَى جَلِيلَةٍ وَغُرُورُهُ بِالْخَوْلَانِ حَزْمٌ وَتَائِلُ ٤
سَقَى لَمَمَتْ قَمَرًا بَيْنَ مُعَرِّى وَجَائِسٍ

بِمَعْنَى مِنَ الْمُؤَمِّى قَطْرٌ وَوَائِلُ ٥
وَلَا دَلَّ وَبِحَالٍ وَمِنْكَ وَمَقْبَرُ عَلَى مَنَافِئِهِ دِيْمَةٌ نَمَّ حَائِلُ ٦
وَيَنْبَغِي حَسْرَةً دَامًا وَعُورًا شَانِيَةً مِنْ حَسْرَةٍ مَالٍ كَائِلُ ٧

(١) أَوَامِي ملك مداعة : جمع آسية .

(٢) لا يبدن : لا تهاكك دماء في غير موضعه ، يغلطونه أسراة فلا يحفظوا الموت ، والحال : الموت .

(٣) بين الخمر : أى وبيننا ، وأبو حجر : كذبه النعمان .

(٤) مصلوه : الذين جاءوا بعد الفجر الأول بونه ، وبين جاية : بمنبر صانق يؤكده الحشر الأول ، أو أصحاب الصلاة وهم أهل دينهم ، ويروى مصلوه أى مغلطوه ، وغرور : ترك ، والخولان : موضع بالقام

(٥) الرسمى : أو المطر ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، دما بالحبس حول قبره ليدعوه بالرحمة من يقصده ، والوابل للمطر الشديد .

(٦) على منتهاه : على قدره لأنه الموضع الذى لم يتدر أن يتجاوزه أحد ، والديعة : مطر يدوم في سكون ، والماطل : المطر المتتابع المنعرق العظيم القطر ، وغيره زال - محذوف تقديره به ، وعلى منتهاه غير مقدم ودجبة : مبتدأ مؤخر .

(٧) ويقبى بالرفع ، أى وذلك يثبت ، ويجوز نصبه على الجواب ، والمحذوفان والعرف ، نبتان طيبا الرائحة .

يَتْلَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَدْرٍ رَجْرٍ وَحَوْرَانُ مِثْلُ مَوْحِيٍّ مُتَصَانِلٍ ١
فَمَوْدَا لَهْ غَمَّانُ بَرْحُونِ أَوْهٍ وَزَكَاةُ وَرَحْمَةُ الْأَمْجِيْنِ وَكَابِلُ ٢

قال الأحم الشنصري في شرحه للجولان :

كُتِبَ جميع ما رواه الأحمى من شعر الناسة ، وتبيل به قصائد متعبرة
بما رواه غير الأحمى إن شاء الله تعالى :

(٢٣) وقال (١)

غَشِيَتْ مَسَارِيلاً يَرْبَتِيذَاتٍ فَأَقْلَى الْمَرْجِ فَنَحَى لَثِيْنُ ٣
تَمَازَزَمْنَ مَرَفُ الدَّخْرِ حَتَّى هَمَزْنَ وَكَلَّ مَتَوَيِّرُ مَرْنُ ٤
وَقَفَّتْ بِهَا الْقُلُوسُ عَلَى الْأَكْثَابِ وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشُّوقِ لِلنَّسَنِ ٥
أَسَايَلَهُمْ وَقَدْ سَمِعَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَنِيضَهُنَّ عُرُوبُ شَنْ ٦

(١) حارث : اسم فاعل من حرث الأرض شقها ، والجولان وحوران :
موضعان بالشام .

(٢) فرداً : مصدر نائب عن فعله ، وغمَّان : فاعله وهم قومه ، أى أن
قومه ومن عطف عليهم كانوا يؤملونه ويرجون حياته .

(٣) قال الناسة هذه القصيدة حين قتلت بنو عيسى لطفة الأسدى ، وقتلت
بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عبيدة بن عيسى وإسراج بن سعد من خلف
بنى ذبيان .

(٤) غشيت : أبيت ، وعريقات وأحلى المروج : موضعان ، والمين :
المقيم بهذه المأزلة .

(٥) تماوزمن : تمااف طليين ، وغمزون : درسن ، ومرن : صوت
ذو رعد .

(٦) القلوس : ثلاثة أمثلية ، وتماوزن : تماافق . والمعنى الموضع في العباد .

(٧) سمعت : انصرفت ، وميضهن : مصيبن اسم مكان ، والثني : الغربة
الحلق الصديرة ، وفروها جمع غرب : أى مكان انصباب الماء منها ،

بُكَاءَ حَسَامَةٍ تَذُمُّو هَدِيلاً مُتَجَبِّسَةٍ عَلَى قَتَنِ نُتْقَى ١
أَيْكُنَى بِأَعْيُنٍ إِلَيْكَ قَوْلَا سَاهِدِيهِ إِلَيْكَ - إِلَيْكَ مَتَى ٢
قَوَائِقَ كَأَسْلَامٍ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَباً لِقَطْعَى ٣
يُونُ أَدِينُ مَنْ يَهْيُ أَدَانِي مَذَاهِبُهُ لِلدَّائِنِ مَلِيدِي ٤
أَتَحْذُلُ نَامِيرِي وَتَمِزُ حَبِيبَا أَبْرُوعَ بَنِ عَمِيظٍ فَلَيْمَنِ ٥
كَأَنَّكَ مِنْ حَالِ بَنِي أَفْشِي بِتَمْشِيعِ خَلْفِ رَحْلَيْهِ يَشْنُ ٦
تَكُونُ نَمَانَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوَى الرِّيحِ تَنْفُجُ كُلَّ مَنْ ٧
تَنْزِلُ بِمَسَادِمٍ وَأَخْلَقِي وَتَحْمُ فَرِيكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَتَلْتَقَى ٨
فَدَى جِرْعَاهُ لَيْسَ بِهَا أَيْبَسُ وَلَيْسَ بِهَا الْكَيْلُ يَحْمَتُنْ ٩

(١) الهدى : ذكر الخدم ، وقن : لمن .

(٢) أَيْكُنَى : بلغ عن الرُّكَا ، وهي الرسالة ، وجين : مرغم صيغة ، وإليك عنى : اسم فعل . أى كف عنى .

(٣) قَوَائِقَ : بدل من قولاً ، في البيت قبله والسلام : المظهر جمع سلف ، والقطن : قطن .

(٤) أدب : أجرى ، والمراد بالدائِن المنقضى . بالأذى على المصاغة .

(٥) تاحرى يرأسه أو أبروع بن فوط : فداء . فمجب لقومه ، والمحق الذى يدخل فى كل شيء ويشرح لما لا يمتنه يريد به صيغة .

(٦) بنو أفش : من أشجع وإلهم خير خلق يضرب المثل بضارها ، وقن : الجله البال . شبه عبيته بما فى الجبن والخفة عند الفزع .

(٧) هوى الرِّيح : أى نهوى هوىها فى مرعة هبويه ، وتنفج كل فن : بمعنى أنه يزن رأيه فلا يثبت على رأى واحد .

(٨) بمسادم : ملاكهم ، وسوف تترك والحق : بمعنى سوف تترك وحيداً

(٩) جرعاه : فلاة ، يمحطن : بتأيت لخماء طرفها .

إذا حاولت في أسد فجوراً
فهم يرمى القى انكلامت فيها
وهم وزدوا الجفاز على تميم
شهدت لهم مواطن عذبات
وهم ساروا يشجر في حبيس
وهم راحوا إفسان برحيف
يكلن محرم كالنبت يسمو
وهم كالفداج مسومات
عذاة فاورثة تم بهيس
ولو أى أظفك في أسود

فإن لست منك ولست منى
إلى يوم النصارى وهم يحق
وهم أصحاب يوم عكاظ
أنيتهم يوم العذرة منى
وكانوا يوم ذك منذ طى
رجس العرب أذن من رجس
على أوصال ذيال رقت
عليها ممطر أشباه حين
دفين إلى في الرمح للسكن
قرعت مذاعة من ذاك رقى

- (١) استلامت : لمست الالة ، وهي الفرج ، والنصار : ماء لى عام فيه وقفة ، ومعنى : ترس .
- (٢) الجعار : ماء نهم ، ويوم عكاظ : كانوا فيه مع فرس .
- (٣) شهدت : خبر إلى في البيت قبله ، وأنيتهم يوم العذرة منى : ذهبت جردى إليهم .
- (٤) حبر : أبو امرؤ القيس ، وكان ملكاً عليهم ، وخبيس : جيش ، وعند على : أى في حماهم .
- (٥) العرب : الطريق ، وأرعن : له فضول بهه وعن الجبل ، ومرجس : ثقل .
- (٦) الذبال : ذو الذيل ، وأوصاله : عظامه ، والرفن : الطويل القيل من الجبل .
- (٧) الفداج : السام ، ومسومات : مطبات يعرفن الحرب .
- (٨) فاورثة : قاربه ، أى القتال ، وبهيس : سيف ، والرمح : النبل .
- (٩) أظفك : فى بنى أسد والمخاطب لميعة .

(٢٤) وقال أيضاً^(١)

أفريكة تدلها قطام - وصنا بالحدود والقطام ١
 فإن كان الدلال ملا تلمى - وإن كان الدواع قبالالام ٢
 فلو كانت عداة المتين متت - وقد رقصوا الخدود على الخيام ٣
 صفحت ينظرو قرأت فيها - نحت الخدر وأضمة القرام ٤
 ترائب يستحي الخسلى فيها - كتمر النار بذر بالقطام ٥
 كحل الشدر والياقوت فيها - حل حيداء قنيرة البمام ٦
 حلت إمرأيسا وداما عنيها - أراك الجرع أسفل من شام ٧

(١) مدد القصيدة في مدح عمرو بن مدح حين غزا الشام . أو عمرو بن الحارث الساسي حين غزا الرائي .

(٢) قطام : امرأة فاعل تاركه مد مد الحبر منى على الكسر ، وصنا : بجلا ، سطوف على تدلها .

(٣) فإن كان : أى مملك اسمها محدوى . فالسلام : أى فودينا بالسلام والتمية .

(٤) مت : جلست بالدواع . ولو . قبله شريطة ، والحدود : القنور ، والخيام : المواجع .

(٥) صفحت : رمية ، جوانب لوى البيت فيه ، ونحت : لصنع نحت والقرام : مترويق أو آخر .

(٦) ترائب : بدل من واضعة القرام في البيت قبله ، وهى عظام الصدر حيث يوضع العقد مع تربة ، وبذر : فرق .

(٧) القدر : القلوز الصخر ، والجيداء : الطريقة المتى ، والبمام : صوت الطية .

(٨) الغزال : ولد الطية ، والجمع : جانب الرادى ، وأراك : الذى تره ، وشام : جبل .

تَكُنْ بِرَبِّهِ وَتَرْوُدَ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّارِ مِنَ الْقَتَامِ ١
 كَانَ مُشْتَمًا مِنْ تَحْرِ مَعْرَى مَقَّةَ الْبَيْتِ مَشْدُودَ الْجَتَامِ ٢
 تَتَجَنَّ قِلَاقَ مِنْ بَيْنِ رَأْسِ إِلَى قَدَمَانِ فِي سُوقِ ثَقَامِ ٣
 إِذَا مَتَّ حَوَائِي قِلَاقَ بَيْتِ الْقَتْلَانِ مِنَ الْقَتَامِ ٤
 عَلَى أَنْهَا بِمَرَايِ مَرْزِ تَقْسِلَةُ الْحَيَاةِ مِنَ الْقَتَامِ ٥
 فَاحْتِ فِي مَقَالِيْن بَارِدَاتِ يَنْطَلِقُ الْجَنُوبِ عَلَى الْقَتَامِ ٦
 تَلَّةُ لَطْمِيَةٍ وَتَحْمَلُ فِيهِ إِذَا تَبَهَّتْ بِمَقْدِ الْقَتَامِ ٧
 طَدَحَهَا عَيْنُكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاقَا وَأَجَبَتْ مِنْ بَاوِكَ فِي غَرَامِ ٨

- (١) بريرة : أول ما يظهر من ثمره ، والضمير للأراك في البيت قبله ، وزرود : قمى ، وتدمب : ودر النار : آخره ، والقتام : القنص .
 (٢) مضمعاً : اسم كان في البيت السابق وشربها على أياها الآن ، وهو القرباب المزدوج الماء ، وبصرى : بلد بالشام ، ولنته : أوصله ، والبيت : الإبل ، والقتام : ما يجتمع به على المن .
 (٣) قلاه جمع قلة : وهي الجرة الكبيرة يحفظ فيها الخمر ، وبيت رأس : بالقتام ، وتبان : غار .
 (٤) القتلان : الروس أو الزعفران أو زيد الخمر .
 (٥) بمرضى من : أى مزوجاً بما عاب ، ومن ريشها البرودة ، والجهاة : الذين يجمعون ماء المطر في الخوض ، ووجه الله في ذلك كله طيب الرائحة والقدوة والبرودة .
 (٦) فاحت : أى الحزن ، والمراد ماؤها ، والمدامن : القفر في الصحابة يكون فيها ماء قليل ، والجنوب : ريح ، والجهام : صحاب قليل الماء .
 (٧) لطمه : أى لطم ريشها ، وممعول حال محذوف تحذيره محلاً أو نحرأ أو نحوها . وخص وقت تقيها من غوما لأن الأفرا ، تضر فيه .
 (٨) شطت : بدت ، ونواها : سرها وأزاحها ، و غرلم : أى تقيك .

وَلَكِنْ مَا أَنْتَ عَنْ أَبِي هِنْدٍ مِنْ الْخُرْمِ الدِّينِ وَالْقَامِ ١
فِي ذَا مَا تَقُولُ الْقَتْلُ يَتَى إِلَى أَهْلِ الدُّوَابِّ لِقِيَامِ ٢
وَمَرْأَةُ بَقَائِلَ غَائِلَاتِ عَلَى الدُّوَابِّ طَرَفِ لِحَامِ ٣
بَقْدَنَ مَعَ امْرِئِهِ يَدْعُ الْهُوَيْنَى وَيَقْبِضُ الْبُهَيَاتِ الْعِطَامِ ٤
أَمِنْ عَلَى الدُّوَابِّ يَكُلُ طَرَفِ وَسَلْبَةِ تَحْتَلُ فِي السَّامِ ٥
وَأَمِيرَ تَلِيكَ يَنْدَحُ فِيهِ يَبْنَى وَمِثْلُ زِيَارَةِ الْقِيَامِ ٦
وَأَنْتَاهُ لَلْقِيَامِ أَنْ خِيَا حُلُولًا مِنْ حِرَامِ أَوْ حُدَامِ ٧
وَأَنْ الْقَوْمَ تَنْصَرُّهُمْ جَمِيعُ فَيَتَامُ تَحْلِيُونَ إِلَى فِتَامِ ٨
فَأُورِدَهُنَّ أَطْلَقَ الْإِنْتِمَ شَعْنَا بِعَيْنِ لَلْشَى كَالْيَدِ الْفُزَامِ ٩

(١) الخرم : بليم قوة الإرادة . وبأحاء وضع الشيء في موضعه . والمجن : الجن الواضح .

(٢) قتل : قتل . يس : أن نصه فداء لذلك الملك .

(٣) ومراة : مصدر مبني على أن صدق البيت السابق ، والاعبرط : أروع ، ولجب هام : جيش ذي جلة يقتل كل ما يمر به .

(٤) الهوين : الذئبة والراحة تصغير الهوف .

(٥) طرف : فرس كريم ، وسلبة : فرس طويبة ، وتقال : يوضع عليها الجمل ، والسام : الخمر .

(٦) أمير : ربح ، ومارن : دين ، ويخاخ : يظهر ، والقيام : الحقد أو الرأب ، ونياراه : مصباح .

(٧) أنياه : عطف أنياه ، وحرام وحفام : قبطان .

(٨) لصرم جميع : مجتمعون على النصر ، وفتام : طوائف ، ومجلون : متهمون .

(٩) فأوردهن : أي الحبلى ، ويطن الأنتم : موضع ، والفرام : التي تظهر الكين الين .

عَلَى إِبْرَ الْأِدْنَةِ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ وَفِيهَا ۖ
 فَهَاتُوا شَاكِدِينَ وَبَاتَ بَسْرِي
 فَصَبَّحْتُهُمْ بِهَا مَمْنَاهُ حِرْقًا
 فَذَلِقَ لَوْنُ مَنْ بَرَكْتَ مَنِي
 وَهَنْ حَسَانُ رَسَاجِ زَمَلِ
 يُؤَمِّنُ الرُّوَاةُ إِذَا أُنْثُو
 وَأَسَى سَاطِعًا بِحَسَالِ جِنْتِي
 فَهَمَّ الْغَايُونَ لِذُرْكُوهُ
 إِلَى صَنْبَرِ الْقَادَةِ ذِي شَرِيسِ
 أَبُو قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
 وَخَفَى النَّاجِيَاتِ مِنَ الْقَتَامِ ١
 بِقُرْبِهِمْ لَهُ لَيْلُ الْقَتَامِ ٢
 كَانَ رَأَوْسُهُمْ يَبِينُ الْقَتَامِ ٣
 وَالنَّاجِيَاتِ أَطْفَارُ دَوَامِ ٤
 يُسَوِّنُ الْقَوْلَ عَلَى الْخَطَامِ ٥
 يَشْمَتُ سَكْرَتِهِمْ عَلَى الْقَتَامِ ٦
 دُقَاقُ الْقُرْبِ يُخْتَرَمُ الْقَتَامِ ٧
 وَتَارَاسُوا بِذَلِكَ مِنْ تَرَامِ ٨
 سَاهُ فِي قُرُوجِ الْأَحْدِ نَامِ ٩
 بَنُوا تَحْتَ الْحَيَاةِ عَلَى إِيَامِ ١٠

- (١) القَتَامُ : طلائع الحبش ، والنَّاجِيَاتِ : الإبل الممرعات ، وشهتها : سرها
 (٢) صبر - ما روا - للأعده ، وليل القام : طول ليل الشتاء .
 (٣) صبرهم يا صباء : وهو ما أصابهم من ظرو .
 (٤) القاترون : هارون ، وأطفار : أسنة ، ودوام : ملطمة بالهم .
 (٥) ومن : أي الأسيرات ، والتملج جمع لجة : وهي أنى ظر الوحش .
 والحندام : الخلاخل .
 (٦) الرواة : حاملوا الماء ، ألوا : ذلوا ، بعض : يعني أطفالهن الذين
 حبل بينهم وبين الرضاع .
 (٧) ساطعاً : مرصعاً ، والقرب : القراب ، وعجزم القتام : حال حملي
 كعجل واحد ، والقَتَام : العبار الأسود . يعني أنه صار لها كالخزام .
 (٨) ليذركوه : أي التهان ، من ترام : أي من ترام يذركونه ومنته .
 (٩) القادة : الأقباد . وذو شريس : شديد المراس .
 (١٠) جد الحياة : المجد الذي يدوم ما دامت . وعلى إمام : على فطرة لهم
 من سلفهم .

فَدَوَّخَتْ لِمِرْقَاقٍ فَكَلَّ قَمَرِي بِمُحَلٍّ خَنَدَقِي مِثْلُهُ وَحَامِي ١

وَمَا تَنَفَّكَ تَحْسُلُولًا مُرَاهَا قَلَّ مُعْتَادِرُ الْأَكْلَاءِ ظَاهِرِي ٢

(٢٥) وقال بدمع النعمان بن وهب بن الجلاح الكلابي^(١)

أَحَاحَكْتَ مِنْ مُنْذَاكَ مَعْنَى لِلنَّاسِ بِرَوْضَةٍ تُمِيقُ فِدَاتِ الْأَحَاوِدِ ٣

تَنَازَرَمَا الْأَرْوَاحُ بِمُتَقِنٍ تَرْتَسَا وَكَلَّ نَابِثِي دِي أَحَاضِبِي زَائِدِي ٤

يَا كَلَّ ذُبَالٍ وَخَشَا تَرْحَوِي إِلَى كَلَّ رَحَافِي مِنَ الرَّمْلِ قَارِدِي ٥

صَدَّتْ سَهْمِي سُدِّي وَسُدِّي غَرِيرِي مَرُوبٌ تَبَادِي فِي جَوَارِي حَرَائِدِي ٦

(١) مدوخ العرق : هذا يريد أن المدوخ هذه النسا ، ومُحَلٍّ :

يطي .

(٢) وما تنفك : أي الجبال السابعة وهي جبال حمص ، والأكلاء :

الاحصاب ، ومتناذرها : ما يتناذره الناس ، لا يفرجه ، بمن أنها كانت في عزة ولكنه تناب عليها لغوه .

(٣) كان النعمان بن وهب قاصداً للحارث بن أبي شمر ملك غسان فأغار على

بن ذبيان وسمى سباً من غطفان فبهم عتق بنك السابعة ، فلما مرغها أطلقها وأطلق كل السبي من أجل أبيها .

(٤) المعاهد : الامكنة التي صعدوا بها ، ومعناها : الموضع الذي أقاموا به ،

وروضة بمعنى وراث الاسود : موحضان .

(٥) تناورها : تناوبها . والأرواح : الرياح ، وملك : ظهر يدوم الأما

ولا يقطع ، والأحاضيب : حافات القطر جمع حصاب جمع حصب .

(٦) ذبال : ثور طويل النبل ، وخشأ : بقرة قصيرة الأنف ، وترحوي :

تصير ، ورجاف : متحرك لا يثبتك ، وقاردي : منفرد .

(٧) غريرة : غامقة ، ومروپ : متعبه إلى زوجها ، ونهادي : نمشي في

لين ، وغرايك : حيات .

لَمَسَرَى لَيْمَ الْخَلَى صَبَحَ مِرْبَنًا وَأَتَيْتَنَا يَوْمًا يَذَاتِ السَّرَاوِدِ ١
 يَقُودُ الْخُشْكَانُ مِنْهُ مَحْضَفٍ وَكَيْدِ بَنِي الْخَارِجِيِّ مُنَاجِدِ ٢
 وَثِيْمَةُ لَاوَانٍ وَلَا وَاهِنِ الْقَوَى وَجَدِ إِذَا حَابَ الْأَمِيدُونَ صَاعِدِ ٣
 قَاتَ يَأْنِكَارَ وَمُحَوَّرَ حَقَائِلِ أَوَّاسٍ بِحَمِيهَا أَمْرًا خَيْرَ رَاهِدِ ٤
 يَحْطِطُنَ بِالْمِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعِدٍ وَنَحْنَانُ رُفَّانُ الْغَدَى الْهَوَامِدِ ٥
 وَتَسْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاهِ بَرَاغِزِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالْقَلْبَاءِ الْهَوَامِدِ ٦
 غَرَارُ أَمْ يَنْفَتِحُنَ تَأْسَاءَ قَيْلَهَا لَمَى ابْنِ الْخَلَّاحِ مَا يَنْتَقِنُ يَوَامِدِ ٧
 أَحَابَ نَبِيَّ حَمِيْطٍ مَأْتَحُوا حِيَادَهُ وَجَلَّهَا نَسَمَى عَلَى خَيْرِ وَاحِدِ ٨
 فَلَابُدَّ مِنْ عَوَجَاءِ تَهْوَى بِرَاكِيهِ إِلَى ابْنِ الْخَلَّاحِ تَحِيَّهَا الْكَيْلَ قَاصِدِ ٩

- (١) السرب : المال الراسي ، وذات الراود : موحج .
 (٢) محضف : بجبل شديد القتل استماره لأبيه . والخارجي : الضجاع ،
 ومناجد : مبادر .
 (٣) وجد : حظ ، عطف على ما عطف عليه ما قبله . والمحبسون :
 المستفيدون .
 (٤) عون : جمع عوان وهي الكذب أو النصف من النساء ، وغير واحد :
 أي في حقيقته .
 (٥) يحططن بالميدان : أي في الأرض من حزنهم بالأسر ، ورفان لَمَى :
 من إساقفة الله به إلى الله ، والحواد : البارزات .
 (٦) البراغيز : أولاد البشر الوحشية ، استعيرت لأولاد الأسيرات ،
 والحواد : التي تئن وأساء نحو ذيلها .
 (٧) تأساء : شدة ، ولدى متعلق بيقن ، يعني أنهم لا يقن بن يقظن
 منه العجائز .
 (٨) وجلها : عطشها ، ونسبى : أي نعمة الإطلاق من الأسر .
 (٩) عوجاء : باقة عرجات من طول السفر ، وتهوى : تسرع ، وسيرها
 الكيل قاصد : تحذيره قاصد سيرها الكيل تقدم الماعل شدوذا .

تَحَبُّ إِلَى الثَّمَانِ حَسْبَى ثَنَاءٌ قَدِىكَ مِنْ رَبِّ طَرِيقِي وَتَأْلِيهِ ١
فَسَكَنْتُ نَفْسِي بِقَدَمَا طَلَرِ رُوحَهَا وَالْهَيْئَتِي لَمَعَتِي وَأَنْتَ بِشَاهِدِ ٢
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ سُوءَةً
فَلَنْتُ عَلَى حَسْبِ أَذْنِكَ بِحَاوِي ٣

سَمِعْتُ الرُّجَالَ الْبَاهِثِينَ إِلَى الثَّمَانِ
كُنْتُ فِي الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ ٤
فَلَوْتَ مَقْدًا بَالِيًا وَيَسْكَاةً فَأَنْتَ لِمَهْمَّتِ الطَّمْرِ أَوَّلَ رَائِدِ ٥

(٢٦)

وطال في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر السامي بين مرة بن عوف بن
سعد بن ذبيان :

أَحَاجُكَ مِنْ أُنْثَى رَسْمٍ لَأَجُولِ بِرَوْضَةٍ تُنْمِي قَدَاتِ الْأَجُولِ ٦
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانَتْ تَهَادِيْنُ أَهْلُ نَزِيهَاً بِالتَّخِيلِ ٧

(١) تحب : نسرح ، والطريف : المستحدث من المال ، والثاء : الموروث
ووب : صاحب .

(٢) بهاء : بهائم .

(٣) السوفة : من دون الملك ، وعجل غير أنك : أي ما حدثك به ،
يريد أنه لا يحسد عليه لأنه أهل له وإن كان ليس بمك .

(٤) الباهسين : المزعجين ، والطوارد : الخيل التي تطرد الصيد وتقبه .

(٥) باللا : عطاء ، ونكابة : مبالغة في الأذى ، والرائد : الذي يسبق
لللحرى .

(٦) روضة نعى ودات الأجول : موعضان :

(٧) أربت : دامت ، والأرواح : الرياح ، تهادين : أي الرياح ، يعني أن

يذهبها أهدى إلى بعض نزيهاً منتحلاً ، فقامت به على هذه المبال .

وَكُلُّ مُلَيْتٍ مُسْكَنَةٍ مَحَابَةِ كَيْشٍ التَّوَالِي مُرْتَمِينَ الْأَسَاطِيلُ ١
 إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعَةٍ تَبَقُّ تَحْمُجٌ قَرِيرٌ الطَّوَالِ ٢
 مَوْدَتْهَا حَيًّا كَرَامًا مَوْدَاتٍ خَطَّابِلَ آجَالِ التَّامِ الْجَوَالِ ٣
 نَرَى كُلَّ دِيَالٍ بِمَارِضٍ وَرِزْبَا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَالِ ٤
 يُبْزَنُ الطَّيُّ حَتَّى يُبَايِرُنْ بَرْدَةً إِذَا الشَّمْسُ نَحَتْ رِبْقَهَا بِالْكَلاَ كُلِّ ٥
 وَنَاجِيَةٌ مَذْبُوتٌ فِي مَتْنٍ لِأَحْيَا كَسَحَلِ الْيَمَانِ قَامِدٍ الْفَسَالِ ٦
 فَهُنَّ سُنُجٌ نَهْوَى مُرَادَى وَتَرْتَمِسُ

إِلَى كُلِّ دِي يَهْدِيهِ نَادِي الشَّوَالِ ٧
 قَالِي عَدَانِي مَنِ إِيَّاكَ حَدِثْ وَهَذَا أَنِّي مِنْ دُونِ غَمْلِكَ قَاطِلِ
 تَصَدَّقْتُ بِي مَوْفِدٍ قَلَمٌ يَنْفَعُ لَوْ وَصَانِي وَأَمَّ أَنْفَعُ قَدِيمٍ رَسَائِلِ ٨

- (١) وكل ملك : صاحب داهم عطف على الأرواح في البيت قبله : ومكفر : شديد ، والتوالي : الأجزاء ، وكيشها : سريتها ، والمرائن : المخزئ .
 (٢) رحى مرجعة : حجارة مستديرة ثقيلة ، تبقي : تفرج من الودق ، ونجاج : جيب الماء ، والحواصل : الحطب المثلثة بالماء .
 (٣) خطاطيل آجال التمام : جماعاتها ، وإضافة خطاطيل إلى جماعات يمانية ، والجوالم : التوامر .
 (٤) دِيال : ثور طويل الذيل ، ورزبأ : لطيف بحر وحش ، ورجاف : متحرك ، وهال : لا يناسك .
 (٥) ريبها : ضررها ، والكلاك : الصدور ، والمراد صدور الخيل .
 (٦) وناجية : ناقة سرية ، والوار : واروب ، ولاحب : طريق واضح ، والسحل : الثوب الأبيض .
 (٧) خليج : طرق صغار ، ذو نمرين : ذو جانحين ، والشوالم : الطرق المقعبة من الطريق الأعظم .
 (٨) بنو حرف : قوم النابتة ، وصاني : وصيني ونصحي .

قُلْتُ لَهُمْ : لَا أَعْرِفُكُمْ خَائِلًا ۖ رَعَابِيَّةٌ مِنْ جَبْتَى أُرِيكُمْ وَعَاقِلٌ ۙ
صَوَارِبٌ بِالْأَبْدَى وَزَنَاءٌ بِرَاحِلِمْ ۖ حَيَانٌ كَزَامِ الْعَصْرِ يَمُوتُ الْوَلَدُ ۙ
خَيْلَانٌ لَطَائِمٌ يَقْطِلُنَ وَقَدْ أَتَتْ ۖ فَيَنْتُ أُمِيرٌ دُونَهَا وَالْكُوَائِلُ ۙ
وَحَنَافَةٌ بَيْنَ الْجَنَابِ وَتَالِجٌ ۖ فِرَاقُ الْخَلِيطِ ذِي الْأَدَاةِ لِلزَّائِلِ ۙ
وَلَا أَعْرِفُ نَمْدًا قَدْ نَهَيْتُكُمْ ۖ أَجْسَادٌ يَوْمًا فِي شَوْىٍ وَتَجْلِيلٌ ۙ
وَبِهِمْ قَرَرَاتٍ تَقْوَعُ دُمُوعُهَا ۖ عُسْكَرُهُ بِدِرْيَسِهِ بِالْأَنَائِلِ ۙ
وَقَدْ نَحِثْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ تَخَافُ ۖ قُلْ وَيْلٌ لِي ذِي لَطَارَةٍ عَاقِلٌ ۙ
تَخَافَةُ عَمْرُو أَنْ تَصْحُونَ حَيَادُهُ ۖ يُهَذِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ خَافٍ وَنَاعِلِ ۙ

- (١) خائلا . كراتم ، ودعايب : نواجم يبعثها ، وأربك وعاقل :
موضمان أو جيلان
(٢) الراجز : أولاد بقر الوحش ، استعارها لأولادهم ، والعصرم :
تقطع من الرمل ، وآرامه : طاقوه ، والحوائل للتخلفات عن صوابها .
(٣) خيلان : طرف متعلق ينتملن ، وأمير والكوائل : جيلان ،
وقنائمها : أهلكها .
(٤) وحنافه : أى لعمرى الحمارث ، والجناب وتاليج : موضمان ،
وفراق الخليط : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والخليط : المصهر ، وذو الاداة :
الذى أصابه أذى ، والمزابل : المخارق .
(٥) شوى : اسم جمع لقاعة ، وناعل : اسم جماعة الجمال ، بين يحدك
سبه في دعاء .
(٦) غربرات : فرائل ، والمسكره : الدمع ، ويذريه : يصفقه .
(٧) عل وعل : متعلق بيزيد . والوعل : ليس الجبل . وعاقل : متع
صفة لوعل . وى ذى المطارة : متعلق به ، وذو المطارة : جبل ، يعنى أن خوفه
شديد تكوف ذلك الوعل .
(٨) غشاة عمرو : مفعول لأجله ، والمراد بالحقان هنا الإبل .
وبالناعل الجبل .

إذا استنبجوا من سحابة شيئا تناع في أعضائها بالخصائل ١
شواذب كالآجلام قد آل ورمها سماجيق مشرقا في قديس وقائيل ٢
ويخذه من بالأولاد في كل منزل تشحط في أسلافها كالأحوال ٣
نرى حافيات الطير قد وثقت أما ينسج من الشغل العنق الأكاليل ٤
يرى وقع الصوان حاد مسورها فمن إلف كالصناديق والذابل ٥
مقرنة بالنيس والادم كحافيا منها الظهور تحفبات للرجاليل ٦
وكل صموت تشبه نقيية وتنج سقيم كل قصاه ذابل ٧

(١) إذا استنبجوا ، أى الجياد لأنها كانت تنجب وراء الإبل ، وتطلع : تبتدأ أعضائها وجسماتها فشاخا ، والجسفة لهاجة كالصفة الإنسان .

(٢) شواذب : حوامس ، والآجلام : القاريس ، وآل : رجع وصار ، ورمها : غلبها ، وسماجيق جمع صموق : وهو الرقيق من النجم ، وقائيل : حق ، والقائيل : الذى على غروب الصلوة .

(٣) ويخذه من : أى الخيل . وتشحط : تشطرب ، أصله تشحط ، والأسلاف جمع سل : وهى الجلفة التى يكون فيها الولد ، والوصائل : كجباب الخمر المخلطة ، شبه بها الأسلاف تشوشها بهم .

(٤) حافيات الطير : التى تطلب الصيد ، والشغل : وله القاء ، استناره لوله الخيل . والعنق الكريمة ، والأكاليل : المأكولة جمع أكلة .

(٥) الوقع : الحظيرة الصلبة ، ومسورها جمع سر : وهو لحة فى باطن حافر الفرس من أعلاه ، والصناديق : الرماح المستوية ، والذابل : الحقيقة الصلبة .

(٦) النيس : الإبل النيس ، والادم : الإبل التى شاب بباضها صفرة ، وقتنا : الرماح ، والظهور جمع ظهر : وهى المراتة المطيعة ، وعصبات : محمولات والمراجل : القدور .

(٧) الصموت : الفرع ، وثلة : مائة ، ونقيية : منسوبة إلى نقي ، وسلمي :

هَلِيمَ يَكْدُبُونَ وَأَنْبِيَاءَ كَفَرُوا فَمَنْ وَضَعَهُ صَاغِيَاتُ الْقَتْلِ ١
 حَتَّى أَمْرِي لَا يَنْقُصُ الْبُذْخَةُ طَلَبُ الْأَعْدَى وَاصْبَحَ غَيْرُ حَامِلٍ ٢
 تَحِينَ يَكْفِيهِ لَفْسَابًا وَنَارَةً نَسَعَانُ سَعًا مِنْ قَطَاءٍ وَمَنْبِلٍ ٣
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْقَرِيبُ أَصْبَحَتْ كَيْبَتُهُ وَجَسَّ غُثَا غَيْرُ طَائِلٍ ٤
 يَوْمَ يَرْتَمِيهِ سَعَانُ رَهَاءً إِذَا قَبَطَ الْعَصْرَاءُ حَرَّةً رَاجِلٍ ٥

(١٧) وقال يمدح النعمان بن النضر

أَيُّنَ ظِلَامَةُ الدَّمَنِ التَّوَالِي يُعْرِفُنُ الْحَسَى إِلَّ وَحَالٍ ٦

سليمان بن داود طيها السلام ، وهو مأخوذ عليه ، لأن الذي كان يفسحها أجرة .
 وقضاء . متينة حقة . وقال : طوية الذيل .

(١) الكدبون : ذاك الثواب عليه ، وردى الرمد يوضع على الدروع لئلا
 المعد ، والكرة : البراعم تظن به لئلا المعد أيضا . والملائل : ما يابس
 تحت الدرع .

(٢) حَتَّى أَمْرِي : خبر متدا عذوف تقديره ذلك ، والعتاء : العدة ،
 بأمره عمرو . وواضح : معروف .

(٣) تَحِينَ : قرب . ونسحان : تصبان . وطلت نائل على سقاء ،
 من طلت للرادف .

(٤) الْبَرِيَّة : الخالة التي لم يطأها جوش . وغشا : طقتها . وغير طائل :
 لا فائدة فيه .

(٥) الرمس : الجيش الذي يمرض في الربيع ، وزعائوه : كثرته . وراجل :
 موضع ، وحرة واحدة الحرارة : وهي أرض ذات حجارة سود . شه بها
 الجيش في سواده بما يشق من حبار .

(٦) ظلامه : امرأة . والدمن : آثار الدمار ، والحس : موضع ، ومرارته :
 رده ، ووطال : موضع أو جبل .

فَأَمْسُوا إِلَهًا قَمُورِيَّاتِ دَوَارِسَ بَهْدَ أَحْيَاءِ جِلَالِ ١
تَأْبَدُ لَا تَمُوتُ إِلَّا صُورًا يَمْرُقُومَ عَنِّيهِ الْمَهْدُ حَالِ ٢
تَعَاوَرَهَا السُّوَارِي وَالنَّوَادِي وَمَا تَذِيرِي الرِّيحَ مِنَ الرَّمَالِ ٣
أُنَيْتُ بَهْدَهُ جَهْدَ قَرَاءِ يَدِ حُودُ لَطَائِلِ وَلَتَالِي ٤
يَكُنُّ مِنَ الْإِلَهِ مُرِيَّتِ يَمَافِ رُؤْيَا شَحْرِ الطُّوَالِ ٥
سَكَنَ كَشُوعَ مَبْلُغَاتِ إِلَى قَوْقِ الْكُتُوبِ يُوُودُ خَالِ ٦
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْإِلَاحَ قَمُورًا وَخَالَتُ هَالُ أَهْلِ الدَّارِ هَالِ
تَهَضَّتْ إِلَى خُذَائِرِيَّةِ صَمُوتِ مَذْكُورَةٍ تَمَلُّ مِنَ الْكَلَالِ ٧
فَذَلِكَ لِأَنِّي سَلَزْتُ إِلَيْهِ بِمَذَرَةٍ رَتَبَا عَمَى وَخَالِي ٨

- (١) : المناوهر برحات : موحسان ، ودوارس : منغيرات ، وحلال جمع حلة : وهي مائة بيت .
(٢) : تأبَد : سكنت أواند الوحش ، والصوار : قطع بحر الوحش ، ويمرقوم : برسم ، والمهد : المطر ، وخال : صفة لمرقوم .
(٣) : تعاورها : تناوذا ، والسواري : السحب السارية ليل ، والنوادي : التي تأتي في العداة ، يعني أنها تعاقب عليها بالمطر .
(٤) : أنيت : فزير ، وجد تراه : متلبد بالآل ، والمطائل : التي لها طفل .
وعودها : حبة التلج ، والخال : التي تلامأ أولادها ، يعني مطلق الصوار السابق ومثاليه .
(٥) : يكفن : يأكل ، والآلاء : ثمر ، وغابودية : الرياح ، استمارها : قرونها ، والسهم : السود ، صفة له .
(٦) : حال : موضع بالين ، ويروده : ثيابه المخططة ، شبهها أوان الصوار .
(٧) : عدايرة : خلة حطبة شديدة ، وصموت : لا تفكر نقياً ، ومذكورة : كالحل .
(٨) : بذرة : بمذرة ، وديها : صاحبها ، أي الثانية . وعداء : خبر مقدم ، وهي : مبتدأ مؤخر .

وَمَنْ يَشْرَفْ مِنَ الثَّمَانِ سَجَلًا فَلَيْسَ كُنْ بِمَنْةٍ فِي الضَّلَالِ ١
 فَلَنْ كُنْتَ لَمْزًا قَدْ سُوَّتَ ظَنًّا بِمَنْدِكَ وَالْخُطُوبِ إِلَى تَبَالٍ ٢
 فَأَرْيِلَ فِي بَيْتِ ذُبْيَانَ قَانًا وَلَا تَمَعَنَّ إِلَى عَنِ الدُّوَالِ ٣
 فَلَا عَمْرَ أَقْدَى أَقْبَى عَمْرَ وَمَا رَفَعَ الْخَمِيعُ إِلَى الْإِلَالِ ٤
 لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاتَّصَحِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَايِكَ جُلُ تَالِي ٥
 وَوَسَّيْتُ الْبَيْتِ تَمَتُّكَ حَوْنًا لَأَفْرَدْتُ الْبَيْتِ مِنَ الثَّمَالِ ٦
 وَلَسَكِنْ لَا تَحَانُ الْآخِرَ عَيْدِي وَعَيْنَدَ اللَّهِ تَحْزِينَةُ الرُّجَالِ ٧
 لَهُ تَحْزِينُ بَيْتِهِ بِالْمَدَوَّلِ وَبِالْخَلَجِ لِلْحَمَةِ الْفُجَالِ ٨
 مُعِيرًا بِالْقُصُورِ بِدُودٍ مَتَا قَرَّ الْقِيَرُ الْفَيْطِلُ إِلَى الضَّلَالِ ٩

- (١) سجلا : دلرأ استاره المطام . وبقه في الضلال : يغير في الطلب .
 (٢) بمندك : بالنابغة . والخطوب : الأمور العظام . ويبال : ابتلاء واختبار .
 (٣) ولا تامل : أي لا تتجمل بالنصب قبل السؤال .
 (٤) فلا : تكرار لئلا في البيت السابق . وعمر الذي أتى عليه : خمس
 بجدة الثمان . وإلال : جبل بمكة .
 (٥) يمس بالمدول : يركبها حتى كأنها يمس بركض . والمدول : حفاة
 منسوبة إلى مدول بك بالحرين . والخلج : دون المدول جمع خليج .
 (٦) معير بالقصور : لاصق بها حفاة البحر ، والتبيط : جبل من الناس ،
 وقر القير : حنة الطوبى ، والضلال : الجمال ، يعني أنه يدور بها إلى مناهمها .
 (٧) الحبيبة : المروضة المذلة ، والنواحي : المربة ، والنشاش : التي
 لونها أحمر .

(٢٨) وقال أبله

أَلَا أَبَا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةٌ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَن مَتَّحِجِ الْخَلْقِ تَجَارَةٌ
أَحْذَرُ لَنْ تَرْجُرُوا مَن ظَلَامَةٌ
تَوْبِهَا وَلَنْ تَرْجُرُوا لَوْ أَمِيرَةٌ
ظَلَّ شَعِدَتْ مَعَهُمْ وَأَبْنَاهُ تَالِي
فَتَعْفِرُنِي مِنْ مُرَّةٍ لِّلْكَامِرَةِ
أَتَاهُوا بِمَنْعٍ لَمْ يَرِ قَنَاسُ يَنْهَ
تَصَالِ مِنْهُ بِالْمَيْمِ قَصَارَةٌ
إِنِّي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَقَرَّبْتُمْ بِهَوْنًا
مَنْدَى عَيْدَانِ لِلْحَلِ تَارِقَةٌ
فَالِ لَأَلْفِي بِيْتِ دَوَى قَصْفٍ وَمَعَهُ
وَمَا أَصْبَحَتْ تَقْلُكُو مِنْ تَوَجُّدِ سَائِرَةٍ

(٥) هذه القصيدة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان المري بسبب الخاش .
يصاب فيها من مرة على استنارهم ونحوهم طبعه وعلى قوله ، وإنما قوله على
اجتماعهم عليه مع طبعه حوائجهم عند اللزوم
(١) أجدكم : أجد أمتكم معمول مطلق لفظة المحذوف ، أي أجدون جعاً
في فعلكم . وأمره : قرابة .
(٢) سهم ومالك : من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان - وقيل عوف :
لأبي بكر طه .

(٣) قصارته : أرض أو جبل . وهذا مثل حرره لظمة هذا الجمع .
(٤) عيدان : عند كان لرجل من عاد . ومنه : تدبته أن يصدر الإبل
عن النساء ثم نفاذ إلى النساء ، وكان يورد أول الناس . فلما كبر غلب على
أمره فكان يورد آخرهم ، فغضب مثلاً لكل من طرد وأبعد . والحل : للانع
صحة لميدان . والآخر : البحر .
(٥) وما أصح : طلب على محذوف تقديره أذى كثيراً ، وسامرة :
امرأة سورت من الوجه .

سَمِعَا نَبِيَّتَ ذَاكَ الصَّبَا مِنْ حَلِيبَيْهَا

وَمَا انْتَكَبَتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَةً ١

قَالَتْ لَهُ : أَدْعُوكَ لِمَعْقِلٍ وَادِيَا وَلَا تَدْعُ بَنِي دِيكَ بِالْفَارِ بِكُورَةٍ ٢

فَوَقَّعَهَا بِالْهَيْجَةِ نَزَاعِيَا فَكَانَتْ نَدِيَّةً لَالًا مِثْلًا وَطَاهِرَةً ٣

فَلَمَّا نَوَى الْفَتْلَ لَا أَقْسَمُ وَجَارَتْ بِوَعْنٍ مِنَ الْخَلْقِ جَائِرَةً

تَذَكَّرُ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ حَقَّةً قَبْضِيحَ دَائِلٍ وَيَقْتُلُ وَائِرَةً ٤

فَلَمَّا رَأَى أَنِّي بَنِيْتُ لِلَّهِ مَقَالَةً وَأَنْتَ تَوْجُودًا وَسَدُّ مَعَاكِرَةٍ ٥

أَكْبَتْ عَلَى قَلْبِي بَعْدَ مَرَاتِبِهَا مَذَكَّرَةً مِنَ الْعَاوِلِ بِأَيْرَةٍ ٦

(١) قصصا : الحسارة . وذات الصفا : حية في وادحت من الناس ، قبيح عليها أحد أحرى امرئ لله في واديا ، فرماها زمانا إلى أن نهته فقتلته ، فأما أخوه ليقولها فصاحته على أن لمطيه دية أخيه دينارا كل يوم ، فرضي بهذا إلى أن كثر ماله ، ثم تذكر ما ملكه بأخيه فأغضب فأسا فاحسدا ، ثم ضربها حين مرت به فقطع ذنبها ، فطمعت منه الدينار ، فأق جبرها لحياها ، فخرجت إليه فضربها في رأسها فأخطأ . فقالت : ما هذا ؟ فاعتل بقطع الدينار ، فقالت : ليس بيني وبينك إلا القدوة ، فخرى فرما ومرض عابيا أن ينواعتها كالكلابا ، فقالت : كيف أعادوك وهذا أثر فأسله ؟ صار هذا مثلا .

(٢) المعقل : الدية . والبادرة : ما يسق من الإنسان من الشر بلا دوية .

(٣) غيا : نعله يوما وتركه يوما . وطاهرة : في كل يوم . والأولى لا يرافق القصة .

(٤) أي : كيف . ويجعل الله : أي يجعل حلفه به . وجنة : حنة لنفسه من النار ، والوتر : الذي حننه الوتر وهو طلب الدم .

(٥) ممر : كثر ، وائل : أصل ، ومفاقره : فقره ، جميع لا واحد له من لفظه .

(٦) أكبت : مال بوجهه . وحرابها : طرفها . ومذكورة : غيرة . وإائرة : قاطعة .

فَقَامَ قَامًا مِنْ قَوْفٍ حُرٍّ مُتَّيِّدٍ لِيَقْتَنِبَهَا أَوْ غَمْلِيَّ لَكْتُفٍ بِأَدْرَةٍ ١
فَلَمَّا وَقَعَا اللَّهُ مَرْتَبَةً قَائِمِيهِ وَلَقِيَهُ عَمَلٌ لَا أُنْمَعُ بِطَلْوَةِ ٢
فَقَالَ : تَمَالَى غَمْلِيَّ اللَّهُ يَتَقَنَّبَا عَلَى تَالِيَا أَوْ تُفْعِرِي لِي آخِرَةِ ٣
فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَفْضَلُ لِمَنِي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَنْتِكَ فَآخِرَةِ ٤
أَتَى لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُقَابِلِي وَمَرْتَبَةً فَاسِ قَوْفٍ رَأَيْتُ فَآخِرَةِ ٥

(٢٩) وقال أيضاً^(١)

وَدَعُ أُنَامَةً وَالْمُؤَدِّعُ نَسْفِيرُ وَمَا وَدَّاعُكَ مَنَ قَتَتْ بِرِ الْيَمْرِ ٦
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا تَطْأَسْرَةً مَرَحَتْ يَوْمَ الْهَمَارَةِ وَلِلْمَأْمُورِ مَأْمُورُ ٧
إِنَّ الْفُتُولَ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ أَمَلُوا أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلَانُ فَالْمُسِيرُ ٨

(١) بأدرة : عربة تجر من ظهر روية .

(٢) قبر : الصلاح ، وجواب - لما - محذوف تقديره أظهر لما قدم .

(٣) فقال : عطف على الجواب المحذوف في البيت قبله ، أو تجرى : أي لما أن تجرى .

(٤) أفضل : أي لا أعمل ، ومسحوراً : ذاعب الفل عدوياً ، وآخرة : غير مرة .

(٥) قبر : أي قبر أخيك ، وفائرة : مؤثرة .

(٦) بعضهم ينسب هذه القصيدة لأوس بن حجر ، ولعلها في مدح الحارث بن النضر .

(٧) نضير : تفسير ، لأن فيه شائمة الرضا بالمرأى ، وقفت : سارت وذميت .

(٨) الفارة : بك ، والمأمور : المقذور ، مأثور : واقع .

(٩) الفحول : القانظون ، وأمسوا خبر إن . وتهلان والنهر : هيلان بينهما مسير يوم .

هَلْ تُبَلِّغُهُمْ حَرْفَ مُصْرَمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجَ وَتَهْجِيرُ
قَدْ عُرِيتَ بِصَفِّ حَوْلٍ أَشْهَرَا جَمْدًا

يَشْنِقُ قَلَى رَحِيلًا بِالْمُسْبِرَةِ لِلْوَرَى
وَقَارَعَتْ وَهَى لَمْ تَعْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَائِعِ بِاللَّحَى سَفِيحًا ٣
أَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِلْعَا وَرَاكِبَهَا تَشَوَّانَ فِي جَوْهٍ فَبَاغُوثٍ مَحْمُورُ ٤
تُشْنِقُ الْإِوزِينَ فِي أَكْثَادٍ دَارِيهَا يَنْصَاوِينَ بِدَثْبِهَا فَتَنْزِنُ مَشْشُورُ ٥
لَوْلَا فَهْلَانُ الْإِذَى تَرْجَى تَوَلِيْعُهُ تَقَالُ رَاكِبَهَا فِي مُصْنَبَةٍ يَهْرُوَا ٦
كَسَابًا خَاصِبُ أَطْلَافُهُ لَهَقَ قَهْدُ الْإِمَابِ رَبَقَةُ الزَّيَاكِرِ ٧

(١) حرف : طائفة خاضعة ، ومصرمة : مقطوعة اللين ، وأجد الفقر : قوته ، وإدلاج : جمع آخر الليل ، وتهجير : جمع في الهجرة .

(٢) عريت : أى من رحلها لتلف ، وأشهرأ : بدل من نصب حول ، وجهدأ : متعبة ، وهسى : يندى ، والحيرة : بلد ، ولور : الراب .

(٣) قارعت : قارعت الحرب ، والقصائع : جمع قصعة : وهي نبات تليفه الدواب بالانصار ، وهى : دم فيه رحاس ، والمصفير : السمار أو القمام يصفصها .

(٤) تشوانه : سكران ، والباعوث : مكان شرب الحر ، وجوته : داخله .

(٥) الإوزين : طيور يجمع المذكر السالم وإمراجه على النون ، وأكافى : ماوتها : جرائها .

(٦) الهيام : النعمان بن الحدر ، ونوامه : عطائه ، معنى أنه أقام بمولده .

(٧) خاسب : ظلم ، وهو في الأصل ذكر النعام استنارة للثور ، ولحق :

أيض قلعه كدرة . وفهد : أيض أكدر ، أو نقي اللون ، والزايكر : رمة أو أرض .

أَصَاخَ مِنْ نَبَاةٍ أَصْنَىٰ لَهَا أَذْنَا ۖ صِمَاخِيَا بِدَخِيصِ الرُّوْقِ مَسْتَوْرٌ ١
 مِنْ حَسٍّ أَطْلَسَ تَنْصَىٰ تَحْقَهُ يَبْرَحَ ۖ كَانَ أَحَدَاكُمَا التَّنْقِلَ مَنَاشِيرُ ٢
 يَهْ ۚ رَاكِبُهَا الْجَسِيُّ مُرْتَفِقًا ۖ هَذَا السَّكَنُ وَلَحْمُ الشَّاةِ مَحْضُورٌ ٣
 كُنْتَ التَّمَاثِلَ لِلْقَصِيرَةِ مِمَّا رَوَى الطُّوسِيُّ عَنْ شَبُوحِهِ

-
- (١) أصاخ : استمع ، ونباة : صوت غرق ، وصمخيا ، غرقيا ، الطان ،
 والروقي : القرون ، ودخيه : لجه المكثور .
 (٢) من حس : يدل من نباة في البيت فله ، وأطلس : صائد ، ويبرح :
 حبالا ، والمراد كلابه على الاستمارة . ومانشير : مناشير .
 (٣) هذا : أى الجري أو التور وهو الذكر من البقر ، ولكن : أى كلاب
 والعلامة : الأثر من البقر . ومحضور : جمع يأخذه الصائد .

زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى وبيته بن رباح المازني ثم المزني ، وسلى بضم
 السين ولا تنضم في غيرها ، وكان زهير يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله
 ابن عطفان بالمحاجر من نجد ، إذ تزوج أبوه امرأة من بني هزير مرة من
 ذبيان بن عطفان ولدت له زهيراً وأوساً ، وتزوج زهير امرأة من سبهم
 ابن مرة ، ولذلك كان يذكر في شعره ضال بني مرة وعطفان وبمديهم ،
 وقد انقطع لحرم بن سنان المري وأكثر من مدحه ، حتى حلب ألا بمدحه
 إلا أعطاه ، ولا يعلم عليه إلا أعطاه ، عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستعبا
 زهير من كثرة ما كان يخل منه ، وكان إذا واه في ملا قال : صرنا صلباً
 غير حرم ، وخيركم استعيت . وقد مدح أيضاً سنان بن أبي حارثة المري
 وحسن بن حذيفة بن بدر والحارث بن عوف وغيرهم ويقال إنه توفي قبل
 مبعث النبي صلى الله عليه وسلم سنة ، وكان مائة سنة ٦١٠ م ، فتكون
 وقاه سنة ٦٠٩ م .

وقد عد ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء زهيراً في الطبقة الأولى ،
 وهم : امرؤ القيس والنايلة وزهير والأعشى ، وكان طباء البصرة يقدمون
 امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز والبادية
 يقدمون زهيراً والنايلة ، وكان زهير بطياً في قول الشعر ، يروى فيه
 وبضغ ، وبما ودقوله بالصقال والتذيب ، وبطيل الكعش ، وبميد النظر ،
 حتى يظهره الناس ، ولهذا أضيفت إليه قصة الحوايات ، وهي القصائد التي
 كان يضاع حولاً في إنفاتها وتهذيبها ، وكان زهير وأشباهه ممن يذهبون في
 الشعر هذا المذهب بقول عبد الشعر ، لأنهم كانوا يتقشرون ولا يذهبون
 مذهب المطبوعين ، وكان يمتاز على غيره من شعراء عصره بأنه لا يسلح
 حوشى الكلام ، ولا يماثل في المطلق ، ولا يقول إلا ما يعرف ،

ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . ولم يصل الشعر في ولد أحد من
الضمر في المحاطة ما اتصل في ولدهم ، كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ،
وعاله شاعر ، وأخته سلي والحسناء شاعران . وأباه كعب وعجير
شاعران . وحفيده عقبة بن كعب المروفي بالخصم شاعر . وابن حفيده
العوام بن عقبة شاعر . وقد روى زهير الشعر عن أوس بن حجر .
وروى عنه الخطبة ، وروى عن الخطبة جميل مبنية ، وروى عن جميل
كثير مرة .

ويمتاز شعر زهير بكثرة الحكم . فقد اشتهر بها شعره . كما اشتهر
الناطقة بالاعتذار . وطرفة الوصف . ومحمرون كلثوم بالفتن . وكان
زهير يتأله ويصف في شعره . وبذل شعره على إيمانه بالبحث . وذلك
قوله في معلقته :

يُوحَرُّ فَيُوصَعُ فِي كِتَابِهِ قَدْ حَزَّ لَيُؤْمَرِ الْمَسَابِ أَوْ يَتَمَلَّ قَيْنَمَ

(١) قال زهير بن أبي سلمى:

أَمِنْ أَمْ أَذَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكْمَلْ يَوْمَانِ الدَّرَاجِ فَالْتَقَسِرْ ١
وَدَارَ لَحْسٍ بِالْمَقْتَلَيْنِ كَحَايَا مَرَّاجِبٍ وَنَهْمٍ فِي نَوَاسِرٍ يَنْقَسِرْ ٢
بِهَا أَمِينٌ وَالْأَرَامُ يَمِينُ خِلَّةٍ وَأَمْلَأُهَا بِخَضَنٍ مِنْ كُلِّ يَحْتَسِرْ ٣

(١) هذه معلقة زهير، وهي في مدح الحارث بن هوف وعزم بن سنان، وكان ورد بن حابس العنسي قتل هرم بن حطيم المري في حرب داحس والغبراء ثم اصططح الناس ولم يخله حسين أخوه في الصلح، وحلف لا يمس رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عيسى ثم من بني غالب، ولم يطلع على ذلك أحدا إلى أن نزل به رجلا من بني غالب من عيسى فقتله، فاشتد ذلك على بني عيسى وركبوا نحو الحارث يريدون قتله، لأنه هو الذي لم يلد دية هرم بن حطيم هو وهرم بن سنان، فلما أله وكرهم إليه بمكة إليهم بمائة من الإبل مما أبه وقال الرسول: قل لهم: الإبل أحب إليكم أم أسكنكم، يعني الإبل أحب إليكم أم أبي تمثولونه وهو منهم؟ فقالوا بأخذ الإبل ونصالح قوما وتم الصلح. وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يمسوا القتل، وبؤعد الفصل من هو عليه، فخلعه الحارث وهرم، وكان ثلاثة آلاف دينار.

(١) قيل إن أم أوى زوج زهير، والجمعة: آثار الدار أو ما أسود منها، والدراج والمثلث: موحشان، وحوامتها: ما غلط من أرضها، وكلاهما يقتلونه القزول لأنه أسب، والاستبهاج للرجوع، والمراد أمن منازل أم أوى إلى.

(٢) الزفتان: روضتان إحداها قرب البصرة والأخرى قرب المدينة، فلهذا أحبها إليهما، أو هما داران واجتأأ بهما واحد عن الخبي. وفي رواية فيل لها، والمرامج: جمع مرجع، وهو ما رجع وأعيد من الرشم حتى ينبت، والمعجم: موضع السوار، وواشبه: عروقه.

(٣) العين: بحر الوحش جمع عينا، والأرام: الظباء الخالصة البيضاء، وخيلة: إذا ذهب فوج جله آخر، وأملأها: أولادها جمع طلا، والجهم: المربض.

وَنَحْتُهَا مِنْ تَحْتِ عَشْرِينَ سَجَةً فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ نَعْدَ تَوَلُّمِ ١
أَتَانِي سَفْعًا فِي مَعْرَسٍ مِرْجَلِ وَتَوَلَّيْتُ كَعْدَمِ الْخَوْضِ لَمْ يَمْتَلِمْ ٢
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ رَافِعًا : أَلَا أَمِمْ صَبَاحًا بِهَا لِرَفْعِ وَاسْمِ ٣
تَهَضُّرَ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَلَقِي نَحْنَانِ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ قَوْفِي حُرْمِ ٤
عَلَوْنِ بِأَسَاطِي عِتَاقِي وَصَحْفِي وَرَادِ حَوْلِيهَا شَأْنُ كَيْفَةِ الدَّمِ ٥
وَوَدَّكَ فِي السُّوْبَانِ يَتَلَوْنَ مَقْدَهُ قَدِيمٍ دَلَّ النَّاهِمُ لِلْقَتَمِ ٦
وَفِيهِمْ مَلَقَى وَصِدِّي وَمَنْظَرُ أَمِيقَ إِمْنَيْنِ الْفَلَاخِرِ لِلْقَوْتِ ٧

(١) سجة : سعة ، ملاءة : جهداً ومشفة حال ، والقوم : المنفرس .

(٢) الأتاني : المجازة التي توضع عليها القدر جمع أثني ، وسفعا : سوداً ، والمرجل : القدر ومعرسا : موضع نمرسها ، أي زرعها ، يعني موضع الاتاني ، والوادي : حاجر يرفع حول البيت من تراب منع السبل ، وعدم الخوض : حره وأصله ، ويكلم : يتهم .

(٣) الربيع : موضع المار جيد أقاموا في الربيع .

(٤) الطمان : الفساد في المزداج ، قوم بعد عشرين سنة أنهم طاعتك من ويعين ، والعلياء : بلد أو الأرض المرحمة ، وجرم : ما لئى أمد .

(٥) الأساطي : طروب من الثياب تمرش على المزدج ، وعناق : كروام ، والسكة : السر ، ووراد : جمع ورد ، أي كلونها ، وحواشيها : نواحيها ، ومشاكاة : مشاهة .

(٦) ودكن : اثنين أرسلين على ركائلين عند كل واحد من أهل ذلك الوادي . وهو وادي السوبان ، والفيل : الدلال ، والناهم : الذي عليم آثار النعمة والنعيم : طبيب العيش .

(٧) أتيق : مصعب ، والمتوسم : المنفرس .

بَنَزَرْنَ بِكُورًا وَاسْتَعَرْنَ يَسْعَرِي ۖ فَهَنَ لِوَايِدَى الرُّمَسِ كَالْبَدِ قَمَرِ ۙ
 حَسَنَ الْقَتَانِ مَن تَيْمِينِ وَحَزَنَهُ ۖ وَمَن بِالْقَتَانِ مِن بُحَلِّهِ وَغُورِ ۙ
 فَامَرْنَ مِنَ السُّوَيَانِ نَمَّ جَرَفَتُهُ ۖ عَلَى كُلِّ قَبِيضَةٍ قَتِيبِ مَقَامِ ۙ
 كَانَ فَنَاتٍ فَيَحْنِي فِي كُلِّ مَزِيلِ ۖ نَزَلَنَ بِهِ حَبُّ الْقَتَا لَمْ يُعْلَمِ ۙ
 فَلَا وَرَدَنَ لِنَسَاءِ رُزْقًا رَجَائِسُهُ ۖ وَصَدَنَ يَمِينُ الْخَلْعِيرِ لِلتَّعَامِ ۙ
 سَمَى سَاهِبًا غَيْطٍ نِي مَرَّةٍ تَمَدَّنَا ۖ نَزَلَنَ قَاتِبِينَ الْغَيْثِيَّةَ بِالْهَمْرِ ۙ
 مَلَفَنَتُ بِالْبَيْتِ الْغَدِي طَافَ حَوْلَهُ ۖ رَحَلُ نَمُوَّةٍ مِن فُرْنِشٍ وَجَزْأَمْرِ ۙ
 يَمِينًا لَيْسَمَ الْقِيَدَانِ وَحِدْنَا ۖ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِن سَجِيلٍ وَمُزْمَرِ ۙ

(١) استعرن بحرة : خرجن بحرا ، والحرة : البحر الأعلى ، ومعنى
 - كالبدم - أي لا يمتثلن ذلك كالأخطى - البدم القم
 (٢) القات : جبل بين أمد ، والحزن : الموضع الغليظ ، والحل : الذي
 لا عهد له بخلاف الحرم . يعني أنهم جعلوا ذلك المكان ، ومن فيه عن
 أيمانهم وجرة .

(٣) ظهون : خرجن ، ثم جزعته : ثم قطعته حين هرج من مرة أخرى
 لأنه يفتن ، وقين : رحل أو غيظ مفسوب إلى بين القين ، وقشيب : جديد ،
 ومقام : موضع .

(٤) العين : الصوف ، وفشاه : ما فتنت منه ، والقنا : عنب القند . ووجه
 شديد الحرة ، وبطلم : يكسر ، ويبدء بذلك لأنه إذا كسر ذهب لونه .

(٥) جماله : ما تجمع وكثر جمع جم ، ووضن مصراع : كتابة
 من الإقامة .

(٦) غيظ بن مرة : حي من ذبيان وساعيات الحارث وهمر ، وبجل :
 فتق ، يعني أنه كان بينهم صلح فتدقق بهم العباس الذي قتله ابن حنبل .

(٧) حل كل حال : أي من شدة وسهولة ، والسجيل : حيط واحد كتابة
 عن الرعاة ، والميرم : أن يعزل حيطان فيصيرها غيطاً واحداً كتابة عن الشدة .

تَذَارَكُنَا عَيْتًا وَذَيْنَ آتَدَا
وَقَدْ قَاتُنَا : لَنْ تَذَرِكِ الْهَلْ وَأَيْعَا
فَأَصْبَحْنَا وَمَا عَلَى حَسْبٍ مَوَاطِنَ
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَمْدَنٍ وَهَرَعَا
فَأَصْبَحَ نَعْرَى فِيهِمْ مِنْ تَلَادِكُمْ
نَسَى الْكَلُومَ مَا لَيْتَنِي فَأَصْبَحْتُ
بُنْعَمَهَا قَوْمٍ يَقُومُ عِرَانَةٌ
فَنْ مُنْبِعُ الْأَحْلَابِ عَلَى رِسَالَةٍ
فَلَا تَكُنْتُمْ اللَّهُ مَا فِي ظُلُومِكُمْ
يُؤَخِّرُ فَيُوصِّعُ فِي كِفَايَةِ قَهْدَحَرٍ

تَقَاتُوا وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَرٍ ١
عَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ سَلَمٍ ٢
أَمِيدَيْنِ مِثْلًا مِنْ عُقُوفٍ وَرَأْسٍ ٣
وَمَنْ يَنْتَبِغُ كَرَامًا مِنَ الْخَدِّ بِعَظَمٍ ٤
مَعَايِمَ شَيْءٍ مِنَ الْهَالِ لِلزَّيْمِ ٥
بُنْعَمَهَا مِنْ لَيْتَنِي مِثْلًا بِمَجْرَمٍ ٦
وَلَمْ يُنْزِلُوا بَيْنَهُمْ مِثْلًا بِمَجْرَمٍ ٧
وَذَيْنَ : عَلَى أَقْسَمَةٍ كُلِّ مَقْسَمٍ ٨
يَخْفَى وَمِنْهَا بِكُنْزٍ اللَّهُ يَتَذَكَّرُ ٩
يَقُومُ الْحَسَابِ أَوْ يُجَلِّلُ فَيَنْقَرُ ٩

- (١) تقاتوا : ألقى بعضهم بعضاً ، ومنضم : امرأة عطارة من غزاة تحالف قوم فأدخروا أيدهم في عطرها على أن يخالوا حتى يموتوا ، ضرب بها القتل ، وقتل : أشام من عطر منضم .
- (٢) واسماً : مَكَا .
- (٣) علياً ممد : أعلاماً في قائلها للفسوة للمدد ، ويسفح : بجده مباحاً .
- (٤) تلاككم : مالكم التقديم الموروث ، وإقال : فصلان جمع أهيل الموالزم : حل معروف .
- (٥) نسى الكلوم : نسى الجروح ، وينجمها : يجعلها غوماً ، وكانت على ثلاث سبلين .
- (٦) الحميم : كأس الحجام ، وهو الذي يقصد الدم .
- (٧) الأحلاب : أسد وعطشان ، وهل أقسمت أع : أي قد أقسمت حل الصلح .
- (٨) فلا تكونن أع : أي لا تخفوا في صلحكم خلاف ما تطهرون .
- (٩) يؤخر : أي ما يخفى في الغرس ، أي يؤخر عقابه .

وما الحرب إلا ما هللتم وذللتم وما هو عنها بالخديش للرجم ١
 متى تمنعوها تستوها ذبيسة ونظر إذا أمر ينمونها فصرم ٢
 فتمرككم حركة الرمح يثابها وتنفخ كيثا ثم تحمل فتقيم ٣
 فتضيح لكم فطان أنام كلهم كآحر عاد ثم ترضع فتطم ٤
 فتملل لكم ما لا تملل لأهلها قرى باليراق من قفير ودرهم ٥
 لمري أنيم اتقى جبره عليهم بما لا يرايهم حقت ن تختم ٦
 وكان ملوى كشحا على مستكبة فلا هو أذلها ولم يتجسم ٧
 وكان : ساقى حاجي ثم اتقى عدوى بالف من ورائ ملج ٨
 فتد ولم تفرج بيوت صغيرة لدى حيث ألفت رحلها ثم قدتم ٩

(١) الرجم : القتلون .

(٢) ونظر إذا أمر ينمونها : نعت إذا عودنوها ، أى نصر لكم طاعة .

(٣) تترككم : تطعنكم ، والعمال : جملة يكون تحت الرماح بضع البقي عليها ، والرحى لا تترك حملها ، وإنما المراد ولها فقال ، وتنفخ كيثا : أى سلتين من الرتين . شها بالثقة ، يعنى أنها لا تفهم ، وتحم : تدواين .

(٤) فطان أنام : أى فطان شوم لجل أنام صدرأ ، كآحر عاد : أى في القوم أراد أحر نعد الذى صر نالط صالح فطط ، وترضع فتطم : استعارة لإعلام أمر الحرب .

(٥) فتملل لكم : أى من السماء أو الديات ، واتقى : مكبال ، والمراد ما يكال به .

(٦) بما لا يرايهم : بما لا يراهم عليه من الصلح ، أو بما لا يراهم من إخبار الضر .

(٧) الكشح : الحاصرة ، ومستكة : بية مسترة ، ويتجسم : يردد .

(٨) شد : حمل ، ولم تفرج بيوت كثيرة : يعنى لم يعلم قومه بصلح ، وأم قسم : المنية أو الحرب ، وإثابها رحلها : استعارة لكونها بالصلح .

لَمَّا أَسَدُ شَاكِي السَّلَاحِ مُغْذَفٍ لَمَّا لَبَدُ اغْتَارُهُ لَمَّا تَقَبَّلَ
جَرِيهِ مَتَى يَطْلُمُ بِكَافٍ يَطْفِيهِ مَرِيحاً وَإِلَّا يَبْدُ بِالظُّلْمِ يَطْلُمُ
رَمَقُوا تَارَعُوا مِنْ فَيْسِهِمْ تَمَّ أَوْرَدُوا

يَعْمَلُوا نَبِيلُ الرُّمَاحِ وَالْهَرَمِ
فَقَضُوا مَنَابَا بَيْنَهُمْ نَمَّ أَمْدَرُوا إِلَى كَقَلَّ مُتَوَاتِلِ مُتَوَاتِرِ
أَمْرَكَ مَا حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ وَمَا حُمِّمَتْ دَمَ إِنْ نَبِيكَ أَوْ قَبِيلِ لَلشُّمِ
وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمٍ غَوَقِلِ وَلَا وَهَبَ يَتَمُّ وَلَا إِنْ لَلْخَرَمِ
فَكَلَّا أَرَامُ أَصْبَحُوا بِمَقِيلِهِمْ عِلَاقَةُ أَلْفِ أَمَدٍ أَلْفِ مُسْتَمِرِ
تُسَلَّى إِلَى قَوْمٍ يَقُومُ غَرَامَةُ تَحِيَّاتِ تَالِ طَائِفَاتِ يَتَخَوَّمِ

(١) لَمَّا أَسَدُ : متعلق بأفقت في البيت قبله ، ويريد بالأمد المبيت على الاستمارة ، وشَاكِي السَّلَاحِ : شائك على القلب ، أي نائمة من الحركة وهي اليأس والقنوط ، ومُغْذَفٍ : غليظ مرمى بالعم أو يرمى به كثير أي الوقائع ، ولَبَدُ : شمر متلبط على منكبيه .

(٢) يَدُ : عطف يداً ، وظَلَمَ : من لا يبدأ بالظلم فحج ولكنها جاعلة .
(٣) هَلُومَ : ما بين وردهم وهو حسيب الإبل إلى آخر فتوبة ، استعاره لما كانوا عليه من صلاح أمرهم ، والنار جمع حر : وهو الماء الكثير .
(٤) فَخَذُوا مَنَابَا : أمددوها بالحرب ، وأمددوا : وجعوا من الحرب ، والكَلَّا : المستمر غير المزمع وكذا المتوخم ، استعاره لاستنظام الاستعداد ثانياً للحرب .

(٥) الضمير في - عليهم - لقائهم بالصلح ودفع الهبات ، وإن نبيك . من القتل ، والمثل : موضع ، أي أهم لم يفكرُوا في القتل .

(٦) يَمْقُلُونَهُمْ : يدمرون دينهم ، والسلافة : الزيادة ، ومعنى : تام .
(٧) فساق إلى قوم لقوم : تدفع إلى قوم ليوصلوها إلى قوم آخرين وهم المستحقون لها أو لأهل قومهم والجانود والفرم : التنية في الجبل أو الطريق .

لَيْسَ جِلَالُ يَنْعِمُ النَّاسِ أَمْرٌ ۖ إِذَا طَلَسَتْ إِخْدَى الْيَالِي يُعْظَمُ ١
 كَرَامٌ مَلَاذُو الْوَيْزِرِ يَذْرُؤُا فَجِيحٌ وَلَا الْخَانِ عَابَتِهِمْ يُعْظَمُ ٢
 مَتَّعَتْ نِكَالَيْفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَمِشْ نَحَابِينَ حَوْلًا - لَا أَبَاكَ - بِشَأْمٍ ٣
 رَأَيْتُ الْمَنَافَا غَبَطَ مَشْوَاءَ مَنْ تُعِيبُ نَيْحُهُ وَمَنْ تُحِيلُ أَمْرًا قِيَوْمٍ ٤
 وَأَعْلَمُ عِزِّ الْقِيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّهُ عَنِ هَيْزِ مَا يَ عَدِي قَمٍ ٥
 وَمَنْ لَا يَصَاحِبُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُعْرَضُ بِأَنْهَابٍ وَيُوطَأُ بِمَفْسِمٍ ٦
 وَمَنْ يَجْعَلِ لِلْمَرْوَةِ مِنْ دُونِ عِرْصَةٍ بِفَيْسَرَةٍ وَمَنْ لَا يَقْبِى الْقَتْمَ يُشْتَمُ ٧
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَتَجَلَّ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُشْتَقُّ عَنْهُ وَيُذَمُّ ٨
 وَمَنْ لَا يَبْذُ عَنْ حَوْصِهِ بِإِلَاحٍ يُؤَدَّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ ٩

- (١) جلال : أى ذوى جلال جمع حلة ، ومعنى يهتف ، كناية عن كبرهم
 وإنما كثرهم ليكثر الظل ، وأسرهم : ما يأتونهم به ، والمعظم : الأمر العظيم .
 (٢) الويزر : القنصل - يمشى : أى أن صاحب القنصل عديم لا يدرك لغوهم .
 ولا الخان عابته : أى إذا جنى جاك عليهم لا يعلم منهم .
 (٣) نيكاليف الحياة : مشتقنا . ولا أباك : يوم نفسه به .
 (٤) غبط مشوآء : فعل مطلق لفضل عذوف ، أى غبط ، والمشوآء :
 الناقة التى لا يهرس لبلال .
 (٥) قبله : نحو لائحة فيه .
 (٦) لا يصالح : لا يارى ، ويهرس : يمشى ، والمقسم : حلف الحى .
 استعار ذاك هلاكه .
 (٧) يهرس : مضارع ، أى يمهله وأقرأ ، والضمير المرفوع أو المرفوع .
 (٨) من لا يذم : من لا يذم ، والمخوض : استمارة الحرم التى يلزمه الضاع
 منها . ومن لا يظلم : من لا يهتدى . بالظلم على جاهليتهم ، أو لا يذم الظلم .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيْتَةِ يَنْقُصَ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّيِّئِ يَسْلَمَ ١
وَمَنْ يَمْسُقِ أَطْرَافَ الرِّجَالِ فَايَةً يُطِيعُ النَّوَى وَكُنْتَ كُلُّ لَهْدَمٍ ٢
وَمَنْ يَرَى لَا يَذْمُ وَمَنْ يَخْضِرُ قَلْبُهُ إِلَى مُطْعِنٍ غَيْرٍ لَا يَتَصَحَّحُ ٣
وَمَنْ يَنْتَرِبُ بِخَسِيبٍ مَذُوقًا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَنْتَرِمُ نَفْسَهُ لَا يَنْتَرِمُ ٤
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ حَلِيقَةٍ وَلَوْ شَاءَ تَخْتَلِقَ عَلَى النَّاسِ تَنْظِيرُ
وَمَنْ لَا يَرْكَبُ بِسَدَقَةٍ النَّاسَ خَسَةً وَلَا يَنْتَبِهَا بَوْمًا مِنَ الْخَفَرِ يَنْتَابِرُ •

(٢) وقال أيضاً بمدح سيان بن أبي حارثة الرمي (١)

تَمَّ الْقَلْبُ عَنْ سَنَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَأَفْزَرَ مِنْ سَنَى التَّمَايِقِ فَالْقَتْلُ ٦

(١) أسباب السيل : تواجبها .

(٢) الرجاج : جمع راج وهو المدينة التي في أسفل الرمح ، والموال : التي يكون فيها السنان عند ساقه . والهدم : السنان القاطع . يعني أن من صو الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير ، أو من أبي الصلح ذكاه الحرب . لأنهم كانوا يحملون رمح كموب الرماح كناية عن الصلح .

(٣) ومن بعض قوله إلى مطعون البر : يعني من كان في قلبه برقة اطمان ، والبر : الصلاح ، ولا يتجسم : لا يتردد بل يعني كل أمر على جهته .

(٤) بحسب صغراً صديقه . يشكل عليه أمرها ، أو يدري عدوه حتى كأنه صديق له .

(٥) يستعمل الناس نفسه : يحلمهم أمورها .

(٥) ذكر غيره أن القصيدة في حرم بن سنان والحارث بن حوف ، ومباين فيها ما يؤيده .

(٦) أفزر : خلا ، والتماييق والقفل : موزعان .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَى سَيْنَى نَحَايَا عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْمَلُو
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ بَوْمًا لِيَعَاذِي مَعَتْ وَأَتَمْتُ حَاجَةً قَدِيرًا مَا تَحْمَلُو
وَكُلَّ مَحَبٍّ أَخَذْتُ النَّاسِي عِنْدَهُ سَلُو فَوَازِي خَيْرَ حَبْلِكَ مَا يَمْلُو
تَأَوُّنِي دِيْمَكُ الْأَجْبِي بَعْدَمَا مَبِيتُ وَدَوِي فَفَقُ الْخَوْنِ طَارِئُ
فَأَقْسَمْتُ بَعْدًا بِالْمَالِ مِنْ بَنِي وَمَا سُبِيتَ فِيهَا الْقَادِمُ وَالْقَدِيمُ
لَا زَيْجَلِيْنَ بِالْتَجَسَّرِ نَمَّ لَا ذَأْنَ إِلَى الْقِيلِ إِلَّا أَنْ يَمْرُحِي عِظْلُ
إِلَى تَعْقِرِ لَمْ يُورِثِ الْوُثَمَ حَذْمُ أَصَابِرُكُمْ وَكَلَّ فَذَلِي لَمْ تَحْمَلُ
تَرُبُّنْ فَإِنْ تَقْوِي لِرَوَاةٍ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تَقْوِي مِنْهُمْ إِذَنْ تَحْمَلُ

(١) صير : أمر صيرورته ومنتهاه ، وما يمر وما يحلو : يعني لا يأمن به ولا رجاء فيه ، لا يأمن تكون قصده كل الوصل ولم تكن تقطعه كل القطيعة .

(٢) مَعَتْ : جواب - إذا - وأَجَبْتُ : دنت وقاعد - حاجته التند - يعني أنه كلما ناز بها حاجته تطلع إلى أخرى .

(٣) خَيْرَ حَبْلِكَ : استكده من محذوف ، أي سلوا فزاد عن حب غير حبله ، وما يملو : أي صاحبه ، وهذا كان في سفيه الختان لأنه سلا يهداها كما سبق ، أو هو رجوع عنه .

(٤) تَأَوُّنِي : أتاني مع القيل من المأبة - وهي سير يرم إلى القيل ، والخزن الأرض القليظة ، وفلك : أعلاه .

(٥) مَبِيتُ : المفايف والقام حلقتي ، والمهادم : مقام الرأس ، والقمل : استعارة القمل الذي يكون فيه ، وقد حبب هذا عليه .

(٦) طعل : فصيل تجمعه الفاقة ، أو نار أقدحها ، لأنه يقال لها طعل ساعة قدح .

(٧) وكل لحظه تحمل : يعني أنه إذا كان القمل جواداً كان أولاده أجواداً

(٨) تَرُبُّنْ : انتظر ولا تسجل بالنعاب ، وتقو : تحمل ، والمرواة : أرض ودارها : ديارها ، وتحمل : أرض أو بستان .

فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُخْتَصِرُونَ ۝
 فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُخْتَصِرُونَ ۝
 إِذَا قَرَّبُوا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَتَعْلَمُ أُنْفُسُ كَذِبِ الْمُضِلِّينَ ۖ
 عَمَلُهُمْ شُكْرًا فَهُمْ فِي رُحْمِ رَبِّكَ يَوْسَعُونَ ۝
 فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُخْتَصِرُونَ ۝
 إِذَا قَرَّبُوا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَتَعْلَمُ أُنْفُسُ كَذِبِ الْمُضِلِّينَ ۖ
 عَمَلُهُمْ شُكْرًا فَهُمْ فِي رُحْمِ رَبِّكَ يَوْسَعُونَ ۝
 فَإِنْ تَقْرَبُوا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُخْتَصِرُونَ ۝
 إِذَا قَرَّبُوا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَتَعْلَمُ أُنْفُسُ كَذِبِ الْمُضِلِّينَ ۖ
 عَمَلُهُمْ شُكْرًا فَهُمْ فِي رُحْمِ رَبِّكَ يَوْسَعُونَ ۝

(١) الضمير في - تقربوا - للرؤساء وتغل وعبر : موضع ، والمسا :
 واد ، وجرحه : جانبه

(٢) الضمير في - تقربوا - لمحرم وجرح المسا ، ومنزل : حرام لأقربهما .

(٣) فزعوا : أي عند الاستفاضة لهم ، والمزول : الذين لا صلاح بهم .

(٤) مغفرة : مضافة إلى صفته رخص فيها الجن .

(٥) يشق دعائهم : يشق دعوتهم بالندم . استشارة لرحاء ، وجواب

لو - محذوف تقديره فلا عيب عليهم ، ومن منابهم القتل : بمن أنهم لا يموتون
 حل فرغمهم .

(٦) ضاربات : متمردات للحرب ، وسوايغ : دروع واسعة ، ويض :
 لا صفا فيها .

(٧) لنجد حرب : جلد ، استشارة لاستئذانها ، وعوان : لجسد بأولى

بل قوتل فيها مرة بعد مرة فهي أشد من البكر ، وحروس : حضوض ، ونهر

لناس : تعلمهم يهرون كالكلاب وأنيابها عمل : كالخيل موجهة ، مثل

لقوتها وغدما .

(٨) قضائية : أي الحرب لينة إلى قضاعة وهي من مد في قول بعضهم .

وعليه قوله - أو أحنها مغفرة - وقبل إنما من حبر ، والمزول : الغليظ ،

وعبرتها به : استشارة لعدتها

تَعْدُمُ عَلَى مَا خَبَّرْتُكُمْ إِذَا هِيَ ۖ وَإِنْ أَقْبَدَ لَقَالِ الْجَاهِلَاتُ وَالْأَزَلُ ۖ
يَحْشَوْنَ بِالْمُشْرِفَاتِ وَالْقَنَاصِ ۖ وَغِيَانِ صِدْقٍ لَا يَمَافُ وَلَا يَكْتَلُ ۖ
نَامُونَ تَعْدُونَ حَكِيدًا وَنَمْنَةً ۖ يَكْتَلُ أُنَاسٌ مِنْ قَوَائِمِهِمْ سَجَلُ ۖ
كَيْفَ أَهْرَ مِنْ قَطَوَاتِهَا الرِّجْلُ ۖ ثُمَّ ضَرَبُوا عَنْ قَرْجِهَا بِكَلْبِيَّةٍ ۖ
مَنْ يَشْتَجِرُ قَوْمَهُ نَقْلُ سَرَادِئِهِمْ ۖ ثُمَّ يَبْتَنَّا عَنْهُمْ رِضًا وَهُمْ عَذَلُ ۖ
ثُمَّ جَدُّوا أَحْكَامَ كُلِّ مَنِيَّةٍ ۖ مِنْ الْقَوْمِ لَا يَنْسُ لَأَمْنًا يَأْمَلُ ۖ

(١) تعدم : جواب إذا في البيت السابق . هل ما خبئتم : هل ما أوجعت ، أى على كل حال ، ولذا ما : منطلق تعدم ، أى تعدم بدورها . والمال : الإبل والجمال : أن يجمعوا في موضع لا تخرج إبلهم إلى الرعي فتعمر . والأزل : هو حبسهم لها عن الرعي . يمتنى أنهم لا يقدرون عن الحرب ولا عن نحر إبلهم مثل غيرها .

(٢) يحشونها : يوقدونها ، أى الحرب . والمشرفات : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام . واقنا : الرماح . وتكل : جناء .

(٣) نامون تعدون : منسوبون إلى نهاية ونجد ، لأنهم لا يجمعهم مانع منها لقدرتهم ، وكيداً : أى لخدوم فيها ، ونجدة : طلباً للرعي ، والسجل : الحمار المملوء ماء استعمل للحظ .

(٤) عن قرجها : عن لونها ، والعنبر أنماة ونجد ، وحرس : جبل ، ويضلقوه : رأس مستدير طويل دقيق في أعلاه ، وفي طوائفها الرجل : أى في طوائف الكلبة الرحالة .

(٥) سراتهم : أشراقهم ، - وهم يبتنا - مفعول نقل ، أى هم حكم يبتنا .

(٦) جددوا : تحريف والصواب جردوا ، أى يبتنوا وفضلوا أمورهم بصلة آرائهم ، ومحنة : حرب فضل الناس أو يضل فيها ، ومن العقم : بيان لفظة ، أى من الحروب المستأمنة كالعقيم .

بِمِزْمَةٍ تَأْتِيهِمْ مَطْلَعٌ وَأَوْبَرٌ مَطْلَعٌ غَلَا بَنَى إِبْرَاهِيمُ يَنْتَلُ ١
 وَلَقَدْ بَلَغَ الْبَحْرَ بِالْجَسَارِ تَهَوَّراً وَلَا سَقَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ سَبَلُ ٢
 بِلَادَ هَارَ وَامْتَدَّ وَصْفُهَا مَشَارِبَهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُ ٣
 ثُمَّ خَرَّ حَيٌّ مِنْ مَقْعَدِ خِلَتِهِمْ أَمُّ نَائِلٍ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ ٤
 فَبَحِثْ بِمَا خَفِثَ عَنْ سَهْدِ بَيْتِكُمْ وَكَأَنَّ امْرَأَتَيْ كُلِّ أَمْرِهَا يَنْتَلُ ٥
 رَأَى لَهَا بِالْإِحْسَانِ مَا قَلَّ بِكُمْ فَأَبْلَاهَا غَسِيرُ التَّلَاءِ الْقِي يَنْتَلُ ٦
 تَذَارُ كُنْشَا الْأَخْلَافِ قَدْ نَلَّ عَرْنُتُهُمْ وَدُبْيَانٍ قَدَرْتُ بِأَعْدَابِهَا الْفَنَلُ ٧
 فَأَصْبَحْتُ مَيْتًا عَلَى غَسِيرِ مَوْطِنٍ سَبِيلَكُمْ أَيْ وَإِنْ أَحْرَزُوا سَهْلُ ٨
 إِذَا السَّعَةُ الشُّمَّاءُ بِالْأَنْسِ أُجِصَّتْ وَتَانَ كِرَامُ تَلَالِي فِي الْحَبْرِ الْآ كَلُ ٩

(١) بمِزْمَةٍ : متعلق بمردوا الى البيت قبله ، ويلقى : يوجد .

(٢) سَقَرًا : سافراً إليها ، وحبل : عِدْمَةٌ

(٣) هَارَ وَامْتَدَّ : غلوم عليها ، وَأَعْلَامُهَا : جبالها ، وَتَمَلُ : إقامته ،
 أي ذات عمل .

(٤) نَائِلُ : مطاع . وَلَهُمْ فَضْلُ : لهم شرفه على غيرهم .

(٥) يَمَى بِمَا خَبِرَ عَنْ سَبِيلِهِمْ : حاله حرم والحارث للديار ،
 فالتصديقه فيها .

(٦) بِالْإِحْسَانِ : أي مثلباً بالإحسان إليكم مفعول ثان مقدم . وَأَبْلَاهَا :
 جلاها .

(٧) الْأَخْلَافُ : غطمان وأسد وزل : عدم . وزلت : زلقت ، يكنى
 بذلك من ضعفهم .

(٨) أَحْرَزُوا : من الحزن ، وهو الأرض المليظة . استمارة لما وقعوا
 فيه من القعدة .

(٩) الشُّمَّاءُ : البيضاء . الْكِرَامُ : التلج وعدم النبات ، والحجرة : السنة القديمة

رَأَيْتَ ذَوِي الْأَعْيَابِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيعًا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا تَبَتْ الْجَنَّةُ ١
 هَدَّاهُمْ أَنْ يَسْتَضِيُوا نَارَ الْبُيُوتِ فَإِنْ سَأَلُوا بِمِثْلِ الْأَنْبِيَاءِ يُبَيِّرُوا ٢
 وَبِهِمْ مَقَامَاتُ حِسَابٍ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُهَا الْقَوْلُ وَفِيهِمْ ٣
 عَلَىٰ مِصْقَرِهِمْ رَزَقٌ مِّنْ يَّتَرَبَّعُهُمْ وَفِيهِ الثَّالِثُ الْمَتَاعُ وَفِيهِ ٤
 فَإِنْ يَتَّبِعُهُمُ الْفَقْرُ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ تَحَالِسَ قَدْ يَنْشَقُّ بِأَحْلَامِهِمُ الطُّغْلُ ٥
 قَامَتْ قَامَ رُيُوسٍ حَامِلٌ قَالَ قَامِدٌ

رَشَدَتْ فَلَا عَرْفَ قَلْبِكَ وَلَا خَدْعُ ٦
 سَيِّئَ بَدَمٍ قَوْمٌ لِّسَانُكَ يَهْدِيهِمْ قَلَمٌ يَتَّبِعُهُمْ وَلَمْ يَلْمِزُوا وَلَمْ يَنَالُوا ٧
 قَالَتْ مِّنْ حَسْبٍ آتُونَهُ لَنَا تَوَارِثُهُ آتَاهُ آتَانِهِمْ قَسْلُ ٨

البرد نصح الناس في البيوت ، والآكل فاعل - قال - يعني أكلهم لها إذا لم يجدوا فيها لبناً .

(١) قَطِيعًا : سائحين . والمثل : ما نجت في بذر ولا في أصل ثابت .
 (٢) يَتَّبِعُوا : يطلب منهم إجابة إلههم لشرب الماء والاعتصام بأوامرها ويصبروا : يقاتلوا ، وينظروا : يتأملوا الإبل السبعة ليغامروا عليها .
 (٣) مَقَامَاتُ : محاسن ، والمراد أهلها على إجازة المرسل ، ويتحاليسها : يتصدها ويحل فيها .
 (٤) مِصْقَرُهُمْ : مغشوشهم ، ويهزئهم : يصددهم ، والبدل : أي حل قدر طاقتهم .

(٥) قَدَ : المنطق ، بأحلامها ، يقولها .
 (٦) حَامِلٌ : أي الدابة ، ورشدت : أصبت .
 (٧) قَوْمٌ : أي أهلهم ، ولم يلمزوا : لم يخذلوا ما يلامون عليه في عدم إدراكهم لهم ، ولم ينالوا : لم يعضروا ، إدراكهم لهم ، وانكسر لا يطفون .
 (٨) آتَوْهُ : أي الإبل .

وَعَلَّ بَنِيَّ الْخَطَّ إِلَّا وَشِيعَهُ وَتَمَرَسُ إِلَّا فِي مَتَابِعِا النُّخْلِ ١
 (٣) وَقَالَ يَمْدَحُ حِصْنَ بَ حَذِيقَةَ بْنِ بَدْرِ
 صَحَابَتُكَ عَنْ سَنَى وَأَقْصَرَ بِطِلَّةَ وَحُرْمَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُ ٢
 وَأَقْصَرَتْ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّتْ عَلَى سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مُكَادِلُ ٣
 وَقَالَ النَّدَارِيُّ : إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ الشُّبَّابُ كَاغْلِيطُ نُرَابِلُ ٤
 فَأَصْبَحْتُ مَا يَسْرِفُ إِلَّا خَلِيقُ وَالْأَسْوَدُ أَرَأْسُ وَالشُّبَّابُ شَامِلُ ٥
 لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ غَابِ مَسَارِلُ حَقَّ أَرْسُ حِينَ الْإِسْنِ فَيَا قَلُ ٦

(١) الخطي : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين زعموا إليها
 السفن ، والوشيج ، فهر الرماح . مثلاًن خرجها لإرثهم تعرف آياتهم .
 (٥) قال هذه القصيدة حين أرسل عمرو بن هند إلى حصن بعد قتله أباه
 حذيفة أن يدخل في ملكه . وكان حصن وحليفاه أسد ولطمان لم يدجوا الملك
 قط ، فأن ذلك على عمرو بن هند ، وأقبل في حليفه إلى زبالة فصد عنه عمرو وكره
 قتاله ، ولكن ليس في هذه القصيدة ما يشعر بشيء من أمره مع عمرو بن هند .
 (٢) أقصر : امتنع ، والصبا : الشباب وأمراسه ورواحله : أسباب الخير
 فيه ، شبه بجملة من جهات المسير معنى منها الوطر على الاستطارة بالكتابة ، ثم
 استعاره الأفراس والرواحل على التخييل . والرواحل جمع راحلة : وهي
 شاة القوية .

(٣) قصد السبيل : استقامت ، وسطاه جمع ممدل : وهو ما عدل فيه من
 القصد وقد ير الكلام وسدت على معادل السبيل سوى قصده على الاستثناء المقتطع .
 (٤) أنت عمما : أسد مثله في الكبر : وكان الشباب كإغ : جملة حين ولي
 بمنزلة الخليلط الذي فارقه ، والخليط : الصاحب الخالط .

(٥) خليقتي : صبي وخلق ووقاري .

(٦) لمن طلل : يسأل من طلبها بعد ما أقصر عنها كأنه يعود إلى ما كان

فَرَمَدَ فَصَلَاتُ مَا كَفَّاهُ مَنَاجِيحُ فَتَرَقَّى سَلَى : حَرْصُهُ فَأَجَادَهُ ١
 فَوَادَى قَبْدَى فَانْطَوَى فَكَادَى فَوَادَى الْقَدَانِ : حَرْصُهُ فَأَكَاكَلَهُ ٢
 وَفَيْتُ مِنَ الْوَيْسِيِّ حَوْرَ بِلَاعِهِ أَحَابَتِ رَوَايَهُ النَّجَا وَهَوَاظِلَهُ ٣
 مَهَلْتُ بِمَسْنُودِ التَّوَائِيرِ مَاصِرِ مِيرَ أَسِيلَ الْخَدِّ نَهْدَ تَوَارِكَلَهُ ٤
 نَجْمِهِمْ فُلُونَاهُ فَاسْخِلَ صُنْهَ غَتَمَ وَغَزَنَتُهُ بَدَاهُ وَكَاهِلَهُ ٥
 أَمِينِ شَطَاهُ لَمْ يَزُقْ حِفَاظَهُ بِمَنْقِيَةٍ وَلَمْ تَقْطَعْ أَهْلِيَّةَهُ ٦

طيه ، والظلل : ما نقص من آثار الجبار ، والوسى : الكتابة ، وطاف : دارس ،
 والرس والريس : ما كان لين أسد ، وعاقل : أرض أو جبل .

(١) رقد : واد أو جبل ، وصارات : جبال ، وضج : موضع ،
 وأكفاه : نواحيه ، وسلى : جبل ، وأجادله : ما جال فيه من جوانبه .

(٢) سزه : منطه ، وأكاله : نواحيه .

(٣) وفيت : الزار واد رب ، وغبت : مبتدا خبره معلق في البيت بعده
 والمراد بالنيت الثبات على الجبل المرسل والوسى : أول المطر ، وحو : شقيقة
 الخصرة . وتلاحه : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى بطن الوادى ، ورواييه :
 ما ارتفع منه ، والجبا : أصله النجا ما ارتفع من الأرض بإبدل من روايه ،
 يعنى أن روايه أجابت بالنبت ، وهو خطه أجابت بالمطر .

(٤) التواشر : تصب النواحي ، ومسودها ، تشديدها . وسامح : سهل الجرى
 وحر : موثق الحق . وأسيل الخد : طويته . ومراكله : موضع ركه يقب
 القوس ، ونهجا : ضمتها .

(٥) نجم : تام الحق . وتلونا : فطننا . والمراد بصنعه تربيته ، وعمره
 بداه وكامله : غلبته وظهرت على سائر أعضائه .

(٦) القضى : عظم لاصق بالأراع ، وأمية : مأمن خاربه . والصفانق :
 الجملعة الفل من بطنه التى تصد ظاهرا الجمل . والحقه : حديدة البيطار . والأجلل
 عروق في اليد .

إذا ما عَدَّوْماً لَبِثْتَنِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى تَرَهُ قَدْ نَسِيتُ لَا مَحَالَةَ ١
فَبَيْنَمَا نُبْحَثُ الصَّيْدَ جَاءَ حُلَاثَةٌ يَدْبُورُ وَيُخْفِي شَخْصَةً وَيُضَالِيهِ ٢
فَقَالَ : شَيْهَاءُ رَأَيْتُهَا بِقَفَرَةٍ عَسَقَ الْفَرَسَانِ حَوْءَ مَسَانِيهِ ٣
ثَلَاثَ كَأْفَاسٍ السَّاءِ وَمِثْلُ قَدْ احْتَمَرَّ مِنْ نَسِيقِ الْفَقِيرِ حَسَالِيهِ ٤
وَلَقَدْ خَرَّمُ الطَّرَادُ هَنَّهُ جِعَاسُهُ قَلَّمَ تَبَقَى إِلَّا نَفْسُهُ وَعَلَالِيهِ ٥
فَقَالَ : أَيْمَرِي مَارَرِي رَأَيْتُ مَارَرِي أَلْتَحِيلُهُ عَنْ نَفْسِي أَمْ نَعْلُوهُ ٦
فَبَيْنَمَا عُسْرَةٌ عِنْدَ رَأْسِي حَوَادِيَا رَأَوْنَا عَنْ نَفْسِي أَمْ تَرَاهُ ٧
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى لَطَأَتْ قَدَالُهُ وَلَمْ يَطْعَمَيْنِ قَلْبُهُ وَخَسَالُهُ ٨

- (١) لا تحالة : لا نصاده بل نجاهره . اسر عفرتنا . ومتى تراه إلخ : جواب إذا
(٢) نبْحَثُ : نبْحَثُ . مضاعف نبْحُ ، وإضالته : يعذره . تلالا : يفرح الصيد .
(٣) شَيْهَاءُ : أى هذه شياه حمر . وحش على الاستعارة وأحدها لبقير الوحش
والقريبي : يجارى الماء إلى الزمان ، ومستأدما : ما طال من نهبها ، وسالته :
سأله من شفوذاً ، وهو : نهباً شديد الخطرة .
(٤) كَأْفَاسٍ السَّاءِ : فى خبرين ، والراء : ظهر اتخذت القنى ،
والسجل : الحار ، والصم : نبت أسطر . ولله : أخذه بخدم القم ، والمعامل
جمع جيفة : وهو لدى الحامر بمنزلة الشفة الإنسان .
(٥) خَرَّمُ : فرق ، والطراد : الصيادون ، وحلاله : أنه .
(٦) أَيْمَرِي : مستطاري فى الصيد بمعنى حرف الشدة . ولتحته : تحاده ،
ونعلوه : نجاهره .

- (٧) فَبَيْنَمَا عُرَاةٌ : أى بقنا بالعراء ، ويرى لنا : بهالجا ، وخبر الفاعل العراد
(٨) قَدَالُهُ : أرفع مكان رأسه ، والحصال جمع خصلة : وهو كل لحنة
فى صفة ، يعنى أنه مع تمكنه فم من إلهامه بتهن رأسه ، مكث حديد القلب
مضطرباً للشدة .

وَمُنْعًا مَا لَمْ يُغَالِ قَدَالَهُ وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أَنَايَهُ
 مَلَأًا بِلَايَ مَا حَاطَسَا وَلَيْدَنَا عَلَى ظَهْرِ تَحْوِيكَ عِيَاهُ مَقَابِيضَهُ
 قَلَّتْ هـ : سُدَّةٌ وَأَبْصَرُ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَمَا فِي شَايِهِ
 وَقَلَّتْ هـ : تَمَسَّ أَنْ لِيَصْنَعُ فِرَّةً وَلَا أَصْبَحْنَا قَرْنًا فَاتِيَهُ
 فَصَحَّ آتَارَ الشُّبَاوِ وَلَيْدَنَا

كثُوبُوبٍ قَهْتِ بِخَيْشِ الْأَكْمِ وَأَيْلَهُ
 تَقْلَرَتْ بِإَيْلِهِ نَظَرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَةً هُوَ حَاوِيَهُ
 مَوْزَنَ الْخَصِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ سِرَاعَ تَوَلَّيْهِ صِيَابُ أَوَائِلِهِ

(١) وَلَا قَدَمًا الْأَرْضِ إِلَّا أَنَايَهُ : بمن أنه يقوم على أطراف أصابعه
 لِيُغَالِ قَدَالَهُ .

(٢) مَلَأًا بِلَايَ : بَعَثَ مَدَّ يَدَيْهِ ، وَ - مَا - رَأَيْتُهُ ، وَالْوَلِيدُ : الْغَلَامُ ،
 وَحَبْرُوكَ : مَدَجُ الْخَلْقِ ، وَظَاهُ مَفَاضِلِهِ . بِأَسَةِ قَلْبِهِ لَهَا .

(٣) سُدَّةٌ : سِرٌّ عَلَى الْقَصْدِ وَلَا تَعْلَمُ بِنَتِهِ وَلَا يَسِرُّهُ ، وَمَا هُوَ فِيهِ : أَيْ مِنْ
 مَلَاجِ نَبَاطِ الْقُرْسِ .

(٤) تَعْلَمُ : أَعْلَمُ ، وَغَرَّةٌ : خُصَّةٌ دَوَّقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ ، وَالْمُضْمِرُ فِي
 - لَعْنَتِي - لَمَرَّةً .

(٥) الْقِيَاهُ : الْحَبْرُ عَلَى اسْتِخَارَةِ كَاسَتِهِ ، وَالْقَطْرُوبُ : الْحَمَّةُ مِنَ الْمَطَرِ ،
 وَيَجْمَعُ الْأَكْمَ : يَسْرِعُهَا الْقَبَاتُ ، وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الْقَدِيدُ .

(٦) ضَمِيرٌ - إِلَيْهِ - الْقُرْسُ : وَهِيَ كُلُّ حَالٍ : مُتَعَلِّقٌ بِجَاهِهِ وَخَيْرٌ - حَالُهُ -
 الْغَلَامُ ، أَيْ يَحْمِلُهُ عَلَى كُلِّ حَرْبٍ مَرَّةً ، لَمَرَّةً عَلَى الطَّمَحِ ، وَمَرَّةً عَلَى الْيَأْسِ ، وَمَرَّةً
 عَلَى الْهَلَاكِ لِلشَّائِطَةِ وَحْدَةً .

(٧) ضَمِيرٌ - يَتَرَنُّ - الْقِيَاهُ . وَنَوَائِبُ : رُجُلَاءُ وَجُوهٌ ، وَأَوَائِلُهُ : بِدَايَةُ
 وَصْدَرُهُ . وَصِيَابُ : جَمْعُ صَائِبٍ ، أَيْ أَوَائِلُهُ نَصُوبٌ .

قَرَّةٌ عَلَيْنَا قَدِيرٌ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ عَلَى رَغِيهِ يَدْقَى نَسَاءُ وَلَا يَكْفِي ١
وَرَحْنَا بِهِ يَنْصُورُ الْجِسَادَ حَيَّةٌ مُعَصَّبَةٌ أَرْسَاءُ وَهَوَايَا ٢
يَذِي مَيِّتَةً لَا مَوْضِعَ لِرَمْعٍ مُسَلَّمٍ لَيْطُهُ وَلَا مَحَلَّكَ فَلَاحَ خَاذِلُهُ ٣
وَأَبْيَضَ قِيَاضٍ يَذَاهُ حَنَانُهُ عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُبِيهُ قَوَائِلُهُ ٤
بَسْكَرَتْ عَلَيْهِ خُدُودُهُ فَرَاثُهُ فُسُومًا لَهْدَى بِالْعَرِيمِ حَوَاذِلُهُ ٥
أَكْدَاهُ طَوْرًا وَطَوْرًا مَيِّتُهُ وَأَخِيَا قَسَا يَذْرِبُنِ أَيْنَ نَحَاثَتُهُ ٦
فَلْتَصَرَّنْ مِنْهُ مَنْ كَرِيهٍ مُرْذَا عَرُومٍ عَلَى الْأَنْزِلِ الْبَرِّي حَوَاثِلُهُ ٧
أَخِي يَفِي لَا تُفَيْتُ أَنْفَرُ مَا لَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَلِكُ نَائِلُهُ ٨

- (١) العير : الحمار . وإلفه : آناه . ونساء : حرق في وجهه . وقاله : عرق في غلده . وخصيما ليخمر يحدفه في الطين وإساقته المقتل .
- (٢) رحنا : رحنا حبة . وينصو الجياد : ينسلخ منها وينقدها . ومعصبة : ملطخة بالدم . وهوايه : قوائمه لأنها تحمله ، وحلها حمل وضل .
- (٣) يذو مبيته بدل من به في البيت قبله ، أي دعة من النحر ، وموضع الرمح : قدام القريوس ، وللهاد به مقدم القوس ، يعني أن مقدمه لا يفلح مؤخره وأن مؤخره لا يفلح مقدمه .
- (٤) وأبيض : الراود دار رب ، وأبيض : مبتأ خبره يكرت في البيت بعده ، يصف بدوحه ، ولباض : كثير السقاء ، ومعتقوه : قاصدوه ، ونسب : تنقطع ، وفواذه : عطاياه لأنها تفضل كل عطاء .
- (٥) العريم : واحد حريمه ، وهي القنطرة من الرمل ، وخواذه : لواحه على كثرة إلفاته .
- (٦) يهديت : يقان له نحن خذائك ، وأعبا : أجز ، وعنايه : عيادته .
- (٧) أنصرون تركب لومه ، ومرذا : يعاصب كثيرا في ماله .
- (٨) أخى مئة : صاحبها لأنه يوثق بغيره . وناله : عطاؤه ، يصفه بالجود والمنة عن الجز .

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَمَلِّئًا كَأَنَّكَ تُنْطِقُ الْقَرَى أَنْتَ سَائِدُ ١
وَذِي نَسَمٍ نَاهٍ سَهْبٍ وَصَلْتَهُ عَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنْتَ وَاحِدُ ٢
وَذِي يَمْعَةٍ تَمُكِّمُهَا وَتَشْكُرُهَا وَخَصْمٍ يَسْكَدُ بِمَلِيبٍ تَلْقَى بَاطِلُ ٣
دَقَمْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ حَائِبٍ إِذَا مَا أَضَلَّ التَّاطِقِينَ مَقَاصِلُ ٤
وَذِي عَطَلٍ فِي الْقَوْلِ يَحْجِبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ قَسَائِدُ بِمِثْلِهِ ٥
مَيَّاتٌ لَهُ حِلَاكٌ وَأَكْرَمَتْ قَبْرَهُ وَأَمْرَضَتْ حَتَّى وَهَوَّ بِأَوْ مَقَاتِلُ ٦
حَذِيقَةُ يَتِيمٍ وَيَتَرُّ حِيلًا إِلَى بَازِغٍ يَسْلُو عَلَى مَنْ يَطَاوِلُ ٧
وَمَنْ يَمِثْلُ حِصْنٍ فِي الْغُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْكَارٍ ضَمِيرٍ أَوْ لِأَمْرِ بِحَاوِلُ ٨
أَبِي الضَّمِيرِ وَالْثَمَانُ يَمْرُقُ نَابُهُ حَلِيقٌ فَالْفَضَى وَالْشُيُوفُ تَسَاقِلُ ٩

(١) متللاً : طلق الوجه مستبشراً .

(٢) وذو نسب : الواو واو رب والمخاطب في - وحلت - الممدوح ، والمراد أنه وصله من غير أن يعلم أو وصل من وصله ، لأنه يطلو من بسالة ما يفضل عنه ويحمده على غيره .

(٣) وذو نعمة : تمتها وشكرتها ، بمعنى أنه يتم ما أنعم به ويفكر ما أنعم به عليه . الخلف من الخال لدلالة الأول . والواو واو رب أيضاً .

(٤) دقمت : أي دقمت خبر خصم ، لأنه متداً بعد واو رب . وخبره - مقاصد - القول .

(٥) قسائيد به فهو قائم : بمعنى أن ما حطره من لونه يقره من غير تثبت .

(٦) ميَّات له خطأ : جمعه له مل تضييه بميش استمارة بالكسرة .

(٧) حذيفة وبدر : أبر حصن وجهه وفي الكلام لسان من الخطاب إلى النبيه .

(٨) ومن مثل حصن : استفهام إنكاري . والعظيم : الظلم والذل .

(٩) الثمان : هو ابن الحارث السامي وقد سبقته قصته في الثانية

الديباني . يمرق نابه : يطره من القبط . وأصلى : حار إلى فضاء من الأرض لونه

قَرِيبُ إِذَا حَلَّ الْخَلِيفَانِ حَوْفَهُ يَدِي تَجَسَّى أَجَانَتُهُ وَصَوَاهِلُهُ ١
 بِهِدْلُهُ مَا دَوَّسَتْ دَمَلُهُ تَعْلِيحُ وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْمَوْرِ رَأَتْ زَلَالَتُهُ ٢
 وَأَهْلُ خِيَامِهِ صَالِحٌ دَاتٌ تَبْتَنُّهُمْ قَدْ احْتَرَبُوا فِي قَاعِلٍ أَمَّا آجِلُهُ ٣
 فَأَلْبَسَتْ فِي السَّاعِيْنَ أَسْأَلَ عَنْهُمْ مَوْلَاكَ بِالنُّورِ الْبَرِّ أَنْتَ بَارِدُهُ ٤

(٤) وقال يمدح قريم بن سنان وأباه وإمامته

إِنَّ الْخَلِيفَةَ أَبَدٌ فَتَنْتَ فَانْفَرَقَا وَفَأَقَى قَلْبُكَ مِنْ أُنْمَاءٍ مَا عَاقَبَا ٥
 وَفَرَّقَتْكَ رِيحٌ لَا يَفْصَحُكَ قَدْ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ لَقِئَا ٦
 وَأَخْلَقَتْكَ ابْنَةُ الْكَرِيِّ مَا وَعَدَتْ فَأَصْبَحَ الْخَلِيلُ وَنَهْيًا وَاعِثًا خَلَقَا ٧

(١) الخليفةان . أسد وخطمان . والحبب ، الصوت والجللة ، والجمانة :
 اختلاط أحوال الناس وهو مرهق على أماليه لطلب وصوائحه : حيله .

(٢) بهدله : تكلم البيوت خوفا منه . أي من الحبش . وعالج : رمال بين
 فيه والقربات ، والنور : ما سفل من الأرض ، ومكة وتبالة منه . ورأت
 زلالته . جواب إذا رأيت له . فيكون الظاهر الممدوح على معنى ذممه
 شداده . ويجوز أن يكون خبر - من - على معنى أحده شداده .

(٣) وأهل خيام الوار وأوردب ، وهذا البيت وما بعده ليس من
 القصيدة في رواية الأصمعي ، وإنما هي لحوات بن جبير من ضحك القريب في
 الجمالية ، وقد أسلم وحسن إسلامه . وآجله : جاده . يعني أنه متى بينهم بالشر
 حتى احتربوا .

(٤) أسأل عنهم . أي عن أوقع جنهم ، وهذا نهاية القوم .

(٥) الخليفة : الخليفة في الدار . يعني العبيدة . وأجد : أجدد . والين :
 المراقى منصوب على زح الخاضع ، أي في الدين .

(٦) ريح ، بحر من ، والمراد به قلبه . فلق : لا تفكاك له . وهذا مثل
 لا يبتلانا على قلبه .

(٧) ابنة الكرى : محبوبته . والحبل : العهد على الاستمارة . وواعثا
 خلقا : ضيقا باليا .

فَأَمَّتْ تَرَامِي بِذِي خَالٍ بِعَزَائِي وَلَا تَعْلَمُ أَنْ يَشْفَى مَنْ شَفَا ١
يَحْيِيهِ مَمَرِي أَدْمَاءُ خَادِي بَيْنَ الظُّبَاءِ تَرَامِي شَادِيَا حَرَفَا ٢
كَأَنْ رِبْقَتَهَا أَمَدٌ فَالْكُرَى اغْلَبَتْ مِنْ طَوْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَمُدُّ أَنْ تَعْقَا ٣
شَجَّ الشَّقَاءُ عَلَى مَا جُودَهَا شَيْبَا مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَفَا وَلَا رَنْقَا ٤
مَا زِلْتُ أَرْثَقُهُمْ حَقِّي إِذَا قَبِلْتُ

أَبْدَى الرَّاكِسِ يَوْمَهُمْ مِنْ رَاكِسٍ قَلْبَا ٥
دَابَّةٌ يَشْرَوْرِي أَوْ قَمَّا أَدْمَر بِشَتَّى الْمُدَّاءِ عَلَى أَتْلُفِي حِرَفَا ٦
كَأَنَّ حَيَاتِي وَ غَرَبِي مُفْتَقِي مِنَ التَّوَالِيحِ تَنَقَّى جَنَّةَ مَحْفَا ٧

(١) ترامي : تظهر ، وذو خال : موضع ، ولا تعلم : لا يد .

(٢) يحيد : شملق ترامي في البيت ٤ له ، والجيد : المنق . ومنقولة : غلبة ذات خوال . وأدماء : خالعة البيضاء . وخاداة : خدك لطيفها ضاعرت منه بولها . وشاديا حرفا : تحرك ولم يتوحد .

(٣) الغلبت : شربت غبورا ، وهو شرب المشي ، ولا يمد أدعقا : بمنى لم يجاوز المشي إلى الفساد .

(٤) شج : حبس ، وما جود : أول الحر أو إناؤها ، وشيبا : ماء باردا ، ولينة : بئر عذبة بطريق مكة ، وطرفا : ماء يالغ فيه الإبل التي يرسل عليها .

(٥) من راكس قلنا : أصله قلنا من راكس ، ومن تعطينة ، وراكس : واد ، والعلق : المظلم من الأرض بين جبلين .

(٦) غاية : حال من قلنا في البيت السابق ، وشرووي وأدم : موضعان ، وشرووي من شرووي . وحزفا : جمادات .

(٧) كأن عيني : جواب إذا في البيت السابق ، لفران : اللونان العذبان ، والمثقة : الثانة المثقاة ، ونصبا لأنها ماهرة تخرجها علوان فيسيلان من فواحيها وهو الخوض : التي يستقي عليها ، وصفا : هيمية .

تَنْطَو الرِّشَاءُ فَتَجْرِي فِي ثِيَابِهَا مِنْ لَحْدَةٍ نَفَا رَأَيْدًا قِيَا ١
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوَاتٌ بِرِ قَيْبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرَحَ اسْتَعْيَا ٢
وَسَقَطْنَا سَائِقٌ يَمْذُو إِذَا حَشِيَتْ مِنْهُ الْأَعَانُ تَبْدُ الصُّلْبُ وَالْمُفَا ٣
وَقَابِلٌ يَنْتَسِي كُنَّا قَدَرَتْ عَلَى الْفَرَاقِ بَدَاؤُ قَانَسَا دَقَا ٤
يَحْمِلُ فِي جَدُولٍ تَحْمِيهِ ضَفَادَةٌ حَبْوُ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَا ٥
يَمْزُجُ مِنْ شَرَابَاتٍ مَائِهَا طَعْلٌ عَلَى الْجُدُوجِ يَنْقُزُ النَّمَمُ وَالْفَرَا ٥
إِلَّذَا كَرْنٌ خَيْرٌ قَيْسٍ كُلُّهَا حَسَا وَشَبْرَهَا نَائِلًا وَشَبْرَهَا خَلَا ٦
الْفَائِدَةُ الْمَطْلُوسُ مَسْكُومًا دَوَائِرُهَا فَدَ أَحْكَمَتْ حِكَايَةُ الْبَيْدِ وَالْأَبَا ٧

(١) تَطَوُّ الرِّشَاءُ : نَدَّ الْحَبْلَ وَالضَّمِيرَ قَنَاقَةً ، وَالتَّابَةُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَحْمِلُ وَيَقْبِضُ ، وَفَقَاً : لَا يَنْبُذُ . هُنَا أَنَّهَا تَجْرِي تَحْتًا رَائِدًا مِنْ أَنَّ التَّابَةَ عَلَيْهَا ، فَهِيَ بِدَوْرِهَا كُلِّهَا مَطْلُ الرِّشَاءِ .

(٢) غَدَوَاتٌ : أَيُّ عَامَلَاتِ الْأَعْوَانِ ، وَقَيْبٌ وَغَرَبٌ : بَيَانُ مَتَاعٍ ، وَالتَّابَةُ : أَدَاةُ التَّابَةِ ، وَالسَّقَطُ : هَبْدُ سَيْلَانِهِ .

(٣) قَابِلٌ : يَقْبَلُ الْحَبْلُ وَيَتَقَانَا ، وَالْفَرَاقُ : خَدِشَتَانِ كَالصُّلْبِ عَلَى الْحَبْلِ ، وَقَانَسَا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَنْقُزُ ، وَدَقَا : صَبَّ الْحَبْلُ فِي الْجُدُولِ .

(٤) يَحْمِلُ : يَصْبُ ، وَتَحْمِيهِ : ضَفَادَةٌ . حَوَّ الْجَوَارِي : أَيُّ زُلْمَتَيْنِ كِتَابَةٍ مِنْ دَوَامِ مَائِهِ ، وَنَطَاً : طَرَأَتْ جَمْعُ نَطَاقٍ ، وَشَبْرَهَا كَثْرَةُ الْمَاءِ وَهَيُوبُ الرِّيحِ .

(٥) شَرَابَاتٍ : حَيَاضٌ تَحْمُرُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ فَتَسْلُو مَادَرِيهِ ، وَطَعْلٌ : قَدْ أَخْضَرَ .

(٦) بَلَّ : الْإِحْرَابُ الْإِسْقَالُ إِلَى اللَّدَحِ : وَنَائِلًا : مَطْلًا .

(٧) دَوَائِرُهَا : حَوَائِرُهَا وَنَكَبَتُهَا مِنْ أَرَاكِ الْأَرْضِ عَلَيْهَا ، وَأَحْكَمَتْ : جَعَلَتْ لَهَا حِكَايَاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْأَنْفِ مِنَ الرِّسَنِ ، وَاقْتَدَ : مَاقَطَعَ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْأَبْيَقُ : الْقَيْبُ .

فَرَزْتُ بِهَا مَا فَاتَتْ صَحْرًا خُدْجًا مِنْ بَمَلٍ مَا جَعَلَتْهَا بُدْنًا عُمَقًا ١
 حَتَّى يَثُوبَ بِهَا مُوجًا مُطْلَقًا تَشْكُو الدَّوَابَّ وَالْأَنْسَاءَ وَالْمُفَقَّ ٢
 يَطْلُبُ شَأَوَ امْرَأَتَيْنِ قَدَمَا حَتَّى نَالَا لِلْمُلُوكِ وَبِذَا هَذِهِ الشُّوْقَا ٣
 هُوَ الْجَلُودُ ظَنٌّ بِأَحَقَّ بِشَأَوِيهَا عَلَى تَكَايُفِهِ فَيَنْشُدُهُ نَحِيْقًا ٤
 أَوْ يَسْتَبْقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ فَيَقْتُلُ مَا قَدَمَا مِنْ صَالِحٍ رَسَقًا ٥
 أَعْرَهُ أَبْيَعُ قَبَاضٍ يَنْسُكُ عَنْ أَبْدَى الْمُنَاةِ وَمَنْ أَعْدَاهَا رُفَقًا ٦
 وَذَلِكَ أَحْرَمُهُمْ رَأْيًا إِذَا تَبَا مِنَ الْخَوَارِثِ فَادَى الْفَنَسِ أَوْ طَرَفًا ٧
 فَضَّلَ الْجِيَادُ عَلَى الظُّلُمِ لِلْوَلَاءِ فَلَا أَمْطِلُ بِذَلِكَ تَمْنُسُوا وَلَا نَزَقًا ٨

(١) خُدْجًا : ظلي أو لادها لغير تمام جمع خُدُوج . وجنوبها : قادومها .
 وبُدنًا : ضفدًا سمينة جمع بدن . وعُمَقًا : عظمت بطونها من حبلها .
 (٢) عُرْجًا : موحجة من الضمر . ومُطْلَقًا : لا أرسان عليها من الإعياء .
 والدَّوَابَّ : ما خير الحوافر . والأنسَاء : عروق في الصدف جمع أنسا . والصفق جمع
 صفاق : وهو الجلد الأعلى مما يلي البطن .
 (٣) شَأَوَ امْرَأَتَيْنِ : أباه وجمعه ، وشأوهما : عاتبتهما وسقما ، نَالَا : الملوك
 أى مرتبتهم في الشرف ، وَبِذَا : حبلها . والسوق من دون الملوك لأنهم يسوقونهم
 فيلساقون .

(٤) تَكَايُفِهِ : ما يشكله في الحقائق مما من المشقة .
 (٥) مَهْلٍ : قدم في الخير ولا يقال في الشر ، ويعنى بغوله — قتل ما قدما
 إلخ — أنه يهدر في تعلقه .

(٦) الدَنَاة : الأسرى جمع دان ، والرشق : الإغلال جمع رشفة .
 (٧) ذَلِكَ : إشارة إلى المدحوح ، مَادَى النَّاسِ : أنام صباحا . وطرقى :
 أنام ليلا .

(٨) فَضَّلَ الْجِيَادُ : مفعول مطلق الفعل محذوف تقديره يفضلهم ، وَمَنْوَعًا :
 بمن به على من يعطيه . وَلَا نَزَقًا : لا يعطى عن نزي وطيش .

قَدْ جَعَلَ لِلْعَمُومِ الْغَنَمَ فِي حَرَمٍ وَالْمُتَلَوْنَ إِلَى الْأَوَائِدِ طُرُقًا
وَلَيْسَ مَابِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَجِيمٍ يَوْمًا وَلَا مُتْلَمًا مِنْ خَائِبٍ وَرَقًا ١
إِنْ تَمْلُقْ يَوْمًا عَلَى جِلَاتِهِ حَرَمًا تَمْلُقُ السَّحَابَةَ مِنْهُ وَالْعَدَى خُلُقًا ٢
لَيْتَ يَسْتَرْ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا كَذَبَ الْفَيْثُ مِنْ أَفْرَادٍ صَدَقًا ٣
يَطْمَنُّهُمْ مَا ارْتَدَوْا حَتَّى إِذَا طَمَنُوا ضَارَبَ حَتَّى إِذَا صَارُوا اخْتَدَقًا ٤
هَذَا وَلَيْزَ كُنْتَ بِهَا يَحْطِيهِ وَسَلَّ النَّدَى إِذَا مَا عَلِقَ سَلَقًا ٥
لَوْ نَالَ حَتَّى مِنْ غُلْبِنَا بِمَنْزِلَةٍ أَفَقَّ السَّمَاءُ لَدَانَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا
(٥) وَقَالَ أَبُوعَبَّاسٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ تَأْذُوا لِمَنْ تَرَكُوا وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَهْتَ سَكْرًا ١

(١) لاسم : القمير ، ومن خابط ورقة : من ملأه أربابية وخابط الورق في الأصل من يطرب القمير ليحدث ورقة بجلته يعني أنه يكون لخابط الورق معروف عنده كغلى القرى .

(٢) علته : فله مال أو قصر : والعدى الكرم ، وخلقاً : صبة .
(٣) أثر : موضع البقيع ، وكلف من أفراده : رجع عنهم ولم يحل عليهم حقوقاً منهم .

(٤) يطمئنهم ما ارتدوا : إذا ما رموا من مدى بعيد بأقل لحصم الفرج ، وإذا أطعوا ضارب : إذا تداربوا الفرج ضارب بالسيف ، وإذا ما صاروا اعتنى : إذا تداربوا بالسيف حتى قره إليه ، فهو أقرب إلى القتال في كل حال .
(٥) هذا : مبتدأ خبره محذوف أي هذا شاه ، ومبنا : يمسر . وخطلته : طرقت في الكلام ، والندى : مجلس القوم يصنع بالبلاغة وهذا البيت والندي بعده لم يروها الأصمسي .

(٥) قالها في الحارث بن ورقاء العبداوى من بني أسد حين أعار على غطفان فاستأق ليل زهير وروايه يساراً .

(٦) لم يأووا : لم يفرحوا ، وزودوك : جعلوا رادك على الالتفات وأية

رَدَّ الْقِيَانُ حَالَ الْمَيِّتِ فَأَخَذَهُمْ
 مَا لَمْ يَسْكَدْ بِتَلْمِيهِمْ لَوْجَتِهِمْ
 تَحَوُّوا قَلِيلًا فَقَا كَعَثَانِ أَسْتَمِعَ
 نَمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنْ شَرَّ سَكَمٍ
 بِمَنْشَى الْخِذَاءِ سِيمَ وَغَتِ الْكَلْبِيبُ كَا
 عَلَ تَلْمِيَّتِي أَذَى دَلِيمٍ فَفَضَّ
 مَفْرُورَةً تَخَارَى لَاقِسَوَاتٍ لَهَا
 إِلَى الظُّمَيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ ١
 تَخَالِجُ الْأَمْرَ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكُ ٢
 وَبَيْنَهُمُ الْقُصُومِيَّاتُ مُشْتَرِكُ ٣
 مَا بَشَرَفِي مَنَى قَهْدُ أَوْزَكَكُ ٤
 بِمَنْشَى الْخِذَاءِ مَوْجُ الْأَجَةِ قَهْرُكُ ٥
 يَرْجَى أَوَائِلَهَا التَّخْيِيلُ وَالرَّيْكَ ٦
 إِلَّا التَّمَطُّوعُ عَلَى الْأَسَاغِ وَالْوَرُكُ ٧

سلكوا : في أية جهة سلكوا ، أى اشتبها بإيهم فيها ، ويجوز أن يكون اشتبها
 منتظما حاقبه .

(١) رد القيان حال المي : ودنيا من الرعي ، والقيان : الإماء . وليك :
 خلط ، بمنى أن اختلاطه هو الذى أغرم لى الظميرة .

(٢) تخالج الأمر : اختلافهم فى الرأى . ومشتراك : عناه رأى ، وذلك
 له رأى .

(٣) خجوا : رحوا الضعفاء ، وقفا : خلف . والكثبان : أكاداس الرمل ،
 وأسنة : جبل ، والقصوميات : مواضع ، والمتركة : مكان زولهم وإناختهم .

(٤) استمروا : ساروا ، وعلسى : جبل طى . وفيد أوزكك : بدل من
 ماء ، وفك - وفك - الضرورة .

(٥) الكتيب : الرمل ، وردت : لينة . واقعة : معظم الماء والبركة :
 الملاحون .

(٦) قلص : جمع قلوص ، وهى الفتية من الإبل ، ويرجى : يسوق ،
 والتخييل : حسن سير الهابة فى سرعة ، والركك : طارة الخطر فى سرعة .

(٧) مقورة : خامرة ، وتخياري : تساقى ، والتوار : المتاع ، والتطوع
 الطائض لى يوطأ بها الرجل ، والأناساع : حال تشد بها الرجال ، والورك :
 جمع وراك ، وهو قطع أول ثوب يمشى على مورك الرجل ، ثم يلقى قطعه فيدخل
 تحت الرجل .

مِثْلُ النَّامِ إِذَا حَبَّتْهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى قَوَاحِبٍ يَهْزِي بَيْنَهَا الشَّرْكُ ١
وَقَدْ أَرُوهُ أَمَامَ الْخَلْقِ مُقْتَنِيَةً فَمَرًّا مَرَانِيهَا الْقِيَمَانُ وَهَبُكَ ٢
وَصَاحِبِي وَرْدَةً تَهْدِي مَرَاكِلَهَا جَرْدَاهُ لَا مَقْعَ فِيهَا وَلَا مَسَكُكَ ٣
مَرًّا كِفَانًا إِذَا مَا لَمَسَ أَسْمَلَهَا حَتَّى إِذَا غَرِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْلُوكُ ٤
كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ سَلَاهَا وَرْدَةً وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَشْغَمُ الشَّرْكُ ٥
جُودِيَّةً كَهَصَاةٍ فَتَنْسَمِرَ مَرَاتِمُهَا بِالسُّوْطِ مَا تَنْبُتُ الْفَقْهَاءُ وَالْخَلْكُ ٦
أَهْوَى لَهَا أَسْمَعُ الْخَلْبِي مَطْرَقُ رِيَشُ الْقَوَادِمِ لَمْ يُصْصَبْ لَهُ الشَّبْكُ ٧

(١) مثل النعام : أى فى الضرر ، والقواحب : الطرق الواسعة ، والشرك : ما يتفرع عنها .

(٢) قرأه وحش بعض البطون ، والقيمان : بطون الأرض ، وهبك : روابى الطين .

(٣) وردة : فريس وردة اللون ، أى لونها أحمر يضرب إلى الصفرة .
ومراكبا : مواضع ركبا ، وحدها : ضخمها ، وجردها : قصيرة الشعر ، والمقعج
بما بعد ما بين المضذين ، وتعالى مدور المدمين وإقبال إحدى الرجلين على الأخرى
والسك : اصطكاك العرويين .

(٤) مرا : مفعول مطلق ، أى تمر مرا ، وكفانا : سريداً ، والماء : غرق ،
وبترك : تجرد فى القدو .

(٥) الأجباب : الآبار التى تطو ، وحلاها : منها ، والورد : القوم يردون
الماء ، والشرك : الشك ، يعنى أن هذا أمرها فرجعت مسرعة .

(٦) جودية : فى لونها سواد وهو أسرع النطا ، وحصاة القسم : حصاة
يقسم المسافرون الماء بها إذا قل ، فيضمونها فى التندج ويصبون عليها الماء حتى
ينفجرها ، وتكون بجملة ملابس ، وليس لها سوى من الأرض ، والقصاء : بقية
والسك : تمر البفل وهو من البفل ، يعنى أنها فى غصب .

(٧) أسخ الخدين : بلز أسود يضرب إلى حمرة ، ومطرق ريش القوادم :
بجملة ليس بمنشر ، ونصب : ريش على التثنية بالمفعول به ، ولم يصببه الشبك
كناية عن وحيدته

لَا تَقْوَاهُ أَمْرَجَ مِنْهَا وَفِي طَبَقَةٍ أَنْفًا بِمَاصُوفَ بُنْجِيهَا وَتَتَرَكُ ١
 دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهَا عِنْدَ الدَّائِي لَا تَقْوَاهُ وَلَا تَدْرُكُ ٢
 عِنْدَ الدَّائِي لَهَا صَوْتٌ وَأَرْزَاقٌ بِسَكَادٍ يَحْمِلُهَا طَوْرًا وَتَهْتِكُ ٣
 حَتَّى إِذَا مَا حَوَتْ كَبَّ السَّلَامِ لَهَا طَلَزَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِبَشِهَا يَنْكُ ٤
 نَمَّ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْفَرَادَى مَا أَجْلَاهَا مِنْهُ وَقَدْ طَافَ بِهَا الْأَفْقَارُ وَالْحَلَاكُ ٥
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عِلَالَهُ لَا رِبْشَاءَ لَهُ مِنَ الْأَلْبَطِجِ فِي حَافَتِهِ الْفَرَكُ ٦
 مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ الثَّيْبِ نَحْشُهُ رِيحٌ حَرِيْقٌ بِصَاحِي مَائِدِهِ حَبْكُ ٧

(١) طيبة نساء : وانفذ بما حدها من الطيران الذي يجيها من الصقر ، وتترك : لا تطلى كل طيرها لتقنها بأنه لا يدركها فلا تخرج أنفس ما حدها .

(٢) قدرها : أي التقطع والاز ، عند الدائى : دنة ذنبا ، أي هو حده ، فلا قوت : لا يبره ، ولا تدرك : لا يدركها ، وهذا أشد لطيرانها .

(٣) عند الدائى : متعلق بصوت ، أي لها صوت وهو عند ذنبا من خوفه وأرادة : احتلاط صوت ، وتهتك تهتك في طيرها والواو لفعال .

(٤) حتى إذا ما حوت كعب السلام لها . أو عند وفورها بعد أن انقضت الباز ، ويتهك : قطع .

(٥) ثم استمرت : أي في الطيران ، فالجأها منه : أجهادها الرادى من الباز بعد أن طرد إليها ، لأن فيه نجر أجمات إليه ، والحتك : منقار الباز ، والافقار : أظفارها .

(٦) لا رشاء له : أي لظهوره على وجه الأرض والرشاء : جبل الملح ، والأطاح : ما انبطح من الأرض ، وحاقته : أطرافه والبرك : الضعاف .

(٧) مكال : أصول الثيب : محاط به ، ونسبه : نمر عليه ، وخرق : شديدة وخاض مائه : ما يورث لعمس وحلك . طرائق : من الريح .

١ كما اشتقت يسه قسره فبذلك
 ٢ قزل فنهسا وأوق رأس مرقية
 ٣ حلا سالت بتي العبيدة، كلهم
 ٤ قان يقولوا : يمشو وأين خلق
 ٥ ياتار لا أزمين منكم يدايمه
 ٦ هردد يارا ولا شفق قلى ولا
 ٧ ولا نكون حكافوام عيئهم

(١) كما اشتقت : متعلق باستنات في البيت السابق ، والمعنى : ما يكون في
 الصرح قبل زول المدة ، والضيطة : البقرة ، ورمها : ولعها ، ويجوز أن تكون
 الضيطة النجر الملقب الذي تركه أمه ، والحفلة : دفع القوة ، يعنى أنه لحرفه
 بعمل الله ، ولم ينتظر الحفلة .

(٢) قول نها : أى البار عن القطاة ، وأوق رأس مرقية : شرف عل
 رأس مرقية ثم سقط عليها ، والمتر : الذبيحة ، ومنصه الحجر الذى يدمع عليه ،
 والفسك : النخاع التى يتسبب بذبحها ، والدم الذى على البار من شهر هذه القطاة لأنه
 لم يصبا ، ويجوز أن يكون التقييد لسمة خدجه .

(٣) بنو الصيدا : قوم الحارث ، والحليل : المهد ، يعنى أنه لو استجار
 منهم لكان له جوار قوى .

(٤) يحمل : متعلق بمحذوف ، أى استجرت يحمل ، خلق بال ، وفوله .
 لو كان قوله الخ . من ضمن القول المفق .

(٥) حار : ضاى مرضه حارث ، والسوقة : من دون الملك .

(٦) تملك : تمل . والملك : القديس الخليل ، بنو عده يملك مرته
 إذا عطه .

(٧) يلون : يظنون ، ونكوا : شتموا وبلغ منهم فى الهجاء .

طَابَتْ غُفُوسُهُمْ مِنْ حَقِّ حَسْبِهِمْ عَمَّا قَسَرَّ فَارْتَدُّوا إِنَّا تَرَكُوهُ ١
تَمَلَّنْ هَا - لَمَرَّا لِه - ذَا قَسَبًا هَانِزٌ يَذَرُكَ وَأَنْظَرُ أَبْنِ تَفَنُّوتُ ٢
لَتَنْ حَقَّتْ رَحْمَتِي فِي سَيِّئِ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَاتِ بَيْنَنَا فَدَكُ ٣
لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنِيْقَتِي غَدَرُ بِكُنْ كَمَا دَأَسَ الْفُطَيْطَةُ أَوْدَكُ ٤

(٦) وقال أيضا:

تَمَلَّنْ أَنْ تَرَّ النَّسَامُ حَمِي بِأَدَى فِدْيَةِ عَارِمٍ بِسَارِهِ ٥
وَقَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدْدُكُوهُ وَتَرَّ مَبِيْعُهُ عَبَّ مُعَارُ ٦
إِذَا جَعَلَتْ بِسَادُكُمُ الْهَمَّ أَنْظَرُ كَالَهُ مَدَّةُ مُفَارُ ٧
يَبْرُرُ حِينَ يَمْدُو مِنْ بَيْسِهِ إِلَيْهَا وَهَمُّو قُبَابُ قَطَارُ ٨

(١) طابت: جواب إذا في البيت قبله ، ارتدوا لما تركوا: رجعوا إلى الحق الذي تركوه .

(٢) تملن: اعلن ، وها لمرأه إذا قسبا : أي : هذا ما أقسم به ففعل بين ها وذا ونصب - قسبا - على المصدر المؤكد به من الجحيم ، وأقدر بذرعك : قدر عملك ، أي لا تتكلم عالا تطيق مني .

(٣) جو : وادي ديار بني أسد ، ودين عمرو : طاعته ، يعني عمرو بن هند ، وهذا : قرية بالحجاز .

(٤) فذاع : فبيح ، والقبطية : بواب كان يعمل بصحر ، والوردك : القسم .

(٥) قالنا في مجاز الحارث لأنه لما أتته القصيدة السابقة لم يلتفت إليها .

(٦) فعمل : اعمل ، وشعارم : علامتهم والمراد مكابهم ، وبسار : غلام زهير الذي سباه الحارث ، وقد أطلقه له بعد هذه القصيدة .

(٧) عصب : نكاح ، والشيخة : العاورة ، وفي رواية - أبر معار .

(٨) جمعت : ماتت ، وأنظ : قام ، ومسد : معار جبل شديد القتل .

(٩) يبرر : يصوح ، والضمير لبسار ، وقباب من القببة ، وهي هدير القمل ، أي يبرر مثله ، وأنظر : يقطر (سحبه من الشبهة) .

كَيْفَ تَلْ يَنْجُو مِنْ تَبِيدِ ضَيْلِ الْخُسْفَى بَمَلُوءِ انْبِهَارِ ١
إِذَا أُرْتُ بِ يَوْمًا أَهْلَتْ كَا تُبْزَى الصَّمَايُ وَالْيَنَارُ ٢
خَالِيْعُ إِن عَرَضَتْ أَمَّ رَمُولاَ بِنِ الصَّبَا إِن نَفَعَ الْحَوَارُ ٣
كَانَ الشَّرُّ لَيْسَ لَهُ مَرْدُ إِذَا وَرَدَ الْمِيَاةُ بِ التَّحَارُ ٤

(٧) وقال أيضاً:

أَتَبْلُغُ بِنِ سَوْدَلٍ عَن وَقْدٍ بَلَمَا بِنِ الطَّيْفَةِ لَمَّا بِيَا بِنِ الْكُسْبَةِ ٥
تَهَانِيْنَ بِسَارٍ لَا تُنَاطِرُهُ فَيَا لَيْدِيْمُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا ٦
بِتْ إِن وَرَقَاهُ لَأَخْشَى عَوَائِلُهُ أَيْكُنْ وَقَائِمُهُ فِي الْخُرْمِ نَظَرُهُ ٧
لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاهُ وَالْعَدُوُّ الْقَبِيْذَةُ كَانُوا قَبِيْلًا قَسَا زُرُوا وَلَا كَثُرُوا ٨
لَلْعَدُوِّ قَسِيْرٌ لَوْلَا مَا يَرُوهُ وَصَبْرُهُ عَسَاةٌ وَالْخُرْبُ اسْتَبْرُ ٩

(١) يديج : يجارب المخطر في سرفة ، والانهار : طوف النفس عند
الغيب ، يصبه بالطلل في عدوه كل أربع لل فاتهم حضراً منهم .

(٢) أُرْتُ : رفعت إحتما ، وأهلت : رفعت صوتها ، والصمات : النوق
التي يموت حوارها ترجع إلى مصبلها فتد عليه ، والشمار : النوق التي مضي على
عليها حشرة أشهر ، وربما بقي عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه نخرج البيت ، لأنه
فيه بها النساء في حاجتهن إلى النكاح .

(٣) إذاورد المياه البحار : أي إذا تاققه النجار أسفارهم وورودهم ليلته .

(٤) قالها في مدح الحارث بن ورقاء حين رد غلامه ، ولم يروها إلا حميد .

(٥) بنو نعل : رمل الحارث من بني أسد ، والمبطل : القنضب ، وكانوا

قد نبوه عن رد يسار .

(٦) لا تناطره : لا تؤثره بل افته وهو نفي في معنى التمس . وسيدم : الحارث .

(٧) غوائله : غمراه ، لكن وقاله إلح : بمعنى أنه بجاهم بالحرب ولا ينصر

(٨) قتيل : القديم ، والصمد : كانوا - الذين نبوه عن رد يسار له .

أُولَى لَهُمْ نَمَّ أُولَى أَنْ تُصِيبَهُمْ وَيَنْفِرُوا لَا يُبْقِي وَلَا يَنْفِرُ
وَأَنْ يَتَكَلَّمُوا لَطِيفٌ بِهِمْ بِكُلِّ قَوْمَةٍ شَتَاءَ تَشْتَبِرُ
(٨) وقال أيضاً يَمْدَحُ الْحَارِثَ (٩)

أَتَيْتُكَ قَدَيْتُكَ بِي عَصِيدَاءَ كَلَمَهُمْ أَنْ يَسَارُوا أَثَنَاءَ عَصِيدٍ مَقُولٍ ٣
وَلَا مُهَانٍ وَلَيْسَ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي جِبَالٍ وَفِي غَسْبِيرٍ مَقُولٍ ٤
يُطْلَى الْجُرَيْلُ وَيَسْتَوُوهُ وَهُوَ مُنْتَدٍ بِالْخُلُوفِ وَالْقَتومِ فِي لَوْجَةِ الْحَوْلِ ٥
وَبِالْعَوَارِسِ مِنْ زُرْعَاءِ قَدْ عُدُوا فَرَسَانِ صِدْقٍ عَلَى حِرْدٍ أُنَابِلٍ ٦
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ بِذُنَابِثٍ حَلَاثِهِمْ لَا مُفْرِقِينَ وَلَا عَزْلِي وَلَا مِيلٍ ٧

(١) أول لهم : تديد ، وأول فعل حذف فاعله لكثرة الاستعمال بمعنى
قارب الهلاك لهم ، وقيل إنه اسم مشتق من الول وهو القرب ، أى الهلاك أول
لهم ، وقيل إنه من الول فيكون فيه قلب ، ويرأى : مصائب ، وتدد : ترك .
(٢) أن يعلل وكان الخطى إلخ . أى تروى قصائد المجهوم وتعدى بها
الإبل وقافية عسيدة من إطلاق الجزء وإرادة لكل ، وشتاء : قبيحة .
(٣) لم يروها إلا الحمى ، ورواها أبو عبيدة في مدح الحارث بن ورقاء .

(٤) غير مطول : غير مقيد .

(٥) حال وفي : جهده .

(٦) عتد : عتد في أمره لا بهيل ، وبالحل : متعلق يسمى ، والقوم :
عطف على الحول وهم الذين طلبوا ، والزهرجة الحول : الحرب المتحركة من
جانبها ، والجدار والمجرور متعلق يسمى أيضاً .

(٧) وبالعوارس : عطف على الحول في البيت قبله ، وورقاء : تروا به ،
والجراد : الحبل القصيرة الشعر ، والأبابل : المتفرقة تأتي من كل ناحية .

(٨) في حومة الموت : متعلق بطلوا في البيت قبله ، وحومة الموت :
مطعمه ، وثابت : رحمت ، وحلائيم : جماعتهم ، والمفرقون : القام الآباء ،
والعزل : الخائرون من السلاح ، والميل : الذين لا يثبتون على دوابهم جمع أميل .

في ساطع من قهايات ومن رجع
أخصب زبد وأيام لهم كانت
أو صالحوا لله أمن ومنفق
وعقد أهل وباء غير تحذول
(٩) وقال بمدح هـ بن سنان الرمي

قف بالهبار التي لم يهيمها فهدم
لا الدار غيرها تدي الأيس ولا
دار لا تسماء بالمرزبان سائفة
وقد أراها حديثك غير مقوية
تلى وغيرها الأرواح والهم
بالدار توكلت ذا حاية تسم
كألوحي ليس بها من أهله أرم
السروها فولدي الجهر فهدم

(١) في ساطع : متعلق بتأنيث في البيت قبله ، والساطع : الغبار المرتفع ،
وغيايات : شبرات ، والرجع والعتير : الغبار .
(٢) رد : عطاء ، وروايقزبد ، أي زبد الخيل المتهور ، وأيام حروب ،
وأعدوا الله : رجعوا عنه .

(٣) متخذ : تقع من الأرض ، وغير تحذول : صفة لوقد .
(٤) يهيم : يبع آثارها ، و - على - أي قد عفاها ، أكذب فيه ليدل
على ولله وشمله من تخوم خطابه ، وغيرها : عطف على المحذوف ، والأرواح :
الرياح ، والديم جمع ديمة : وهي المطر الضيف الذي يدوم يوماً أو يومين .
(٥) الأيس : أي الذي ينزلها بمسأطرها فيغير ما فيها ، وروي - بعد الأيس
أي يده عنها ، فيكون المراد به أهلها ، ولو كانت : لو أرادت جوابي .
(٦) النمران : موضع ببلاد بني أسد ، ومائة : لائحة في الأرض لا يرى
لها لحصن ، والرحس : الكتائب ، وأرم : أسد .
(٧) مقوية : حالية ، والسرو : مرفوع مقوية ، أي لم تقو هذه المواضع
للكورة من هذه الدار وأهلها .

فَلَا لُكَّانُ إِلَّا وَايَ قِيَامٍ وَلَا
 شَطُتٌ يَوْمَ قَرْقَرٍ بِرُكٍّ بَأْسُهُمْ
 حَوْمَةُ السَّيْنِ فَلَا حِلَّ دُونَهُمْ
 كَانَ حَوْمِي وَقَدْ سَالَ السَّابِلُ يَوْمِ
 غَزَبٍ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ نَزَلْتُ قَلْبِي
 حَمَلِي يَوْمَ يَوْمٍ بِابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَالِيجُ بِالْقَرْيَتَيْنِ وَالْعُظْمُ ٦
 فَاسْتَبَدَّتْ تَلَدًا دَارًا بِمَآيَةٍ تَرْمِي الْحَرِيفَ مَأْدَتِي ذَلِيلًا عَظُمُ ٧

(١) لُكَّانُ : موضع ، وسطى : جبل ، وغيد : ماء . بين أنهما لم يخل
 أبداً عنهما .

(٢) شَطَطُهُمْ قَرْقَرٍ : بدت ، وقَرْقَرِي موضع رحلوا إليه . وِرْكُ
 بَأْسُهُمْ : بين أنهم جمعوهم من أيمانهم عند ارتحالهم .

(٣) حَوْمَةُ السَّيْنِ : أي يسمون عرباً فحبيه حوم به . والقريتين :
 جبل ، ووده : رأسه . والفتكان والكرم : موضعان .

(٤) سَالَ السَّابِلُ : مجاز عقل ، والسَّابِلُ : ولد ، والسَّابِلُ : استعادة السور
 السَّابِلُ وجرة مأم : خبر مقدم وشتاً مؤخر وما زادته ، أي هم سبب عبرتي
 وبكائي ولو : فمن . وأسم : مغاربون . وكان الخ جواب لما في البيت قبله .

(٥) حَرْبٍ : خبر كان في البيت قبله . أي كان عني حرب أي دلوحضة ،
 والملك : الخط الذي ينظم فيه . ووداته : صواحيه والضمير لقول . والعظم جمع
 نظم : وهو الخط الذي ينظم فيه . بين أنه كان وامياً فاقطع فتأثرت حياته .

(٦) باب القريتين : في طريق مكة ، وزال : مال ، والهاالج : الحبل ،
 وذكر العظم بعدما لا يها هي التي تنظمها في السور .

(٧) فَاسْتَبَدَّتْ : أي أسماها ، وترعى الحريف : ترمي بانه على الجاز المرسل ،
 ونحو الحريف لأنه أنفع لأهل الجبل ، وعظم : موضع من المواضع التي
 نزلت بها .

١ إِن فَتَحِيلَ تَلَوْتُ حَبْثُ كَانَ وَلَا
 حَوَّ الْجَوَادُ أَدَى بِمَنْعِكَ نَائِلُهُ
 ٢ وَلَمَّا أَنَّهُ حَبِيلٌ يَوْمَ مَنَاجَةٍ
 الْحَايِدُ التَّلَوْنَ مَنَكُوبًا دَوَابِرُهَا
 ٣ قَدْ حَوَلَيْتَ فَتَى مَرْفُوعَ جَوَاشِيهَا
 تَقْدُ أَنْلَامَا فِي كُلِّ مَرْزِيَةٍ
 ٤ فَتَى تَقْلَعُ بِالْأَمْنَانِ بِقِيَمِهَا
 تَحْطُو عَلَى رَايِدَاتٍ فَسِيرَ كَأَمْرَةٍ
 ٥ قَدْ أَبْذَاتَ قَامَانًا فِي لَفْظِي مُنْشَرَّةً لَدَى
 ٦ يَكُنْ الْجَوَادُ عَلَى عِلَاقِهِ مَرْمٍ
 ٧ عَفْوًا وَبُطْلَانُ أَسْيَافًا قَيْطَلُهَا
 ٨ يَقُولُ : لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ
 ٩ مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرِّاقِي الرِّيمُ
 ١٠ عَلَى قَرَانِهِ عَوَجَ أَعْمَاقُهَا زَيْمٍ
 ١١ تَقْلَعُ أَمِيمَتَا قَيْطَانٍ وَالرَّحْمَ
 ١٢ حَلِيجَ الْأَسِيرَةِ فِي أَشْدَافِهَا صَدَمٍ
 ١٣ تَحْمِلُ وَتَقْدُ فِي أَرْسَافِهَا تَقْلَعُ
 ١٤ أَكْثَافٍ تَسْكُنُهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْرَمُ

- (١) الملات : الحالات والشؤون المختلفة ، أى على صوره وبسره .
- (٢) نائله : حظاؤه ، وعفوا : سهلا ، وبطلم بتشديد الطاء : يسهل الظلم .
- (٣) حَبِيلٌ : فقير ، من الحلة وهى القمصر ، وحرم : ممنوع من إطلاق اسم القاطن على اسم المفسول .
- (٤) دوابرها : ماخير حوافرها ، ونكاشها : أكل البير لها ، والقنول : جن السنين والميزول ، والراقى : السنين ، والريم : الكثر البهم وقطعهم .
- (٥) عوليت : خلفت ، مرتفعة ، وجواشها : صدورها ، وعوج : موهجة ، وزيم : متمرد عن رؤوس العظام ، وهذا أسرع لها .
- (٦) تَقْدُ أَنْلَامَا : تلقى أولادها من شدة البهر ، وتقلع : تنوح .
- (٧) تَلَعُ بِالْأَمْنَانِ : تعدما لأنها مفروقة بالإبل على عاداتهم ، والأجرة : الأرسان ، وخطها : جذبا ، يعنى أنها تعدلها على حد أمتانها ، وتضم : سهل .
- (٨) ريدات : قوائم سريمة الرفع والوضع ، وقارة : منقشر عصبها ، ونحلى : تمل ، والخدم : سبور تشدها النعال .
- (٩) قَطْعًا : تفصل يديها في سورها وتغارب خطوها جمع قطاوف ، ومفترزة الأكاف : مرتصها ، والحزان جمع حزين : وهو المربع من الأرض ، يعنى أن حصارها تؤثر فيها .

- يَهْرِي بِهَا مَا جِدَّ نَمِيعٌ سَلَامَةً ۖ حَتَّىٰ إِذَا مَا نَاحَ الْقَوْمُ فَأَحْتَرَمُوا ۝
 صَدَّتْ صُدُودُهُنَّ مِنَ الْأَشْوَالِ وَأَشْفَقَتْ ۖ فَلَا تُقَدِّقُ فِي أَعْيُنِنَا الْجَزْمُ ۝
 كَانُوا مَرِيقِينَ يَمْشُونَ الْمَسَاحَ ۖ قَسَسَ الْكُكُلُ فِي أَكْثَانِهَا نَمِيمٌ ۝
 وَأَحْرَبَ نَرَى الْمَتَادِي عُدَّتْهُمْ ۖ مِنْ تَسْبِغِ دَلُودٍ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ لَدَمٌ ۝
 ثُمَّ يَقْرَبُونَ سَيْبَكَ الْبَيْضَ إِذْ لَقُوا ۖ لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَنْجَمُوا وَيَحْمُوا ۝
 يَنْظُرُ قُرْسَانُهُمْ أَمْرَ الرِّمَاسِ وَقَدْ شَدَّ السُّرُوجَ عَلَى أَثْنَانِهَا الْحَزْمُ ۖ
 يَمْزُجُهَا سَاقَةً قَرَبًا بِأَسْوَفِهِمْ ۖ حَتَّىٰ إِذَا مَا بَدَأَ لِأَمْرَةٍ النَّمِيمُ ۝

- (١) احذروا : استعدوا لقتال هذه [ناقة إليهم] .
 (٢) صدت من الأشوال : أمرضت منها ، جراب - إذا - في البيت
 قيله . أى مرضوها عليها فصدت منها ، والأشوال : بقايا المادى الأسقية ،
 واشترفت فلا : نظرت بخلاف أعينها لئلا أهدأ - والجزم : قطع الجبال .
 (٣) كانوا : أى القوم ، يمشون : يبلون ، والرجاج جمع رج : وهو
 المديدة فى أصل الرج ، وقس الكوكل : مشرفها ، كأن بها - دوبا ،
 وحشم : إشراف -
 (٤) المادى الدروع السيلة الثينة ، ولزم : أمة غديمة . قيل إنها عاد .
 (٥) البيض : القرس ، وحبيكة : طرائقه - وينكصون : يرجعون .
 واستلموا : لربوا فى القتال . وحوا : اشتد غضبهم
 (٦) ينظر قرسانهم أمر الرميس : يشظرونه لظاهم له وأثابها :
 أوساطها ، والضمير للعبل ، والحزم : جمع حازم قائل شد .
 (٧) يمزجها : يمزجها ويشتريها - والأسوق : جمع سوق .
 وحشم : الإبل .

شَدُّوا نِجْمًا وَكَانَتْ سَكْمًا مُشْرِقًا تَحْتَكُ دِيَارَهَا الْأَرْضَانُ وَالْجَدَمُ ١
هَبَزْنَ إِمَّةً أَقْوَامٍ إِلَى كَرَمٍ تَحْرِيقُهَا عَلَى السَّامِينَ إِذْ عَدِمُوا ٢
حَقٌّ تَأْدَى إِلَى لَا فَاشٍ يَرِمُ وَلَا شَيْعٍ إِذَا أَتَاهَا فَنِيُوا ٣
بَقِيَتْ نَمَّ بَسْوَى الْقَسَمِ بَيْنَهُمْ مُنْقَلَبُ الْمُسْلِمِ لَا هَارَ وَلَا عَشِيمُ ٤
فَصَلُّ حَقِّ أَقْوَامٍ وَتَحْدُودَ مَا لَمْ يَنْلُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا ٥
قُوَّةَ الْجِيَادِ وَإِسْتِوَاءَ لُكُودِ رَبِّ تَوَاجُنْ فَرَاكَتَوَابِهَا شَيْوُوا ٦
يَخْرُجُ إِمَّةً أَقْوَامٍ دَوَى حَسْبِ يَمَّا يَنْتَسِرُ أَحْيَانًا لَهُ الْعَطْمُ ٧
وَمِنْ سَرِيحِ الْقَضْوَى وَبَصِيرَةِ مِنْ سَمَى الْقُرْآنِ اللَّهُ وَالرَّحِيمُ ٨
مُورِثُ الْقَسْدِ لَا يَمْتَالُ حَقَّةُ عَنِ الرَّبَابَةِ لَا تَحْزَرُ وَلَا تَأْمُ ٩

(١) شَدُّوا : جواب - إِذَا - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . وَهَرَا : جَمْعُ نَهْدَةٍ ، أَيْ
تَأْخُذُ كُلُّ شَيْءٍ نَهْدَةً . وَتَحْكُ : تَسْتَخْرِجُ ، وَهَرَاتُهَا : هَضْبَاتُ جَرَبِهَا وَالْأَرْضَانُ :
طَعْنٌ بِطَرَفِهَا . وَالْجَدَمُ : الْبَاطِلُ .

(٢) إِمَّةٌ أَقْوَامٍ : لِمَتَّهُمْ . وَذُو كَرَمٍ : هَرَمُ بَنِي سُلَيْمَانَ . وَالنَّهْدُونَ : مُطْلَبُ
الْعَطْمِ .

(٣) تَأْدَى : تَزْجِعُ ، وَالْقَضْوَى لِمَّةٌ . وَلَا فَاشٍ : لَمْ يَفْشَ . وَالرَّحِيمُ :
الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسَرِ .

(٤) لَا هَارَ : لَا ضَعْفَ . وَلَا عَشِيمَ : لَا سَرِيحَ الْإِسْكَارِ .

(٥) مَا لَمْ يَنْلُوا : قَاعِلٌ مَعْنَى : أَيْ مَا لَمْ يَنْلَوْهُ مِنْ فَضْلِهِ وَجَعَدِهِ .

(٦) قُوَّةُ الْجِيَادِ : حَقٌّ بَيَانٌ أَوْ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَا يَنْلُوا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ .
وَالْجِيَادُ : الْخَيْلُ .

(٧) يَخْرُجُ إِمَّةً : أَقْوَامٌ ذِي حَسْبٍ : كِتَابَةٌ عَنْ عُلُوِّهِمْ لِأَنَّهُ يَفْزُو مِنْهُمْ ،
وَالْعَطْمُ : الْقَتْلُ .

(٨) حَرِيحَةُ : حَبِيَّةٌ ، وَالرَّحْمُ : حُلٌّ حَذَفَ مَعَانِيهِ وَتَقَدَّرَ صِلَةُ الرَّحْمِ .

(٩) مُورِثُ الْإِمَّةِ : كِتَابَةٌ عَنْ قَدَمِ جَعْدِهِ ، وَلَا يَمْتَالُ : لَا يَهْكَ وَلَا يَنْطَعُ .

كَالْمُنْدَوَانِ لَا يُخْرِيكُ مَشْهَدُهُ وَسَطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تَغْرِبُ النُّجُومُ
(١٠) وَقَالَ زَيْدٌ أَيْضًا يَدْعُ حَرَمًا

لَيْتَ الدُّبَارُ يَنْتَبِهُ الْخَبِيرُ	أَفْوَيْنَ مِنْ جَعَجٍ وَمِنْ شَمْرٍ ١
أَمِيبَ الرَّمَامِ بِهَا وَغَرَّهَا	بَعْدَى سَوَائِي أَتُورِ وَالْفَطْرِ ٢
خَرًّا مُنْقَذِعِ النَّحَاتِ مِنْ	صَفْوَى أُولَاتِ الْهَضَلِ وَهَذَرِهِ
دَغْدَا وَغَدِ الْقَوْلِ فِي حَرَمِ	غَيْرِ الدَّاءِ وَسَيِّدِ الْخَضِرِ ٥
نَاطِلٍ قَدْ خَلَّتْ سَرَاةُ بِي	ذُبْيَانَ طَامِ الْخَفِيِّ وَالْأَسْرِ ٦
أَنْ يَنْتَبِهُ مَعْقُوكُ الْخَبِيرِ إِذَا	حَبِ السَّيْرِ وَسَائِهِ الْغَمْرِ ٧

(١) المندوان : السيف للنسوب إلى الهند شندوا وهو ماض قاطع .
والبسم : الشجان .

(٢) القنة : الجمل الذي ليس ينتشر ، والحجر : قصة البجامة ، وأقرون :
خلون ، وجعج : ستن ، وشور : شعور ، اجترأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم
جنس ، سأل عن الدبار تشبهاً .

(٣) المور : التراب ، وسوافيه : الريح الشديدة التي تهب . والتطر : المطر
يهرود على الجاودة مثل ، هذا جعر ضب خرب ، بحر خرب .

(٤) غرأ : خال من الدبار البيت السابق ، والنحات : آبار ، ومنذفها :
حيث يندفع الماء إليها . وضوى : أرض . وأولات : ذوات صفة النحات ،
والضال : الدار البري . والسر : ما كان غير يرى .

(٥) وعد القول في حرم : أصرفه إليه ، والداء : أهل البدو جمع باد .

(٦) سراة : أشراف جمع سري ، والحبس : حبس الأموال خوف العارة ،
والإصر : الضيق .

(٧) أن : تخفة من كثرة بدت عند مفعول - علم - في البيت قبله ،
ومعرك : موضع الاعتراك والازدحام ، والسفير : ورق الحجر قطعه الريح على
وجه الأرض ، حبه سره عليها بالحجب ، وهذا كناية عن اشتداد الزمان ، وسائيه
إخر : مشربها حطاف على معرك .

وَلَقِيمَ حَتُّو الدُّرْعَ أَنْتَ إِذَا دُعِيَْتَ زَلًّا وَلُجَّ فِي الْقُمْرِ ١
 حَامِي الْقِمَارَ عَلَى مُخْلَصَةٍ لَكَ حَتَّى أَيْهَنَ مُعَيَّبِ الصَّدْرِ ٢
 حَذِبَ عَلَى لَوَّى الصَّرِيكَ إِذَا نَأَتْ عَتِيقُ تَوَاتٍ الْقُمْرِ ٣
 وَمُرْهُنُ الثَّوَابِ يُحْمَدُ فِي ٤ لَأَوَاءَ غَسِرٌ مَلَمَنِ الْقَدْرِ ٥
 وَفِيكَ مَا وَفَى الْأَكْرِمَ مِنْ حُوبٍ نُسْتُ بِهَ وَمِنْ عَدِي ٥
 وَإِذَا بَرَزْتَ بِهَ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ طَهْرَ الظُّمْرِ ٦
 مُتَعَرِّفٍ بِمُتَعَرِّفٍ مُتَعَرِّفٍ لِنَائِدَاتِ بَرَّاحٍ إِلْدَكُورِ ٧
 جَلُو بَعَثَ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ حَوَامِيعَ الْأَمْرِ ٨

(١) حَتُّو الدُّرْعَ : لَابِسَهُ ، وَزَال : نَائِبٌ فَاعِلٌ دَعَبَتْ ، وَكَلُوا عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرْبِ بِتَدَاوُلِ الْمَذَوُولِ عَنِ الْجَبَلِ وَالْمُتَضَارِبِ بِالسُّوفِ ، وَلُجَّ فِي الْأَمْرِ : تَحَدَّى النَّاسَ فِي الْحُقُوفِ .

(٢) الْفَتْلُ : مَا يُلَيِّسُ لَهُ أَنْ يَجْعَبَهُ مِنْ حَرَمِهِ ، وَالْجَلُّ : جَاهِلَةٌ أَمْشِيرَةٌ ، وَمُعَيَّبِ الصَّدْرِ : الْقَمَرِ .

(٣) حَذِبَ : مَشَقَّطٌ ، وَالْمَوْلَى : ابْنُ أَلَمٍ ، وَالظَّرِيكُ : الْحَنَاقُ .

(٤) مَرْمَى الثَّوَابِ : أَعْنَى نِيَرَانِهِ . وَالْأَوَاءُ : الشَّدَّةُ ، وَطَهْرَ مَا نِ الْقَدْرِ : لَا يَطْعَمُ .

(٥) الْحُوبُ : الْإِلَهَ . هُوَ أَنَّهُ لَا يَسْ بِمُحَاشِ إِسْلَافِهِ وَلَا طَائِرِ .

(٦) بَرَزْتَ بِهِ : أَيْ إِلَهُ ، وَالْحَرُ : الْأَحْزَابُ .

(٧) لِلْجِدِّ : لَا كَلْشَابِ الْجِدِّ ، وَمُتَعَرِّفٌ : صَابِرٌ ، وَبَرَّاحٍ لَذَكْرٌ : يَهْشُ لِفَعْلٍ مَا يَذْكُرُ بِهِ .

(٨) حَتُّهُ : غَرَى الْمَرْمَى ، وَالْجَمِيعُ جَمْعُ الْكَلِمَةِ ، وَالظُّنُونُ : الْهَذْيُ لَا يَرْتَقِ بِمَا حَتُّهُ لِقَةِ غَيْرِهِ ، وَحَوَامِيعُ الْأَمْرِ : مَا يَجْمَعُ أَمْرُهُ .

فَلَأَنَّتْ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَتَمَّ ١
وَلَأَنَّتْ أَشْمَعُ حِينَ تَنْعِيهِ أَلَا ٢
وَرَدُّ مَرَضِي السَّاجِدِينَ حَتَّى ٣
بِضَلَالَةِ أَخْدَانِ الرِّجَالِ لَنَا ٤
وَالْقُرَى دُونَ الْقَاصِيَاتِ وَمَا ٥
أَتَى عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا ٦
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ ٧
مَنْ التَّوَمُّ يَخْلُقُ نَمَّ لَا يَقْرِي ١
نَطَالُ مِنْ لَوْثٍ أَيْ أَجْرٍ ٢
يَدِ النَّابِ بَيْنَ مَرَاغِمِ غُرَى ٣
تَنْصَحُ أَجْرِي عَلَى دُخْرِ ٤
بَنَفَاكُ دُونَ الْعَلَمِ مِنْ مَيْغَرٍ ٥
سَلَفَتْ فِي التَّجَدُّدِ وَالْكَثْرِ ٦
كُنْتُ الْمَنُورَ كَيْلَةَ الْبَدْرِ ٧

(١) لمرى : تطلع . ما خلقت : ما قدرت وميات من الجهد ، لأن يقطع ويجزئ ، تمثيل لحوسه وإقدامه .

(٢) كلمة الأبطال : أى لل الحرب ، أجر : جمع جرو وهو ولد الأسد .

(٣) ورد : صفة لمهدى البيت قبله . أى تملونه حرمة ، وعراض : عرض ، قمر : قمر .

(٤) أجدال الرجال : جمع واحد ، أى المخدرون منهم ، والدخر : ما يدخره الله .

(٥) الدمر : النفاى عطف على - أنعم - فالبيت السابق ، ومن ستر : قاعل يلقى ومن زائدة .

(٦) سلفت : قدمت ، والتجديدات : التجديد .

(٧) كنت المنور لبة البدر : أى كنت البدر ، ولبة البدر : اليلة الرابعة عشر .

(١١) وقال ابنه

خَفَا مِنِّي آلِي الْجَسَواءِ فَمَنْ لَّا تَعَوَّدُ لِمَجْساءِ ١
 قَدْ وَهَشَ صَيْبُ عُرَيْقِيَّاتٍ حَقَّقَهَا الرِّيحُ بِمَذَكِّ وَالْمِساءِ ٢
 قَدِ رَوَّاهُ الْخَلْبُ كُلَّ حَسِّ هَدٍ مَاجِ الطَّاوِيَّاتِ بِهَبِّ اللَّلاءِ ٣
 بِشَمَنِ بَرُوقَةٍ وَبَرَشِّ أَرَى نَا مَنُوبٍ عَلَى حَوَاحِيهَا الْمِساءِ ٤
 فَلَمَّا أَمْسَ تَحَمَّلَ آلُ لَهْلِ جَرَتْ سِنِّي وَبَيْنَهُمْ ظِباءِ ٥
 جَرَتْ سُلُوحًا فَتَتْ خَا أَجْبَرِي نَوَى مَشْمُوعَةٍ فَمَتَّى الْبِقاءِ ٥

(٥) قالوا في مجيء أهل بيت من كلب من بني عليم بن جناب ، وكان قد نزل عليهم رجل من بني عبد الله بن شيطان فأكرموه ، وكان مولداً بالتيار فهو عنه طاب إلا للقتامة ، فغمر مرين وردوا عليه ، وقر الثالثة فتركوه ، فرحل عنهم وشكوا لدهر ، فغلبهم ظالماً لهم ، وكان يقول : ما خرجت في ليلة ظلاء إلا خفيت أن يمين الله بقوة لمجاني قوما ظلمتم .

(١) عسا : درس ، والجواء : وما عطف عليه مواضع كانت لهم .

(٢) ذوعاش وعريقات : أرخان ، وميت : جمع ميتاء وهي مسيل الماء إلى الوادي إذا كان في سنة قصمه أو ثلثه ، والسهاء : المطر على الجاز المرسل .

(٣) ذروة والخلب : أرخان ، والماج : إناث بحر القوس ، وخصبها : قصيرة الألف جمع خفاء ، والطاويات : الصامرات أو التي تطوى من به إلى به شبهة بالملاء في اليأس .

(٤) يشمن بروقه : ينظرون إليها لأينها ، وخصر بروقه المذكور من المواضع الباطية ، وهذا كناية عن غصبها ، والجنوب : ريح ، وأربيا : سطوح على الاستدارة ، والهاء : السحاب .

(٥) صنعا : جمع صنح ، وهو ما جاء من بينك يريد شمالك ، والبارح : حكمه ، وبعض العرب يقدم بالاول ويقامن بالثاني ومنهم زهير . وبعضهم بالنكس . ومشموعة : سريحة

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهُمْ قَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَمِّ الْقَتْلِ ١
 كَعَلَّ أَوَاهِدَ الْفُيُورِ فِيهَا قَحَائِنْ فِي مَقَائِلِهَا الْفُلَّاءُ ٢
 أَقْدَ طَالِبَتَهَا وَلَيْكَلْ شَرُّهُ وَإِنْ طَالَتْ أَعَاجِظُهُ انْتِهَاءُ ٣
 تَلَوَّحَ لَهَا ذَنَبًا وَدُرُّ الدِّمْرِ حُورٍ وَفَا كَمَتْ فِيهَا الطُّيَاءُ ٤
 فَأَمَّا مَا فَرَّقَ الْبَيْدَ مِنْهَا قَمِنْ أَدْمَاءُ مَرَاتِمُهَا انْطِلَاءُ ٥
 وَأَمَّا الْفُتَيَانِ قَيْنَ مَهَاةٍ وَلِلدُّرِّ تَلَاحُظُ وَالصَّغَا ٦
 فَصَرَّمْ حَبِيبَتَهَا إِذْ حَرَمَتْهُ وَعَادَى أَنْ تُلَاقِيَهَا الْقَدَا ٧
 بَارَزَ الْفَقَارَةَ لَمْ يَحْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا حِلَاءُ ٧

- (١) القتل : القتل . وهذا دعاء طليها لما يخافه من القتل إلى أهلها .
 (٢) الأواهد : المخرجة ، ومجان : فوق بعض جمع مجان ، ومناهبها جمع منبر : وهو أصل المخذ والمردق . وقطلاء : القطران ، شبه بهذا القهران في يابستها وسواد منابتها .
 (٣) طالبتها : أي طالمة ، ولجأت : طلبت إلى إلحاح .
 (٤) الميا : بقر الوحش ، ووجه القبه حسن الدين ، وشاكرته : شاكرته طول العتق .
 (٥) أدماء : ظبية بيضاء شبه منها بنتك الطلي . وهذا وما بعده تخصيص لما في البيت قبله .
 (٦) صرم حبلى : انقطع عهدا على استمارة ، وعادى : منع عطف على صرته ، والدماء : المنع .
 (٧) بَارَزَ الفقارة : متملق بصرم وهي القاعة التي دنت فصارعا بعضها من بعض ، وقطاف : مقاربة الخطر : والركاب : الإبل ، والحلاء : أن تبرك ولا يبرح .

كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ حَمَلٍ مِنَ الظِّلَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ ١
أَصْلُهُ مُضْمَلٌ لِمَا أَذْنَعِي أَصْقِي ٢ بِالنَّاسِ تَقُومُ وَآ ٣
أَذْنَعِي أَمْ شَقِيمٌ التَّوَجُّدُ جَابُ ٤ مَلِيَّةٍ مِنْ فَوَيْتِهِ عِصَاءُ ٥
تَرْزَعُ صِلَةً حَتَّى إِذَا مَا ٦ فَقَى الدُّحْلَانُ عَنَّهُ وَالْإِصَاءُ ٧
تَرْزَعُ لِقَافَانِ وَكُلُّ قَبْجٍ ٨ طَاءَ الرَّمْيُ يَنْهَ وَالْمَلَاءُ ٩
مَأْزُودَهَا جِيَاضٌ صَنِيعَاتٍ ١٠ فَالْقَاهُنُ لَيْسَ يَهْنُ مَا ١١
مَشَّجَ بِهَا الْأَمَامِيرَ فَقَى تَبْوَى ١٢ هَوَى الْقُدُورِ أَسْقَمَهَا الرِّشَاءُ ١٣

(١) حَمَلٌ : ظلم صغير الرأس والظِّلَانِ : ذكور النعام . وجُؤْجُؤُهُ : صدره . وهَوَاءُ : لاجع به فهو كغيره المزعج . شَاءَ : التلقاه في شدة نشاطها وهو جها .

(٢) أَصْلُهُ : متقارب العرقيين عند ملته لا عند عدوه . والمضْمَلُ : منطروح الأذن من أصلها . أَصْقِي : أَذْنَعِي أَن يَهْنُ لَأَنَّهُ فِي خَصْبٍ . وَالنَّاسِ : أرض واليوم وَكَلَّ : نبتان .

(٣) أَذْنَعِي : أي شبيهة التلقاه . وشَقِيمٌ الوجه : كربه وهو حار الوجه . وجَابُ : قابض . وقَبْجَةٍ : شمره الخنصر له به . وَأَرَادَ بِهَا الْوَرْدَ الْمَحْمُولَ لَأَنَّهُ مِنْ وَرْدَةٍ : صغار القدر والورد والربش ، وذلك يكون حين يسد في السمن بعد الربيع .

(٤) تَرْزَعُ : أكل الربيع ، وصِلَةً : موضع ، والدُّحْلَانُ : الأناث الجديدة الموضوعة من السكلاء جمع دحور ، والإِصَاءُ : العمدان .

(٥) تَرْزَعُ لِقَافَانِ : جراب . لِقَافَا : في البيت فله . وَلِقَافَانِ : جبل لقي أسد . فمع طريق واسع بين جبلين ، وهو غصص ألبا . وطَبَاهُ : دعا . وَالْمَلَاءُ : أي من الناس .

(٦) مَأْزُودَهَا : أي الآثان ، وصَنِيعَاتٍ : أرض وجياضها تنافع لها فيها .

(٧) شَجَّجَ : علا . وَالْأَمَامِيرَ : الأمكنة المبلطة ، وتَبْوَى : قرح . وَالرِّشَاءُ : الحبل .

فَلَيْسَ أَتَمَّ سَاقَهُ كَلْعَاقٍ وَلَا كَتَمَاقٍ مِنْهُ عَمَلُهُ ١
وَأَنْ مَالًا يَوْمَهُ غَادَتُهُ بِالْوَجْهِ تَعَالِيهَا عَلَيْهِ ٢
بِئْرُهُ نَبِيذُهَا عَنْ حَاجَتِهِ فَلَيْسَ يَوْمُهُ مِنْهُ غِلَافُهُ ٣
بِمَرَدٍ بَيْنَ خُرْمِهِ مَغْصِيَاتٍ صَوَافِي لَمْ يُكْذِرْهَا الْوَلَاءُ ٤
بُقُصْلُهُ إِذَا اخْتَدَا مَلِيَهُ تَكَمُّهُ الشَّنُّ مِنْهُ وَالْأَكَا ٥
كَانَ سَجِيهَةً فِي كُلِّ قَبْرِ عَلَى أَحَدِهِ يَمْشُو دُعَا ٦
قَاضٍ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى مَلِيهِ لَيْسَ لَهُ رِيَادُهُ ٧
كَعَنْ بَرِيَّةٍ يَرْفَأُ سَحْلٍ حَلَا عَنْ مَقْبَرَةٍ حُرُصٌ وَمَا ٨

(١) طيس لحاقه كلعاق إلخ : يعني أنه ليس كلعاق لما لحاق إلخ لأنه

ففي العنزة قلب ، والتجاه : السرعة والحرب .

(٢) وإن مالا : أي الخار والآن . والوجه : الرمل تهب فيه الأرواح ،

وغادته : ماضته في عدوها والضمير للمعول للمبار . والأوج : النظام ،
وظاه : صلاب قليلة اللحم .

(٣) بحر : يقط . ونبيذها : ما تخبئه من النار .

(٤) بفرده : بصوت ، ونورم : خدران لغرم بعضها في بعض ، ومغيطات :

يعني بعضها إلى بعض ، والدلاء : جمع دلو .

(٥) بقصله : أي الآن ، عليه : أي على الوجه السابق ، والأكاد :

حدة القلب .

(٦) سجيته : صوته . ويمشود : يثر ، وأحساؤه ما يكون الماء فيه تحت الرمل

جمع حجر ، ودعاه : خسر كأن : يعني أنه في سحله يدعو أنه كادعو إنسان صاحبه .

(٧) أرض : رجع ، وسلب : عريان ، وعليا : أرض مرتفعة ، نصف

هربه من قنائط شهره بمصادرة المعول على الآن .

(٨) حمل : ثوب أبيض ، ومته : وسطه ، والحرجى : الإنسان الذي

يفضل .

فَلَيْسَ بِكَافِلٍ شَيْئًا مُفِيدًا ۖ رَحِمَهُ إِذَا غَفَلَ الرَّعَاءُ ١
وَقَدْ أَهْدَوْهُ عَلَى تَسْوَةِ صَعِيرٍ أَم ۖ تَشَاوَى وَاحِدِينَ أَيْدًا تَشَاءُ ٢
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِنْكَ ۖ نَقْلٌ بِعَرِّ جُلُودٍ ۖ وَمَاءُ ٣
يَحْمَرُونَ لِحَبْرَةٍ وَقَدْ تَمَثَّتْ ۖ حَبَا الْكَاسِ فِيهِمْ وَالْعِيَاءُ ٤
تُسْقَى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ ۖ تَنُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَاءُ ٥
وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى ۖ أَقْوَمُ آلَ حِصْنٍ أَمْ رِيَاءُ ٦
ظَنُّ قَانُوا ۖ النِّسَاءُ تُغَيَّبَاتٍ ۖ فَهَقُّ لِكُلِّ مُخَصَّيَةٍ هَذَا ٧
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُ بَنُو مَعَادٍ ۖ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا قَوْمٌ رَاءُ ٨
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا ۖ قَدْ وَقَيْنَا ۖ بِذِمَّتِنَا فَمَا دُنَّسَا الْوَقَاءُ

(١) رَحِمَهُ : أَلْفَهُ ، وَالرَّعَاءُ : جَمْعُ رَاعٍ .

(٢) تَشَاوَى : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَتَشَاوَى : سَكَرَى ، لَمْ يَفْدَأْ : أَوْ مِنْ طَعَامٍ وَتَرَابٍ وَنَحْوِهَا .

(٣) رَاحٌ : عَمْرٌ ، وَرَاوُوقٌ : مَصْفَاةٌ عَمْرٍ أَوْ كَأْسٌ ، قَتْلَى : تَعْلَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، دِمَاءُ : أَيْ تَزْجُ بِهِ الْخَرُّ .

(٤) الْحَبْرَةُ : الْأَكْبَةُ الْمَخْطُوعَةُ ، وَحَبَا الْكَاسِ : سَوَّدَهَا .

(٥) تَسْقَى : تَعْلَى ، وَفَقْدَهُ لِرَاحٍ ، وَقَتْلَى : مَرَعَتُهُمْ الْخَرُّ عَلَى الْإِسْتِزَارَةِ .

(٦) وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى : سَوْفَ أَجْعَلُ عَنْ حَبِيبَتِهِمْ ، وَهُوَ امْتِزَاجُ بَيْنِ أَذْرَى وَمَا عَقَلَتْ حَتَّى بِالْإِسْتِمَامِ ، وَإِخَالٌ : أَظُنُّ ، وَقَوْمٌ : رِجَالٌ ، وَآلٌ : حِصْنٌ ، مِنْ كَلْبٍ .

(٧) النِّسَاءُ : خَيْرٌ مَتَدَأً مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ نَحْنُ ، وَغَيَّبَاتٍ : حَالٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ غَيَّبَاتٍ - وَحَصْنَةٌ : بَكْرٌ ، وَهَذَا : رَقَابٌ .

(٨) وَلَمَّا أَنْ يَقُولُ : حَطَبٌ عَلَى مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ إِنَّمَا أَنْ يَكُونُوا نِسَاءً ، وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا مِنَ الْقَدَرِ ، وَهُوَ مَعَادٍ : مِنْ بَنِي حِصْنٍ ، وَبِرَاءُ : مَصْدَرٌ بِرُحْفٍ بِهْ كَمَثَلٍ .

وَلَمَّا أَتَى يَقُولُوا : قَدْ أَتَيْنَا
وَأَتَى الْحَقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ
فَذَلِكُمْ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ
فَلَا مُنْتَكِرَ هُونَ أَيْمَا مَنَعْتُمْ
جَوَارِ شَامِدٍ عَذَلٍ عَمِيْنَكُمْ
يَلِي الْجِهْرَتَيْنِ أَمْرَتُهُنَّ
وَجَارِ سَلَرٍ مُنْقِيدٍ إِلَيْكُمْ
فَتَسَاوَرُ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا
تَحِيَّتُمْ مَالَهُ وَعَدَا حِيَّتَا
وَقَوْلَا أَنْ يَسْأَلَ أَلَا طَرِيفٌ
فَشَرُّ مَوَاطِنِ الْمَسْبِ الْإِيَّاهُ ١
: بَيْنَ أَوْ يَفَارُ أَوْ حِيَلَا ٢
ثَلَاثٌ سَلَطْنِ لَكُمْ بِنَاهُ
وَلَا تُنْصَوْنَ إِلَّا أَنْ تَشَاهُوا
وَسَيَانِ الْعَصَاةُ وَالْفَلَا ٣
فَرِ يَسْلُغْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاهُ ٤
أَجَاءتُهُ لَلْمَسَاةُ وَالرَّجَاهُ ٥
دَعَا الْأَسْمَاءُ وَالشَّطْعُ الْهَشَاهُ ٦
مَكَيْتُكُمْ نَفْسُهُ وَهُوَ الْشَّاهُ ٧
إِسْرَارٌ مِنْ قَلْبِكِ أَوْ إِعْدَاهُ ٨

(١) الإيَّاهُ : الإسماع عن الوفاء بالهدى .

(٢) . مَقْطَعُهُ : خاضه ، وألهم من المدعى عليه ، ومخافار : التناهر إلى سكم
بين الخصمين ، والجلاء : استكشاف الحق فيبقى به من غير بين ولا حكم .

(٣) جوار : يرد جوار الرجال لدى طردوه ، وهو متدا وشاهد خبره ،
والكفاة : التكفل بالحق ، والثلا : الخوالة ، . معنى أن كلا منهما يوجب الوفاء .

(٤) الجِهْرَتَيْنِ : الكفاة ، والثلا : في البيت قبله ، والأداه :
الرقاء جوارده .

(٥) وجار : - شامد : إليكم : في رواية - إلينا - وهي أظهر ، والرواد
واووب : وأجلته : أنه به .

(٦) دعاه الصيف : أي لما فيه من الحصب ، معنى أنه دعاه إلى أهله .

(٧) صحتم : في رواية - صما - وهي أظهر كما سبق جواب إني في البيت
قبله ، وكذلك روى عليا دل عليكم ، وجيماً : مجتمعا ماله لا ينصر فيه .

(٨) أبو طريف : هو الذي جاورهم ، وذلك الأسر لأنه بعد بيلكه ،
والعماء : القتم .

قَدْ رَزَقْتُ بُيُوتَ بَنِي حَازِرٍ مِنْ كَلِمَاتِ آيَةِ يَلَاءٍ ١
 فَتَضَعُ أَتَمُّ مِنَّا وَيَنْتَكُمُ رَمَقَتُهُ تَمُورُ رِهَا الدَّمَاءِ ٢
 سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ حَيْثُ كَانُوا مِنْ ثَلَاثِ بَاقِيَةِ يَنَاءٍ ٣
 قَسَمَ أَرَضَةً أَسْرَوْا هَدِيًّا وَلَمْ أَرِ حَارَ تَيْتٍ يُسْتَأْ ٤
 وَجَارُ الْيَتِيمِ وَالرَّحْلُ الْغَادِي أَمَامَ الْحَيِّ خُذْمَا مَسْوَءٍ ٥
 أَيْ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ مِنْ مَعْدٍ فَتَأْتِي بِنَا ثَوْبٌ فِي خَفَاءٍ ٦
 تَطْلُجُ مَضْمَةٌ فِيهَا أَيْمُنُ أَصْلَتْ قَمِي تَحْتَ الْكَشْحِ وَاءٍ ٧
 عَصِمَتْ رِيحُهَا فَتَتِمَّتْ مِنهَا وَعِنْدَكَ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءً ٨

(١) الكلمات : كلمات المجر ، وملاء : مملوكة .

(٢) أتم : سائمتكم : تحطون وتحلف ، والرمقة : موضع القم وهو مكة وتور : تسيل ، يريد هذه الضحايا ، وقيل : المفضة القسامة ، لأن الدماء تمور فيها أيضاً ، ويكون التقدير بمثل القسمة .

(٣) الثلاث : المساء ، وفاقية : خالصة ، ولاء : نال ونزدد .

(٤) هدياً : رجلاً له حرمة كالهدى ، ويستأ : تسبى امرأته .

(٥) الغادي : المجالس في الغدي من الحي ، وخدما : عهدها .

(٦) أَيْ الشهادة : إلخ : أي أن من شهد أمرك عنهم في دم الوفاء أن يلقى كل الناس ، أو أي إلا أن يهدى بالحق .

(٧) تطلع : مضمة ترددها في ضم ، والمضمة : قطعة اللحم تضر ما يعض ، استلزمها المال الذي أخذه من جاره وحبسه هذه ، والأبيض : ماء اللحم ، وأصلت : أشتت : والكشع : الجنب .

(٨) بضم : أعنت : والهداء : أن يردّها إلى صاحبها ، فيبقى عرجه من الهداء .

وَأَيُّ لَوْ لَيْتَكَ فَاجْتَمَعْنَا لَسَكَانَ لِكُلِّ مُتَدِيرٍ قِيَادًا ١
 فَأُتِيَ. مَوَاحِي الرُّمُوسِ يَتَا وَقَدْ يَشْرِي مِنَ التَّرْبِ بِالْجِلْدِ ٢
 قَمَلًا آلَ مَبْدُوحٍ عَدُوا تَحَارِي لَا يَذُبُّ لَهَا الصَّرَاءُ ٣
 أَرْوَا سُنَّةَ لَاقِيَةٍ فِيهَا بَسُوِي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ ٤
 فَإِنْ تَدَمُّوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَاءُ ٥
 وَيَتَّقِي بَيْنَنَا قَدْغٌ وَتَقْنُوا إِذَنْ قَوْمًا بِأَعْيُنِهِمْ أَمَادُوا ٦
 وَتَوْفَقٌ فَارَكُمْ شَرًّا قَدْغٌ لَكُمْ فِي كُلِّ تَجَمُّعٍ رَوَاءُ ٧
 (١٢) وَقَالَ رَقِيقٌ أُجَيْبًا يَمْدَحُ قَرِيبًا

لَيْتَ ظِلٌّ بِرَأْمَةٍ لَا يَرِي عَنَا وَحَلًّا لَهُ حُشْبٌ قَدِيمٌ ٨

- (١) مَدِيَّةٌ : نَاحِيَةُ تَدِي صَاحِبَهَا مَرَقًا لَعْدَتَهَا ، وَلَقَاءُ : أَيُّ تَرِي لِقَائِهَا وَبِكَافَتِهَا ، فَالْمَدِيَّةُ مِنَ الْمَجَرِّ ، وَالْقَاءُ مِنَ الْخَاجِ .
 (٢) الْمَوَاحِي : التَّجَاجُجُ : أَيُّ تَكْتِفٍ عَنِ الْعَظْمِ ، اسْتِمَارَعًا لَهَا فِي نَفْسِهِ مِنْ مَنَعَ الْحَقِّ ، وَالْعَنَاءُ : التَّعْطَالُ .
 (٣) عَدُوا تَحَارِي : اصْرَعُوا مِنْ أَعْيُنِهِمْ ، وَلَا يَذُبُّ لَهَا الصَّرَاءُ : أَيُّ فِيهِ مِنْ أَجْلِهَا ، وَالصَّرَاءُ : الشَّجَرُ الَّذِي يَتَوَلَّى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ اسْتِمَارَعِهِ لِعَدَمِ خَفَاتِهَا .
 (٤) سُنَّةٌ : طَرِيقَةٌ ، وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ ، بِمَعْنَى سُنَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْفَرِيقَيْنِ حَيْثَا .
 (٥) الْقَاءُ : أَنْ يَبْقَى لِيَضْمِ عَلٍ بِضٍ .
 (٦) قَدْغٌ : فَحِجٌّ مِنْ الْقَوْلِ .
 (٧) تَوْفَقٌ : بَارَكُمْ شَرًّا : اسْتِمَارَعَةُ لظُهُورِ أَمْرِهِمْ فِي تَسَامٍ بِالْجِلْدِ ، وَكَذَلِكَ مَا يَصْدُرُ .
 (٨) الظِّلُّ : مَا كَانَ لَهُ خِصَرٌ ظَاهِرٌ بِتَلَاُفِ الرِّسْمِ ، وَرَأْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَحَنَّا : حَرْسٌ ، وَحُشْبٌ : دَمَرٌ وَجْهَهُ أَخْطَابٌ ، وَجِلَّةٌ : لَهُ حُشْبٌ . حَالٌ

تَحْتَلُّ أَفْئِدَهُ مِنْهُ قَبَاوَا وَفِي عَرَصَائِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ ١
يَلْعَنُ سَكَّائُنَ بَدَا ضَاةً تَرْجَعُ فِي مَسَامِيهَا الْوُشُومُ ٢
حَقًّا مِنْ آلِ كَيْلٍ طَلُّ سَائِي فَالْكَيْبَةُ الْمَحَارِي وَالْقَصِيمُ ٣
عَطَالِنَا حِمَالَاتُ إِنْشَى كَمَا يَنْطَلِعُ الْفَذَنُ الْقَرِيمُ ٤
قَسَرْتُ أَبْوَكَ عَاوَرُمُ بَنِ سَلَى يَمْنَعُنِي إِذَا لَقِيتُهَا لَيْسُوا ٥
وَلَا سَائِي الْفَنَوَادِ وَلَا قَهْمُ ٦ لَيْسَ إِذَا تَنَاحَرَتِ الْخُصُومُ
وَهُوَ عَيْتٌ لِسَائِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ لِلْعَوَلِ وَالْمَدِيمُ ٧
وَمَوْدَ قَوْمَةٍ حَسْرَمُ عَنَيْدٍ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
كَأَنَّ هَكَذَا مَوْدَعُ أَوْهٍ إِذَا أَرَمْتُهُمْ يَوْمَ أَرْوَمُ ٨
كَبِيرَةٌ مَفْرَمُ أَنْ يَتَمَوَّعَا نِيَمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ ٩

(١) الرصايات : جمع عرصة ، وهي وسط المدار .

(٢) يلعن : يظهر ، والضمير للرسوم في البيت قبله ، وترجع : تردد ،
والرثوم : الفوش المروقة في اليد .

(٣) سائق والمجال : موضحان ، واكتبته : رماله الممتلئة ، والقصيم :
رمال تاييت .

(٤) القريم : طالب الدين .

(٥) ملسى : ملزم .

(٦) الخول : ذو المال والحول ، والمديم : النفي .

(٧) أرمتهم : عنتهم ، ولزوم : قاهية .

(٨) كبيرة مفرم : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي ما عودهم أبوه ،
والمراد كل خصلة كبيرة المعرم ، وموضع - أن - خفض أي بأن يحصلوها .

لِيَنْتَفُوا مِنْ مَلَانِيهَا وَكَانُوا إِذْ تَعْبُدُوا الصُّلُوحَ لَمْ يَلْمُوا ١
كَذَلِكَ خِيَمَتُمْ وَلَيْسَ قَوْمٌ إِذَا مَنَّتُمْ الصُّلُوحَ خِيَمَ ٢
وَمَا سُدَّتْ بِهِ أَعْوَانُ تَعْرِ بِشَارُ إِلَهٍ بَيَانُهُ سَقِيمَ ٣
تُخَوِّفُ بِأَسْئَةِ يَكْلَاكَ مِنْهُ حَقِيقَ لَا أَلْفَ وَلَا سَتُومَ ٤
هـ فِي الْقَاهِرِينَ أَرُومَ مِثْلِي وَكَانَ يَكْلُ ذِي حَسْبِ أَرُومَ ٥

(١٣) وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا أُنَبِّئُكَ بِمَا تَعْبُدُ وَقَدْ بَيَّانِيكَ يَنْتَفِرُ الظُّنُونُ ٦
بِأَنَّ سَيُوتَنَا يَتَعَلَّقُ حَبِيرٌ يَكْلُ قَرَارَةً مِنْهَا تَكُونُ ٧

(١) لينتفوا : أي هربوا ، ولم يلحقوا : لم يأتوا ما يلحقون عليه .

(٢) خيمتم : خيمتم .

(٣) الثغر : الموضع الذي يتق منه العدو ، ولحوانه : أفواه على الاستعارة
لخائضه ، ويشار إليه : بهم به ، والضمير للفر ، وجواب : إن - يأتي فيها بعد
هذا البيت .

(٤) خوف يأسه : الهاد للفر ، وبأكله : بحفظك جواب : إن -
وحقيق : كرم أو حسن الوجه ، وفي الكلام تعريض ظاهر ، والآلف : الضمير
الرأي ، والمؤوم : القول .

(٥) القاهرون : الموق من آيائه ، وأروم : أصول ، والحسب :
عريف النسب .

(٦) قالوا لني تم حين بلغه أنهم يريدون قزو غطفان ، وكان الناس
يقولون إنه من غطفان لصبره فيهم وزوله في ديارهم ، فأخبر فيها عن أسفه ،
وخاطب بها بني تميم .

(٧) الظنون : المنهم في خبره وربما صدق فيه ، يعني أنه عسى أن يلتمهم
اليقين بما يقول كما يصدق الظنون أحياناً .

(٧) حير : بالحجاز : رقراراتها : وسطها ، وتكون : توجد فهي تامة .

إلى قلبى تسكون المدلج وأنا إلى أكتاف دومة فالتجئون ١
 بأذنية أسليمت روضي وأغلاها إذا خفنا حصون ٢
 تحمل يستنها إذا مرنا جرى منن بالأضلاع عون ٣
 وكل طوالة وأقب سجد مراكلها من الشداء عون ٤
 نصير بالأصالي كل يوم تسن على سدابيكها القرون ٥
 وكانت تشك الأضغان منها لا لحون قلب ولا يصح الحرون ٦
 وخرجها صواريخ كل يوم فقد جعلت غرائكها قليل ٧

(١) قلبى : موضع قرب مكة ، ودومة : دومة الجندل ، وأكتافها :
 وأحبابها ، والمجئون : موضع بمكة مجرور على الإقواء ، وروى بالرفع على تقدير
 المجئون كذلك .

(٢) الرص : من الثيب ، أما الحدائق : فن الخيل والخيول .
 (٣) الأصلاء : مواضع في أرض بني سليم ، وعون : جمع عانة ، وهي
 جماعة المحر استجارها للهيل ، ويحوز أن يكون جمع عوان وهي للتوسطة السن .
 (٤) طوال : طولة ، وأقب : ناصر الخالصتين ، ونهد : ظلم مشرف ،
 ومراكها حيث تركل فالرجل ، والشداء : الداء ، وهون : سود من العرق ومن
 ذهب شعرها بالركل .

(٥) نصير : نيا بالضم المجرى ، وأسن : نصب ، ومناكها : مقدم
 حوافرها جمع سلك ، والقرون : دعات الحار .

(٦) وكانت تشك الأضغان : كان أحبابها قبل خمرها يشكون احتدادها
 لأنها لصورتها كانت كأنها ذات حفن ، ومنها المجئون : متدا وخمر والمجئون :
 القبة في البر ، وأقب : شبه المجئون ، والهجج : الضيق النفس البؤس الخلق .

(٧) خرجها : جعلها خرجاء جمع خرجاء ، أي طريخ : قوية وغير قوية ،
 أو درها ، وصواريخ جمع صارخة : زهي المستميتة ، وغرائكها : طاقها
 جمع حريكة .

وَقَرْنَهَا كَقَوَائِلِهَا وَكَتُتْ سَابِغُهَا وَأَقْدَحَتِ الْمَيْوَنُ ١
 إِذَا رَفِيعَ السَّيَاطِ لَمَّا تَمَطَّتْ وَذَلَّتْ مِنْ غُلَاقِهَا مَيْهَنُ ٢
 وَمَرْجَمُهَا إِذَا تَحَنَّنَ انْطَلَسَا سَيْفُ الْقَتْلِ وَالْفَيْسُ الْخَلِيقَيْنُ ٣
 فَتَرَى فِي يَلَدِكِ إِنْ قَوْمًا مَتَّى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهُوَنَا ٤
 أَوْ انْقَصَى سِيَامًا حَتَّى أَشَى فَرَى الْمَيْتِ مُنْتَحَجَ مَيْهَنُ ٥
 مَتَّى تَأْتِيهِ تَائِي لُجْ عَمْرٍ تَقْدَفُ فِي عَوَارِيهِ السَّيْنُ ٦
 لَهُ لَقَبٌ بِإِياعِ الْقَوْمِ سَهْلٌ وَكَهْنٌ جَيْنُ تَمَلُّوْ مَيْهَنُ ٧

(١٤) وقال أيضاً

وَأَنْتَ بَنَى آلِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا
 حَلُونَا وَقَالُوا : إِنَّمَا نَحْنُ أَكْثَرُهُ

- (١) عزها كقوائلها : صارت أرفها من المزال ، وكلت : حطت ، وقد حطت : قارت .
- (٢) سيطت : تيممت ولم تقدر على العدو لإعيائها ، وذلك : أي النظم ، وغلقتها : ما انطوى من الجري بعد إجهادها ، يعني أن تطيها وإن كان علامة ميوهين .
- (٣) انطلسا : رجسا من الغزو ، وسيف القتل : من إجابة الصفة للوصوف ونسبه اقتلاعه من أحده بأسمائها لصره ، والختين : الخيون في السقاء ، وذلك لتصلح ولحسن .
- (٤) تروى في بلادك : استقرى فيها ولا تحارلى غروبنا ، والحطاب ليم ، ويهونوا : يخفوا لضعفهم .
- (٥) سائنا : هو سنان بن أبي حارثة ، والفيت : سنان على الاستمارة .
- (٦) لج : بحر سقطه يشبه سائنا به ، وتقذف : أصه تقذف ، أي ينفخها للوج .
- (٧) لقب : طبع من إطلاق الاسم على المسمى ، وتلووه : تحذره ما عتده .
- (٨) آل امرئ القيس : من عوازن وأصفقوا : اجتمعوا يريدون غزو سنان .

سَلِّمْ تَنْ مَقْصُورٍ وَأَفْنَاءَ عَائِرٍ وَتَسْتَدُّ بَيْنَ بَكْرِ النَّصُورِ وَأَغْصَرِ ١
 خَذُوا حَظَكُمْ إِنْ آلَ مَكْرَمٍ وَادْكُرُوا أَوْ امِيرًا وَالْأَخْمُ بِالْقَيْبِ تَدْكُرُ ٢
 خَذُوا حَظَكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قُرَيْبَنَا إِذَا خَرَّصْنَا الْحَرْبَ مَارَ تَعْمُرُ ٣
 وَإِنَّا وَإِنَّا كُمْ إِنْ مَا تَقْوَسُكُمْ لِحِلَاكِ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْزُرُ ٤
 إِذَا مَا تَعْمُنَا صَارِحًا مَعْبُوتَ بِنَا إِلَى صَوْنِهِ وَزُقَى الْأَوَائِلِ ضَمَرُ ٥
 فَإِنْ شِلْ رَيْبَانُ الْجَيْشِ مَحَافَةِ قَوْلُ جَوَارٍ . وَتَسْكُمُ لَا تَقْرُوا ٦
 قَلَى رَيْبَانِكُمْ إِنْ تَقْمُودَى وَرَاءَكُمْ فَتَقْمُتْكُمْ أَوْ مَحَانَا أَوْ سَمْعِي ٧
 وَإِلَّا فَإِنَّا بِالْثَّرْبَةِ فَالْمَسْمُودَى تَقْمُرُ أَمَلْتُ الرَّمَاحِ وَتَقْمِيرُ ٨

(١) أَمَا : فإنا ، والنصور : بنو نصر ، وسالم وما عطف عليه : خبر مستأنف بـ م .

(٢) حَظُّكُمْ : نصيبكم من صلة القرابة . وآل عكرمة : القبائل السابقة ، وهو عكرمة بن حصمة بن قيس بن عجلان بن مضر ، وأوصرننا : فراقنا ، لأن مودة من حذر أهدأ .

(٣) خَرَّصْنَا : عَصَفْنَا بِأَحْرَاسِنَا عَلَى الْإِسْتِغَارَةِ ، وَقَرَر : تَرَقَّدَ .

(٤) إِلَى مَا تَقْوَسُكُمْ : إِلَى مَا لَمْ يَرْضَهُ طَيْبُكُمْ مِنْ صَلْحٍ .

(٥) صَارِحًا : مُتَضَيِّقًا . وَمَعْبُوتٌ : أَسْرَعَتْ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْأَوَائِلُ : حَيْثُ تَزْكُلُ بِالرَّجْلِ ، وَوَرَقَهَا : سَوَدَهَا مِنْ دُخَانِ شَرَبِهَا مِنَ الزُّكْلِ . وَحَمَرُ : خَفِيفَةٌ .

(٦) شِلْ : طَرَدَ . وَالْجَيْشُ إِلَى الْمُتَمَتِّعِ ، وَرَيْبَانُهُ : أَوَائِلُ إِطَامِهِ فِي الْمَرْحَى مَحَافَةٍ : أَيْ لِأَجْلِ عَنَافَةِ السُّدُورِ عَلَيْهَا ، لَا تَقْمُودُوا لَا تَقْرُدُوا لِأَنَّا نَحْنُ مِنْهُ .

(٧) الرَّمْلُ : الرَّمَقُ وَالْقُوَّةُ ، فَصَلَّى رَيْبَانَكُمْ : بِمَعْنَى أَمْلَأُوا . وَتَقْمُودَى : أَيْ الْحَبْلُ ، وَتَقْمُودَى : حَنْجَرٌ فِي أَسْرَانَا وَلَا تَقْمُرُ بِهِ .

(٨) وَإِلَّا : إِنْ لَمْ يَكُنْ فَنَالِ ، وَالثَّرْبَةُ وَالْهَرَى : تَهَازُلُهُمْ ، وَتَقْمُرُ : تَطْمَحُ وَالرَّمَاحُ : مَلْتَحِجٌ فِي الرِّبْعِ جَمْعُ رَمَحٍ ، وَأَمَانَتَا جَمْعُ أَمٍّ : لَمْ يَلَا يَحْضِلْ ، أَيْ التُّوقُ الْكَرِيمَةُ . وَنَيْسَرُ : خَاسِرُ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْنِ .

(١٥) وقال أيضا

لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ وَالْعُصْبِ مُتَوَاتٍ وَفِي طَوْلِ الْمَأْشَرِ الْقَطَايِ ١
أَقْدَ بَالِيَتْ مَطْنٍ أَمْ أَوْفَى وَأَسْكِنُ أَمْ أَوْفَى لَأَنْثَايِ ٢

(١٦) وقال (١)

إِسْتُ الرِّزْيَةُ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا مَا تَبْقَى عَقْدَانُ يَوْمَ أُخْدَتْ ٣
إِنْ الرَّاكِبُ أَتَيْتَنِي ذَا مِرَّةٍ بِمَحْطُوبٍ نَحْلٍ إِذَا الشُّهُورُ أُسْدَتْ ٤
يَنْتَمُونَ حَيْثُ النَّاسُ مِنْدَ كَرِهَةٍ مَطَلَتْ رِزْيُهُمْ هُكَاءَ وَحَلَّتْ ٥
وَلَيْتُمْ حَشَوُ الدَّرَجِ كَانَ إِذَا سَطَا نَهَلَتْ مِنْ الْعَلَنِ الرَّمَاعُ وَمَلَّتْ ٦

(١) لَمْرُك : لِحْيَتُكَ وَخَبْرُهُ مَحْدُوفٌ فَتَدْبِرُهُ تَمْسِي ، وَالْمَحْطُوبُ :
الْأَمُورُ ، التَّنَالِ : التَّالُفُ .

(٢) بَالِيَتْ : ائْتَمَّتْ ، وَأَمْ أَوْفَى : أَمْرَانِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَقَهَا ، وَمَطْمَحَا :
ارْتَحَلَا .

(٣) عَالَمَايَ وَمَا سَنَانُ بِنِ أَبِي حَارِثَةَ .

(٤) الرِّزْيَةُ : الْمَصِيبَةُ ، وَأُخْدَتْ : قُدَّتْ ، بَيْنَ قَدَمَيْ سَنَانِ بِنِ أَبِي حَارِثَةَ
وَالْهَرَمِ وَكَانَ قَدْ شَاخَ وَخَرَفَ فَوَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ خَبْرٌ .

(٥) الرَّاكِبُ : الْإِيلُ ، وَالْمَرَادُ رَاكِبُهَا عَلَى الْحَارِ الْمُرْسَلِ ، وَالْمِرَّةُ : الْعُقْلُ ،
وَالنَّحْلُ : مَوْجِعٌ ، وَأُخْدَتْ : حُلَّ فِيهَا الْقَرْوُ ، بَيْنَ أَحْمَا لَطَالِبِهِ لِمُسْتَعِيدٍ مِنْ عَقْلِهِ .

(٦) يَنْتَمُونَ خَيْرُ النَّاسِ : يَدْعُونَ خَيْرَ مَوْعَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ - بَيْنَ - وَفِي
أُخْرَى - يَنْتَمُونَ - وَكَرِهَةٍ : حَرْبٌ ، وَحَلَّتْ : طَلَعَتْ ، فَهُوَ حَلَّتْ تَصِيرَ أَوْ حَشَرَ .

(٦) حَشَوُ الدَّرَجِ : لِأَبْنِهِ ، وَسَطَا : أَغَارَ ، وَنَهَلَتْ : شَرِبَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ .
وَالْعَلَنِ : الْقَمِ ، وَمَلَّتْ : شَرِبَتْ قَرْوً ثَانِيَةً .

(١٧) وَخَالَ زُحَيْرٌ أَيْضًا ۝

الْأَبْتُ شِعْرِي عَلَى بَرَى النَّاسِ مَا أَرَى

وَبِالْأَمْرِ أَوْ يَنْدُو أَمَّ مَا نَدَا لَهَا ۝
 بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَمَقَّى غُوشُهُمْ ۝ إِلَى الْخَلْقِ أَقْوَى اللَّهِ مَا كُنَّ مَادِيَا
 وَابْتَدَأُوا وَلَا أَرَى الْقَدْرَ طَائِيًا ۝
 قَدَامِي مَقَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ كَلَمَةً ۝ أَحِذْ أُنْزَا قَبْلَ سَدِيدِهَا ۝
 أَرَأَى إِذَا مَا يَشْءُ بَشْءٌ عَلَى حَرَمِي ۝ وَأَنْى إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا ۝
 إِلَى خَفَرِي أَهْدَى بِأَهْمَا ذَقِينِي ۝ يَحْتُ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا ۝
 كَأَنى وَقَدْ حَانَتْ تَمِيمٌ حَبِيبَةً ۝ حَلَمْتُ سَهَابًا عَنْ مَتَبِكِي رَدَائِيَا ۝
 بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكُ مَا مَضَى ۝ وَلَا سَائِقِي شَيْءًا إِذَا كَانَ حَائِيَا ۝

(١) رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لَصْرَةَ الْأَصْحَارِ فِي الدَّهْرِ مِنْ الْخَفَرِ حِينَ طَلَعَ كَسْرِي
 لِقَتَهُ ، فَأَنَّى طَبْعًا لِيَدْخُلُوهُ جَبَلِهِمْ . وَكُنْتُ عِنْدَهُ أَمْسَ بِنِ حَارِثَةَ الطَّائِي ،
 فَأَبْوَازُ ذَلِكَ ، فَأَنَاءَ بَنُو رَوَاحَةَ مِنْ عَسَى فَعَرَّحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَبْأُوهُ . وَكَأَنَّ لَهُ بِدِ
 حَدَمٍ فِي مَرَدَانٍ بِرَوَاحٍ ، وَكَأَنَّ أَمْرَهُ عَدَّ حَمْرٍ بِرِ مَدَّ مَقْعَعٍ مَدَّ حَتَّى أَطْلَقَهُ ،
 فَقَالَ لَهُمْ : لَا طَائِقَ لَكُمْ بِكَسْرِي ، فَضَارُوا مَعَهُ مَرَدَعَهُمْ وَأَمْنِي طَبْعَهُمْ

(٢) لَيْتَ شِعْرِي : لَيْتَ عَلَى وَخَرَهَا مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : جَوَابُ هَذَا
 الْأَسْتِفْهَامِ ، وَمَا أَرَى : أَيْ مِنَ الرَّشْدِ وَأَنَّ النَّاسَ لَا بَقَاءَ لَهُمْ .

(٣) التَّلَقُّ : يَجْرِي الْمَاءُ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْأَرْضِ وَطَائِيًا : دَارِسًا .

(٤) حَرَى : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَعْمُولِ ، أَيْ أَمْرُ أَحْوَاهُ ، وَغَادِيَا : صَائِرًا
 إِلَى أَمْرٍ آخَرَ غَيْرَ مَا بَدَأَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْتٍ وَغَيْرِهِ .

(٥) حَبْرَةً : قَبْرٌ ، أَهْدَى : أَسَاقٍ . وَمَا نَدَا : أَجَلَ .

(٦) خَلَمْتُ بِهَا إلخ : تَمَثَّلْتُ لَهَا لِأَيِّدِي مَعَهَا مَعْنَى مِنْ حَمْرِهِ .

أَرَأَيْتَ إِذَا مَا شِئْتُ لَا تَهْتُ آيَةً تَدَّ كَرْمِي سَعَى أَرَى كُنْتُ نَاسِيًا ١
وَمَا لِي أَرَى خَشْيَ تَعْبِيَا كَرِيمِي وَمَا لِي نَقَى تَمْسِي كَرَامِي مَالِيًا ٢
أَلَا لَأَرَى عَلَى الْفَوَادِي نَاقِيًا وَلَا خَالِيًا إِلَّا الْجَبَالُ الرُّوَايَا ٣
وَالْأَشْيَاءُ وَالْبَلَادُ وَزَيْبَا وَأَهْمَا مَسَا مَعْدُودَةٌ وَلَقِيَالِيَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ لَقَى أَهْلَكَ تَيْبَا وَأَهْلَكَ لَقَانِ بْنِ تَارٍ وَعَادِيَا ٤
وَأَهْلَكَ فَالْفَرَّانِيْنَ مِنْ قَدَلٍ مَتَرِيَا وَفِرْعَوْنَ جَبَّارًا طَفَى وَهَمَّ نَاسِيَا
أَلَا لَا أَرَى ذَا إِمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِوِي تَقْتَرُكُهُ الْأَيَّامُ وَفِي سَكَايَا ٥
أَلَمْ تَرَ لِقُدَّانِيْنَ كَانَ يَتَجَوَّوِيَا مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاسِيَا ٦
تَهَجَّرَ مِنْهُ ثَلَاثَ عَشْرِينَ حِجَّةً مِنْ الْفُجْرِ يَوْمٌ وَاحِدٌ كَانَ قَادِيَا ٧
فَلَمْ أَرِ مَتَلُومًا لَهُ يَنْقُلُ مُنْكَوِيَا أَقْلٌ حَبِيغًا بِأَذَلٍّ أَوْ مُوَايَا
قَابِلَ الْغَيْبِ كَانَ يُنْبِئُ حَيَادَةً بِأَرْسَابِ الْجَبَالِ الْوَدَايَا ٨
وَأَبْنِ الْغَيْبِ كَانَ يُنْبِئُ بِطَائِفِهِمُ الْغَرَى بِمَلَائِكَةٍ وَالْغَيْبِ الْفَوَادِيَا ٩

(١) آية : علامة ، مما يصوب خبري من موت وغيره .

(٢) تعبياً : تحفظها من الموت ، وكريمي . شدة ونحاح .

(٣) الحسب الرواسي : الكرام ، ولعله كان يرى خلوه ذلك أو هو

خلوه نسي .

(٤) تيباً : انتب ملك النجى ، وعادياً : أبو النعمان صاحب حسن الألق

(٥) الإمة : التهمة والحال الحسنة ، وهي : أي الإمة .

(٦) والنجوة : النجوة .

(٧) حجة : سنة ، غلوياً : غير راشد ، وهذا حين طلب منه كسرى

أبنته قاي .

(٨) الحسان : صفة لخدود يظفده الحواري ، والفرال : التالفة الألمان .

(٩) التين : أي من الإبل ، والفوادي : التي تسمى في أول النهار لل

من يطعمها .

وَأَمِنَ الَّذِينَ يَمُكِّرُونَ خِفَاةً إِذَا قُدِّمَتْ أَلْفُوا حَلَبَهَا لَلرَّايِيا ١
وَأَمِنَهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا يَشْفُوهُمْ مَيْبَتُهُ نَسَارَاوَأَها ٢
خَلَا أَنْ حَبَّ مِنْ رَوَاةَ حَانَطُوا وَكَانُوا أَلَمًا يَنْقُورَ الصَّارِيا ٣
فَارُوا لَهُ حَتَّى أَمَحُوا بِبَاسِهِ كِرَامَ الظَّاهِ وَلِحَدَّانَ الْمَنَابِيا ٤
فَقَالَ لَهُمْ : حَسْبُكُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَذَاعَ أَنْ لَا تَلْقَاهَا ٥
وَأَجْعَ أَمْرًا كَانَ مَا مَقْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا حَلَفُوا بَاجَ الْأَمْرِ تَاخِيا ٥
(١٨) وَقَالَ زهيرُ أَيْضًا لَأَمْ وَهده كعب

قَالَتْ أَمْ حَسْبُي : لَا تَرُدِّي مَلَأَ وَلَدِي تَالِكٌ مِنْ مَيَّارِيا ٦
رَأَيْتُكَ جِيذِي وَصَدَدْتُ عَسَى فَكَيْفَ عَالِمُكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِيا ٧
فَلَمْ أُمَيِّدْ بِدَيْكَ وَأَمْ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ الْمَيْبَتِ الْكِبَارِيا ٨
أَفِيئِي أَمْ كَتَمْتِ وَالْحَقِيقَتِي قَبْلَكَ مَا أَلَمْتِ عَمْرِي دَلِيا

(١) أَلْفُوا حَلَبَهَا الرَّايسيا : استنفروا حَلَبَهَا وأكلوا ، فَهَلْهُ وَأَقْدَاهُ
المراسي السخن .

(٢) بَعْنِ أَمْرٍ لَمْ يَسَاعِدُوهُ فَيَقْتُلُوهُ مَعَهُ حِينَ فَتْلِهِ كَسَرِي .

(٣) رَوَاةُ : مَنْ بَنَى عَمْرٍ كَأَسَى .

(٤) الْمَجَانُّ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ أَوِ الْكِرَامُ مِنْهَا ، وَالْمَثَالُ : الَّتِي تَلُوْهَا
أَوْلَادُهَا جَمْعُ مَثَلِيَّةٍ .

(٥) أَجْعَ أَمْرًا : عَزَمَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ : مُتَعَلِّقٌ بِمَحْضٍ ، أَيْ مَعَ لَهُ ،
وَالْحَلُوبُجُ : التَّوْبَى .

(٦) لَا تَرُدِّي : أَيْ إِذَا قَارَقْتِكِ . لِأَنَّهُ لَمْ يَمَارِقْهُ بِالْفِعْلِ .

(٧) حَدَّتْ : أَمْرَحَتْ ، وَالْاصْطِبَارُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ .

(٨) الْمَثَالُ : الْتَوَارُلُ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا أُنْجِبَتْ لَهُ أَوْلَادًا وَلَمْ تَحْنُ فَرَاثُهُ .

(١٩) وقال زهير يمدح هرم بن سنان أبها

عن أبي عمرو والفضل

عَشِيْتُ دياراً بالتَّيْسِمْ فَتَهَمَّدَ دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَبَ مِنْ أَمِّ مَقْتَدِ ١
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ حَسِيمٍ مُنْقَطِدِ ٢
وَقَدَّرْتُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ حَسَوَالِيهِ وَهَابٍ يُجْبِلُ عَدِيدَ مُتَأَمِّدِ ٣
كَلَّا رَأَيْتُ أَتَمَّ لَا تُجْبِي سَهَنَتْ إِلَى وَخَاءٍ كَالْمَحَلِّ جَلَمَدِ ٤
جَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ سِوِيَّ وَرَخَائِي عَلَى ظَمْرٍهَا مِنْ بَيْتِهَا قَبْرِ تَحْفِيدِ ٥
مَتَى مَا نَسَّكَلْنَاهَا مَنَابِتَ مَنَابِلِ فَتُصَنَّفَ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتُحْفِيدِ ٦
تَرْدَةً وَلَنْ يَخْرُجَ الْفُوطُ شَاوَرَهَا مَرْوَحاً جَنُوحَ اللَّيْلِ بِأَحْيَةِ الْمَدِ ٧

(١) عَشِيْتُ : دلت ، والبيع وهمد : موضعان بأحذية المدينة ،
وأقرب : حلون

(٢) أَرَبْتُ : أقامت ، والأرواح جمع ربح ، وآل الحبة : عدها ،
ومنقذ : لحق بضمه بعض من تردد الأقطار والبول عليه .

(٣) ثَلَاثَ : هي الألقان السود ، شبيها بالحمام ، لأن سوادها يطرب
إلى غيرة ، وغرابة : يواق ، وهاب : رماد عليه هوة ، أي غيرة ، وجبل :
أقى عليه حوق ، وهامد : مطأ .

(٤) دِجَاء : صحبة الوجبات ، وجلده : شديدة .

(٥) جَالِيَّةٌ : كاللؤلؤ في حلقها ، ونبيها : ضمها ، والخذ : أصل
النام وبضمه .

(٦) مَنَابِتَ مَنَابِلِ : أي لزوب إليه عشياً بعد سير التواركة ، والمحل : الماء
والتصنف : فرغده عروها ، وعروها عتدها من السير من غير كد ، ونهك : يلمع
منها بالطرب والاجتهاد .

(٧) تَرْدَةً : جواب متى في البيت قبله ، وشاورها : فأنبأنا من السير ،
ومروحاً : من المرح ، وجنوح : تحمل في سورها من الفشاط ، وناجية : سرية ،
بني أنها تراصل السير ليلاً وتهاوياً .

وَأَطْرَسَيْنِ تَطْرَسَيْنِ قَدَامَا كَأَنَّهَا مَكْمُولَتَانِ بِأَقْدَامِهَا
صَبَاها صَحَا أَوْ حَسَلَا فَعَذَّاقَتْ إِلهُ الشَّيْبِ وَ كَيْلَسِي وَمَرْقَدِي ٢
أَصَاعَتْ قَدَامَا تَقَرَّرَ لَهَا حَوَاتِيهَا فَلَاقَتْ نِيَامًا عِنْدَ آخِرِ مَقْعَدِي ٣
دَمًا عِنْدَ شِفْوِ تَحْمِلِ الْغَايِزِ حَوَاتِي وَبَضَعَ لِيَدَامِي فِي إِيَابِي مَقْعَدِي ٤
وَتَقَفُّسُ عَنَّا غَمَتْ كُلُّ حَبِيبَتِي وَتَحْمَلُ رَمَاةَ الْوَيْثِيَيْنِ كُلُّ مَرْجَدِي ٥
فَعَذَّلَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَأَنَّهَا مُسَرَّتَةٌ فِي رَاقِي مَقْعَدِي ٦
وَلَمْ يَذَرِ وَثَاكُ الْهَيْبِ حَقِّي رَأْسَهُ وَعَذَّ قَدَمَا أُنْقَاةَا كُلُّ مَقْعَدِي ٧

(١) تَطْرَسَيْنِ : صنان ، وتطرحان ، تطرحان ، والإيتمد : الكمل ،
شبههما بذلك لولدهما وحشيها

(٢) صابها : رماها ، والضحا : الرعى عند الضحى ، والحلا : حلو
المسكان ، وهو يدعو أيضاً إلى الرعى ، وإليه : إلى ولدها المعلوم من المقام ،
والتكلس : بيت على استعارته له .

(٣) أصاعت أى ولدها ، ولم تقرر : فالتاء المفعول ، أى لم تقرر الساع
لها حواتها عنه . والبيان ما عني من ولدها بعد أكل الساع له لأنه بينها أمره .
وآخر معبد : آخر موضع عده فيه .

(٤) دماً : بدل من باباً أى البيت له ، وشفو : بقية جسد ، وبضع :
جمع بضعة ، وهى القطة . والهام : جمع خم ، وإياب : جلد ، ومقعد :
مخرق : معلق .

(٥) تقفص : انظر ، والخبيط : رملة فيها حجر ، وحبيها : ما استثر فيها ،
وإنما تحمل هذا لرى هل فيه ما تكرمه عند ما جرى لولدها ، والوئث : من
طوى عرفوا الصيد ، والمرصد : مكان الصيد

(٦) جائك : دارك ، ووحشيها : جانبا الذى لا تركيب منه وهو الأبن ،
وراقى : ثوب أبيض ، ومعد : حط ، شبيهاً : وباضاً وتطيط نواتها .

(٧) وشك العين : سرعه ، والعه : هـ . وأنهم - الرماة ، وأنعامها :
نحاريها وطرفها .

وَعَادُوا بِهَا مِنْ تَجَانُّبِهَا كَلْبَهَا وَصَلَتْ وَإِنْ بُحِثَتْهَا الشَّدَّ عَمْدًا ١
 نَدَّى الْأَلَى بِأَنْبِيئِهَا مِنْ وَرَائِهَا وَإِنْ تَفَقَّدَتْهَا الدَّوَابُّ تَطْلُعُ ٢
 فَأَقْدَمَهَا مِنْ لَحْزَةِ لَوْتِ أُنْثَى رَأَتْ أُنْثَى إِذْ تَنْظُرُ فَهَبَلْ مُضْطَرِ ٣
 بَنَاهُ مُجِدًّا لَيْسَ فِيهِ وَهْدَةٌ وَتَذِيرِيهَا هُنَا بِأَنْتَهَرِ وَمُدُودُ ٤
 وَصَدَّتْ فَأَلَقَتْ بَيْتَهُنَّ وَتَبِعَتْهَا هَبْرَا كَمَا فَارَتْ دَوَاخِنُ فَرَقْدَى ٥
 رَمَائِمَاتٍ كَالْقُدَارِ بِفِ قُورِيَاتٍ إِلَى حَوْشِي خَائِلِ الطَّرِيقَةِ مُسْتَدِرِ ٦
 إِلَى حَرَمٍ نَهَضَتْهَا وَوَسَّجَتْهَا تَرُوحُ مِنَ الْقَبْلِ الْيَامُ وَتَذُقْدَى ٧
 إِلَى حَرَمٍ مَزَتْ ثَلَاثًا مِنَ الْقَوَى فَنِيمَ مَسِيرُ الْوَالِقِ الْمَقْصَدِ ٨

(١) بحسبها العدة : يكلفها العسر ، وتعهد : تعهد وترجع .

(٢) بد : سبق وانقلب ، والآلى : يقع على الكلاب ، والسرائق : سواجقها ، ونطصد : تعزبها بقرنها .

(٣) المصرة : الشدة ، وتظفر : تنتظر ، وتقصص : تقتل .

(٤) نجا : سرع سيرة ، وهو يدل من قاعل - لنقد - في البيت فله ، ووهدة : فترة ، وتذيرها : ذهبها عن نفسها ، والأهمم : القرد الأسود ، ومدود : من ذلك أي دفع .

(٥) جبن : أي الكلاب ، ودواخن : جمع فاشة أو دخان على غير قياس وغرقد : شجر كثير الدخان .

(٦) ملثبات : قوائم متعجات ، والحداريق : لب الصبيان ، شبيها بها في خضتها وسرعتها ، وإلى جوشن : مع جوشن ، أي صدر ، والطريقة : السمعة على أهل الصغر ، وعاطفها : متراكبها ، وصند : مرصع .

(٧) نهجرها : -هرما في الهاجرة ، والوسج : السهر السريع ، والاقام : أطول الليل في الشتاء .

(٨) القوى : موضع ، وللقصد : المقاصد .

سواء عاتق أي حبيب أنيقته
أليس بصراب الكفاية يتوفيه
كل شيء أي شيطان نحمي حرجه
وميزته حسرتي حبيباً يتفق به
وتقول حل الأعداء لا يضمنونه
أليس يتفاهر بذهاب تحاشه
إذا ابتدرت قيسن في غيلان هاية
سبقت إليها كل طائفي مزار
كذلك جواب التعليل يسبق صنوه الله
أشاعة نحمي يتفق أم بأشاعة
وفلكك أملا لالأمر القيد
إذا هو لآق عذبة ثم يعود
شديد الزحام بلقاني واليد
وتخال أختالي وتساوي الطرد
عالم القهقري في السنين محمد
من الجهد من سبق إليها يسود
سبقت إلى الفلوات منير محمد
راع وإن محمد بن محمد ويحمد

- (١) سواء : خبر مقدم ، أي إتيانك له في نفس أو بعد سواء ، وأسطع جمع سطع .
(٢) أليس : الاستنهام للقرير ، والكافة : الضمان جمع كفى ، وهو الذي يكنى فجات ، أي سخرها .
(٣) حرجه : أجه ، وعذبة : قتالاً أو شدة ، ولم يعود : لم يفر .
(٤) مدره : مضجع ، من درات بإبدال الميم ها ، غير مبتدأ مخوف ، وحجبا : شدتها ، والزحام : المرافاة .
(٥) قل : حل ، ولا يضمنونه لا يخلصون ، والطرد : المطاردة .
(٦) فبايس : كثير الكلام ، وخامة : حجاب ، والخال : المتمد ، والسين : الحمد لك ، ومحمد : محمد كبراً .
(٧) ابتدرت تسبقت ، ويسود : يسود الناس .
(٨) سبقت إليها : جواب إذا في البيت قبله ، وطلق ومطاع : أي طلق اليمين ، وميزن : سابق لغيره ، ومجد : مضروب بالجد على الاستشارة من الجواد المستوح .
(٩) عسره : سيره من غير إجهاد ، ومحمد بن محمد : محمد بن محمد : يسبق بعداً .

تسقى نقي نقي لم يسكن حبيبة
سوى ربيع أم ذات جب حانة
بطيب له أبو الفراس يستفيد
فلو كان قد يجذب الناس لم تمت
ولكن ينسب إليجات ورواة
لروى إلى يوم المات فإله
يبتك في القرون ولا يحفظ
ولا رققا من غايه شهود
على دمه في عارض متوقد
واسكن حنة الناس ليس أخير
فأذرت بك انتصا وتزود
ولو كرهته الناس آجر مؤيد

(٢٠) وقال يمدح زيد بن أبي حارثة (٢٠)

أين آب ليلى مرقت الطولا
يدي حرض عائلات مثولا
نمين ونميس آياهم
من فرط حوله رقا عجلا

(١) التبتك : النفس والإحمرار ، ولا يحفظ : خبر مبتدأ محذوف ، أي
ولا هو يحفظ بحيل .

(٢) سوى ربيع : امتداد من - غنية - في البيت قبله ، أي سوى ربيع منها
وهو الرماع الذي يأخذ الرئس ، وحانة : حبة ، ورققا : خطا ، وطاف :
يعود ، ومتهود : يحيل إليه .

(٣) بطيب ، أي الرمع والبيت قبله ، واضراس : قطع ، عطف على ربيع ،
أي ما يخطمه سببه دمهش ، حقة ، وطرض : جيش ، شبه بالمارس من
الضباب ، ومتوقد : أي من كثرة الملاح .

(٤) منه ، أي من حد الناس في البيت قبله ، ورواة : توارث ، شكوى
كالهبة للحمود ، وأذرت بك انتصا : أفرس بهم بعض محامدك ، وتزود : ادحر
منها لا يمد موتك .

(٥) رواها أبو عمرو والمفضل ، وزعم الأصمسي أنها مولدة

(٥) الطول : جمع طلل ، وهو ما قصص من الآثار ، ودو حرص :
موضع أو راد ، وعائلات : منتصات .

(٦) فرط حوله : تدهيما ، ورقا : صحيفة بيضاء مكتوبة ، وعجلا : أي
عليه حول فتحة .

إِلَيْكَ سِيفَانِ الْمَدِينَةِ الرَّحِيمِ ١
فَلَا تَأْتِي قَرْوُ أَهْرَاسِي ٢
وَسَكَتُ أَهْلَهُ أَمْرِي لَا يَزُو ٣
بِشَيْءٍ مِّنْطَلَقٍ كَأَقْبَى ٤
نَوَاشِرَ أَطْبَاقٍ أَغْدَقَهَا ٥
إِذَا أَدْلَعُوا أَحْسَنَ الْقِيَا ٦
وَلَكِنْ جَهْدُ نَجْمٍ قَلِيلَا ٧
فَلَمَّا تَلَجَّ مَا مَوَقِفَا ٨
لِأَهْمَى السَّيِّئَةِ وَأَهْمَى الْقَوْلَا ٩
بَنِي وَائِلٍ وَنَزِيلِيهِ جَدِيلَا ١٠
بِالْقَوْمِ فِي الْعَرْوِ سَقَطِيلَا ١١
عَرَوْنَ نَحْمَاسًا وَأَذِينَ سُولَا ١٢
وَصُرَّهَا قَافِلَاتٌ قُؤُولَا ١٣
رِمَتْ فِي الْقَوْمِ رِيكًا صَبِيلَا ١٤
حَرَّ تَبَّةٍ ذَلِكَ مِثْلًا مَبِيلَا ١٥
أَنَاحَ فَتْرٍ مَلِيَّةٍ الشَّيْلَا ١٦

(١) سنان : منادى بحدف حرف قضاء ، وأهمل لقول : أي لا أقدم
جمع قال .

(٢) بني وائل : منادى أيضا ، وجديل : بنو جذبة منادى كذلك مرمر .

(٣) لا يزوب : لا يرجع .

(٤) أكبى : أي يفوز بخصمه ، وهي الخيل التي يفوزها النصر ، ومطلقة :
لا أرسا عليها من الثعب ، والقصي : جمع قوس شيئا ها و صررها ، ونحما :
حراجل ، وأذين : رددن إلى موطنين ، وحولا : لأجل عيس لأجن ألقبت
في غزوهن .

(٥) نواشر : جمع ناشرة ، أي مرتفعة ، وأطباق : قاعل نواشر جمع
طبق ، وهو القفزة حيث كانت ، وارتفاعها من الخزال ، وقافلات : ببست
جلودها على ظاهرها .

(٦) أدلخوا : سادوا من أول الليل ، والفرار : الفار ، وجواله :
محاوله ، وريك : ضيفا ، وصبلا : هزلا .

(٧) جهدا : اسم - لكن وخبرها محذوف تقديره ، وجميع السلاح :
بعضه ، ولبة ذلك : لبة الموار ، وحما : داعية ، وسبلا : نهاما .

(٨) ما موقفة : كناية عن الصبح ، والضمير لجه في البيت قبله ، وشن :
صب ، والفتيل : المرح .

وَمَاقِفَ مِنْ غَوْفَهَا تَزْدُ نَرْدُ الْقَوَاضِبَ مَنَّا نُفُولَا ١
 مَضَاعِفَ كَأَمَامِ لِلْبَسِ لِرُتْنِي قَلْ قَدْتَبِرَ فُصُولَا ٢
 فَتَقْتَبِرُ سَاعَةً نَمَّ قَا لَ الْوَارِثِينَ : خُفَا السَّيْلَا ٣
 فَأَنْتَبِهْ فَيَلْقَا كَالرَّا مِ حَاوَاةٍ تَقْبِيعُ شُخْبَا أَنْوَلَا ٤
 كَأَجِيجَ فِي كُلِّ رَغْوٍ أَرَى رِعَالَا يِرَاهَا نَهَارِي رَجِيلَا ٥
 حَوَائِجَ يَمْتَلِئُ حَلِجَ الطَّلَا يَزْ كَضْنَ مِيلَا وَبَزْنَ مِيلَا ٦
 فَتَالُ قَبِيرَا عَلَى تَحْسِيدِ وَظَلَّ عَلَى الْقَتُومِ يَوْمَا طَوِيلَا ٧

كل شعر زهير . مما رواه الأصبغى وأبو عمرو والنضل

- (١) أنوة : درعاً سائفة ، وحاصباً لبساً فوق المدرج السائفة واليوت
 فله ، والمواضب : السبوف القواطع .
- (٢) مضاعفة : منسوبة حلفتين حلفتين ، والاحياء : القدير شبيه به
 في صفاتها .
- (٣) حنيا : كثر ، أى الخيل ليمنها ، والوازعون : الذين يمشونها .
- (٤) فيلقاً : جيداً عظيماً كالشراب في الخمر سلاحه ، رجأواه : طيباً
 صديقاً وأخته لإرادة كنانة . والقصب : القصب المنشد عن الطرح ، والتمول التي
 يركب عليها ويقبض عليه صبر آخر ، استمارة القبول أى يقع بعدها بعداً .
- (٥) عجاجيج : طوال الأعناق جمع ضجوج ، والرهو : ما نظامن من الأرض
 ودعالا : قطعاً من الخيل ، وبياوى : تساقى .
- (٦) جوائج : تملق وهدوما ادعاطها . ، يمانجن : يسرعن ، ويركضن :
 يركضن مرساتين . لا يقال : ركض المرس ، وإنما يقال : ركضه صاحبه :
 ويزعن : يركضن عن الركض .
- (٧) ظلل : أى اليوم المظلم ما بعده ، وقصيراً على صمته : أى على من
 ظهر فيه لتصرف يوم السرور والقوم : المظويرون .

عنزة العبسي

هو عنزة أو عنتر بن شداد ، وقيل ابن عمرو بن شداد العبسي ، وأمه أمة حبشية تسمى زينة ، وكانت العرب تستعبد أبناء الإماء ، فإن انجسوا اعتبروا بهم ، وإلا بقوا عبيداً ، فلما شب عنزة قال له أبوه : اذهب فارع الإبل والغنم ، ولعلب وصر ، فانتطلق برعى ، وماع منها ذوداً ، ولشترى بتمه سيفاً ودرعاً وترساً ودرعاً ومضفراً ، وكان له مهر يسبقه ألبان الإبل ، ثم كان أن أغار بعض أمجاد العرب على بني عبس ، فأصابوا منهم واستغفروا إليهم ، فخرج بنو عبس فلهفهم وقتلهم ، وكان عنزة فيهم ، فقال له أبوه : كرم يا عنزة .

فقال عنزة : المذ لا يحسن الفكر ، إنما يحسن الحلاب والصبر .

فقال أبوه : كرم وأنت حر . ففكر وهو يقول :

أما المجهنُ حسنة كل أسرى يسمى أجرة

وقاتل يومئذ قتالا حسناً ، فادعاه أبوه وألقاه بلبه .

وكان لعنزة عم يسمى مالكا ، وكان له بنت تسمى علة فأحبها وأحبته ، وطلها من أبيها فأبأها عليه لسواد لونه ، وقد جرى له في هذا أحاديث حتى ظفر بها وتزوجها وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده . وقد سأل به بعضهم : أنت أجمع العرب وأشدّها ؟ قال : لا . فقال : فيم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عروماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام عروماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتد الضيف الجبان ، فأخبرته الضربة المائلة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأتى عليه فأقتله .

ثم كان أن أغار على بني نهبان في آخر حياته وهو شيخ كبير ، فطرد لهم طريدة ، وجعل يرتجز وهو يطردّها :

• آمَنُ عَفَّانٍ بِشَاعِرٍ مُخَسَّرٍ •

فرماه ودر بن جابر النهار بسم قطع مطاه ، فحمل بالرمية حتى
 أن اهد ، ثم أدركته الوفاة ، وقيل في سببها غير ذلك ، وكانت سنة ٦١٥ م .
 وقد ذكر أبو صدة عنزة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، ولم يشهر
 عنزة أول أمره شعر غير اليتين والثلاثة ، وإنما علبت عليه لغروسة
 مكثياً بها ، حتى عيره يوماً بعض قومه بأنه لا يقول الشعر ، فقال له :
 سظم . وكان أول ما قاله مملقته المشهورة :

هل غافقَ الشعراء من مقدم

وكانت العرب تسميها المذبة ، ومن محاسن شعره قوله :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ قُلَّ قَطُوفِي وَأَيْتُهُ حَسْبِي أَنَالَ بِكَ رِيمَ الْمَأْكَلِ
 وأشد لرسول الله صل الله عليه وسلم هذا البيت ، فقال : ما وصف
 أعرابي قط فأجبت أن أراه [لا عنزة] .

(١) قال عنزة العيسى (١)

هَلْ غَادَرُ الشَّعْرَاءِ مِنْ مُتَزَلِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ تَقْدُ تَوْفَرُ
أَفْهَكَ دَسَمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَسَمِ الْأَخْضَرِ
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا بَاقِي أَتَكَلَّمُ إِلَى سَمْعِ رَوَاكِدِ حَنْبَرِ
بِأَذَرِ مَنَّةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَهِيَ صَاحِبَةُ دَارِ غَبَّةٍ وَلَسَلِي
دَارَ لَا يَسْتَعِيضُ بِهَا طَرَفُهَا طَوْنُ الْبِنَاقِ لَقِيذَةٍ لِلْأَقْسَمِ
فَوَقَفْتُ بِهَا بَاقِي وَصَلَّيْتُهَا فَدَرْ لَأَقْفِي حَامَةَ الْقَدُومِ

(١) هي ساقية ، وكان لها فière رجل من بني عيس بسلو له قصر فيه عنزة بلجاته وبحرها من حصاه ، فقال له الرجل : أما أثمر منك فقال له : ستم . ثم قالها على ما سبق في ترجمته

(١) غادر : ترك ، ومنهم : اسم مكان أى موضع من الشعر يترقع ويستصلح ، يعنى أنهم لم يتركوا لمن يمدح شيئاً ، فالاستفهام للإسكار ، وهذا يؤيد عليه لأنه جردى الشعر ، وأم للإضراب ، والتوم والإسكار أو الشك . يعنى أنه عرفها فوجته الشعر .

(٢) لم يتكلم : لم يجك والحطاب لفه ، وحتى تكلم كالأسم الأهم : دس أن لم يصبح إلا ٤ فصح الاسم الأهم وللمراد أنه لم يصبح لأن الاسم لا يصبح . (٣) سمع : أتى لونها أسود يضرب إلى حمرة ، ورواك : ساكنة . وحتم : لائحة الأرض ، ثابتة فيها .

(٤) الجواء : موضع . وهي : العيس ، ودار صفة : ضادى حذى منه حرف النداء .

(٥) أمة : يؤس عديتها . ونضبط طرفها : كتابة من جياتها . وطوع البناق : كتابة عن سهرة أخلافها . وللتهم : مكان الانقسام ، وهو أهم للبطرقة .

(٦) فدو : قصر ، شبهه الحاقه في طغائنها . وللقوم : المنتظر التمسك يريد نفسه .

وَنَحْمِلُ حَتْلَهُ بِالْجَوَادِ وَأَعْلَنَّا بِطَرْزٍ قَائِمِينَ فَانْتَهَمَ ١
 حَبِيبَتٍ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ سَدَّامَ الْقَهْتَمِ ٢
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَثَرِيِّنَ فَأَحْبَبَتْ خَيْرًا عَلَى طِلَالِكَ ابْنَةِ عَزْرَمِ ٣
 حُلَّتْهَا عَرْحًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا وَهَذَا أَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ عَزْرَمِ ٤
 وَاقْدَرْتُ لِي فَلَا تَقْطَعُ غَيْرُهُ مَنَى بِمَنْزِلَةِ الْحُبِّ لِلْكُرَمِ ٥
 كَوْنٌ لِلزَّلْزَلِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِمَقْبَرَتَيْنِ وَأَعْلَنَّا بِالْعَقَمِ ٦
 إِنْ كُنْتُ أَوْفَيْتُ فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّا دُمْتُ رِكَابَكُمْ بِأَيْدِي مَنَظَرِ ٧
 تَارَاقِي إِلَّا حَوْلَةَ أَهْلِهَا وَسَطَ الدَّوَارِ تَسْتَحِبُّ الْحَسَمِ ٨

- (١) الحزن والصبان والمستم : مواضع بعيدة عن الجواد .
 (٢) أقوى : خلا وأقفر ، تأكيد . وأم الحبم : كنية علة .
 (٣) الأثريون : الأعداء ، شهبم بالأسود وطلاب : اسم - أصح -
 وأنت لإضافته إلى مؤنث وعزرا : غيرها . وإبه عزم : منادى حذف عنه
 حرف النداء .
 (٤) حلتها : أحبتها . وعرضا : من غير قصد . وأقتل عرها : حال ، أي
 مع عداوتك لقومها . أو منى لأقتلهم على التهج . وعرضا : طمعا معقول مطلقا
 وليس بحرم : ليس بمطمع لهذه العداوة .
 (٥) تقدير البيت : قد دلت من قل منزة الحب ، فلا تقطع غيرها .
 (٦) نوب : زلزال الربيع . ومقبرتان : موضع ، والعلم : موضع بعيدة .
 (٧) أرسيت : عرست . وزمت : شدت بالارمة ، والركاب : الإبل . منى
 أنهم ارتحلوا لإيلا طم بمكة بزيوتها .
 (٨) الحولة : الإبل التي يحمل عليها ، ووسط : بإسكان السين طرف ،
 والختم : بيت كني يعرف الحولة في ذلك الموضع خروجها للرحمن من بين الأوتار
 بعد إقصاء مدة الانتجاع ، لأنها لم تجد السكلا فأكلت حب الختم .

فيهما اثنتان وأربعون حلوة سوا كفاية العرب الأسم ١
 إذ تلبك بأصليهم ذهب مقبله ليد الطم ٢
 وكأنا نظرت يميني شاكين رفاعين اليزلان ليس يقوهم ٣
 وكان قارة عاجسر بتيمة حيت حوارصها اليكسين القم ٤
 أو روضة أدنا نضن متبقيا عيت فابل الممن ليس عملة ٥
 بجادت عليها كل عين قرة فترسن كل حديقة كالفرد ٦
 سدا ونسكا فكل عتيبة يجرى عليها لاء لم يتصرم ٧
 فزى اللباب بها يمتى وحده مزجا كميلو الشارب المرقم ٨

- (١) فيها : أى فى الحولة فى البيت السابق ، وحلوة : حلوة ، والحافة :
 طوخر ريش الجناح ، والأسم : الأسود ، ونص السود لاء اسمها .
 (٢) إذ : أى موضع نصب يمدون يمدونه اذكر . وتقبله : تذهب
 بعتك . وأصلي : أى راني . ومقله : مكان حيله ، أى هدوية ريشه .
 (٣) الشاكين : ولد فنزله إذا شذن ونحوى على الشئ منه . ووشا : حسن
 قوى ، والترجم : الذى ولد مع غيره . يمين أنها نظرت إليه بطف كما ينظر
 الفنان إلى أمة .
 (٤) الحارة : وعاء للدهن ، وعاجر : طائر . والنسيمة : سوق للدهن .
 وحوارصها : ما بعد الباب من الأستان . يمين أن راحتها تسبها عند تحيله لها .
 (٥) روضة : عطف على قارة ، يمين أن راحتها ذهبت الحارة أو الروضة .
 وأنما جديدة أو نامة . والندن : جمع دنة ، وهى السرجين . والمطم : المباح
 للفس والمخواب .
 (٦) عين : مطر أم لا ينقطع . وثره : كثيرة الماء . والحديقة : ذات
 الفجر من الرياض ، شيئا ما يرمى بهاض أزمادها واستدارتها .
 (٧) سدا . ونسكا : صبا شديدا ، ويتصرم : ينقطع . ونص العتبة
 لأن مطرها غالبا فى الصيف .
 (٨) مزجا : مسرعا مداركا حوته ، والشارب : شارب الخمر والمترجم :
 الرد الصوت .

مَرَدًا يَمُنُّ دِرَاسَهُ خِرَازِهِ فَعَلَّ لِلْكَيْبِ عَلَى الزَّادِ الْأَحَدِ ١
 نَحْبِي وَنَصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ وَأَبَيْتُ فَوْقَ سَرَاوِ أَدَمِ مَلَمِ ٢
 وَحَشِيَّتِي تَمَرِّجُ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى تَهْدِي مَرَاكَلَهُ تَبِيلُ لَحْزَمِ ٣
 عَلَى تَلَامِيحِي دَارَهُ شَدِيدَةٌ لَبِثْتُ غُرُومَ الشَّرَابِ مَعْرَمِ ٤
 خَطَارَةٌ حَيْثُ الشَّرَى رِبَاةٌ نَطِيرُ الْإِكَامَ بِكُلِّ حُفْرٍ مَيْمِ ٥
 وَكَأَنَّا أَقْصَى الْإِكَامِ حَشِيَّةٌ شَرِبْنَا بَيْنَ اللَّسَانِ مَصْلَمِ ٦
 يَلْوِي إِلَى حِرْزِي الْقَامِ كَأَوْتِ حِرْقَ بِيَامِيَةِ لِأَحْضَمِ جَنْطَمِ ٧

(١) عرداً : طرباً ، ومن : يجد ، وخرابه : يده ، والكيب : القتل على الشيء ، والأجدم : المنطرح الكف صفة الكعب يعني أنه يده قدح رجل منطرح الكف النار من الزماد .

(٢) نخب : أي النخوة ، وحشية : هراش وطير ، ومردة : ظهير ، وأدم : قمر من أسود .

(٣) القوي : القوائم ، وجلبا : خيلها ، ومراكله : حيث يركل الرجل ، ويهدا : مشربها ، والمحرّم : مرصع الحزام ، وجهه : سمته .

(٤) شمية : ناقة مفضولة إلى شدة ، وهو حل أوبك ، ولعنبت : محروم الشراب : دهن عليها باعطاج اللبن ليكون أقوى لها ، ومهرم : منطرح ، وصف مؤكده محروم .

(٥) خطارة : تحرك ذنبا بينة ويسرة ، وغب السرى : عقب سم القيل وزياقة : مشتمرة في مشيها ، ونطس : تنكسر ، والإكام جمع أكمة وللرّاد صغارها ، وميم : شديد الوطء ، يعني أنها تسير القيل ، وقصه الممار : لا تكل . (٦) أقصر : أكسر ، والمفسك : الطفران المقدمان للظلم ، ومصلم : لا أدن له ، يدب الثقة بالظلم في السرعة .

(٧) الحرق : الجماعات ، وبيامية : من أهل اليمن ، وطعظم : لا يصح ، أي لم يمس لها من الحفصة أو الفرس الذين استولوا على اليمن في ذلك الوقت .

يَنْتَمِنُ قُلَّةً رَأْسَهُ وَسَكَاتَهُ رَوْحٌ عَلَى خَرَجٍ لَهَا نَحْبَرُ ١
صَلْبٍ يَمُودُ بِيَدِي الْقَشْبَةِ نَهْشًا كَالْمَبْدِيِّ الْمَرَوِّ الطَّوِيلِ الْأَصْبَرُ ٢
شَرَّتْ رِمَاءُ الْفُحْرَيْنِ فَأَصْبَحَتْ رَوْزَاءُ تَقَعِرُ عَنْ حِرَاسِ الْمَبْدِي ٣
وَكَاثِبَا نَفْسَايَ بِحَايِبِ دَقْمَا وَخَشْيٍ مِنْ فَرْجِ الْمَشِيِّ مَوْوَمِ ٤
جَبَرَتْ حَيْبِي كَقَلَّةٍ مَقْلَقَتْ قَهْ عَمَقَى انْفَاقَا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَهْمِ ٥
أَسَقَى لَهَا طَوْلَ الْأَعْيَارِ مَقْرَمَهَا تَسْدَادًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ التَّحْبِيرِ ٦
رَسَكَتْ عَلَى نَاءِ الرِّدَاحِ سَكَاتًا تَرَسَّكَتْ عَلَى قَصَبِ أَجْنَى نَهْشِ ٧

(١) قد رتبه : أعلاه ، يعني أم يظن أنها وبخنها ، والروح : مط يطق على الصدوح ، والمخرج : عدان اليهودج ، ولها : أي قدام ، وعجم : مجول كخيمة صفا لمخرج .

(٢) صحن : دققي فمحق صمغ الرأس صفة اقرب من الماسمين في البيت السابق ، ويعود ينميد ، ودوالشمة : موضح ، والأصفر : المقطوع الأذن .

(٣) شربت أي أذاقه ، والدحرصاد : ماله ، وذوراء : حافظة من الفخاط ، والميلم : ماء من صمد ، يعني أنها تفر بها لأنها معها لصداقة أو محبة .

(٤) دقبا : جنبها ، والوخشي : الجانب الأيمن من الميتم ، لأنه لا يركب من ناحية ، وخرج المشي : الذي يصوت فيه وهو الحر ، ومؤوم : عظم الرأس ، يعني أنها تنطق عند المشي الذي يخرجه غيرها ، وكان هرا يحدثها تحت إبطها .

(٥) هر : يدل من هرج و مرج ، فله ، وجنوب : مربوط في جنبها ، وعطفت : حالت .

(٦) مرقداً : سداً : ماكاه مني الآخر في يوم بعده لسن ، وسداً : طالباً ، ومثل دعائم : أي وقوائم مثلها ، والمتنم : الذي يتخذ خيمة .

(٧) الراداع : مكان ، وأجش : غلبت الصوت ، ومهضم : غرق - يعني أنه كان لها صوت منه لطول ظمئها .

وَكَاْنُ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُّقَدَّمًا حَشْرُ الْفَيَّانِ بِوَسْوَسَاتٍ مُّقَدَّمَةٍ ١
يَبْتَاعُ مِنْ دُجْرَى غُصْبٍ حَسْرَةٍ زِيَاةً وَنَكْرًا لِقَبْرِصَقٍ لِقَدَمٍ ٢
إِنْ تُنْدَقِ دُجْرَى هَتْبَاعٍ فَارِي طَبٌّ بِأَحَدٍ الْفَارِصِ لِلدَّقَمِ ٣
أَنْبَى عَلَى عَمَّا هَلَيْتَ فَرِي تَمْنَعُ مَحَالِقِي إِذَا لَمْ أَظَلِم ٤
مَرْدًا ظَلَيْتَ فَلَيْتَ ظَلَمِي بِأَيْلٍ مُرَّةً مَدَاقِقُهُ كَلَمَ الْفَتَمِ ٥
وَلَقَدْ شَرِيتُ مِنَ الدَّاقَةِ مَدَامًا رَكَدَ الْهَوَاجِرِ بِاللَّشَوْرِ الدَّقَمِ ٦
يُرْجَاةً صَفْرَاءَ دَلَمِ أَيْسَرَةٍ فَرِيتُ شَرْهَرًا فِي الشَّيْلِ مُقَدَمِ ٧
فَإِذَا شَرِيتُ فَمَا بِي مُسْتَهْيَكٌ مَلِي دُجْرَى وَاهِرًا لَمْ يَسْكَمِ ٨

(١) وبأ : صلا مربى ، وكيلنا : فطرائف ، ومدة : استعد ، وعط : يخالط النار تحت ، وحش : أوقد ، والفان : الإمام ، وقدم : أقدم ، شه : يذلل عرضا لأنه يكون أسود أول خروجه .

(٢) يبيع : يبيع بإشباع التهمة ، والفري : العظم الثاني خلف الأذن ، وجرة : سريمة ، زياة : مشجرة في سورها ، والميق : حل الإبل ، والمقدم : الذي لا يركب .

(٣) نندق : ترعى ، والحطاب : لصوبه ، وطب : حاذق ولحق ، والمستم : لاس الأمانة وجواب الشرط محذوف دلالة المذكور عليه . أو ماني لا أجزئك أو فلا توحدي في

(٤) محالقي : مصلتي .

(٥) ناسل : كربة ، والمقم : الحنظل الأصفر .

(٦) المامة : آخر ، وركد الهواجر : ركعت الضم فيها وفام كل شيء حل ظله ، والمصروف : الكأس ، والملم : الذي فيه حلاوة ، ويحوز أن يكون المصروف المبتاع الذي اشتراها به .

(٧) أسرة : خطوط وسطها ، والأزهر : الإبريق من فضة ، والشال : اليد اليسرى ، ومقم : سدود الرأس بالقدم ، وهو حرقه أو صفاته بصقها .

(٨) مستهيك : متعب ، ويكلم : يجرع .

وَأَيُّهَا صَوْنُ قِيَامِ نَدَى وَكَمَا حَلَّتْ لِحْيَتِي وَتَكْرُمِي ١
وَحَلِيلُ حَايَةِ تَزَكَّتْ مُجَدَّلًا تَسْكُو قَرِيبَهُ كَشِدْقِي الْأَمْرِ ٢
عَمَلْتُ بِأَدَائِي لَهُ بِمَارِقِي طَائِفَةٍ وَرَشَاشِي نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ ٣
هَلَّا تَأْتِي لَقُومَهُ وَأَنْتَ مَالِكِي إِنْ كُنْتُ بِجَاهِلَةٍ بِأَقَمْتُ تَدَلِّي ٤
إِذَا لَا أَرَانِي عَلَى رِحَالِي مَابِيعِ تَهْدِي تَقَاوُزَةَ السَّكَاةِ مُكْطَرِ ٥
طَوْرًا يَمْزُجُ لَطْفَانِي وَتَارَةً تَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْفَيْيُ قَرَمَزِمِ ٦
يَحْبِرُكَ مَنْ تَهْدِي الْوَقَائِعُ أَنْتِي أَغْشَى أَوْغَى وَأَعْيَفُ عِنْدَ الْقَنْمِ ٧
قَارِي مَنَاجِمَ تَوْأَنَاهُ حَوْبَقَهَا وَيَهْدِي عَنْهَا لِحْيَا وَتَكْرُمِي
وَمُدَّحِجِ كَرَّةِ الْعَصَاةِ يَزَالُهُ لَا تُغْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَعِيرَ ٨

(١) ندى : كرم ، وشمال : محال .

(٢) وحليل حايه : زوج حسنه ، والوار واروب ، وهدلا : صريحا ،
وتسكو : تصعر بجروح الدم ، والقريصة : خلفه لحد الإبط ، والألم : الهم
المعقوف - الحمة العليا ، يصف شدة الطمة وانساعها .

(٣) ماريق : بماجل ، والنافذة الطمة تفذ من جانب إلى آخر ،
ورشاشيا : دما المتطاير ، والعندم : صبح أحر أو غمر .

(٤) ابنة مالك : ملة - وفق رواية - حلا سألت الحبل - أي أصحابها .

(٥) الساج : الفرس القين الجري ، ورحلته : مرجه ، وهد : مرنم ،
ودوي نقد باللقاف والذال ، وقداوره : تناوبه ، والكاه : العثمان جمع كاهي ،
ومكلم : مخرج مرة بعد أخرى .

(٦) الطعان : أي بالرمح ، والقي جمع قوس : وحصده : هككه . ويقال
وتر حصده : شديد قتل ، وهرمزم : كثر ، يعني أنه تارة يهرس لسماها .

(٧) يهبرك : جواب - حلا سألت - في البيت السابق والوغي : الحرب ،
والقنم : القنم .

(٨) ومدحج : نام السلاح ، والوار واروب ، وعمن : مثال .

١. حَادَتْ بِدَائِي لَهُ يَمَاجِلِي مَائِيَّةُ يَنْقَفِي صَدْقِي الْكُتُوبُ مَقُومِ ١
 ٢. رَحِيَّةُ الرِّهَاتِي يُوْدِي جَرِيَّةُ بِالْقَبْلِ مُعْزَسُ السَّاعِ الْعُزْمِ ٢
 ٣. كَثَيْتُ لَمُوسِجِ الطَّوِيلِ بِيَاءُ أَيْسُ الْكُرَيْمِ قُلُ لَقْنَا مَحْرَمِ ٣
 ٤. وَتَرَكْنُهُ حَرَرًا قَبِيحًا يَنْشَنُ مَا بَيْنَ قُنَى وَأَيْسَ وَالْعُزْمِ ٤
 ٥. وَمَتَكَتْ سَامِعُهُ فَتَكَتْ فَرُوحَهَا مَا لَيْسَ مِنْ حَابِي الْخَفِيفَةِ مُغْزَمِ ٥
 ٦. زَيْدُ نَدَاءِ الْبَقْدَاجِ إِذَا شَتَّ مَتَاكَلِي غَالِيَتِ الْفَتَحَسَارِ مَقُومِ ٦
 ٧. تَطَالِي كَأَنَّ لِيَاءَهُ فِي سَرَحَةٍ يَحْدِي بِهَآكِلِ السَّاتِ أَيْسُ يَفُوقِ ٧

(١) حَادَتْ : حَرَمَ دَجَعَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . وَالْمَتَدَف : الرَّحْمُ الْغُوم .
 وَالْكُتُوب : عَقْدُ الرِّيحِ ، وَصَدَقَهَا : صَلَبَهَا

(٢) رَحِيَّةُ : بَطْنَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالرِّهَاتَانِ : عَنِ حُرُوحِ الْمَاءِ مِنَ الْفُلِ ،
 امْتِنَارُهَا الْفُتَّةُ لَسْعَتُهَا ، وَجَرِيَّةُ : صَوْبُهَا ، وَالْعُزْمُ : أَطَالِبُ الْعَرِيَّةِ ،
 وَالْعُزْمُ : الْجِيَاعُ جَمْعُ عَازِمٍ .

(٣) كَثَيْتُ : قَاصَتْ وَشَرَّتْ ، وَبِيَاءُ : دُرُوعُهُ . وَالْكُرَيْمِ : الْقَتُولُ .
 وَالْأَيْسُ : الرِّمَاحُ .

(٤) الْجَرَرُ وَاحِدَةٌ جَرَرَةٌ . وَهِيَ الْإِذَاءُ أَوْ الْفَاقَةُ الْمَفْرُوحَةُ ، أَيْ تَرْكُهُ
 مَثَلًا . وَيَنْشَنُ : بِأَكْلِهِ ، وَمَا بَيْنَ : بَدَلٌ مِنَ الْفَضْلِ الْمَعْمُولِ بِنَفْسِهِ ، وَالْمُغْزَمِ :
 مَعْلُومُ السُّوَالِ .

(٥) السَّاعَةُ : الدَّرَجُ نِسْبَةً إِلَى الْمَسِيرِ كُلِّهِ ، وَهِيَ كَمَا . حَتَّى يَجْمَعَ جِبَابُ بَيْسٍ
 أَوْ يَخْلُوكَ الدَّرَجُ يَخْلُوكَ بِهَا إِلَى بَيْسٍ ، وَهِيَ كَمَا : تَقَفَتْ ، وَمَعْلَمٌ : مَقَارِ
 إِلَيْهِ فِي الْحَرْبِ .

(٦) رَدَّ : رَمَى ، وَالْقَدَاجُ : قَدَاجُ الْمَيْسِ ، وَشَتَا : شَخَّ فِي الْفَتَاةِ ،
 وَهُوَ رَفَتْ الْجَذْبَ وَالْحَاجَةَ إِلَى جَرِّ الْمَيْسِ ، وَالْجَارُ : الْخَارُوقُ ، وَطَائِفُهُمْ :
 رَائِبُهُمُ الْمَنْصُوقُ ، وَمَعْلُومٌ أَيْ عَلِيٌّ لَهُ

(٧) كَأَنَّ لِيَاءَهُ فِي سَرَحَةٍ : كَأَنَّ مَرِطُوهُ ، وَالسَّرَحَةُ : الشَّجَرَةُ الْمَطْبُوعَةُ ،
 وَبَعَالُ لَيْسَ : الْمَدِيرُ بِهِ بِالْفَرْطِ ، وَكَأَمَتِ الْمَوَلُوكُ نَفْسَهَا ، وَلَيْسَ : نَوْمٌ . لَمْ يُولَدْ
 مَعَهُ فَمَرَدٌ وَهُوَ أَيْسُ لَهُ .

أَبْدَى تَوَاحِدَهُ إِسْمُهُ تَبَسُّمٌ ١
 عَمَّيْدٌ صَاحِبُ الْخِدْيَةِ عِزُّمٌ ٢
 حُصْبُ الْبَيَانِ وَرَأْسُهُ بِالْغِلْمِ ٣
 حَرَمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تُحَرِّمِ ٤
 فَتَحَدَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَافَتِي
 وَلَقَدْ شَأْنُكَ لَيْتَ مَوْ مُوْتَمِرِ ٥
 رَشًا مِنَ الْمِرْلَانِ حُرٌّ أَرْثَمِ ٦
 وَالْكَفَرُ تَجَبُّهُ لِيَقْصِرَ لِلنِّمِ ٧
 إِذْ تَقَاصِرُ الشُّعْقَانِ مِنْ وَضْعِ الْعَمِ ٨

(١) تَوَاحِدَهُ : أَوَّاحٍ أَطْرَاسِهِ .

(٢) عَمَّيْدٌ : سَيْبٌ مَسْرُوبٌ إِلَى الْخِدْيَةِ ، وَحُرْمٌ : سَوَاحِجُ الْقَطْعِ .

(٣) عَمَّيْدٌ : شِدُّ الْبَارِ . وَلَيْتَ لَهُ عِدَّةُ أَرْتَاجِ الْبَارِ ، وَالْبَيَانُ : الْعَصِيدُ ، وَالْغِلْمُ : مَبْدُ يَخْضَبُ بِهِ ، وَجِلَّةٌ : كَأَعَا لُحْ . حَالٌ .

(٤) بِأَشَافَةِ مَا قَصَصَ : بِأَشَافَةِ نَصَصَ ، فَمَا رَأَيْتُهُ ، وَالْحَقَّةُ اسْتِعَارَةُ لُحْيَتِهِ وَوَرِثَةُ الْوَالِدِ ، وَالْقَصَصُ : الْعَصِيدُ ، وَلَمْ يَحِلَّ لَهُ : لَمْ يَدْرُ عَلَيْهِ .

(٥) الْأَعَادَى : الرِّقَابَةُ ، وَهَرَّةٌ : شُعَّةٌ ، وَحَرَمْتُ : صَالِدٌ مِنَ الرِّمِّ يَعْنِي إِمَّا كَانَ زَيْبَرُهَا لِحَّةَ الرِّقَابَةِ هَبًا .

(٦) الْمَدَايِدُ : مَا أُنِيَ عَلَيْهِ عَسَّةٌ أَشْرَ مِنْ الْعَذَاءِ ، وَالرَّشَاءُ : الضَّئِيرُ ، وَالْحَرُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَرْثَمُ : الَّذِي فِي شَعْتِهِ لَعْلِيَا يَعْضُ أَوْ سَوَادٌ .

(٧) حَرَمٌ : رَجُلٌ مِنْ قُرَحِهِ ، وَالْكَفَرُ : جَعْدُ النَّمَةِ ، وَجِلَّةٌ : نَصَصَ الْمَعْمُ : لَأَنَّهُ يَجْلِبُ عَلَى الْبُغْلِ .

(٨) وَضَعَهُ : وَضَعَهُ ، وَتَقَصَّرَ : تَرَصَّعَ ، وَوَضَعَ الْعَمُ : أَسْنَاهُ . يَعْنِي وَصِيَّتَهُ يَحْضُرُ الْحُرُوبَ لِي لِكَثْرَةِ جِيَا الْأَهْلَالِ مِنْ أَبَايَا

فِي سَوْتَةِ الْمَوْتِ لَقِي لَا تَفْشِي كَحَرَابِهَا الْأَطَالُ غَيْرَ نَسْتَمِر ١
 إِذْ يَخْتَوْنَ بِنَى الْأَيْمَةِ لَمْ أَيْمِ قَمَّهَا وَلَوْ أُنَى تَعَابِي مُقْدِمِي ٢
 لَسَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَفْذَمُونَ كَرَرْتُ فَمَا مُدْمَر ٣
 يَذْمُونَ فَتَقَرَّ وَمَرْمَحُ حَسَابِهَا أَشْطَانُ يَسِيرُ فِي تَبَانِ الْأَدَمِ ٤
 تَارَلْتُ أَرْبَابَهُمْ بِمُزْمَرَةٍ عَسِيرَةٍ وَلَقَائِدِ حَتَّى تَسْرَبِلَ بِالْأَدَمِ ٥
 فَزَوَّرَ مِنْ وَقْعِ الْقَتْلِ بِذِيَانِدِ وَشَكَا إِلَى يَمْتَرَةٍ وَتَحْتَمِمْ ٦
 لَوْ كَانَ يَذِيرِي مَا لِلْعَاوِرَةِ اشْتَكِي أَوْ كَانَ يَذِيرِي مَا جَوَابُ تَسْكِينِي ٧
 وَالْخَلْقُ أَفْتَحَهُمُ الْخِلَازَ مَوَاتَا مَا بَيْنَ شَيْطَانِي وَأَجْرَةِ شَيْطَانِي ٨
 وَقَدْ شَقَى تَمْبِي وَأَزَا سَخْنَهَا قَبْلُ الْفَوَارِسِ وَبَيْنَ عَتَرَةِ الْخَدِيمِ ٩

- (١) فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ : مُتَلَقٍ بِتَقْلُصٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَحَوْمَةُ الشَّيْءِ : حَيْثُ يَجُوعُ وَيَدُورُ ، وَشَرَابِهَا : شِدَائِدُهَا ، وَأَفْتَحَهُمْ : صَوَّرَ لَابِئِهِمْ .
- (٢) الْأَيْمَةُ : الرِّمَاحُ ، وَلَمْ أَيْمِ : لَمْ أَهْبِ ، وَمُقْدِمِي : مَوْجِعُ إِقْدَامِي وَلَحَابِيهِ بِكَفَرَةِ الْأَعْدَاءِ .
- (٣) يَفْذَمُونَ : يَمْضِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، وَكَرَرْتُ : أَقْدَمْتُ عَلَى الْقِتَالِ .
- (٤) الْأَشْطَانُ : الْحَيَالُ جَمْعُ شَيْطَانٍ ، وَالْأَدَمُ : الْمَرْسُ الْأَسْوَدُ ، وَلَتَانَةُ صَدْرِهِ . يَمْنَى أَنْ الرِّمَاحُ فِي صَدْرِهِ قَبْلَهُ الْأَشْطَانُ فِي طَوْلِهَا .
- (٥) التَّمْرَةُ : الْحَرْمَةُ الَّتِي فِي الْخَلْقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي نَحْوِ الْفَرَسِ ، وَتَسْرَبِلَ بِالْهَيْمِ : صَارَ لَهُ كَالْزِيَالِ .
- (٦) أَزَوَّرَ : مَالَ ، وَاقْتَعَنَ الرِّمَاحَ ، وَهَرَّةٌ : دَمْعٌ ، وَتَحْتَمِمْ : صَوِيلٌ .
- (٧) الْعَاوِرَةُ : الْخَطَابُ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ لِقَائِي مَحْدُوفٍ تَحْدِيرُهُ - نَكَلٌ .
- (٨) وَالْخِلَازُ يَتَحَمَّمُ الْحَارَ : الْوَلَوُ لِلْعَالِ مِنْ حَرِّهِ فِي الْبَيْتِ - مَارَلْتُ - وَالْجَبَارُ : الْأَرْضُ الْبَيْتُ ، وَشَيْطَانِي : طَوْبَةُ ، وَأَجْرُهُ : نَصِيرُ الْقَتْلِ .
- (٩) وَبَيْنَ : اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى أَهْبِ ، وَعَتَرُ : مَادَدِي أَيْ يَأْخُذُ .

ذَلِكَ جَاءَ سَهْتُ ثَبْتُ مُشَابِي لَسِي وَأَخِيرُهُ يَرَأِي مُبَرِّمٍ ١
إِلَى هَذَا أَنْ أُرْوَرَكَ .. فَغَلِي مَا فَذَّ عَيْتٍ وَتَنْضُ مَا لَمْ تَنْضِي ٢
حَالَتْ رِمَاحُ اسْتَقَى نَمِيضِي دُوسُكُمُ وَرَوَتْ جَوَائِ الطَّرِيبِ مَنْ لَمْ يَحْمَرِ ٣
وَلَقَدْ كَرَّرْتُ لِلْهَرِّ بِذِي نَحْرَةٍ حَقَى اتَّقَنِي الْخَلِيلُ اسْتَقَى جَدِيمِ ٤
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِأَحْمَرِ دَائِرَةُ عَلَى ابْنِي تَنْفَعُمِ ٥
لِلشَّائِئِينَ مِرْنُوزِي وَلَمْ أَشْفَعْهُمَا وَلَقَادِيرِنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي ٦
إِنِّي بَقْلًا فَهَذَا تَرَكْتُ أَبَا حَزْرًا إِيمَامَةٍ وَأَمَرِ قُتْمِ ٧

(١) ذل : سبه الاقياء ، جمع ذلول خبر خدم ، وجمال : مبتدا مؤخر ،
وجبت شئت : متعلق بادل ، ولي : فعل ، مبتدا مؤخر ، ومشابي : خبر
مقدم ، وجزم : محكم .

(٢) عدائي : شظي . وما قد طالت : فاعله ، وما بينهما اعتراض .

(٣) ابنا هيمض : حمس وذيان ، يعني أن قتالهم في حرب فاحش والتمبراه
واشتغال به حال به وبها . وزوت : قبضت ومنعت ، والجواني : الجنة ،
وبجزم : يعني .

(٤) ابنا حزم : هما ابنا ضعم الألبان .

(٥) النائرة : ما تدور وتزل ، وابنا ضعم : هم وحسين اللذان قتل
أبهما فكانا يتوعداه ، وقد قتلها ورد بن حابس العبسي .

(٦) إنا لم ألقهما : في رواية - إذا لقينهما - ووجه الأول أنهما يجنبان
منه إذا لقيهما .

(٧) جزوا : قطعاً أو قطعاً ، والحامية : النج ، والقصم : الحسن .

(٢) وقال عتبة يذكر يوم المروق^(١)

ألا فأن الله الطول المورث^(٢) وقال ذكرك الشين الطول^(٣) ١
 وفوقك شين الذي لا تنف^(٤) إذا ما واخلول: ألا ليت^(٥) ٢
 ونحن منعت المروق^(٦) طرقت عنها مشعلات عواشي^(٧) ٣
 خلفنا لهم والخلول نردى^(٨) نرايلكم حتى ثوروا^(٩) ٤
 حوال^(١٠) رزقا من رماح رديت^(١١) هرب الكلاب بتقي^(١٢) ٥
 نقاديتكم أمساء^(١٣) على رمت^(١٤) ٦

(٥) يوم المروق بين من عيس وبين سعد بن قيس . وكان نحو عيس حين خرجوا من بني ديار بلوا عليهم ، وكانت لهم جبل هاني وإبل كرام ، فرغب سعد فيها وخرجوا على المدر بهم ، فارتضوا عنهم ليلا ، طبا أصحوا ساروا وراءه الجبل حتى لحقهم بالمروق ، وهو واد بين الحجاز والبحرين ، فقال لهم حتى اجزم سعد ، وقتل عشرة معاوية بن ذال جد الأحف بن قيس ، ثم رجعوا إلى بني ضبيان فاصطنعوا .

(١) قال الله الطول : داء طليا لحظها الأسوان ، وذكرك : من إضافة المصدر للمفعول ، والحوالي : المواضي .

(٢) وفوقك : مطوف على الطول ، واخلول : خلا .

(٣) طرقت : رد ، ومشعلات : كتاب مشفرة ، وعواشي : هبة .

(٤) نردى : أضرع ، ونرايلكم : يحدثن ، أي لا يرايلكم وسارعكم ، وثوروا الموقيا : قصروا الرماح جمع مائة ، وهو مصوب على جمع الخافض ، أي ثوروا منها .

(٥) رزقا : حامية ، وردية : امرأة أوقية عرفت بصنما ، وهرب الكلاب : أي هربوا هرب الكلاب وهو ناسيا ، والأعاصي : الحيات .

(٦) تماديت : اتى بصم الرماح بعض ، وأستاءيب : ضاعى ، والتقدير بالستاء ، والاستاء : الأدبار ، واليب : الإبل المستة ، شهم بها لأنها تسرح أدبارها وتسلح كل حين ، هم من الجن مثلا . وتجمعت : أي جلزمة من النظام ، مثل أغلب مالا يورد بطلان ، لأنها لا تنظم من النظام قبالية شيئا .

أَنْتُمْ تَسْلَمُوا أَنْ الْأَيْتَةَ أَحْرَزْتَ بَعَيْنُنَا قَدْ أَتَى الْغَدْرَ بَاقِيَا ١
 أَيْتِنَا أَيْتِنَا أَنْ نَسِبَ لِنَاتُكَمْ عَلَى مُزِيغَاتِ كَاظِبَاءَ حَوَاطِيَا ٢
 وَقُلْتُ إِيَّيْنِ قَدْ أَحْمَرَ لَلْوَتِ خُتْمُ : أَلَا مِنْ لَأَمْرٍ حَارِمٍ قَدْ تَدَايَا ٣
 وَقُلْتُ لَهُنَّ : رُدُّوا الدَّيْرَةَ مَنْ هَوَى سَوَابِقَهَا وَأَقْلَبُوا التَّوَابِيَا ٤
 فَا وَجَدْنَا بِالْفَرْوَقِ أَشْيَاءَ وَلَا كُشْفًا وَلَا دُخْيَا تَوَالِيَا ٥
 وَلَنَا قُوَّةُ الظُّهْلِ حَسْبُ رُؤُوسِهَا رُؤُوسُ رِيَاءٍ لَا يَحْدَنُ قَوَالِيَا ٦
 نَعَاتُوا إِيَّيَ مَا تَمْلِكُونَ قَبَائِي أَرَى الْغَدْرَ لَا يَنْجِي مِنَ لَوْتِ نَاحِيَا ٧

(٣) وقال عترة أيضاً في يوم خراير

أَلَا هَلْ أَنَا مَا أَنْ يَوْمَ خَرَايِرِ شَقِي سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْقِي ٨

(١) الأيتة : الرماح ، وأحرزت : حفظت ، وجواب - لو - محذوف تقديره - لبقينا .

(٢) نضب لئلتكم : تنقض . والمرشقات : النساء . تمكن الرجال من مرأسها ، أي شعاعها ، والعواطي : طويلات الإحتاق ، يعني ساء قومه .

(٣) أحضر الموت نفسه : جعله حاضراً بها لا يباليه .

(٤) المديرة : الخيل ، وسوابقها : ماسق منها ، يعني ودعا من اتباعها لترده من أيها ، وأقلبوا التوابي : اجعلوا راحي خيلكم مقابلة لها .

(٥) أشياء : أعلاماً ، وكشفاً : لإصلاح منها ، والحوالي : الاتباع لهم .

(٦) خوالبا : أمطاراً جمع قالبة ، يعني حتى تكثرت أمطارها مثلن .

(٧) ناجياً : عارياً .

(٨) لما أخرجت ذو حبيبة بني عيس من البادية مروا على من كلب على ماء يقال له خراير ، وكان لهم سيد يقال له مسعود بن مسعد ، فغصوم من الماء وأرادوا عليهم فظالموم وقتلوا سيدهم مسوداً ، ثم صالحوم على أن يشرعوا من الماء ويظلموم شيئاً .

(٩) جواب - لو - محذوف تقديره لشعاعاً . وإنا لم ينقها لأنه يريد مداومة القتال .

قَصِينَا عَلَى عَمَاهَا مَا عَمُوا لَنَا بَارَمَنْ لَا حَلَّ وَلَا مُتَكَشَفٍ ١
تَكَرَّوْا بِنَا إِذْ يَمْدُرُونَ جِيَاهَهُمْ عَلَى ظَهْرِ مَقْطَعٍ مِنَ الْأَمْرِ مُخَصَّفٍ ٢
وَمَا نَدُرُوا حَتَّى شَيْئًا يُوْنَهُمْ مِثْلَ مَوْتِ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُذْمِفٍ ٣
قَطَلْنَا تَكْرَهُهُ لَشَرْفِيَّةٍ فِيَوْمٍ وَخِرْصَانٍ قَدْ شَمِرَى لِلنَّظْفِ ٤
مَلَلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيَّةً بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحِ أَمْ بِمَقْرَفٍ ٥
أَيَّدْنَا فَلَا تُطْلَى السَّوَادُ مَذُونًا فَيَكُنَا بِأَعْيَادِ الدَّرَاهِ لِلنَّظْفِ ٦
بِكُلِّ حَتُوفٍ نَجْثُهَا رَضْوِيَّةً وَتَتَمُّرُ كَثِيرِ الْخَبَرِ لِلْوَحْدِ ٧

(١) على عماء ما عموا : على الجهل بعده ، وبأرم : منطلق بمشاوره الجيش له فضول ، وخل : خفيف ، ومتكشف : لا ملاح منه .

(٢) تكروا بنا : شكوا في قدرتنا عليهم ، ويمدرون جياهم : يصلحونها بالمدد وهو الظن ، وعلى ظهر مقطع الخ : بمنى مع ما يرون من أن الأمر أصبح شديداً ، ومخفف : مخفك .

(٣) ندروا : دروا ، والنسبة : النصفة الصبيحة من المطر ، ومسبل الودق : نصب المطر ، ومذهب : قاتل : شبه جيشهم في كثرة وجهته بذلك .

(٤) المشرقة : السيوف المنسوبة إلى مشارف النعام ، وخرصان : رماح ، ولدن : لبن ، وإضافة خرصان إليه على معنى من ، والسمرى المنسوب إلى سمرة زوج ردينة . وكأما معروفين بصنع الرماح . وإضافة لدن إليه من إحقاق الصفة إلى الموصوف ، والنظف : القوم .

(٥) مللنا : ما تملل به من - حله - سقاء مقبلاً بعد سقي وهو مستدا خبره بأسبانيا ، وكريئة : حرب ، والقرح : الجرح ، ومقرف : يبرأ . بمنى أهم لم يصدوا حرباً إلا وقد شهدوا أخرى قبلها .

(٦) السواد : القصة ، أي اتصاف عدوهم منهم ، والبراء : فخر بتملصه القصى وهي أعضاده ، والنظف : اللعوج . بمنى أهم يقومون بما ولا يخلصون لعدو .

(٧) حنوف : قوس مصورة عند الرى من شدة وترها يدل من - بأعصاب - في البيت قبله ، وجهها : مضجها ، ورضوية : منسوبة إلى رضوى أرض ،

فَلَيْسَ بِكَ بِمَرْءٍ فِي قَضَائِهِ ثَابِتٌ فَلَيْسَ تَسَا بِمَرْحُومَانِ وَأَسْفَرَا ١
 كَتَابُهَا مُنْهَا فَوْقَ كُلِّ كَتَابَةٍ لِأَنَّ كَظِيلَ الطَّائِرِ لِلْقَصْرِ ٢
 وَلَا ذَرْنَ مَسْمُودًا سَعْلًا يَنْحَرُهُ شَفِيقَةً تَزِيدُ مِنْ بَعَابِ مَتَّافٍ ٣

(٤) وَلَا عُدَّةَ أَيْمًا يَجْعَلُ عَمَارَةَ مِنْ زَادٍ

أَحْوَالِي تَنْفِيسُ امْتِكَ مَذَرَوِيهَا لِيَتَقَلَّبَنِي فَمَا أَتَدَا حَمَارَا ٤
 مَقَى مَا تَقَى قَرَارَيْنِ تَرْجُفُ رَوَائِفُ أَلْبَتَيْكَ وَتُسْتَظَارَا ٥
 وَسَتِي صَارِمٌ قَبَضَتْ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا ٦
 وَسَتِي كَالْتَقِيَةِ وَفَوْ كَيْسٍ سِلَاحِي لَا أَقْلُ وَلَا فَطَارَا ٧

والخبر : منسوب إلى حمير ، والمؤلف : صفاء السبى ، أى المقصود على قدر واستواء .

(١) رَحْرَحَانِ وَأَسْفَرَا : مَوْضَعَانِ .

(٢) كِتَابُهَا : اسْمٌ - إِنْ - فِي الْيَمِينِ قُلُوبُهَا ، وَشَبَابٌ : طَلْعُ سَبُوحِهَا ، وَالْقَصْرِ : الْمَقْبَرَةِ .

(٣) هَادِرُونَ : تَرْكَنُ ، وَتَقْبِيَةُ : تَصْنِيفُ شَيْءٍ ، وَبَرْدٌ : كَسَاءٌ غَطَّ ، وَحَفَرٌ : مَوْجِدٌ بِفَوْشٍ ، بِهَيْبَةِ هَذَا أَمَارُ الْفَسَادِ عَلَى نَحْوِهِ .

(٤) الْمُدَّةُ فِي - أَحْوَالِ - لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَتَرْجُفُ : تَتَلَوَّنُ ، وَأَسْفَرَا : الْبَيْتُ ، وَمَذَرَوَا : طَرَقَا ، وَمَعْنَى كِتَابَةٍ عَنْ تَهْدِيدِهِ ، وَحَمَارٌ : مَتَابَعٌ مَرْمُوحٌ .

(٥) فَرْدَيْنِ : مَعْنَى حَالٍ ، وَرَوَائِفُ أَلْبِيهِ : مَا اسْتَرْجَى مِنْهَا وَمَا وَافَقَ ، وَتُسْتَظَارَا : تَحْمَلُ .

(٦) الْأَشَاجِعُ : أَصُولُ الْأَصَابِعِ أَوْ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَانْتِظَارَا : وَاسْتِظَارَا ، وَمَعْنَى .

(٧) الْحَقِيقَةُ : شَمَاعُ الْبَرْقِ ، وَكَيْسٍ : حُجَيْبٍ ، وَلَا أَقْلُ : لَا بَرَى أَقْلُ ، أَيْ مِثْلًا وَلَا مِثْلًا : مِثْلُ عَلَى أَقْلُ ، وَالْمِثْلُ : الْمَقْتَضَى .

وَكَلَّوْزَقِي الْحَنَافِ وَذَلِكَ حَرْبِي تَرَى فِيهَا مِنَ الشَّرْعِ لَوْدُورِي
وَمُعَارِدُ الْكُتُوبِ أَحْصَى حَقَّقِي تَحْسُلُ جِنَانَهُ بِالْقَبِيلِ مَرَا
مَنْعَلُمُ أَيُّهَا يَفُوتِي أَذَى إِذَا دَانِيَتْ رِي الْأَسْلُ الْبُرَا
وَمَنْجُوبِي قَهْ وَتُفْ مَرْجُ يَهْوِي إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّرَا
أَقْلُ عَيْنِكَ مَرًّا مِنْ قَرْجِ إِذَا انْحَاكُهُ ذَمْرُوهُ سَلَا
وَحَبْلِي قَدْ رَحَمْتُ لَهَا يَحْبِلُ حَذَبْنَا الْأَسَدَ تَهْتَبِيرُ انْخِصَارَا
(٥) وَقَالَ عِدَّةٌ أَيْضًا:

تَأْتِيكَ رَقَاشٍ لِأَنَّ مِنْ إِسَامٍ وَأَسْمَى حَبْنَهَا خَلَقَ الرُّعَامُ ٧

(١) وكالوزق: أي وهو كالوزق والضمير لسلحه شبه بالوزق في الرقة
وذلك قرب: مستأخذ منسوب الخبر أي ومنه ذات غرب، أي سهم ذات حدة،
والمشروع: الأوتار، وارودار: مبلأ.
(٢) معرد الكتوب: جمع مستقيم الأثياب، وأحص: أخلص،
وصدق: حطب.

(٣) الأسل: الرماح، والحرار: السطش للسماء جمع حرى.
(٤) ومنجوب: الواو واو رب وانجوب الوط، وهن: أي من
الإبل، وصرح مثل أي ناقة ويروي: صرح - أي حلبة، والشموار: الخناجر - يعني
أنه يميل إذا وضع كل منها في عدل.

(٥) أقل: خبر منسوب إلى البيت قه، وفرج: مجروح، وذمروه:
زجره، وسار: وحب، يربد أخف عليه من جريح لأنه جاد.
(٦) وحبل: الواو واو رب، وتهنصر: تكسر، بذكر لجماعته بعد أن
ذكر جبين حماره.

(٧) قالها في ذكر يوم له في حرب داحس والغبراء وغدا هزمت فيه بنو
همس وثبت وحده قنع الناس حتى تراجعوا، وحال دون قسائمهم والنس:

(٨) رقاش: اسم امرأة منى على الكمر في محل رقع قائل، وقيل لم:
المرء بعد المرأة، وحبلها: عهدها، والرمام: بقية الحمل، وخفته: باليه.

وما دكرى ركاش إذا استقرت قدى الطرفة، جند ابني تمام ١
 وسكن أهلها من بطني حيزج تديس يد مصاييف الظلم ٢
 وقئت ومخيتي بلونيسات على اقتاد عوج كالتمام ٣
 فقلت : تديتوا علمنا أرمنا تحمل شواطعنا خنق الظلام ٤
 وقد كذبتك نفسك فاكذبنا إيا منقك نغريراً قطام ٥
 ومرفصة رددت أغليل عنها وقد عمت بإلقاء الزمام ٦
 فقلت لها : اقعري منه وقيري وقد كرم الرجاء بالجدام ٧
 أكره عليهم مهري حكليما فلاندم مناب كالفيرام ٨

- (١) الطرفة : من العضاء . وشلم : جبل . وابناه : رأسه . يشكر على
 نصه ذكرهما وقد مات عنه في هذا المكان .
 (٢) الحيزج : منطق الرادي . ومصاييف الحام : التي تمت في الصيف
 وهي أكثر بياض فيه .
 (٣) أربطات : موضع . والاقتاد : خشب الرحل . وعوج : لؤلؤ معوجة
 الأرجل . والسلم : طائر دون النقا ، تشبه به طاقة البريمة .
 (٤) علمنا جمع علمه ، وهي المرأة في المودج . وشواطع : موضع .
 وجنح الظلام : طائفة منه .
 (٥) كذبتك نفسك : أي في لقاء قطام . ونغريراً : خداعاً . ونظام :
 امرأة ، فاعل ضم .
 (٦) ومرفصة : الواو ونورب ، يريد امرأة ملوثة ترقص بها فاتها ،
 أي تفرح بها . وصمت وإلقاء الزمام : كتابة عنهما بالاسلام للرد .
 (٧) القصري منه : شدي . أي الزمام . والرجاء : سراكب النساء دون
 المودج جمع رجاءة . والحمام : الملائكة واحد حده .
 (٨) أكره : أجمع . وكلها : مجروحاً . وسباب : طرائق حرم من القدم .
 وفيرام : ستر أحر .

كَانَ دُخَانٌ مَرَّجِحٌ مَرَّجِيْفٌ تَوَارَتْهَا تَفَارِيحُ السَّامِ ١
تَقْنَسُ وَهَوُ مَضْطَبِرٌ مُضَبِرٌ بِفَارِجِهِ عَلَى فَأْسٍ الْقَصَامِ ٢
بِفَذْنِهِ فَتَى مِنْ حَبِيرٍ عَبْسٍ أَوَّءُ وَأَمَّءُ مِنْ آلِي تَامِ ٣
(٦) وَقَالَ حَفَرَةُ أَيْضاً:

طَلَّ التَّوَاهُ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْمُنَزِلِ تَبَنَّى لَكَ كَيْكُوكَ وَتَبَنَّى ذَاتَ الْخُرْمَلِ ٤
تَوَقَّتْ فِي عَرْمَصَاتِهَا مَقْعُورًا أَسْلَ الْهَذَابُزْ كَغَيْلٍ مَنْ لَمْ يَذْقُلْ ٥
قَمِيَتْ سَهَا الْأَوَّاءُ بَعْدَ أَنْبِيْسَهَا وَالرَّأْيَانُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُسِيلِ ٦
أَقْرَبُ بُكَاءٍ تَحْسَانِيَةٍ فِي أَيْتِكِ دَرَقَتْ دُمُوعُكَ تَوَقُّقَ ظَهْرِ الْمِعْتَلِ ٧

(١) المرفوف: الجوانب جمع دف. ومنازيع السهام: من إضافة العطف
للد الموصوف، أي السهام التي تدفع وترى بشدة.

(٢) نفسر: تنقصر مما لا قاء. وفي رواية: تنضم. مضطرب: مضطرب
على القلب. أي متحير للثوب. وحجر بقارحه: حاس به. وفأس القسام:
حديقة الماشقة في القمم.

(٣) من حجر عيس: غير متقدم. وأبره مستأ مؤخر. وآل حام:
السوحان، وهمي بالقن نفسه.

(٤) قالها في التعريض عيس بن زهير سيد بني عيس. وكأرا قد أظفروا
على إثر نهم. مبرحوم ووقف حنرة يره عليهم فلم يصعب مدبرهم. فضاء قيباً
ماصه وقال: والله ما حي الناس إلا ابن السوحان.

(٥) التواء: الإقامة، والكيفه وذات الحرم: موحسان.

(٥) عرصاتها: كل جمعة بينها واسلة ليس فيها بناء. وأسل: عطف أسأل.

(٦) الآواء: الأظفار على الجناز المرسل. لأن التواء في الأصل التجم بيل
للعروب والعرب تضيف إليه المطر والريح، والراصات: الرياح تحمل التراب،
وجون: سحاب أسود. ومسيل: مطر.

(٧) أيتك: شجرة. وذرفه: سالت. والحصل: حلقة السيف.

كَاذِبًا أَوْ يَغْفِرَ الْإِنْسَانَ تَوَلَّى ۖ
 لَمَّا تَبَيَّنَتْ لَهُمْ أَمْْرُهُمْ وَأَنَّهُمْ
 كَافِرِينَ فَعَبَّوْا بِالنِّصَابِ
 حَتَّى لَمَسُوا آلَ هَارُونَ فَجَنَّدُوا
 إِلَيْهِمْ فَمِنْهُمْ خَائِبٌ وَنَصِيحٌ
 إِن يُلَاقُوا أَكْثَرُ هُمْ يُخْلَعُونَ
 حِينَئِذٍ يَلْقَوْنَ فِيهَا قُلُوبًا
 وَلَهُمْ فِيهَا عَلَى الْأَعْيُنِ
 مِثْلَهُ خَالِدِينَ فِيهَا
 حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا لَعْنَةً
 مِنَ اللَّهِ ۚ

(١) الجنان : حب من الفتنة كالقول ، وصنعة : متعرقه .

(٢) مرة : نية ، وقاعل : دعا - يمد على دعائها ، والوعس : الحرب .

(٣) النفا : الرياح ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، ويحل : من التحول
 بكثرة الخط .

(٤) آل هارون : من نهم ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام ،
 والوشج : منهج الرياح ، أطلق عليها مجازاً مرسل ، والذبل : الضامرة .

(٥) منصبا : أصلا ، وشطري : نصف من جهة اليمين ، ومن
 غير هين : غير مقدم - وسأوى : شطري الآخر من جهة اليمين . والمنصل :
 السيف يعني أنه يمرض نفسه من جهة أنه يجهزها ، يرد هذا على قيس .

(٦) يلحقوا : يلحقهم العدو ، ويخلصوا : يتفكك العدو بهم . وذلك :
 حقيق في الحرب .

(٧) حين النزول : متعلق بأنزل في البيت قبله . ومنصل : حوران ،
 ومنصل : شديد الفزع .

(٨) الطوى : حصن الجبل ، وأظه : أستر عليه بالهلال ، وقباء :
 - قبل .

وإذا السكينة أخصمت وتلاخظت ١
وانخليل نسلم والقوليس أنى ٢
إذ لا أبادر في الصبي قوليسى ٣
وقد خذوت أمام رايه ظلي ٤
بكرت ثموم الخوف كائن ٥
فاجتعا من الليسة منهل ٦
فاقن حياك لا أناك واقفى ٧
من الليسة نو نقتل مثلث ٨
وانخليل ساجد أوخو كائن ٩

(١) أخصمت : تأخرت عن القتال لهدته . وتلاخظت : طار بعضها إلى بعض ليرى من يتقدم ، وأقيت : وعدت . ومسلم : تحول اسم فاعل أو مفعول كرم الأعمى والأخوال .

(٢) مجسم : جمع الأعداء . وفهمل : طرقت المصروع .

(٣) لا أبادر : أى الإحزام : ولا أؤكل مازحل الأول . لا أكون أول من يجرب في أوائل الشهرين ، والرعي : الخفاة من الخيل والحاس وغيرهم .

(٤) الهياج : الحرب ، والأعول : الذى لا سلاح معه .

(٥) بكرت : أى عاذلته ، والختموف جمع حنك . وهو الهلاك . وغرض الختموف .

(٦) منهل : مورد ماء على التقديره اللبح ، وممزل . اسم مكان . أى مكان ممزول منها .

(٧) أمى حياك : الإمية من القبة . لا تشرى ما قوم . ولا أنا لك دعا .

(٨) قتل : تصور ، ومثل : صورتى . وإذا كانت كذلك فكيف بها .

(٩) والحبل ساجدة الوجه : منتهىها والوار للقال فاعل ولوا و هيبت فيه ، ووقع الخنظل : هرايه .

وَإِذَا حَلَّتْ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ : صَدَّ الْكَرْبَةُ : لَيْسَ لَمْ أَقُلْ ١

(٧)

مَدَحَتْ مُتَوَكِّفَةً مِنْ قَفَى مُتَبَدِّلٍ قَارِي الْأَشَاجِعِ شَاجِبٍ كَالْمَنْعَلِ ٢
شَدَّ لِلْقَارِي مُتَشَجِّعٍ مَرَبَّاهُ لَمْ يَذْهَبْ مِنْ حَوْلًا وَأَمَّ بِقَرْنِ حُلٍّ ٣
لَا يَكْتَفِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَفَى وَكَذَلِكَ كُلُّ مُعَاوِرٍ مُسْتَقْبِلٍ ٤
قَدْ طَالَ تَبَسُّ الْحَدِيدِ قَائِمًا صَدَا الْحَدِيدِ بِخَفِيهِ أَمْ يُغْنِي ٥
فَقَصَاعَتُكَ مَهْمًا وَهَاتِ قَوْلَهُ : لَا خَيْرَ مِنْكَ كَأَنَّهُ لَمْ تَحْمِلْ
صَحِيحٌ مِنْهَا كَيْفَ رَأَيْتَ حَيْثُهَا عَنْ حَاجِدٍ طُنْقِي الْهَدْيَ قَمَرًا ذَلَّ ٦
لَا تُضْرِبِي بِالْحَبِيلِ وَزُجْجِي وَ قَبَسِي سِرَّةَ طَهْرَةٍ لِلْقَائِلِ
فَرَزْتُ أَشَاجِعَ مِنْكَ ذَلًّا قَامِلِي وَأَقْرَبُ الْأَنْبِيَا يَتَيْنِ الْمَحْتَلِ ٧
وَمَاتَ جَبَالِي بِالْقَدَى أَمَا أَقْلَهُ مِنْ وَدْعَا وَأَمَا رَجِيئُ لِلطَّوْلِ ٨

(١) حلت على الكربة : حملت نفسها على الحرب . ولم أقُلْ لِمَع : بمعنى لم أقُلْ لَمْ يَنْهَ بِأَنَّهُ يَنْهَى مِنْهُ .

(٢) صفة : قصير صفة ، ومتبدل : تارك الاحتكام والتحصن ، والأشاجع : أعصاب اليد والرجل ، يعني أنها غلبة اللحم ، والمنعل : حد السيف .
(٣) القاري : مواضع اقتراف شعر الرأس ، وسجج مرأته . بكه قبسه . ولم يترجل : لم يصرح شعره .

(٤) لا يكتفى إلا بالحديد : أي درج الحديد ، وودعور : ذو طارات . ومستقبل : مستقبل .

(٥) ركت : مالت ، وطلق الدين : بدل ما له ، وشوحدل : طويل .
(٦) ولا : تدللا ، والمجنل : الماهر ، وفي البيت جملة لا يلحق من محب .
(٧) وصلحت إلخ : شجر أطلع في البيت قبسه ، والطول : رعن الحماة ، ورغبة : صرعة ، استعارة لمه للمها .

يَا قَهْلُ كَمْ مِنْ قَهْرَةٍ بَأْسَرْتَهَا بالنفس ما كادت لعمرك أن تعلم
فِيهَا قَوَامِعُ لَوْ رَأَيْتِ زَهَاهَا لَسَوَتْ نَفْسَ تَحْصِيَةٍ وَتَسْجُلُ
لَا تَرَيْنِي فَذُخِّلْتُ وَمَنْ يَكُنْ حَرْصًا لَأَمْرًا فِي الْأَمْرِ يَنْقَلُ
فَلَرَبِّ أُلْبَحَ يَنْتَلِ بِفَيْتِكَ بَدَنَ ضَحْمَ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ مَقِيلُ
عَادَتُهُ مَتَمَّرًا أَوْ حَسَّاهُ وَلَقَوْلُهُ بَيْنَ مَحْرَجٍ وَبَحْدَلِ
فِيهِمْ أُخْرَى تَقِي بَصَائِرَ قَارِلَا بِالْمَشْرِقِ وَطَرَسُ أَمَ يَنْزِلُ
وَرِمَاحًا نَكِيحَ النَّصِجِ صُدُورَهَا وَنُيُوفًا تَحْمِلُ الرُّقَابَ مَقْشَقِلُ
وَالْهَامُ تَنْدُرُ الصَّبِيرِ صَحَابَهَا تَلْقَى السُّيُوفَ بِهَا رُؤُوسَ الْخَفَقِلِ
وَلَقَدْ قَبِلْتُ لَوْتَ يَوْمَ لَقِيْتُهُ مَقْشَرِيلاً وَالسُّيُوفَ لَمْ يَنْدُرْ بِلُ

- (١) خمر: حرب شديدة، وتعلم: تتكلم.
(٢) قوامع: أسلحة تلح، وزهالها: قدرها وحزوها، وسجول: رجعت عن ذنبك.
(٣) حرصاً: حرصاً، والاسنة: الرماح.
(٤) ألبح: أبيض، وبك: زوجك، وكانت عظمرة لغيره، وبدن: ضخم، وميل: قبيل.
(٥) عادته: تركته، والاتصال: الإصغاء مع وصل، وبحدل: مصروح على الأرض.
(٦) أخرقة: صاحب قلة يرقى، والمشرق: السيف المنسوب إلى مغارب الشام، والجار والمحرور متعلقان بيطارب، وطرس لم يزل: حلف على - أخرقة، مقابل له.
(٧) نكح: قنع: نظر الدم، وتعلم: تقطع، وتعلم: تتقطع.
(٨) الهام: الرؤوس، وتندر: لمشط، والصعيد: الأرض، وشها: يرقوس المنقل في سبوة قطعها.
(٩) الموت: الحرب على الجوار المرسل، متسرلاً: لاهاً دحاً، ولم يفسر: لم يكن في غده.

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إِلَّا لِلْعَيْنِ وَتَمَلُّ أَيْضَ مِثْلُ ١
 ذَكَرَ أَشْأَ بِهِ الْجَاهِجِ فِي الْوَقْصِ وَأَقُولُ : لَا تَنْقَطِعَ بَيْنَ الصَّحْلِ ٢
 وَرُبَّ مُشِيقَةٍ وَزَمَتْ رِجَالَهَا بِمَقَامٍ نَهَى لِلرَّاحِلِ قِيَمَكِلِ ٣
 مَلِيسَ لِلذَّيْرِ لَا حِسِّي أَقْرَابُهُ مُتَقَلِّبٍ قَبْتًا رِغَابِي لِلْيَحْلِ ٤
 نَهَى الْقِتَافَ حَسَابًا مِنْ صَفَرِهِ مَلَاءَ بِمَشَالِهَا لِلْيَحْلِ بِمِثْلِ ٥
 وَصَحَّانَ حَادِيَةٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ جَفَعَ أَوَّلُ وَكَانَ مَعَهُ مُذَلُّ ٦
 وَكَانَ تَحْرِجَ وَوَجْهِهِ وَوَجْهِهِ مَرَّانٍ كَمَا مَوَالِيهِنِ لِيَمِثْلِ ٧
 وَصَحَّانَ مَقْبَلِهِ إِذَا جَسْرُودَتْهُ وَزَمَتْ مَعَهُ الْجَلُّ مَفْنَأُ أَهْلِ ٨

- (١) مَا بَيْنَنَا : أَي مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَوْتِ الْحَقِيقِ عَلَى الْإِسْتِخْصَامِ ، وَالْجَنِّ : الْفَرَسِ ، وَتَمَلُّ أَيْضَ : أَي مِثْلُ سَيْفٍ أَيْضَ ، وَنَهَى : حُدَّ ، وَبِعَمَلٍ : قَطَعَ
- (٢) ذَكَرَ : يَذْكُرُ مِنْ - أَيْضَ - فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَي مِنْ أَيْبَسِ الْحَدِيدِ ، وَالْوَقْصِ : الْحَرْبِ ، وَالصَّحْلِ : شَاخِذِ الْمِصْبُوفِ .
- (٣) مِثْلُ : حِدَّةٌ : حَرْبٌ ، وَزَمَتْ رِجَالَهَا : فَرَمَتْ جَوَانِحَهَا ، وَمَقَامٍ : مَرَامٍ : مَقَرٍ طَوِيلِ الْقَوَانِمِ ، وَلِلرَّاحِلِ : حَيْثُ يَرُكِلُ بِالرَّجْلِ ، وَنَهَى : مَرَمَحًا ، وَبِعَمَلٍ : بِمَا عَالَ ، أَي كَوَيْلٍ .
- (٤) الْمَدْرُ : مَكَانُ الْمَجَامِ ، وَلَا حِسِّي أَقْرَابُهُ : حَاسِرَةُ خَوَاصِرِهِ ، وَمُتَقَلِّبٍ : مُتَصَرِّفٍ ، وَالْمَجَلُّ : الْمَجَامُ ، وَرِغَابِي : حَدِيدِي الَّذِي يَتَكُونُ فِي الْعَمَلِ .
- (٥) الْقِتَافَةُ : مَقَدُّ الرِّدْفِ ، وَبِعَمَلٍ : حَيْثُ يَجْمَعُ الْمَاءُ وَيَكْتُمُ .
- (٦) حَادِيَةٍ : حَفَّةٌ ، وَجَفَعَ : أَصْلُ شَهْرَةٍ ، وَأَوَّلُ : تَلَمَّحَتْ عَنْ أَغْصَانِهِ فَوَادَ طَوَلًا .
- (٧) رُوْحُهُ : نَفْسُهُ ، وَتَحْرِجُهُ الْأَنْفُ : وَسْرِيَانُ : طَرِيقَانِ ، وَمَوَالِيْنِ : مَحْضَلَانِ ، وَجِبَالٍ : طَبِيعٍ .
- (٨) مَفْنَأُ : جَانِبُ ظَهْرِهِ ، وَالْجَلُّ : الَّذِي يَلْبِسُهُ إِيصَانٌ بِهِ ، وَالْأَوَّلُ : ذَكَرُ الْأَوْحَالِ .

وَلَا خَوَامِرُ مُوْتَقًى تَرْجَمُهَا مِمَّا الْقُسُورِ كَتَبَهَا مِنْ حَذَلٍ ١
 وَلَا عَصِيبٌ دُوسِيْبٌ حَامِجٌ مِثْلُ الزَّوَادِ عَلَى الدَّوْرِ الْقَبِيلِ ٢
 حَائِرٌ ٨ مَبْنِيٌّ إِلَى الْقَبِيلِ مَبْنَةٌ قَبْلَهُ شَاخِصَةٌ كَتَبِينَ الْأَحْوَالِ ٣
 وَكَأَنَّ مِثْبَتَهُ إِذَا مَبْنَةٌ بِالْمُسْكَلِ مِثْبَتُهُ شَارِبٌ مُسْتَقْبَلٌ ٤
 فَتَسْتَفْرِفْتُمْ الْمَيْسَاجَ فَتَقْتُمَا فِيهَا وَأَقْتُمْ أَقْبَصَ الْأَحْدَلِ ٥

(٨) وقال غيره: (١)

عَلَمَ الْقَبِيلِ عِرَافَتُهُ أَوْفَقُ وَحَرَى بِبَيْتِهِمُ الْقَرَابُ الْأَقْبَعُ ١
 خَرَقَ الْفَجَّ كَانَ لَعْنَتُهُ زَائِبٌ حَذَلٌ بِالْأَخْبَارِ عَشْرٌ مُوسِعٌ ٢
 فَرَحَزَتْهُ الْأَيْفَرَجُ فَشَسْهُ أُنْدَا وَتَصْبِيحٌ ذَائِبِدَا يَنْتَقِعُ ٨

(١) القُور جمع قور : وهو لغة صلة في باطن الحمار ، وحذَل : صر .
 (٢) عَصِيبٌ ذَيْلٌ ، وَصِيْبٌ : شَرٌّ ، وَحَامِجٌ : حَامٍ ، وَالْقَبِيلُ : الْغَنَى أَصْلٌ مِنْهُ احْتِيَالًا
 (٣) حَائِرٌ : الْعَالِمُ سِرِّ الْعِلْمِ ، وَقَبْلَهُ : فِيهِ إِتْقَانٌ الْفَرْجُ إِلَى الْآخِرِ ، أَوْ مِمَّا حَوْلَ وَصَلٌ لَعْنَةُ وَشَاظَةٌ .
 (٤) مَبْنَةٌ : زَجْرَةٌ ، وَالْمُسْكَلُ : الزَّمَامُ ، وَشَارِبٌ : مُسْكِرٌ . بِمَنْ أَلَهُ يَسْتَشْرِفُهَا .

(٥) أَقْتُمْ : أَحْرَمْتُ ، وَالْمَيْسَاجُ : الْحَرْبُ ، وَالْأَحْدَلُ : الْقَصِيرُ .
 (٦) قَالُوا فِي طَارَةِ لُحْنٍ : مَنِ بَنَى عَيْسَ ، وَكَأَوْا زَوَالًا بَنَى عَامَرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَيِّ لِمِمْ عَزْرَةٌ وَحْدَهُ ، فَكُرَّ وَحْدَهُ وَاسْتَفْقَدَ الْحَيَّةَ مِنْ فَيْءِهِ ، وَقَدْ طَسَّ بِرَمَا مَعَ شَابٍ مِنْ بَنِي عَامَرٍ فَأَحْمَهُ مَا كَرِهَهُ ، فَطَاهَا فِي ذَلِكَ كَلَهُ
 (٧) طَسَّ : أَرْتَحِلُ ، وَالْأَيْفَجُ : الَّذِي فِيهِ سِرَادٌ وَبِأَيْسَ ، وَكَأَوْا يَطْلُبُونَ .
 (٨) خَرَقَ الْفَجَّ : لَا يَبْقَى عَلَى التَّوْبِ ، وَحَذَلَانِ مَتَى حَلَمَ : وَهُوَ الْمَقْرَاضُ ، وَعَشْرٌ : فَرْجٌ .

(٨) زَجْرَةٌ : دَعْوَةٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَيْفَرَجُ : الْأَيْفَرَجُ فَرَاخٌ .

إِنَّ الْقَبِيلَ تَمَنَّتْ لِي بِفِرَائِمِهِمْ فَذُ اسْتَبْرُوا لَيْلِ الْإِيمَانِ فَأَوْحَمُوا ١
 وَسُيْرَةِ شَعْوَاهِ وَاتِّ اشْتَقُوا فِيهَا الْفَوَارِسُ : تَابِرَ وَتَفْتَحُ ٢
 فَزَحْرَتِهَا عَنْ يَنْوَةِ مِنْ غَابِرٍ أَنْفَازُ مَنْ كَعَاهُ الظَّرِيقُ ٣
 وَفَرَّتْ أَنْ مَيْدَى إِنْ تَأْنِي لَا يَنْجِي وَتَهَا فَرَارُ الْأَسْرَعِ ٤
 فَصَارَتْ غَارِفَةً بِذِيكَ حُسْرَةً تَرُسُو إِذَا تَمَسَّ الْجَبَانُ تَطْلُعُ ٥
 (٩) وَقَالَ حَقَّةُ أَبَاكَ

أَلَا يَذَارُ غَبَسَةً بِالطُّورِ كَرَجَجِ الْوُضْهِ فِي رُغْبِ الْهَدَى ٦
 كَوْشِ تَحَابِبٍ مِنْ قَهْوِ كَسْرَى قَاهُودَا لَانَحْمَ طَبِطِيسِ ٧

(١) امت : صرحت : استبروا ليل : عار على ، أي استبروا به ،
 وانجام : أطول ليل الشتاء .

(٢) وسيرة : نخل ، والموار : وارب ، وشعواه : متفرقة ، وأشة :
 دروح صغيرة تحت دروح كبيرة ، وحسر : ليس على رأسه شعر ولا وصة ،
 وتفتح : خلاف حاسر .

(٣) من عامر : أي من بن عباس وعامر عن القاض ، والخروج :
 جهر لين .

(٤) الأسرع : السريع .

(٥) غارفة : غصناً غارفة ، وهي نبتة ، وترسو : تبت ، وتطلع : تنظر
 إل من يقبلها .

(٦) قاهوا : إيل أحدهما من حبيب إلى عباس ، فطلبوا له ردها فأو .
 وخرج فذل على بن جذبة من طلي ، وقد وقع بينها وبين بني لعل قتال
 فاستعدوا عليهم بسبب حنة ، فشكاهم بواكل إلى قومه ، فذهبوا إليه
 فأرغموه وودوه .

(٧) الطوى : موضع به بئر فسي ، والهدى : الزوجة لأبيها
 نهدى لأوجها .

(٨) الرحي : الكتاب ، وططيس : لا يضحك .

أَيْنَ رَوَّ السَّوَادِثُ يَوْمَ نَشْؤُ ۖ هُوَ جَرْمٌ يُعْرَبُ بَيْنِي وَبَيْنَ ١
 إِذَا اضْطَرُّوا نَجِثَتِ الصَّوْتُ فِيهِمْ ۖ حَيْثُا قَسِدَ صَوْتٌ لِلشَّرِّ ٢
 وَغَيْرَ تَوَلِيدٍ بِخُرَاجِنَ مِنْهُمْ ۖ يَطْمَنُ مِنْدِلُ الْأَشْطَانِ الرَّكِي ٣
 وَقَدْ خَدَّاهُمْ قَسْلُ بْنُ عَمْرٍو ۖ سَلَامِيَوْمَ ۖ وَالْجُرُودُ ٤
 (١٠) وَقَالَ عِدَّةٌ أَيْضاً

أَيْنَ سَهْبَةٍ دَفَعُ الْقَتَنِ مَذْرُوفُ ۖ لَوْ أَنَّ ذَا مَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَذْرُوفُ ٥
 كَقَاتِلَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي

ظَلَمَ يَشْفَانِ سَاجِي الطَّرَفِ مَطْرُوفُ ٦
 تَجَلَّسَى إِذَا أَهْوَى الْقَمْعَا قَبْلِي ۖ كَقَاتِلَا سَهْمٌ يُفَادُ مَنَكُوفُ ٧

(١) أين رَوَّ السَّوَادِثُ : أين تدير الله لما خرج مقدم ، ويرمى لسو : مل
 تقدير : ضاف ، أي حوادث يوم لسي مبتدأ مؤخر ، والاستفهام : لتسجب ،
 وجرم : من طلبة ، وكذلك على .

(٢) المشرق : السبب المنسوب إلى مكارف الفهم .

(٣) نوافذ : رماح تعلق طعنتها . والركي : الثر الجبينة . وأشطانا :
 حيلنا ، أي مثلها في القول .

(٤) جدلهم : أي بي عدي ، وسلا ميرم : بدل من رواية - سلا ميم -
 والجرود : عطف عليه وفيه إقواء ، أوجر على نزم أنه قال يو قتل .

(٥) سبه : زوج أبيه ، وكانت قد حرضت عليه أنه قتل أن يستغفنه
 وادعى أنه رادعها عن غيها ، فغربه بالسيف ضرباً مبرحاً ، فوقع عليه وكفنه
 عنه وبكده حين رأته جراحه ، ومذروف : مصوب ، و - لو - قتن ،
 والاستفهام قبله للإسكندر .

(٦) صدت : أخرجت ، وعثمان : منلة بين الجسفة ومكا ، وساجي
 الطرف : ساكن العين ، ومطروف : طرفت حينه من فائز .

(٧) تجلسى : وقفت على ، وأهوى : أسقط ، وهما فعل ضمير أبيه المعلوم

الْتَلَّ تَالِكُمْ وَالْمَيْدُ هَيْدُكُمْ فَمَلَّ عَذَابُكَ عَفَى الْيَوْمَ مَعْرُوفٌ ١
تَقْسَى بِلَانٍ إِذَا مَا طَارَهُ قَبِيحَتٌ تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالَتُ السَّرَاجِفُ ٢
يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ هُمَّتْ رَحَابِلُهَا بِالنَّهْرِ غَرَّ كُفْمَا الرُّدَّ الْمَطَارِيْفُ ٣
قَدْ أَطْنُ الْهَطْمَةُ الْفَتْلَاءُ مِنْ عُرُصِ

تَهْمَرُ صَكْفُ أُحْيِيهَا وَهَوَّ مَعْرُوفٌ ٤
لَا تَكُ فَنَرَهُ أَنْ الْقَهْرُ ذُو حَانٍ بِهِ تَفَرَّقَ ذُو الْفَرِّ وَمَلُوفٌ ٥
(١١) وقال عنزة أيضاً (١٢)

لَا تَدَّ كَرِي مُوَرِي وَمَا أَلْمَسَتْهُ فَيَكُونُ جِهْلُكَ مِثْلَ هَلِ الْأَجْرُ مَبِ ١
إِنَّ الْعَبْقُ لَهْ وَأَشْبَهَ مَسُومَةٌ قَفَاؤِي تَأْشِيَتْ نَمَّ نَحْوِي ٧
من المقام وكأنها صم: أى فى الحسن لأنه يصور فى أحسن صورة . وبهذا:
يؤا . وصكوف : أى عليه .

(١) تَالِكُمْ : خطاب لآلئيه . وَالْمَيْدُ : بينى به نفسه :
(٢) بِلَانٍ : حسن فعلى ، ولقمت : اشتدت على الاستمارة من قصص
السلطة قبله القناح . والطوالات : الخيل الطويلة . والسراجف السريعة
جمع سرعوة .

(٣) رَحَابِلُهَا : سروجها ، والالاء : عرقها ، والارد : الذين لم ينبت عذارى
والنظاريف جمع غطروف : وهو الشريف النضى .

(٤) التجلاء : الواسعة ، وعرض : اعتراض لمن يطمته من غير مبالاة به
وأغمرها : من أصابت ، وهنودف فى دمه ولم يبق شيء منه .

(٥) خَلَبٌ : عالة الناس ، وفيه : متعلق شرفى ، وذو إلف : الألف .
(٦) قَالَفَا فى امرأة له من محبة لامتة فى مرس كان يؤثره على غيره ويعطيه
ألبان إله .

(٦) فَيَكُونُ جِهْلُكَ إِيح : بمعنى أنه ينفر منها كما ينفر الصحيح من الأجرب .
(٧) الْعَبْقُ : شراب العنق ، ونحوي : ترجس .

صَدَّبَ الصَّبِيحُ وَنَهَ شَرَّ يَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَالِمِي قَبُولًا قَاقِي ١
 إِنْ الرِّجَالُ لَمْ يَلْزَمُوا بِرُحْلَةٍ إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْمِلُ وَتَكْمِلُ ٢
 وَتَكُونُ ذِكْرُكَ الْقَمُودُ وَرَحْلَةُ وَإِنْ الثَّمَانِيَةُ جَنْدُ ذَلِكَ مُرْكِي ٣
 وَتُزَوِّدُ إِنْ يَأْخُذُوكَ عَنُودَ أَقْرَبُ إِلَى شَرِّ (٢) كَابٍ وَأَخْبِي ٤
 إِنْ حَارِزٌ أَنْ تَكُونُ ظَمِيمَتِي هَذَا عِبَارَةٌ سَطِيحٌ فَتَلَسِّرْ ٥
 (١٢) وقال غيره أيضاً (١١)

وَمَوَارِسُ إِلَى قَدَمَيْهِمْ صَبْرٌ عَلَى التَّكْرَارِ وَفِكْرِهِ ٦
 يَتَشَوَّبُ وَيَتَأَدَّى مَوَاقِمَهُ يَقْتَضُونَ ثَوْبَهُ فَتَقْصِمُ ٧
 كَمْ مِنْ قَتْلَى يَبِيحُهُمْ أَنْهَى تَقْدِيرُ حَرْزُ أَفْرِ كَعْرِفَةِ الرُّمْرِ ٨

(١) كذب الصبيح إلخ : بمعنى طمالك هذا ، وذلك ، ولا يفقد كذا ،
 وتشتق : أفتر القدم ، ولكن القردة ، أو كذب وجب وعرفاً : أي
 شرب الفرس

(٢) يَأْخُذُوكَ (إِسْمُكَ) ، وتكمل جواب - إن - واصله تشكّل .
 (٣) القمود : ما تحب من الإبل فركوبه . وإن الثمانية : دونه
 والحادثة .

(٤) عود قوماً ، والركاب الإبل ، واجب : فإد إلى جنب يمين آخره .
 (٥) الظبي : المرأة في هودجها ، وساطع : مرصع ، أي شعار الجيش
 المميز ، وقلب : نشر ، يقر أنه تكرم مرة لأجل ذلك

(٦) قالوا في حرب بينهم وبين جديلة ، وكانه شيئاً أهدتها لحلف بينهم
 ضال فتلا شديداً وأصاب دماء وجراحة ولم يحب فصلاً .

(٧) وموارس : التواو وأورب ، والتكرار : الكر والرجوع في الحرب
 والكلم : المجرح .

(٨) المادي : السلاح من الحديد كالنحر .

(٩) أخير لفظ : برقي في قتال ، وأخر : أيضاً ، والرّم : القتل الخالص
 البياض .

لَيْسُوا كَأَقْوَامٍ عَلَيْهِمْ
سُودُ الْوُحُوهِ كَسَدَيْنِ الْوُحُوهِ ١
مَحَلَّتْ بَنُو شَيْبَانَ مَقَاتِلَهُمْ
وَالْفَيْحُ أَسْمَعًا بَنُو لَامٍ ٢
كَلَّا إِذَا بَرَءَ لِلْبَلَاءِ بَنِي
وَبَنَاءَ لَنَا أَحْوَاضُ دِي الرُّضَمِ ٣
أَسَدِي قَتَلْتُمْ وَأَنْفُوقُهُمْ
تَحَارُّ تَيْنَ الْفَقْلِ وَالْمُتَمِّ ٤
إِنَّا حَقْدَلِكِ بَاسَحَى إِذَا
فَعْدَرُ تَلْفِيفُ تَمُورُ بِالْعَطَلِ ٥
وَبِكُلِّ مَرْفَعَةٍ لَهَا سَدٌّ
تَيْنَ الصُّلُوحِ كَهَلَّةِ الْفَقْدَمِ ٦

(١٣) وقال مرة: أَيْمًا^(١)

كَانَتْ السَّرَابَا تَيْنَ قَوْرٍ وَقَارَةٍ
حَصَائِبُ خَيْرٍ يَنْتَحِبِينَ يَمْتَرِبِ ٧
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ
قَرَابِئُ غَمْرٍ وَسَطُ نَوَاحٍ مُسَلَّبِ ٨
شَقِ الْقَلْبُ مَيَّ أَوْدَاءَ مِنْ شِعَائِهَا
تَرْدِيهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَقْصُوبِ ٩

- (١) كسدين هبم : كوحصيا من النار ، والبرم : التهور من الحجارة
- (٢) عديهم : عدة حياتهم : والفتح : البيض ، وأساعا : ألبها : يرميهم بالبرص فيها ، وبنو لام : من جدية .
- (٣) بر المطي : سار نحو الصدو ، والمطي : الإبل ، ودوالرزم : واد .
- (٤) أسدي : تحملها على العدو ، والسهم : السبي .
- (٥) سبي : مرفوعة ، و غمر : ثعب ، والمطم : الألف يمي حذبه
- (٦) وبكل مرفعة : أي طعن بكل رماح حذبه : والندم : ثوب أحر وصيه : شبه به حرة ما يسبل من النعم .
- (٧) قالها في يوم أفر من عس وحذقة من نجم وكان طليم عمرو بن عدس الحارثي قتله نو عس وزعم نجم أنه تردى من قمة .
- (٨) قرايا جمع سرية وهي الجيوش الصادرة ودو وقارة : موطئان ، ويشتحب : يقصدن .
- (٩) قرايا جمع فريية ، والنواح : القنايات ، وصلب : طيه ليلها بالحداد .
- (٩) ترديم : خطوطهم أي حنطة ، وحالق : جبل مرابع ، وخصوب : متحدر .

تَصِيحُ الرَّدِّيَّاتِ وَ حَتَّانِهِمْ صِيَّاحُ الْفَوَائِلِ وَ الْقَتَابِ الْقُصْبِ ١
كَتَائِبُ تَزَجِي فَوَقِي كُلَّ كَيْفِيَّةٍ لَوْ لَهَ سَكَطُ الطَّائِرِ لِلْقَلْبِ ٢

(١٤) وقال حنّاء أيضاً (٥)

هَدَيْتُكُمْ خَيْرَ أَبَا مِنْ أَبِيكُمْ أَقْبَتْ وَأَوْدَى بِالْخَوَارِ وَأَحْدَسَ ٥
وَأَحْمَنُ وَ قَهْرًا إِذَا الْخَوَالِ حَادَا فِدَاةُ الصَّبَاحِ السَّمْعِي الْقَصْدُ ٤
فَهَلَّا وَفَى الْقَوَاعِ تَحْمَرُو بَنِي جَابِرٍ بِذِيْبِهِ وَانْ أَيْقِظَ جَيْدُ ٥
سَيَانِيكُمْ مَسَى وَبَيْنَ كُنْتُ نَائِبًا دُخُلُ الْعَمَادِي دُونَ تَبَقِي يَذْوُدُ ٦
فَصَائِدٌ مِنْ قِيلِ انْزِيهِ بِحَدِيكُمْ تَبِي لَمُتْرَا فَارْتَدُّوا وَتَقَدُّوا ٧

(١) الرَّدِّيَّاتِ : الرماح المنسوبة إلى رديته . والحجبات : حروف
الأدراك المشرقة على الحاضر . والفوائِل : وُدوس الرماح ، والقَتَابِ : مانسوى
به الرماح ، شبه صوتها في الأغاظم بصوتها ، وهي تمتد من قلب القناب حتى تنقب
(٢) تَزَجِي : فساق ، وهو ق : لغير مقصم ، ولواء : مستند مؤخر ، وقد
شبه بطل الطائر في حفته .

(٥) قالوا حين قتل بنو المشرك من مازن قرواش بن هني العبسي ، وكان
قتل حليفة بن بدر الخزاري ، فلما أسره قتلته به . وملازن : من فرارة .

(٦) هَدَيْتُكُمْ : جارك أو أميركم ، وهي قرواش بن هني .

(٤) الهجاء : الحرب ، وصدها : ردها ، والسمرى المقصد : الرمح
الصلب المستوي .

(٥) القرواع : الضخم لهم . وعمر بن جابر : من مازن ، وان القبطه :
حليفة بن حسن الخزاري . وصيد : لقب جده حليفة بن بدر وأصله للأبوي .

(٦) العمادي : قهر يبيع له دخان شديد إذا حرق ، شبه هجاء لهم به .
وملود : لسان مستند مؤخر ، وتطروى قلبه خبره ، أى لسان يواقع عنه .

(٧) فصائد : بدل من دخان في البيت فله ، وقيل قول . وبحديتكم :
يتحكم به ، وبني المشرك : منادي ، فارتدوا وتقدموا : استمارة لما يلزمهم من
جهاته لزوم الرقاد والقتل .

(١٥) وقال أيضاً

تَرَكْتُ جُرَيْمَةَ الْقَمَرِيَّ فِيهِ شَدِيدُ الْأَمْرِ مُقَدِّلٌ شَدِيدٌ ١
حَمَلْتُ بَنِي الْهَبِيرِ لَهُ دَوَارٌ إِذَا تَجَمَّعُوا جَمَاعَتُهُمْ يَسُودُ ٢
إِذَا تَقَعَ الْأَمْسَاحُ بِحَايِيَتِهِ تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ مُسَدُّودُ ٣
لَئِنْ بَشَّرْتُ فَلَمْ أَتُفِثْ عَذَابٌ فَإِنْ يَفْقَدُ فَهُنَّ لَهُ الْفُقُودُ ٤
وَقَدْ بَدَّرِي جُرَيْمَةَ أَنْ تَبْلُ يَكُونُ بَيْنَهُمَا قَبْطَلٌ هُنَيْدُ ٥
سَكَّانٌ رِمَاحُهُمْ أَطْطَانٌ يَنْفِرُ لَمَّا فِي كُلِّ مَذَلِّبَةٍ شُدُودُ ٦

(١٦) وقال مرة أيضاً

خُدُوا مَا أَسَارَتْ يَمِينًا قِدَاسِي وَرِفْدُ الصَّنْبِ وَالْأَسَى الْجَمْعُ ٧

(٥) قال في فريز بن عباس لبي عمرو بن المصعب ، وكان من حربة وجيشهم
ومية لم تفته .
(١) القيد : ما تأمن الفصل في وسطه ، أي فصل حديد حديد ، وحديد
يسيب الحلق .

(٢) دوار : ضم الدور العرب حوله في زيارتهم له ، جعلهم كالدوار لجرية
لا يلبث إذا حاولهم بعيداً أن يعود إليهم بما أصابه ، وجماعتهم : منصوب على
زعم الخاص أي من جماعتهم . (٣) قائماً : بدخل رأسه بين منكبيه .
(٤) لم أتفث : لم أصغ بعضي ، أي لم أظبط ، والفقود : الموت .

(٥) الحفيد : كثافة التبليل . والهنيد : الضجاع ، يعني أنها تستقر فيه
كأنه كثانها .

(٦) أططان البئر : حاله ، شبه رماحهم بها في الطول ، وللولة : ما بين
الحوض والبئر ، والحدود : الحفر تخفر في أرض مستطيلة .

(٥) قالما حين أغارت عليه جنو سليم في ليل زلها فاستأفها ، وكان حاسراً
فقاتلهم حتى كسر رجمه وسار إلى مرسة فريز وجلا منهم من هجرة .

(٧) أسارت : أختت ، والقداح : قداح اليسر ، ورغد الصيف : عطاء ،
والأسى : الجمع الناس المتصرون ، يعني أنه أمني كثيراً منها في ذلك فلا يجرن عليها .

فَقَدْ لَاقَيْنِي وَظَلَّ دُرِّي عَمِتَ حَلَامَ نَحْتَلُ الدُّرُوعُ ١
تَرَكْتُ حَبِيبَةَ نَ أَيْ عَدِي بِسَلْ نِيَابَةُ عَاقَ نَجِيعُ ٢
وَأَتَرُ بِهِمْ أَجْرَزْتُ دُرِّي وَى النِّسْبِلُ بِمَبْلَةَ وَبِجُ ٣

(١٧) وقال عترة أيضاً

قَدْ أَوْحَدُونِي بِلُزْأَسِحِ مُنَلَّمِ سُوْدُ أَيْطُنَ مِنَ الْحَوَامِنِ أَخْلَاقِ ٤
لَمْ يَسْلُوهَا وَتَمْ يَطْلُوهَا بِهَا نَمَا أَيْدِي النَّمَامِ فَلَا أَسْقَامُ الدُّنْيَا ٥
نَحْوُونُ أَسْوَدَ قَارِنَاهُ قَارِنِي نَاهِ الْكَلَابِ عَالِبَهَا الظُّلَى بِمَنَاقِي ٦

(١٨) وقال في يَمْرُؤَاسَ وهل عبد الله بن القصة أَيْ دُرْبِد

نَجْمَا فَارِسُ الشَّهْبَاءِ وَالْعَلِيلُ خُفَّ قَلَى فَارِسٍ بَيْنَ الْأَيْتَةِ مُفْضَدٍ ٧

(١) نَحْتَلُ : تَلَسَّ .

(٢) عَاقَ : دَمَ أَحْمَرُ . وَنَجِيعُ : يَهْرَبُ إِلَى السَّوَادِ .

(٣) أَجْرَزْتُ دُرِّي : طَعَنَتْهُ بِفَتَى بَحْرِهِ . وَمَبْلَةَ : أَصْلُ عَرَبِيٌّ . وَبِجُ : وَفِجُ .

(٤) مَبْلَةَ : مَعْدُودَةٌ بِمَاءِ الْعَمِيرِ ، وَهِيَ حَصْبُ الْمَنْقِ ، لِأَنَّهَا أَخْضَتْ وَتَكْثُرَتْ ، وَلَقَطْنُ مِنَ الْحَوَامِنِ : أَيْ لَمْ يَسْلُوهَا أَوْ يَضْرِبُوهَا لِحَبْلِهِمْ وَضَرْبُهُمْ ، وَالْحَوَامِنُ : مَوْضِعٌ ، وَأَخْلَاقُ : قَالَةُ جَمْعُ عِلْقٍ .

(٥) أَيْدِي النَّمَامِ : أَيْ هُمْ مِثْلَهَايَ أَنَّهُ لَا تَمُرُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا لَقَطَتْهُ .

(٦) عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ : مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الرِّوَايَةِ - أَوْ عَدُوِّي - وَابْنُ السَّائِقِ ، وَقَارِبَاءُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الدَّمِ ، وَالزَّوَاهُ : الْكَثِيرَةُ شَعْرُ الْأَذْيَانِ وَالْحَاجِجِي ، وَقَارَةُ : أَطَالِبُ الْمَاءِ . وَنَاهِ الْكَلَابِ : مَعْمُولٌ - قَارَةُ - وَالْكَلَابُ : رَادٌ ، وَالظُّلَى : نَجْمَةٌ تُوسَمُ بِهَا . وَمَصْلَقُ : مَصْرَعَةٌ .

(٧) فَارِسُ الشَّهْبَاءِ : دُرْبِدُ بْنُ الْقِصَّةِ . وَالشَّهْبَاءُ : وَرْسُهُ . وَجَنَحَ عَلَى فَارِسٍ : مَالَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمُقْضَدٌ : أَصَابَتْهُ الطَّلْعَةُ ظَمَّ نَحَطَتْهُ .

وَلَوْلَا بَدَأَ مَا أَنَا بِهِ لَخَالِطَتُّهُ رَبِّي لَأَكْفُرَ اللَّهُ بِهِ ۚ
فَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْصَّغِيرَ ۚ
وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْصَّغِيرَ ۚ
وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْصَّغِيرَ ۚ
وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْصَّغِيرَ ۚ
وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ وَلَا تُكْفِرُ الْكُفْرَ الْصَّغِيرَ ۚ

(١٩) وقال عذرة : وتروى لربيع بن رواد البصري

إِنْ نَكَحَ حَرْبُكُمْ أَمْسَتْ عَوَامًا ۚ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ حَنَاقَهَا
وَلَكِنْ ۚ وَلَقَدْ سَوَّدَ أَرْثُهَا ۚ وَشَبَّوْا نَارًا لَيِّنَ اضْطِلَاقًا ۚ
وَإِنْ أَمْسَتْ حَزَلِكُمْ وَلَكِنْ ۚ شَأْنِي الْآنَ إِذْ نَامَتْ إِذَاهَا ۚ
(٢٠) وقال عذرة أيضاً :

إِذَا لَأَقَيْتَ جَمْعَ بَنِي أُنَادِرٍ ۚ وَإِنْ لَأَنْتُمْ لِيَجْتَسِدَ لَأَحْسَى ۚ

(١) ناله : أشدته غدوته : وشعره . بقية جسده : ومعدته : ومعدته .

(٢) لا تكفر الكفر العظيم : خطاب لعبد : والتمس : دفن أخيه .

(٣) العارض : الجيش . وعاله : لقواه ، والتوفد اللامع من كثرة السلاح

(٤) ملك : خطاب لعبد ، وطاباً : أسيراً وهو فرواش العنسى ، والقتل

ما يكون في شق لقواه كالخبط . ومعد بن عبد الله يعني أنه قتل أسيراً لا يجرى
من قتل أخيه في الحرب .

(٥) إن ظله : في رواية . وإن يله . والآيات من الواهر ، عواماً : حرباً

شبه مرة بعد مرة ، وهي أشد الحروب ، وللراد محرم حرب داحس والغدر .

(٦) ولم سود : أولادها وهم حديفة وعوف وحمل أبناء هجر المزاري ،

وأرثوها : أرثوها ، وشبوا : أرثوها

(٧) حاذلكم : الخطاب لبني حنيس ، وإناها : بنتهاها .

(٨) قلنا في عهد الحمد بن أبي ، وكان استنار مع رعا ولم يرد له

(٩) لاسي : من لاه يلحوه : إذا شتمه .

كَانَ مُؤَمَّرَ الْمُضَدِّينَ حَبْلًا مَدُونًا بَيْنَ أَقْبَعِ مِلَاحٍ ١
تَصْنَعُ يَمْشِي قَدَاً عَلَيْهَا بِكُورًا أَوْ تَمْعَلُ فِي الرِّوَاغِ ٢
أَلَمْ تَنْزَمْ - أَمَّاكَ اللَّهُ - أَى أَجْمُ إِذَا تَقَبَّحْتُ دَوَى الرِّوَاغِ ٣
كَدَوْتُ الْجَمْدَ جَمْدَ بَنِي أَبَانَ سِلَاسٍ نَفْدَ مُرْعَدٍ وَابْتِصَاجِ

(٢١) وقال أيضاً

مَتَابِلَ عَصِيَّةٍ حَبْتُ حَلَّتْ تَحْمَهَا وَبِنْدَ الْخُرُوبِ رِيَاءَى حَتَّى تَنْهَقَ ٤
أَيْحَى فَيْسَ أَمْ بِسُدْرَةٍ أَمَدَا مَا رَفِيعَ الْهَوَا لَهَا وَيَنْشُ لِلتَّحَقُّ ٥
وَلَسْنَا حَذِيقَةً حِينَ أَرْتُ بَيْدَنَا حَرْبًا ذَوَاتِهَا بِمَوْتِ تَحْقُقِ ٦
فَلْتَمَقَنَّ إِذَا التَّقْتُ قُرْطَانَا بِقَوَى التَّعْبِيرِ أَنْ ظَنَنْتُكَ أَتَقُ ٧

(١) مؤمَّر المزددين حبلاً : عزرهما ، وحبلاً : بدل منه ، وهو طائر يستطاب له شه به الجمد ، ومدوناً : يمشي في ضفوف وارتماش ، وأقعة : آبار ، وملاح : ملوفا ملح ، ودوى - حبلاً - بدل حبلاً ، فيكون المراد به اللهب أو الجمل .

(٢) فضاء لمعنى : تمكث بها وهي راحة ، وعدا عليها : اندها في أول الليل ، والرواح آخر النهار ، وفي رواية - عدا عليها - بالعين المهملة .

(٣) لحاك : أهلكك ، والأجم : الذى لا رجع له .

(٤) عصية : حى من فزارة يتوعددهم بالحرب ، وجها : بدل من حمرة أو تصوب على زوج الحائض ، أى وجها ، وعدا الحروب : متعلق بسائل .

(٥) رفع الهوا لها : رواية عن قصدها بالحرب .

(٦) حذيفة : ابن جند الفرارى ، وأرت حرباً : أشعلها وهجها ، ينى حرب فاحس والفرار ، وذواتها : وإلتها ، وتتحقق : تترك .

(٧) القوى : ما تتوى من الرمل ، والتجيرة : أرض .

(٢٢) وقال في فعل وردن حابس نَسَقَ الأسدى

عَادُونَ نَسَقَ في مَرْكَ بِمَرَّةِ الْأَيْسَةِ كَالْحَتِطِيَةِ ١
فَمَنْ يَكُ مَنْ شَائِلٍ سَائِلًا قَوْلُهَا نَوَقِلِي قَدْ شَجِبَ ٢
تَذَامِبَ وَزْدَ عَلَى إِمْرِهِ وَأَذَرَ كُهُ وَقَعُ مَرْوٍ حَشِبَ ٣
تَذَارَكَ لَا يَتَقَى نَفْسَهُ بِأَنْهَضَ كَالْقَبَسِ الْمُلَقَّبِ ٤

(٢٣) وقال أيضاً^(١)

وَمَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ مَتْنُ بِصَرْبَةٍ قَبْلِي أَمَا دَعَا ٥
دَعَا دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَزْدِي مَا أُخْرِجِي أَمَا مَعْنَى أَمْ كَدَا ٦
فَلَمْ أَمْسِكْ بِسَمِي إِذْ دَعَا وَلَكِنْ قَدْ أَبَاكَ لَهْ لِسَا ٧
فَكَانَ إِيَّائِي إِيَّاهُ أَيْ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ حَوَارِزَ الْعِيَانِ ٨

(١) عَادُونَ : تركن ، والضمير للخيال ، والاسنة : السهام ، والمختطب : الذي يجمع الخطب ، يعني أنه يجرها حين حقت بحسه . وفي رواية - وعادون - والآيات من المقارِب .

(٢) أبو نَوَل : نَسَقَ ، وشَجِبَ : طَلَعَ .

(٣) تَذَامِبَ : أي من كل باحبه كالذامب ، ومَرَوٍ : مَرَدَ ، حَشِبَ : سَلَفَ ، يَكُ : صَغِيلُ

(٤) تَذَارَكَ : تَنَاجَى ، أَيْ وَدَّ ، وَنَسَقَ : أَيْ نَفَسَ نَفْسَةً ، وَالْأَيْسَى :

السيف ، والقَبَسُ : القِصَّةُ .

(٥) قَالَهَا في يوم سَجِيَّةٍ وَهِيَ قَتْلُ الْقَبِيضِ بْنِ ذَرَارَةَ ، وَقَوْلُهَا الْكَثِيرُ الْفَيْحِلُ

(٦) وَمَكْرُوبٍ : الْوَلَدُ وَارْوَبُ ، وَالْخَيْلُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

(٧) تَزْدِي : تَزِيدُ مَرَّةً ، كَدَا : دَعَا بِكَفَى .

(٨) لَمْ أَمْسِكْ بِسَمِي : لَمْ أَتَطَّرْ إِلَى أَمِينِ دَعَا ، وَإِنْ لَهْ لِسَا :

أَجَعَهُ .

(٩) حَوَارِزَ الْعِيَانِ : لَبَنٌ سَمِي الْعِيَامِ . يَمْنَى مَرَأً سَهْلَ الْقِيَادِ .

بِأَمْرٍ مِنْ رَجُلٍ أَظْلَمَ قَدْرَ ۖ وَأَيُّمَنْ صَلَاحٍ ذَكَرَ بِيَمَانٍ ١
وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكَتْ قَدَى مَكْرَ ۖ حَتَّى سَهَابٍ كَالْأَرْحُومِ ٢
تَرَكَتْ الطَّلَعَ عَاكِفَةً مَلِكُ ۖ كَا تَرَوِي إِلَى هَرَسِ الْهَوَا ٣
وَيَمْنَهُنَّ أَنْ تَأْكُلْنَ مِنْهُ ۖ حَيَاةً يَدٍ وَرَجُلٍ تَرَكَتْ ٤
عَا أَوْقَى مِرَاسٍ الْغُرْبِ زَكَا ۖ وَأَكْبَنَ مَا تَقَادَمَ مِنْ رَمَا ٥
وَقَدْ قَلَبَتْ بَنَسُو قَبَسٍ بَأَى ۖ أَهْنُ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الطَّانِ ٦
وَأَنْ تَلَوْتَ طَلُوعَ بَدَى إِذَا مَا ۖ وَصَلَتْ مَقَانِهَا بِالْمُنْدَوَا ٧
وَيَسِّرَ فَوَارِسُ الْمَيْتَعَاءِ قَوَى ۖ يَفَا حَيَقُوا الْأَعْنَةَ بِالْبَنَانِ ٨
عُ قَقَلُوا تَقِيطًا وَأَنْ حُمَرَى ۖ وَرَدُّوا حَاغًا وَانْقَى أَبَا ٩

(١) بأمر : متعلق بـظرف في البيت السابق ، والخط : بك ، ولحد : الجن
المر ، وأيضا صلح : سيف قاطع ، وذكر : حديد صلب ، وبيمان : منسوب
للى الجن .

(٢) وقرن : الوارء وادرب ، والقرن : المشارق والقسمال ، والمكر :
مكان الكر ، وسحاب : طرايق من الدم ، والأرجوان : صنف آخر .
(٣) تودى : قسح ، والعرس : جمع هروس ، والحواء : اللان يرفعنها
ويرقصن حولها .

(٤) تركضان : تتحركان ، لأنه لا يزال فيه حياة ، وأصل الركض للرجل .
(٥) مراس الحرب : مقاساتها ، وذكر : قوى على المجاز المرسل .
(٦) أهنى : أرواح والفرح .
(٧) بنانا : أصابعها ، والمندواى : السيف المنسوب إلى الهند .
(٨) الحبباء : الحرب ، وعلقوا الأعنة : قطروا عليها جميع على ، وهو
سبر اللجام .

(٩) أودوا : أملكوا ، ولقيط والمطوف عليه من بين تيم .

(٢٤) وقال أبيه (٢)

طربتُ وعاجبتُك الظباء السواحِ قداءَ قدتُ : ينهاتينج ونورج ١
فالتُّ في الأفواه حتى كعائنا بر نذيتي في جوف من الرجاء فادج ٢
أسمتُ عن ذكرى موهبة سقبة قبج علك يفتا بالقي أنت باعج ٣
لمرى لقد أغدرتُ لو نغدرني وحشت صدرا عينة لك صبعج ٤
أعادك كرمين يوم حرم شيدته ه منظر يادي الفواحير كالبعج ٥
فم أو حيا صاروا بقل صغريا ولا كافتوا بثل الجرب مكافج ٦
يد شئت لاف كرم مذبحج على أحوجين بالظمان مسابج ٧
رَجِبَ رَحَا أو ألاق كريمة نطائنا أو يدعز المزعج صابج ٨
فما الفة ونسا بالهفار أضعضوا وردت على أفضاين السابج ٩

(١) سواح : ما نى عن ملك إلى بيسارك ، والوارج حكموا . ول

رواية - السواح

(٢) ماله : هيجت ، والقادح : الذي يورى الأند ليجرج نارا منه .

(٣) فمرج : فاست . والحفة : المدة من الوقت .

(٤) أغدرت : أهدمت عدى . ونغدرني : تغلج عدى ، وحطفت :

أوهرت .

(٥) عادل : مادي مرج ، ولتواجد . الاساب ، وكالج : نيمو ألباه

هذا الموصي بمثل لعدته .

(٦) صاروا : صبروا على العدو . وكالجوا : حاربوا وناضوا .

(٧) كرم : شجاع ، ومذبحج : مغلج سلاح . وأمرج : فرس مغلوب

لل لجل يسمى أعرج ، ومسابج : صفة ليكى ، وبالظمان متلفج ، يبنى

سورته عليه .

(٨) راجب : غلج لل العدو ، و - أو - ينى لل والشطرنج ، والمرج :

الماشية ، يبنى أنهم يقاطون الكتبة لل ن يزومعا ويسوفوا سرحا .

(٩) الجفار : ماء ، والمساخ : جمع سقبة : وم قوم ذو سلاح .

وَسَلَرَتْ رِجَالَ نَحْوِ أَخِي عَابَهُمْ ١

- عَبِيدُ كَمَا تَحْمِي الْجَلَالَ الْمُتَوَلِّحُ ١
 إِذَا مَا شَفَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَبِيبَتَهُمْ ٢
 قَانِشِرَعَ دَايَاتُ وَتَحْتِ ظِلَالِهَا ٣
 وَدُرَّةَ كَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا تَرَسِي ٤
 بِهَا حَصْرَةٌ حَتَّى تَنْتَبِئَ نَوْرُهَا ٥
 تَدَامِي بَنُو عَنِي سَكَلُ مُنْهَدِي ٦
 وَكَلُ رَدْنِي حَكْلُ يَسْفَاةَ ٧
 فَحَقُوا لَنَا عَوْدَ الصَّاءِ وَشَبَّوْا ٨
 وَكَلُ كَتَابِ حَدَقَ السَّاقِي فَحَنِي ٩
 عَابِدُ كَمَا تَحْمِي الْجَلَالَ الْمُتَوَلِّحُ ١
 إِذَا مَا شَفَوْا فِي السَّابِغَاتِ حَبِيبَتَهُمْ ٢
 قَانِشِرَعَ دَايَاتُ وَتَحْتِ ظِلَالِهَا ٣
 وَدُرَّةَ كَا دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا تَرَسِي ٤
 بِهَا حَصْرَةٌ حَتَّى تَنْتَبِئَ نَوْرُهَا ٥
 تَدَامِي بَنُو عَنِي سَكَلُ مُنْهَدِي ٦
 وَكَلُ رَدْنِي حَكْلُ يَسْفَاةَ ٧
 فَحَقُوا لَنَا عَوْدَ الصَّاءِ وَشَبَّوْا ٨
 وَكَلُ كَتَابِ حَدَقَ السَّاقِي فَحَنِي ٩

- (١) العوالج : التي تحمي متاعه من قتل ما تحصل .
 (٢) السابغات : الدروع التي تسمى معظم الجسم ، وحاشيت : مدققت ،
 والأباطح : جمع أبطح ، وهو ميل راسه فيه نفاق الحصى .
 (٣) أشرع : رفع . والمراجع : الخلاء الذي رجعت عقولهم .
 (٤) قطب الرعي : السوء الذي يحدو عليه ، والحسام : الرؤوس ،
 والصفايح : السيوف .
 (٥) هاجرة : متعلق بهرنا في البيت قبله . وهي الطليعة . وسامح : منتشر
 صفة الليل .
 (٦) منيد : سيف من حديد الهند ، وحسام : قاطع ، وجامع : ما تمل بهته
 على بعض ، أي متقربون في القتال .
 (٧) رديني : رج منسوب إلى ردية امرأة أو قبيلة ، وواضح : معنى .
 (٨) السوذ : الرزان معنى على وحسين سبعة ألبم ، وخيوا : أسروا في
 الحرب وحديد : فرقا ، وجامع : ما تمل عن الطريق .
 (٩) الكتاب : التي يرد عليها ، وخدق الساقين : نخلتهما ، وطاح : حال .

تَرَكْنَا خَيْرًا لِّمَنْ يَفْقَهُ هَٰذَا مَا تَأْتَتْهَا سُبُوتُنَا ۖ وَتَبَيَّنَ قَتِيلِي غَابَ مَنَّهُ الْفَوَاحِ ١
وَقَهْرًا وَهَمًّا تَرَكْنَا يَفْقَرُ ۖ تَمُودُهَا فِيهَا الصَّبَاحُ الْكَوَالِيعُ ٢
يَجْرُونَ هَٰذَا مَا تَأْتَتْهَا سُبُوتُنَا ۖ تَرَبُّلٌ وَنَهْنُ الْقَحَى وَالْأَفْعُ ٣

(٢٥) وقال أيضا

وَصَحْبِي لَبِثْتُهَا بِكَيْبَتِي ۖ شَبَاهَ بِأَسَلَةٍ بِخَافٍ رَدُّهَا ٤
خَرَسًا ظَاهِرَةً الْأَدَاةَ كَالْهَآ ۖ رَرٌ يَشَبُّ وَتَوَدُّهَا بِأَطْلَاها ٥
فِيهَا الْكَلَاءُ سَوَ الْكَلَاءِ كَالْهَآ ۖ وَاتَّقِلُ تَشْرُ فِي أَوْحَى يَقْنَاهَا ٦
شَهَبٌ بِأَيْدِي الْقَابِضِينَ إِذَا بَدَتْ ۖ أَسْكَنُومِي سَهَرِ الظَّلَامِ سَهَاها ٧
صَبْرٌ أَهْدُوا كُلَّ أَجْرَةٍ سَاحِرٍ ۖ وَتَحْيِيَّةٍ دَهَلَتْ وَتَفَّ سَهَاها ٨

(١) حرار : حرابن عمرو طعني ، وعان : أسير .

(٢) فقرة : أرض موحشة ، والكوالخ : المكشرة من أنيابها .

(٣) يجررون : أي الضاح في البيت قبله ، وتربل منهن : يهرق من الغم ،
والصباح : ما بين الصبحين إلى الجبة .

(٤) وكية : الواو واو رب ، ولستها : فديتها ، والكتيبة الأولى :
كتيبة السدو ، وشباه : يضاء من إضاء السلاح ، وأسل : كربة المنظر ،
ورداها : هلاكها .

(٥) خرسا : لا يبين منها صوت الجليتها ، والأداة : السلاح ،
ويقلب : يهتعل .

(٦) الكلاء : الضحمان ، والوفى : الحرب ، والفتنة : الرماح .

(٧) القابضون : من - قيس منه الثر - أعدته شعله ، وجر : قلب .

(٨) أجرد : فرس قصير الشعر ، وساج : مول السدو ، ونحية : فرس
كريمة ، ودَهَلَتْ : خرجت .

يَتَذَوْنَ بِالْمُسْتَشْفِيَةِ عَوِيًّا قُوْدًا تَشْكِي اٰتِيَهَا وَوَجَلَهَا ١
 يُخْبِرُنَّ بَيْنًا مَدَامِنْ مَاتَنَا وَفَرًّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَفَّ لِوَاتَهَا ٢
 مِنْ كُلِّ أَرُوَحٍ مَادِدِي صَوْتِهِ مَرَسٍ إِذَا لَقِيتْ خُصِي يَكْلَاهَا ٣
 وَصَابِقَةٍ شَمِّ لَأُتَوِي دَعْتُهُمْ لَيْلًا وَقَدْ مَلَ الْكَرَى بَطْلَاهَا ٤
 وَصَرَبَتْ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ أَقْوَدُهُ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ رَالِ مُعَاهَا ٥
 وَقَابَتْ فِي قَبْرِ الْحَجِيرِ مَكْتَبَتُهُ فَعَلَمْتُ أَوَّلَ هَرَسٍ أَوَّلَاهَا ٦
 وَمَرَمْتُ فَرْقَى كَهْمِي فَتَعَدَّلَا وَخَلْتُ مُهْرِي وَنَطَهَا فِصَالَهَا ٧
 حَتَّى رَأَيْتُ الْخَيْلَ نَمَتْ سَوَادُهَا خَرَّ الْوُحُوْدُ حُضِيْقٍ مِنْ جَرَّحَاهَا
 يَمُزْنَ فِي أَقْسَحِ النَّجِيعِ جَوَافِلَا وَأَطْلَانِ مِنْ خَفِي الْوَعْيِ مَرَمَلَاهَا ٨

(١) يمدون : أى المحل في الجهد قلبه ، والمستشفون : لابسو الدروع ، وقوداً : سبلة الاضداد جمع أقود ، وأينها : فتورها ، ووجها : حياء .

(٢) مداعس مأتنا ، بطمون بها جمع مدس ، ووفرأ جمع وقور : أى ثابت ، ولواتها : لواتها .

(٣) أرواح : مذهب المطر ، ومرس : ثبات ، وجمعي جمع خصية . وكان جمع كلبة ، ولحوق : خصى الحبل بالكل ، كناية عن اشتداد الحرب .

(٤) وصحابة : الزاد واروب ، وشم الأرواح : مرسموها . كناية عن عزمه ، وطلما : صمات أعناقهم جمع طله .

(٥) وعد الظلام : شدته ، ووال : ارعع .

(٦) قبل الحجر استغاثها وهو أولها ، والحجيرة : الظهيرة ، وأولاهها : أى في مقدمتها .

(٧) كلبها : سبدها ، وفرها : دؤانها ، ونجدل : صرح ، وألمها للإطلاق ، ومعناها : عطى فيها .

(٨) النجيع : أدم الطرى ، ونعمه : ماتع منه ولدت بالأرض ، وجوافلا : صرعات ، والوفى : الحرب ، وحيا : شعثها ، وصرعها : قتلاها .

فَرَحَمْتُ مُحَمَّدًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا وَتَزَكَّيْتُهَا جَزْرًا يَنْ تَأْوِلَهَا ١
 مَا أَتَيْتُ أَنْتَ خَيْبًا فِي مَوَاطِنِ خَسَنَى أَوْ تَهْرَفًا مَوْلَاهَا ٢
 وَلَمَّا رَزَلْتُ أَمَّ حِمَايَ مِلَّةً إِلَّا لَهْ عِنْدِي هَا يَنْتَلَاهَا ٣
 أَفْشَى فَتْسَاءَ تَفَى حَيْدَ حَبِيبِهَا وَإِذَا تَرَا فِي الْخَرْبِ لَا أَفْشَاهَا ٤
 وَأَعْمُرُ طَرَفِي مَا دَنَيْتُ لِي حَارَقِي سَقَى بُوَارِي حَارَقِي مَأْوِلَاهَا ٥
 إِنْ لَزَزْتُ تَنْجُحَ الْحَقِيقَةُ تَأْجِدُ لَا أَنْيْبُ النَّفْسَ الْفُجُوجَ مَوَالِيهَا ٦
 وَتَبْنِ سَائِلَتْ بِذَلِكَ عَمَّةً أَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُرِيدَ مِنْ قَتْلَاءِ يَوْمَالِيهَا ٧
 وَأُحِبُّهُ إِنْ دَمَتْ إِمْلِيَّةٌ وَأُحِبُّهَا وَأُحِبُّتُ قَتْلَ مَسَاكِنِهَا ٨

(٢٦) وقال حفرة أجأى قتل قرواش السبي^(١)

وَمِنْ بَكِّ سَائِلًا مَقَى قَبِي وَحِرْوَةً لَا تَزُودُ وَلَا تَنْكَرُ ٩

- (١) الخرب : القوم ، ومولاهما : طواها يتعصب الحمير من ماوأ .
 (٢) استمت : ساوت وراوت ، ومولاهما : وليها ، يصف نفسه بالعمة
 (٣) حماط : حماطة حل حبه وعمره ، والسلمة : ما كان من المال غير
 عين وبها : أي بدلها .
 (٤) عد حيلها : أي وروجا بها ، عيشها : صلة لرحمها .
 (٥) بوارى : يستر ، ومأواها : منزلها .
 (٦) الفجوج : الملعة ، وهوها : ما نهواه ونفثه .
 (٧) أي عه ، قاله بعض من ، و - أن - جمعة من القليلة
 (٨) لما إن بشرطه وممازاة ، وماها : ساءها بمجدد الحمير الضرورة .
 (٩) يقال إنما لا يبه تدلو .
 (١٠) حروء : عرس ، وزود : توسل للدمى ، هي أنها مربطة لكرما ،
 وخبر - إن - محذوف تقديره ملازمان .

مَرْبُوعَةً لِّلشَّيْءِ وَلَا تَرَاهَا وَرَأَى الْخَلْقُ نَعْمَتَهَا لِلْهَارِ ١
لَهَا بِالصَّغِيرِ أَصِيرَةٌ وَحِلٌّ وَيَسِبُ مِنْ كَرَامَتِهَا جِرَارٌ ٢
أَلَا أَيْلَسُ بَيْنَ الْمُشْرَاءِ عَنِّي غَلَابِيَّةٌ فَقَدْ دَخَبَ قَسْرَارُ ٣
فَقَدْ مَرَّ أَسْكُمُ وَحَسَلَتْ بَيْنَكُمْ خَمِيلًا مِثْلَمَا حُلِيَ الْوَارُ ٤
وَلَمْ تَقْدُسْكُمْ بِيَرًا وَلَحَسِينَ غَلَابِيَّةٌ وَقَدْ سَطَعَ الْمَارُ ٥
لَمْ يَكْ خَفْكُمْ أَنْ تَشْبَعُوا بَيْنَ الْمُشْرَاءِ بِإِذْنِ الْهَارِ ٦
(٢٧) وَقَالَ بَرْنَى مَالِكُ بْنُ دَعْبَرٍ الْعَبْسِيُّ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ بَنُو بَدْرٍ (٦)

يُحِبُّ مِينًا مِنْ زَايٍ مِثْلَ مَالِكٍ حَقِيرَةٌ قَوْمِي أَنْ حَرَمِي قَوْمَانِ ٧
فَلَيْسَتْ لِي بِعَمْرٍاءَ بِصَفِّ خَلْوَةٍ وَلَيْسَتْ لِي بِرُؤَسَاءِ إِرْهَانِ ٨

(١) حفرة الشاة : لا تترك أن ترود فيه ، وحصة لآله زم المذهب ،
والهيار : جمع سر ، هي أها المركوب دون السيل

(٢) الأصيرة : الإبل والعم قروح وتندو على أهلها لا تبارغهم ، والحل :
الفتنة للأن تزل ، واليسب : الهسة ، وغرار : كثرات اللبس لبق العرس .

(٣) بو المشراء : من حرارة قانظ فرواش .

(٤) سرائكم : أشراكم جمع سري ، وحسنت منكم حسلا : أدخلته بيوت
لأجارقها ، والوار : دويبة على قدر السور لا تكاد تعارق جحرها خروفا .

(٥) سطح السار : ارتفع بين غبار الجيش ، يهرص يتأهب لغزو واش خدراً .

(٦) لم يلك حنك : أى من حنك ، ومن المشراء : ماضى

(٧) كان مالك حديقاً لعنرة ، ولكنها تزوى أيضاً لغيره .

(٨) شاعياً : حقة يرادها التمجيد ، وقى روايه : طه عيلاً - والاندات
من الطويل ، والمعقورة : الرجل لثريف يقتل ، والفرسان : داحس والمبراء ،

أى لأن جرى فرسان ، وقصتهما معروفة

(٨) غلوة : طلق ، أو مقدار معنى السهم عند الزمى في مراصة السباق

وَلَيْتَهُمَا مِائَةً خَيْرًا مِنْهُمَا ۚ وَخَطَاَهَا قَيْسٌ فَلَا يُرَدُّانِ ١
لَقَدْ جَلَبًا حَبْنًا وَعَرَبًا عَظِيمَةً ۚ نُبَيْدٌ مَرَاةُ الْقَوْمِ مِنْ شَلْقَانِ ٢
وَكُنْ فَتَى الْخَبِيَاءِ بِحَسْبِ دِمَارِهَا ۚ وَتَعْرِفُ عِنْدَ الْكُرْبِ كُلِّ بَنَانِ ٣

كل مارواه الأصمعي وغيره من شعر عنزة

-
- (١) قيس : أخو مالك ومالك صاحب ماحس ، وكان ملكاً على بني حابس .
(٢) حبناً : مونا ، وسراة القوم : أمراؤهم جمع سري ، وشلقان : نهمع
عياً وفزارة وذبيان .
(٣) وكان : أى ماله في اليد السابق ، والمجباء : الحرب ، والنمار :
ما يجب أن ، وبحسب : البنان الأصابع .

فهرس القصائد والمقطعات

مرتبة على القوافي

(١) شعر امرئ القيس

الصفحة	مطالع النضال والمقطعات
٧٨	ألا بألف عند لآثر قوم
٧٢	أيا عند لا تنكح بومة
٢٩	خليل مرا بى حل أم جندب
٥٨	أرانا موضع لآثر غيب
٤٨	غشيت ديار الحب بالكرات
٩٩	فطاول ذلك بالأسد
٦٥	لمرك ما قلبى لذ أمه بحر
٧٩	لعم الفنى لعمولى ضوء ناره
٨٠	ديمة مطلاء لها وطن
٨٢	أحار بن عمرو كآلى عمر
٧٥	لأن بن عرف ابتوا حبا
٣٧	مما لك شوق بعد ما كان أنصرا
٨٢	أحار نوى برشا حب وهما
٧١	وب دلم من بى قه
٦٢	لما على الريح القدير بمسا
٦٠	أماوى حل لى عندكم من معرس
٩٥	أمن ذكر سلى إذ نأظنه قوس
٤٥	أعنى على بوى أراه ومبى
١٠٤	جوعت ولم أجزع من البين بوما
	وعزيت قلأ بالكواعب مولما
٨٩	ألا أفسم صباحا أيسا الريح واسطق
	وحدث حديث الركب إن شئت واصطق

الصفحة	مطالع القصائد والمنطعات
٧٦	ثاق لا يذهب شيخي بالطلا
١١	فعاذك من ذكرى حبيب ومثل
٧٢	ألا ص صاأها الطال لبال
٥٧	دع خلفها صبح و حيرانه
٧٠	يأدار ماوبة الخـائل
١٠١	من الحبول بجانب المزل
٧٤	ألا فبح الله المراحم كلها
٦٧	من القبار ضيقها بحلم
٧٩	كأني إذ دلت على الممثل
٥١	ألا إن قوماً كنتم أمم دهم
٥٣	من طلل أبصره ففجاني
٥٤	فعاذك من ذكرى حبيب وعرفا
٨٠	أهد الحمارك الملك ن عمرو
٧٧	ألا إلا تكن إبل قمري
	نشط الوي بين الحبول لحومل
	وعل بعض من كان في الصراحال
	ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
	فالسبب فالحبين من عاقل
	إد لا يلائم شكلها شكل
	وهدح يربوعاً وصعد دارما
	ضابني ففصب ذى أقدم
	نزلت على الراضح من شمام
	هم منوا جاراتكم آل خدران
	كقط ربور في صبيب يمان
	ودسم بعد آباءه منذ أرميل
	له ملك العراق إلى عمان
	كان قرون جلتها النصى

(٢) شعر علقمة

١٠٩	طعا بك قلب في الحسان طروب
١٢٢	ذهبت من الهجران في غير مدعب
١٣٠	دافض طـــــه اشعري إذ
١٣١	تراست وأستار من البيت دوما
١٣٢	دمول كولي الزرقا دمتة
١٣٣	وشامت بي لا تحصى عداوته
١٣٤	ود نمير للسكران أنهم
١٣٥	وأغنى محافظه طلب وجهه
١١٤	هل ما علت وما اسفودعت مكتوم
	بعد الشباب عصر جان معيب
	ولم بك حفا كل هذا التخب
	كان لقوى في القفا جعد
	إلنا وحاني فضلة المتعقد
	كادملت حلق نهاس ما دفر
	إذا حياى سلفت المضادير
	بهران في شاء الحجاز الموفر
	عش جررت له الشواء بمصر
	أم حبلها إذ نأنتك اليوم مصرود

(٣) شعر طرفة

مطالع النضاد والمنطحات

المنفعة

- ١٧٦ ما تنظرون بحق ورده فكم
١٨٠ أنسدي قومي ولم ينصبوا
١٨٨ وركوب تعسوف الجن به
١٨٨ لحرة أطلال يرقه شهيد
١٥٢ أصوت اليوم أم شاتك مر
١٧٤ فليت لنا مكان ملك عمرو
١٨٤ إني من تقصوم الدين إذا
١٧٩ من الشر والترح أولاد مشر
١٨٦ إنا إذا ما التسم أس كاه
١٦٨ فني ودعينا اليوم يا أمة مالك
١٧٠ لحرة بالأجراع من (دم طار
١٦٦ فقد بجزان الشرف طول
١٨١ أنصرف رسم الفار نقرأ متزاه
١٧٧ سألوا عنا الذي يصرخنا
١٧٣ أنصاك الربيع أم قنعه
١٧٥ إن وحدك ما جهوتك وإن
١٧٣ بأعما من عدد عمرو وبه
١٧٢ لئن أسراً صرف الفؤاد يرى
- صغر التون ورده وردة غيب
لصوت حلى بهم فادح
قل هذا الجبل من عهد أجد
تلوح كباقي الزم في ظامر اليد
ومن الحب جنون مشعر
رغوا حول فبكنا نعدود
أزم الفتاة وده دخلت حجره
كثير ولا يسطون في حادث بكرا
سماحي ثوب وهي حراء حريف
وهو جى علينا من صدور جالك
وبالفتح من قو غام ومحتل
تلوح وأدنى عهد من جبل
كبين الحياض زخرف الوى حاله
بشوات يوم تحلاق لقم
أم رعاد فارس حمسه
أنصاب بفتح يمين دم
لقد ولم على جد عمرو فألما
صلا بماء حباية فتس

(٤) شعر النابغة

- ٢١٧ أناني آيت القم أنك لتي
٢٢٣ فإن بك عامر قد قال جهلا
٢٠٢ كليني فم يا أمية ناصب
٢٠٦ إني كافي لدى كتمان حمرة
١٩٢ يا دار صبة بالعلياء فالند
- وتك أني أمم منها وأنصب
فإن عظة الجبل القباب
وليل ألقى بهلى الكواكب
بعض الأود حديثاً غير مكلوب
أفرت وطال عليها سالف الأبد

- ٢٢٤ أمن آل مية وانح أو مقت
٢٤٧ أحاجك من سدك من المعاد
٢٥٨ ودع أمانه وقترع تذر
٢١٤ كمتك لبلا المجرم سامراً
٢٥٦ ألا ألقا قبيان من رسالة
٢٥٨ نبئت زرع والنعامة كاسها
٢١٨ لقد نبئت بن قبيان من أفر
٢٢٠ ألا من مبلغ من حرمياً
٢٢٢ لقد قلت لبيان يوم فتيته
١٩٨ عفا قد حسا من فرقى فأنفولع
٢٢٢ ليقى بن ذبيان أن بلادهم
٢٢٢ إلى رجع النعان مريح ونسج
٢٢٦ دعاك الموى واستجبتك النار
٢٤٩ أحاجك من أسماء رسم المازل
٢٥٢ أمن ظلامه الدمن قبلول
٢٢٢ ألم أقسم طيبك لتتبرق
٢١١ باتت سعاد وأسى حلها انهلما
٢٢١ جمع عاشك بأيرك فأتى
٢٢٧ أبلغ من ذبيان أن لا أحلم
٢٢١ قالت بنو عامر عالجوا بنى أمك
٢٢٠ لا يصعد الله جبراً أ تركتهم
٢٤٢ أنرك بدنيا قطنام
٢٢٥ لمرك ما حبيت على زيد
٢٤٠ فبيت منزلاً برينيات
- ٢٢٤ فلان ذا زاد وشهد حرد
٢٤٧ يروضة فنى ظلات الأمانه
٢٥٨ وما وداعك من قصده المير
٢١٤ ومين عما مستكاً وظاهراً
٢٥٦ فذا أصبحت من منج الملق جاره
٢٥٨ يهدى إلى غرائب الأشطار
٢١٨ وعن زعيم في كل أسفار
٢٢٠ وزبان الذى لم يرح صبرى
٢٢٢ يري من من جيفة صابر
١٩٨ لبنا أريك فالتلاع الدواع
٢٢٢ خلعت لهم من كل حول وتابع
٢٢٢ ويات محمداً ملكها وديها
٢٢٦ وكيف تصادى المرء والغيب شامل
٢٤٩ يروضة فنى ظلات الأمانول
٢٥٢ برضى الحى إلى وطال
٢٢٢ اهلول على قنصر الحمام
٢١١ واحتلما نزع الأجرع من إرخا
٢٢١ أصدف يربوا لكم وثميا
٢٢٧ بعين إفا حلوا الصاخ فألقا
٢٢١ بأبوس لجل حراراً لأقوام
٢٢٠ مثل المصباح تملو لبه العظم
٢٤٢ وعشا بالهنية والكلام
٢٢٥ من النسر المخلل ما أنال
٢٤٠ فأعلى المخرج فنى المين

(٥) شعر زهير

مطالع النضاد ولقطات

الضمة

٢٠٢ صا من آل فاطمة الجواد
٣١٨ إن الرزية لا رزية مثلاً
٣٢٢ غصبت دليلاً بالضعف شهيد
٢٩١ فسلم أن شر الناس حي
٢٩٢ أبلغ من رطل عى وقد بلغوا
٣١٨ ريت بنى آل امرئ القيس اصعدوا
٢٩٩ إن الهلج يفتنه الحجر
٢٢١ قالت أم كعب لا زوى
٢٨٢ إن الخياط أجد البين فأنزعا
٢٨٦ إن الخياط ولم يأو لم تركوا
٢٧٠ صا القلب عن سلمى وقد كاد لا سلمى
٢٧٦ صا القلب عن سلمى وأنصر ماطله
٢٢٤ أم آل ليل حرفت الطلولا
٢٩٢ أبلغ لديك بنى الصبيداء كلهم
٣١٨ لمسرك والمخطوب منزهات
٢٩٤ صا بالدار قى لم يمه بها تقدم
٣١٢ لن طلل براسة لا يريم
٢٦٣ أم أم أوى دمنة لم تكلم
٣١٢ ألا أبلغ لديك بنى نعيم
٣١٩ ألايت شمى عل روى قناس ما أرى
من الأمر أو يبدو لم ما يبا ليا

(٦) شعر عنترة

٣٦٨ غادرن أفضلة فى مصرك
٢٥٥ لا تذكرى مبرى وما أظمت
بحر الأمانة كالخنثى
فيكون جلتك من جلتها لا جرب

المنفعة مطلع النصارى والمخططات

- ٢٥٧ كان السرايا بين قو وقارة
 ٢٦٥ طربت وماجنتك انشاء السوامع
 ٢٦٧ إذا لاقت جمع بنى ألن
 ٢٥٨ مديك حير أنا من أيسكم
 ٢٥٩ تركت جيرة المصري فيه
 ٢٦٦ بما قرى الشفاء والمجبل جنح
 ٢٦٩ ومن بك سائلا عني ظلي
 ٢٤٢ أحول تمص لسنك مدروها
 ٢٥٢ ظن الذين فراقهم ترفع
 ٢٥٩ غدوا ما سأوت منها فهاض
 ٢٥٤ أمن سية مع المين مذروف
 ٢٤١ الأهل أنا ما أن يوم فراع
 ٢٦٢ سائل محبرة حيث حلف جمها
 ٢٦٠ قد أودوني أرماع معة
 ٢٤٦ طال لكواء على رسوم المذل
 ٢٢٩ على ظفر الفعراء من مقدم
 ٢٤٤ نألك رقنن إلا عن لسان
 ٢٥٦ وفوارس لي قد علمهم
 ٢٦٢ ومكروب كنف الكرب منه
 ٢٧٠ قد عينا من رأى مثل مالك
 ٢٦١ إن تلك حربكم أمست عوانا
 ٢٧٧ وكينة لهننا يكتينة
 ٢٤٠ ألا قاتل الله الطول البرايا
 ٢٥٢ ألا يمار علة بالوى
- صائب طهر يتحين لشرب
 غداة غدت منها سقيح وأرج
 فإني لأم لا محسد لأحر
 أغف وأرق بالجزار وأحد
 تدب الصبر معتدل مدب
 على فارس بن الأمانة مقعد
 وجروة لا ترد ولا تقار
 لتقتلني فيها أنا ذا حمار
 وجري بينهم التراب الأضع
 ورعد الصيف والأوس البجع
 لو أن ذا منك قبل اليوم مروف
 شق حقا لو كنت نفس تفتق
 ضد الحروب بأى حى تعلق
 سود تظن من الحرمان أخلاق
 بين الكيلة وبين ذات الحمل
 أم على عرفت الفار يد نوم
 وأسى خيلها خلق الزمام
 صبر على التكرار والكم
 بضربة فبعل لما دحل
 طيرة نوم أن جرى قرسان
 فإني لم أكن من جنساعا
 شياء بأسلة بخاف ودعا
 وقائل ذكراك للنين الخوايا
 كرجع الزوم في ربيع الهدي

الفهارس العلمية

التمر ديوان العرب (عمر بن الخطاب)

١ - فهرس حياة الجامعة

اتخاذ المظال ٢٠	لقيم المظال وجمع أصح من مرارته
أحزاب الجاني لتجارة ٢٠	١٩٠١١
حلمهم بأحد ٢٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦	اتخاذ التماس للأطباء ١٣ ، ١٠٥٠٧٣
٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠	انقصار الماء على باب جامعة قوم ١٤
اتخاذم والاموال ٢٥	إطالة ذيل مرطين وملاش ١٩٠١٣
طلاء الإبل الحرب فاعطان ٢٥	إضاءة الرهبان مصايح لطارفين ليل
٣٠٨ ، ١١٥	٢٤٠٣٠٠١٦
اتخاذ أقيالهم محارب لبيرونم ٢٥	استعمال النساء الطيب ١٥ ، ٢٨٠
اتخاذم مادل حجية ٢٧	٢٢٦ ، ١١٤ ، ٨٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٥
اتخاذم مادل طاكبة ٢٠	لهن الكثرة قديم ، والصغيرة
اتخاذم المقاصب كتاب ٣١ ، ٢٠٤	للحول ١٦
اتخاذ النساء الحار المنقب والقناع ٣٣	هدوم إلى الصيد وزواحم إليه ،
٣٢٤ ، ١٢٤	ووصف أحواله ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ،
ليسب الملاء المذهب ٢٣ ، ١٢٦	٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦
صح السيوف والرجال بالحيرة ٣٦	٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ١٢٤ ، ١١٩
١٩٦	لعب الرولان ١٨ ، ٢٣ ، ٩٧ ،
استطاعهم الفراء الذي لم يتم لصاحبه ٣٦	٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ١٣٨
جياة كبرى وقيام العزيز الفارسى	طوافهم حول الأصنام ١٩ ، ٢١٨ ،
المنظم ٢٨ ، ٩٢	٣٦١ ، ٣٥٦ ، ٢٦١
اتخاذ الحقة الحيرة السك ٣٨	طوبى المصم بن صديق وتقدير ١٩
صوغ على الذهب على شكل الصقرات ٣٨	اتخاذم مصايح الزيد ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧
اتخاذ الأثرى من الهد ٣٨	خصم القيد بالحاء ١٩ ، ٢٦ ، ٩٣

كون قتلته وقت الحذب وإطعام

أشرافهم قناس فيه ٧٨، ٥٩، ٥٠

١٥٩، ١٧٧، ١٨٦، ٢٧٣

٢٩٨

إطالة ذيل ثوب المروس ٨٧

اتحاد نسج من المراق ٨٩

اتخاذ المبرد السدان للولق ٨٩

لسن أساء الملوكة قتلا ٩٢

استعالم لسواك ٩٩

عليته الكنان عام الذهب ٩٦

صنع الحبال بالآندون ٩٧

طفايتهم في إعلان الحرب ٩٩

اتخاذهم المذبح في الحرب ٩٩

١١١، ١٥٨، ٢٠٨، ٢٢٣

٢٧٣، ٢١٥، ٢٢٦، ٢٣٧

٢٥١، ٢٦٢، ٢٩٧، ٢٧٠

ترسدهم لميوت في الحرب ١٠١

اعتقادهم أن الله أجمع ما يطلب به ١٠٢

قناة الأثر ١٠٣

ما يحتفظون به بعد الفناء من خلال

لقنوة ١٠٣، ١٤٧

اتحاد رقيب على الفناء بباب البيوت

وحجهم لمن ١٠٩، ٢٠٧

تخصيل النساء في الرجال الضارب ثم

نمراء ١٠٩

تولم في تحية الملوكة أبيت الفن

١١٠، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٧

اعتقادهم في الملائكة ١١٢

هرب المذرام بمقر ٤١

اتحاد المنار للطرق والتجمل للرب

٤٢، ١٣٣

عد المهوم لحصى لثثة ومحو ذلك

٤٨، ٢٤٨

كتابهم في السبب الحاق في المصاحف

والرق ٥١، ٥٣، ١٦٢، ٢٥٤

وصف بحاس النساء ٥١، ٢٠٠

١٤٥

اتخاذ الزمان مصاحف بين يدي ٥٣

حلبه للربح في لغة ٥٤

الاتخاذ مأهم موصون لأمر عن

٥٩، ٢٦٨

الاتخاذ مأهم من زواج في مصر

إليه ٥٨

الاتخاذ بأن لهم غداً وجرم ٥٨

اختصاص ملوكهم بالقباب ٥٩

فروح الطب من بيت المقدس ٦١

تسبيح الوالدان ببيت المقدس ٦١

تسريحهم لقصور ٦٢

مروج الحر مائة ٦٥، ٧٨٧

سكى الشاعر الضعيف في الجبال ٦٦

مرض المرام وإدعاه لقتل ٦٧

هرب بعض الملوكة لفرقة بالنساء ٦٩

تحرير الحر إلى إدراك آثار ٧٠

اتخاذهم ريش السهام من القباب المثبتة ٧١

اتخاذ كعب الأربب نملة ٧٢

وضع الإيمان في المرح لطبق ٧٤

إطالة الأشراف ذبول الثياب ١٢٣	تمتة الإمام جمال السفر ١١٣ - ٢٨٦
١٥٨	تجليلهم المودج بالزيفات ١١٤
اتخاذ الجباة على الخروج ١٢٢	ذكر تراطن الروم في قصورها ١١٧
كون في طرف القرب على الرأس من	لقتلهم بالفرمان ونحوها ، واعتقاده
تقرب ١٢٣	وعدم اعتقاده : ١١٧ - ١٢٤
استعمال الوشم في اليد ١٢٨ - ١٢٦	٢٠٢ - ٢٥٣ - ٢٦٦
٢٥٤ - ٢٠٩	تخصيم الملك العزيز ١١٧
اتخاذ الصن من عدول ١٢٨ - ٢٥٤	تعليم آخر من طاعة ١١٩
ذر النساء الكمل على القبة لإظهار	معرضهم بأقصاب الخيل ١٢٠
بريق الأسنان ١٢٩ ، ٢٢٦	استعمال الميسر في الجذب لإطعام
بناء الرومي للقناطر وتقيدها بالقوس	الجائع ١٢١ - ١٢٢ - ١٨٤
١٢٨	٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢٣
استعمال الفرد ١٢٣	٢٢٧
اتخاذ القراش من أشمام والجلود	زينة الطباء في البوت ١٢٣
المدبوغة من البين ١٢٤	حلق الخيل بالطيب ١٢٣
إطالة الجوارى الرافعات لأذيالهن	بمسك الجدير بالأخار ١٢٤
١٢٥	تعليمهم صوقة في القوس ١٢٥
حول السيل بالثلاع بحافة نزال	حفظ الثياب في الصوان ١٢٥
١٢٥	بناء الأندري القوس ١٢٥ - ٢٢٧
تخصيم الميسر في آخر ١٢٩	شدهم لمتق القنة بالهباء ١٢٧
احتقاد المساواة بين الحبل وغيره بعد	اتخاذ النساء عضداً من الجان والازل
الموت ١٢٧	والذهب ونحوها وأسورة وخلائيل
دعوى احتيار الموت للكرام ودعوى	١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٢٧
أنه يحيط خطب عشواء ١٢٨ - ٢٦٩	٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٤٥ - ٢٩٤
تخصيل الرجل الخفيف الجسم ١٥١	٢٠٢
٢٢٢	إنكار السفر في الصيف ١٣١
تخصيم الإمام الطمان ١٥١ - ١٨٧	ذبح التائر للأصنام ١٣٢ - ١٧٥
	٢٩٠

ذكر نصير الجن لسان ١٩٥
 قصة روضة النجاة ١٩٧
 صناعة الحصيد ونسبته ١٩٨
 وضع الحن في يد المذبح كلاً بنام
 فيسرى فيه السم ٢٠٠
 الحطب يأكل الحن وبالكفة وما إلى
 ذلك ٢٠١ • ٢٠٤ • ٢٠٦ • ٢٠٧
 في السلام ليصح الحرب ٢٠١
 ذكرهم للثوك أنهم عبيد لهم ٢٠١
 ٢٠٤ • ٢٠٤
 تخليق الطيور فوق الجيوش ٢٠٤
 ٢٠١ • ٢١٧
 اتحاد الرماح الحطية من الخط ٢٠٣
 ٢٦٥
 اتحاد المروخ من ملوك ماين أو الروم
 ٢٠٤
 مدح التاجمة للصراية ووصف
 أعياها ٢٠٤
 ابن ملوك الصاينة ثباتاً بين
 الكلام خطر الماكب ٢٠٤
 حابة الحيدى بالله وما شئت ٢٠٧
 نصب الزمان صلياً على داره الزوايد
 ٢٠٧
 صناعة الرجال العلافات ماين ٢١٠
 صناعة الوسائل (ثياب حر) ماين
 ٢١٠
 تحريم الهوى بالنساء في الحج ٢١٢

قدس الطمان بأسمائهم في القدس
 اندلحم خيراً مما ١٥٥
 استحيائهم قدام القناصل والزر
 الأولاد ١٥٦
 استعمال الاشراف الطيب ١٥٨
 ادعائهم قسم ١٥٩
 إحصاء معاقبة الحار ، الأحرار الحار ١٦٠
 قدام الدار في قطع الخن ١٦٣
 من الكبراء في الصلح بين القبائل
 وحارب المضارم ١٦٤ • ١٦٤
 ٢٠٨ • ٢٢٣
 استنصائهم بالأرلام ١٦٣
 خدائهم في الحرب ١٦٥
 وثم ثياب ريد وصور ماين ١٦٦
 ٢٤٩
 علاج مصر السق بالكي ١٧٢
 تفهم أذناك الأحبة لتمزل ونحك
 ١٧٢
 شعر سياسي لطرفة وبرما القزى
 والشمى لسروى منه ١٧٣
 الحطب بالانصاب ١٧٥ • ١٧٧
 اعتقادهم في المدوى ١٧٦ • ١٧٧ • ٢٥٦
 اعتقاد السيوف من ابن ١٨١ • ٢٦٥
 معرفتهم بالتقطن (الكرف) ١٨٦
 اعتقادهم في الجن وعذما ليلاً بالطرق
 الخالية ١٨٧ • ٢٠٨
 فتلهم العجايز بالسكرة ١٩٣
 علاج الميطر (الميطار) المصد ١٩٣

بيع الحرمة (سنة للحرمة) للأدم

٢١٢

فتح الخداد في اللحم ٢١٤

حل المريض في حبة ٢١٥ - ٢٢٢

حل الفروج في الحجاب ٢٢٢

الموصى على العبد في الحر ٢٢٦

إقامة الذي على بيلان من بحر مفيد

بقر مد ٢٢٥

خصب النساء بالخلاء ٢١٧

انقاذ دهم لجنب ٢٢٧

عصرم العرب طاماً أو مائماً ٢٢٠

دهوى أنه لأمانة لبيان ٢٢٥

غروم في الربيع ٢٢٧ - ٢٥٢

صلاة التصاري على الميت ٢٤٠

طرب المثل بفار جمال بن أبيض ٢٤١

فرح السن عند التعم ٢٤١

انقاذ اقر من مصرى ٢٤٢

رفع النافذة من مدح السوقة ٢٤٨

فلسج الفروج خطاً إلى بيان ٢٥٦

استهلم مائماً لصدا الفروج ٢٥٧

صنع البرود بمال باليمن ٢٥٣

الاعتقاد بالجزاء والحساب عند الله

٢٥٤ - ٢١٥

ذود العمان لنيط إلى التلال ٢٥٤

قصة الحية مع أخ لمن نهته ٢٥٨

أكل الترقق قنن ٢٦٠

صنع بني القين لفرجال ٢١٥

غرس الأذى في الطر على القتال إلى

الموت ٢١٥

الاعتقاد بمن الله ما في النفوس ٢٦٥

التفسير من الحرب والفرعيب في السلم

٢٦١

مدح العالم ٢٦٧ - ٢٦٨

إطلاقهم على كل مائة يبت اسم حلة

٢٠٨

الحث على دفع نظام ومدح من يتحملة

٢٦٨ - ٢٦٥

العلم بتراوت الصفات ٢٧٠ - ٢٧٤

٢٢٢

انقاذ السيوف من مشاوب السلم

٢٧٢ - ٢٧٤ - ٢٤٨ - ٢٥٤

إقامتهم جالس للثوري ٢٧٤ - ٢٧٥

عطادات أجرامهم ولوكهم ٢٨٠

٢١٧

مدح عدم إتلاف المال في الحر ٢٨٠

سقى الجنان بالتراحض ٢٨٧

نظام الطفاه ٢٨٤ - ٢٨٩

امس القضاة المصرية ٢٩٠

نقل الثمر مع التجار والركبان في

ورودهم لبيان ٢٩١ - ٢٩٢

تخصيل المذروح التي من تسبج داود

أو طد ٢٩٦

نسبة القصص من الممرات لله ٢٩٨

انقاذ السيوف من الحدة ٢٩٨ - ٢٢٩

٢٧٦ - ٢٨٦

إقامة النار ليلاً للفضة ٢٩٨

صنع الإمام الفيل المربي ٣٣٤	الحث على الاجتناع ٣٠٠
شرب الخمر امد وكود الطواحر ٣٣٤	غدوم القرباب ٣٠٥
اتخاذ مصممة (قدام) العصر ٣٣٥	بيان اصول اقتضاء ٣٠٦
القرار في الحرب ٣٣٦	النساء في الجماع ٣٠٨
امن الملوك لجمال المصوفة فانقرط	إنكار أسر الهدى والجار ٣٠٨
٣٣٧	مدح من يدافع عن الثور ٣١٠
صنع رديفة للرماح ٣٤٠	اختيار اسم الادوية للرباعي وأعلاما
افتحارم بأهم لم يدعوا موال ٣٤٠	للمصور ٣١١
نقبة قديم بهر الحديدي المؤلف	تضمير الحيل ٣١١ ، ٣١٢
٣٤٣	اعتقاد أن الله حق ٣١٥
تعريف الماء لرجال من الخوف	اعتقادهم بعناء الثور وسقوط المعر
٣٤٩	والجمال والحياء والله تعالى ٣١٥ ،
فقه اعطاء العارم بحسن شكله ٣٤٩	٣١٦
استرقاقهم لاولادهم من الإمام وغمرهم	ليس الثوب الزاوي ٣٢١
إذا أعجوا ٣٥٥	أخذ الرزءاء ربع العتائم (للرباع)
إطعام العارم لمهر الضوق من القين	٣٢٢
٣٥٦ ، ٣٧١	مهر من أول الليل لقارة وشتيا
زق البواني القروس ورخصه حولا	المحير ٣٢٥ ، ٣٧١
٣٦٦	دعوى أن الثراء لم يتركوا موصفا
الصفحة عن مراودة النساء ونهب المال	لتجديد ٣٢٩
٣٧٠	فتح النار بلوناد ٣٣٢
	خضوع الحياجة المسبقة والقوس ٣٣٢

٢ - فهرس الأعلام

أسماء (غير مطبوعة) ٧٤٨ ، ٤٠	امرؤ القيس بن حجر ١١ ، ٧٧ ، ٨١
٢٩٤ ، ٢٨٩	٨١
أبو الأسود : حجر بن الحارث	أبنة (أم جندب زوج امرئ القيس)
أسماء (صاحبة الرقش) ١٨٢ ، ١٨٤	٢٩ ، ٣٠

جربة العدوي ٣٦٠	أصمة (غير مفسوة) ٢٠٣
حيلة بن أبي عدي ٣٦١	أطاعة (غير مفسوة) ٢٥٩
الحمد بن أبيان ٣٦٥	أه لور (روح رعد بن أبي سلمى)
• • •	٣١٣ • ٣٦٤
أم الحويرث (غير مفسوة) ١٤	أحر جاد (طاهر ثلاثة) ٦٨
الحارث (غير مفسوب) ٢٠	أبنا أمان (من نعيم) ٣٦٦
الحارث بن عمرو ٢٠٣ • ٨٠ • ٦٠	• • •
حجر بن الحارث ٦٠ • ٦٧ • ٦٩	بسانه (امرأة من أسد) ٢٧
٢٨١ • ٩٨ • ٧٤	البنسانه بنت بشكر ١٤
حميرى (من حنظلة) ٧٦	باعت بن حواص ٥٨
الحارث بن التوم ٨٢ • ٨٣	حور بن حذاف ٢٢٠ • ٢٢١
حاتر بن عمرو ٨٣	أبو يراء : حاصر بن مالك
الحارث بن أبي شمر ١٠٨ • ١١٠ • ١١١	بدر (جد حصن بن حذيفة) ٢٨١ •
١٢٠ • ١٢٩	٣٧٢
الحنظلية (غير مفسوة) ١٧١	أبنة البكري (غير مفسوة) ٢٨١
الحارث الحظي ٢٠٣	أبنا نميس : نميس وذبيان
حليمة بنت الحارث ٢٠٤	• • •
حصن بن حذيفة ٢٠٦ • ٢٠٧ • ٢٠٩ • ٢٢٩	تبع (ملك اليمن) ٣١٧
٢٦٥ • ٢٨١	• • •
حرايب (من بني أسد) ٢٠٩	أه حذاف : أمية روح أمريه أميس
حزيم بن سيار ٢٢٠	أبن جريج (بطري حصن) ٤٣
حزيم بن جذيمة ٢٢٣	جار بن حل ٥٥
أبو حجر : الثمان بن الحارث	جارية بن مر ٥٧
حذيفة بن بدر ٢٨١ • ٢٥٩ • ٢٦٤	أبن حنفة : الحارث بن أبي شمر
الحارث بن دقة ٢٨٩ • ٢٩٠ • ٢٩٢ • ٢٩٣	أبو جابر (من بني النضر) ١٨١
٢٩٣	أبو جابر (من طيء) ٢٣٠
حصين بن ضخم ٢٢٧ • ٢٢٩	أبن الجلاح : الثمان بن وائل
أبنا حديم : هرم وحصن أبنا ضخم	

زيد الخليل ٢٩٤

• • •

علي (غير مفسوة) ١٣ - ٢٦ - ٩٥

١٨٤ - ١٨٣ - ١٨٢ - ١٨١ - ١١٥

٢١٠ - ٢٧٦ - ٢٧٢ - ٢٧١

علي (غير مفسوة) ٢٨ - ٤٠

ابن سنس (عالم معروف) ٦٢

سعد بن القباب ٦٦ - ٦٧

سبيع بن عوف ٦٩

سعد بن مالك ١٦٦ - ١٦٩

الحبيب بن طس ١٧١

سليمان (عليه السلام) ١٩٥ - ٢٥٢

سعد (غير مفسوة) ٢١١

ابن سيار : زمان

سدي (غير مفسوة) ٢٢٦ - ٢٣٧

سليم : سليمان عليه السلام

سنان بن أبي حارثة ٢٧٠ - ٢١٣ - ٢٢٤

سبية (زوج أبي حارثة) ٢٥٤ - ٢٥٧

٣٦٧

سوفة (أم حديجة وعوف وحل أبناء

بدر) ٣٦١

• • •

سرحيل بن عمرو ٧٤

أبو قريش (غير مفسوة) ٨٢

شموس (غير مفسوة) ١٠١

شاس بن حدة ١١٣ - ١١٩

• • •

صفوان (من تميم) ٥١

(٢٥ - ٢٠)

ابن حير (من تميم) ٣٦٤

حيان (من حبة) ٣٦٨

• • •

حالك بن سدوس ٥٧ - ٥٨

ابن خدام ٦٨

حالك بن عكمة ١٢٢

خولة (غير مفسوة) ١٤٢ - ١٦٩

١٧٠

• • •

دثار (راع لأمير القيس) ٥٧

داود (عليه السلام) ١٥٨ - ٢٩٧

دريد بن الصفة ٢٦٢

• • •

ذو القرنين : المنقر بن ماء السماء

ذو القرنين (غير مفسوة) ٣١٦

• • •

أم الرباب (غير مفسوة) ١٢

الرباب (غير مفسوة) ٥٢ - ٦٨

ريمة بن حنار ٢٠٩

ركاش (غير مفسوة) ٢٤٥

الربيع بن زياد ٢٦٣

• • •

الزركان (غير مفسوة) ١٣٦

زوجة بن عمرو ٢٠٨

زيد بن زيد ٢١٠

زبان بن سيار ٧١٩

زهير بن جذيمة ٢٢٢

زيد (الابنة الاثنيان) ٢٢٨

عبد عمرو بن اشر ١٦٥ ، ١٦٦ .

١٧٢

عمرو بن عبد ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ .

٢٩٧ ، ٢٩٨

عبد : معبد آخر طرية

عمرو (من بني الحدر) ١٨١

عمرو بن العزبل ١٨٣

عوف (عم القرعش) ١٨٣

عبد بن سعد ١٢٤

عصام بن شجرة ٢٢٢

عاصم بن الفضل ٢٣٤

عاصم بن مالك ٢٣٤

عبيد (غير مقبوض) ٢٤١

عمرو بن الحارث الأصغر ٢٠٣ .

٢٥١ ، ٢٤٩

عبدان (عبد لرجل من ماد) ٢٥٩

عائيا (أبو السمول) ٢١٧

عيلة بنت مالك ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢١٩

٢٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠

عمرو (من عيس) ٢٣٧

عزة بن شداد ٢٣٨ ، ٢٢٩

عجزة بن رباح ٢٤٢

عمرو بن عدي ٢٥٧

عمرو بن جابر ٢٥٨

عصيد : حديبة بن بدر

عمرو بن أسود ٢٦٠

عبد الله بن الصفة ٢٦٠

عمرو (من ضبة) ٢٦٧

حبيصة (أخت امرئ القيس) ٤٦

إبنا شليم : هرم وصحيف

طران بن عمرو ٣٦٧

• • •

الطايح (من بني أسد) ٦٤

طريف بن مالك ٧٩

أبو طريف (من عبد الله بن غطفان)

٣٠٧

• • •

ظلام (غير مقبوض) ٢٥٢

• • •

عبد (غير مقبوض) ١٢

إبنا عمرو (غير مقبوض) ٤٢

عمرو بن قيس ٤٢

أم عمرو (غير مقبوض) ٤٢

عمرو (طاق من أرض العرب قصيد)

٥٠

عوير بن فصة ٧٥ ، ٧٤ ، ٥٠

عصام (داح لأمري . القيس) ٥٧

عيس (من حنظلة) ٧٥

علاء بن الحارث ٨٠

إبنا السامري : هند بنت مشة

عمرو (من كده) ٩٩

عرقوب (من يثرب) ١٢٢

عبد الرحمن بن علي ١٣٢

عمرو بن مريكة ١٥٠

عوف (غير مقبوض) ١٦٦

عمرو (غير مقبوض) ١٦٦

أفان بن ملك (١٥٤ - ٢١٧)
 أقبان (نحار) (٢٤٣)
 أبل (غير منسوبة) (١٣٠٤ - ١٣١٠)
 ٢٢٤
 أقبان بن زائدة (٢٦٤)
 . . .
 مارية (غير منسوبة) (٦١ - ٧١ - ١٥٤)
 ابن مر (صائد معروف) (٦٢)
 الممل (من لم بن ثعلبة) (٧٩)
 المنذر بن ماء السماء (٧٩)
 ابن معلق (مجد لغرس النخل) (٩٠)
 مرند (من بني أسد) (٩٩)
 المالكية (أمرأة من مالك) (١٣٨)
 مالك (ابن عم طرفة) (١٤٨)
 مبيد (أخو طرفة) (١٤٨ - ١٧٥)
 ابنه سعد (روح طرفة أو أخته) (١٥١)
 ابنه مالك (غير منسوبة) (١٦٧)
 المنذر بن عمرو (١٧٩)
 مرقش الأصغر (١٨٣ - ١٨٤)
 مية (غير منسوبة) (١٩٢)
 أبو المظفر (من بني سواد) (٢٠٩)
 مالك بن حار (٢١٠)
 المنجدة (٢٢٤)
 مية (غير منسوبة) (٢٢٧)
 مبدد (غير منسوبة) (٢٢٥)
 ابن المحرم (غير منسوب) (٢٦٨)
 أم محمد (غير منسوبة) (٢١٨ - ٢٢٩)
 ابنه مالك : هبة

الملاق (من قواد عمرو بن هند) (١٦٤)
 . . .
 قاطمة (غير منسوبة) (٣٠٢ - ٣٠٣)
 قزقي (غير منسوبة) (٦٥٠ - ٦٨٠)
 ١٩٨
 فرعون (ملك مصر) (٢١٠)
 . . .
 قبحر (ملك الروم) (٤٤٠ - ٤٤١)
 قرحل (من أقبال اليمن) (٤٤)
 قرحط بن أحمد (١٤٨)
 قيس بن خالد (١٥٠)
 قتادة بن مسلمة (١٧١ - ١٧٢)
 قابوس بن هند (١٧٤)
 أبو قابوس : النعمان بن المنذر
 قد (من بني أسد) (٢٠٩)
 قطام و غير منسوبة (٢٤٣ - ٢٤٦)
 ابن أم قطام : حجر بن الحارث
 قرواش بن هني (٢٦٠ - ٢٦٩)
 قيس بن زهير (٢٧٠)
 . . .
 ابن كشة (خال أمية القيس) (٦٩)
 أبو كرب (من بني المنذر) (١٨٠)
 ابن كوز (٢٠٩)
 أم كعب (زوج زهير بن أبي سلمى)
 ٢١٨ - ٢١٨
 كسرى (ملك الفرس) (٢٥٣)
 . . .
 ليس (غير منسوبة) (٦٨)

هند (بنت امرئ القيس أو أخته)

٧٨ • ٧٦ • ٧٥ • ٧٢

ابن هند : عمرو بن هند

حرم بن سنان ٢٨٢ • ٢٨٥ • ٢٩٤

٢٩٥ • ٣٠٨ • ٣٠٩ • ٣٠٨

٣١٨ • ٣٢٢

حرم بن سلس (حواين سنان) ٣١٥

أم الحثيم : عيلة

حرم بن خضيم ٢٢٩

• • •

ورقة (أم طارق) ١٧٦

وهب (غير منسوب) ٢٦٨

ابن ورقة : الحارث بن ورقة

ورقة (أبو الحارث) ٢٩٣

ورد بن حابس ٣٦٦

• • •

ابن يامن (من عطاء هجر) ٢٨ • ١٤٣

يزيد (غير منسوب) ٦٧

أبو يزيد (عم امرئ القيس) ٦٩

ابن يامن (صاحب سفن البحرين) ١٣٨

يزيد بن سنان ٢٣١

يزيد بن عمرو ٢٢٥

يسار (راعي زهير بن أبي سلى) ٢٩٠ •

٢٩١ • ٢٩٢ • ٢٩٣

أبنة عزم (غير منسوبة) ٢٣٠

مسعود بن سعاد ٢٤٢

معد : مداعة بن الصفة

مالك بن زهير ٢٧٠

• • •

النجاشي (غير منسوب) ١٧٠

النعمان بن النضر ١٩٥ • ١٩٧ • ١٩٨

١٩٩ • ٢٠٦ • ٢١٤ • ٢١٦ • ٢١٧

٢٤٤ • ٢٢٩ • ٢٢٢ • ٢٢٣ • ٢٥٢

٢٥٥ • ٢٨١ • ٣١٧

النعمان بن الحارث الأصغر ٢٢٩ •

٢٣٣ • ٢٣٦ • ٢٣٨ • ٢٨١

النعمان بن وائل بن الجلاح ٢٤٧ •

٢٤٨ • ٢٤٩

ابن تيبك (غير منسوب) ٢٦٨

رغل (غير منسوب) ٢٦٨

النجاشي (ملك الحيرة) ٣١٧

نضلة الأسدي (أبو رغل) ٢٦٢ • ٢٦٣

• • •

أم طائم (غير منسوبة) ٤٤

هند بنت حبة ٨٣

هند (غير منسوبة) ٥٤ • ٦٨ • ٧٣ •

٧٦ • ٧٨

هر (غير منسوبة) ٦٥ • ٨٤ • ١٥٢ •

۳ - فهرس القبائل والشعوب

بنو جیل ۱۱۲	بنو آمد ۶۷، ۸۶، ۷۸، ۶۰، ۶۰
بنو جذیه ۲۱۰	۲۹۱، ۲۸۲، ۲۲۲، ۲۲۱، ۲۰۷
بنو جذام ۲۱۵	الادرس ۱۱۳
جرم ۲۱۵	بنو ایوب ۲۰۹
بنو جذیه ۲۲۴	بنو الاصبیح ۲۴۰
بنو جرم ۲۵۴	بنو انیس ۲۴۱
بنو الجرویل ۲۵۵	ادم ۲۹۷
• • •	آل اسریه القیس ۲۱۳
جرم ۶۶، ۱۴۷	بنو اصغر ۳۱۴
آل حنظلہ ۷۵	بنو ابن ۳۶۱، ۳۶۲
بنو حبی ۱۶۸	• • •
رحط خراب ۲۰۹	البراسم ۷۶
رحط سبار ۲۲۰	بنو بکر ۱۵۹، ۱۷۶، ۱۷۸
بنو حن ۲۲۹	بنو بنیض ۲۱۰، ۲۲۹
بنو حرام ۲۴۵	بنو بلی ۲۱۱، ۲۲۰
آل حسن ۲۰۶، ۲۰۸، ۲۰۹	بنو قیرشاہ ۳۳۶
آل حاتم ۲۴۶، ۲۰۷، ۳۱۷	• • •
• • •	بنو تیم ۷۶، ۸۴، ۲۲۰، ۳۲۷، ۳۲۷
بنو دودان ۷۰، ۲۱۰	۲۴۷، ۲۹۰
بنو درام ۷۴	بنو تیم ۷۹
بنو دمی ۲۰۸	بنو قنبل ۱۷۶، ۱۷۸
• • •	بنو ترک ۲۴۱
بنو ذبیان ۷۱۲، ۷۱۸، ۷۲۰	• • •
۲۲۳، ۲۲۵، ۲۵۵، ۲۵۶	بنو نعل ۵۸، ۷۱، ۲۵۱، ۲۵۵
۲۶۶، ۲۷۴، ۲۹۹	• • •
بنو ذعل ۲۳۷	بنو جیلان ۳۹

بنو عمرو ٧٠
بنو غنيم ١١٢
بنو عمرو بن عامر ٢١٦ + ٢٢٧ + ٢٣١ + ١٧٦
بنو عمرو بن عامر ٢٠٢
بنو عامر ٢٢١ + ٢٢٢ + ٢٢٣
٢١٢ + ٢٥٢ + ٢٥٤
بنو عيسى ٢٢٤ + ٢٢٥ + ٢٤١
٢٢٦ + ٢٢٧ + ٢٤٦
٢٤٧ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٦٨
بنو عذرة ٢٢٩
بنو عليم ٢٠٧
آل عذرة ٢٠٨
آل عكرمة ٢١٣
بنو عدي ٢٥٤
بنو العشاء ٢٥٩ + ٢٧١ + ٢٧٢
بنو عيرة ٢٦٤
بنو عذرة ٢٦٤
• • •
بنو عيسى ٢٨ + ١١٢ + ٢٠٢ + ٢٠٥
٢٢٠ + ٢٢٣ + ٢٢٨ + ٢٤٠ + ٢٤٢
بنو قثم ٧٠
المعاصرون ٢٠٩
بنو غطف ٢١٨ + ٢٦٥
بنو غطمان ٢٠٤ + ٢٧٢
بنو القموث (سيادون) ٢٢٠
بنو غالب ٢٤٩
• • •
بنو فزارة ٢٠٩

بنو الزيداء ٢٨ + ٢٩
الزوم ١٤٢ + ١٥٨
الزبدات ٢٢٠
رطل راس ٢٢٠
بنو وراثة ٢١٩
بنو وديعة ٢٥٤ + ٢٤٠
• • •
بنو سعد ٥٨
بنو سرح ٢٠٩
بنو سواة ٢٠٩
بنو سكين ٢٤٠
بنو سبار ٢٤٠
بنو سم ٢٢٤ + ٢٢٥
بنو سليم بن منصور ٢٠٤
بنو سعد بن بكر ٢٠٤
السلاميون ٢٥٤
• • •
بنو شعي ٨٠
بنو شبيب ١١٢
بنو شيان ٢٣٧ + ٢٥٧
• • •
بنو الصبياء ٢٩٠ + ٢٩٢ + ٢٩٢
• • •
بنو منبة ٢٢١ + ٢٦٨
• • •
بنو عوف ٥١ + ٧٧ + ٢٢١ + ٢٥٠
٢٤٨

بنو قيس ١١٢	المجوس ٨٢
بنو قيس ١٦١ + ٢٢٧ + ٢٨٤	المكوار ١٢١
٢٠٤ + ٢٢٢	مطر ٢٣٠
بنو مريع بن عوف (الأنارج) ٢٠٠	بنو منوة ٢٢٤
بنو منير ٢٠٩ + ٢٠٨	بنو منيرة ٢٢٤ + ٢٤٩ + ٢٥٦
بنو نضاهه ٢٢٠ + ٢٢٠ + ٢٤٢	٢٤٧
قريش ٢٦٥	بنو نضاد ٢٠٥
• • •	بنو نعل ٢٤٧
بنو كاهن ٧٠ + ٧٠	• • •
بنو كذبة ٧٩	بنو نائل ٥٨
بنو كذبة ٨٤	التبوط ٢٥٥
بنو كعب ١١١	بنو نوفل ٢٩٢
رعيث بن كور ٢٠٩	التصور (بنو نصر) ٢١٤
بنو كابل ٢٢٠	• • •
• • •	بنو منيب ١١٢
بنو لؤم ٢٥٧	بنو المنجم ٢٥٩
• • •	• • •
معد ٦٩ + ٧٦ + ١٧٧ + ٢١٦	بنو وائل ١٧٦ + ١٧٨ + ٢٤٨
٢٢٢ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٧٤	٢٢٤
٢٠٧	• • •
بنو ماذن ٧٠ + ٧٦ + ١٦٨ + ٢٢٢	بنو منير ٢٨
٢٥٦	آل يامن ٢٨
آل مجاشع ٧٥	بنو يرح ٧٤ + ٢٢٤ + ٢٤١

٤ - فهرس البلاد والاقطار والطرق

حبر ٢٢١ - ٢٩٩ - ٣١١	أفوعات ٢٠
الحبار (نظر) ١٣١ - ٢٧٤	• • •
• • •	٤٣
الحص ٦٦	يملك ٤٢
حال ٢٥٣	بصري ٢٣٩ - ٢٤٤
الحط ٣٦٤	بيت واس ٢٤٣
• • •	• • •
الحرب (طريق) ٤٢	تيد ٢١
دومة الجندل ٣١٢	تيمري ٢٨
ويقة ١٦٦	تلف ٤٥
الرباع ^(١) ٣٣٣	تالا ٦٥
• • •	تيس ١٩٥
الزوراء (دار) ٢٠٣ - ٢٠٧	تامة (نظر) ٢٢٠
• • •	• • •
مقف (دير) ٣٩	ترمداء (بد أو واد) ١٠٩
سحول ١٦٦	• • •
سند (قيل أنها بلد) ١٩٢	جواني ٢٧ - ٩٤ - ٢٢٨
• • •	جلق ٢٠٣
شجور ٤٠	جاسم ٢٣٩
شيلم ٦٨	• • •
الشلم (نظر) ٧٩ - ٢٤٥	حوران ٤٠ - ٢٣٩
• • •	حصاة ٤٠
الصفا (حصن) ٢٨	حصن ٤٣
صيداء ٢٠٢	الحيرة ١٩٦ - ٢٥٩

(١) قيل أنها مدينة أهل طرس فاني.

قصران ١٢٦	طرط ٤٧
• • •	• • •
كاشية ٧٣	عبر ٤٧
• • •	العراق (طرط) ٩٢٠٨٧٠٨١٠٥٤
لبنان (إقليم) ٢١٤	٢٩٧٠٢٤٧٠١٨٦
• • •	عانة ٧٠
المعبر (حصن) ٤٠	حصان ٨٣
• • •	المعبر ٢٥٥
نهران ١٨١٠١٣١٠٥٤	البيضاء ٢٦٤
لحد (طرط) ١٥٤	• • •
الحارة ٢٥٨	الغور (إقليم) ٢٨٢
• • •	• • •
الحند (طرط) ٤١	فدك ٢٩١
• • •	• • •
بئر ١٢٥٠٢٣٠٢٦	قماران ٤٧

٥ - فهرس الأراضي والرياض والحدائق (١)

البروك ١٨٠	بين لغة ٢١
السد (أجمة) ١٩٤	" " "
النس ٢٠٢٠ ٨٦	الجاب ٢٠٢٠ ٢٥١
شوكال ٦٦	" " "
" " "	حاصر (أرض أو واد) ٢١٦٠ ٢١
ضوى ٢٩٩	" " "
" " "	ذو الرمت ٦٢
عريقات (أرض أو واد) ٢٤٠	ذات الطلح ٦٥
٢٠٢	ذات السر ٨٢
" " "	ذات الحار ١٥٤
النبط ١٩	الدمعوط ٢٤٥
الذبل (أجمة) ١٩٧	ذات الأسار ٢٤٧
" " "	ذات الأجادل ٢٤٩
مليم ١٧٠	ذو خال ٢٨٢
مسحان ٢١٦	ذو عاش ٢٠٢
المرواة ٢٧٦	ذروة ٢٠٢
" " "	ذات الحرمل ٢٤٦
نمس (دومة) ٢٤٧٠ ٢٤٩	" " "
نخل (أرض أو بستان) ٢٧١٠ ٢١٥	الرقان (دوستان) ٢٦٣
النجرة ٢٦٤	" " "
	الزناير (أرض أو دومة) ٢٥٦

٦ - فهرس الوديان والمياه والأنهار والآبار

١٣٩ (واد)	الأنيم (واد) ٥٦
دجة (سر) ١٤٣ -	إضم (واد) ٢١٠ - ١٦٩
الذبيبة (ماء) ٢١٠	الأمزار (ماء) ٢٠٧
الذبا (ماء) ٢٥٤	أقر (واد أو جبل) ٢١٩ - ٢٥
الذسرك (واد) ٢٢٤	الأم (واد) ٢٤٥
الذيل (ماء) ٢٢٤	• • •
• • •	بنية (ماء) ١٢٣ - ٤١
ذو حرض (واد) ٢٢٥	البدى (واد) ٢٧٧ - ٤٦
ذو الرصد (واد) ٢٥٨	المكبات (ماء) ٤٨
واكنس (واد) ٢٨٣ - ١٩٩	• • •
الزمينة (ماء) ٢١١ - ٢١٠	ثرمده (واد أو بلد) ١٠٩
الزس (واد أو بلد) ٢٧٦ - ٢٦٥	كادق (واد) ٢٧٧
الزميس (ماء) ٢٧٦	كيرة ٢٠١
رصد (واد أو جبل) ٢٧٧	الجلس (واد) ١٩٣
ركك (ماء) ٢٨٧	الحمار (ماء) ٢٦٧ - ٢٤٢
الرداخ (ماء أو بلد) ٢٢٦	جرتم (ماء) ٢٦٤
• • •	جو (واد) ٢٩٦
الستار (واد أو جبل) ٢٢	الجعر (واد) ٢٩٦
صام (واد) ٦٩	• • •
ميمجة (سر) ١٣٤	حاضر (واد أو أرض) ٢١٦ - ٢٠
السويان (واد) ٢٦٥ - ٢٦٣	حائل (واد) ٥٨
• • •	الحسا أو الحساد (واد) ٢٠١ - ٢٧٢
الثرية (واد) ٢١٤ - ٤١٠	• • •
ثمصب (ماء) ٧٠	الحرايم (واد) ٢٣
الثريف (واد أو ماء) ١٦٥	الدحول (واد أو موضع) ٤١

(١) ماءان متساوران : دحرض ووشع ودحرضان فليب .

فید (ماء) ٢٩٤ + ٢٨٧	منیجات (ماء) ٢٠٤
الفروق (واد) ٢٤١ + ٢٤٠	• • •
قو (واد) ٢٥٧ + ١٦٩ + ٩٧ + ٢٨	الطوى (واد أو ماء) ٢٥٣ + ٢٨٠
القري (واد) ٢٢٩	• • •
القنن (واد أو جبل) ٢٠٤ + ٢٧٧	عارمة (ماء) ٤٨
• • •	عاقل (واد أو جبل) ٦٩ + ٤٩
الكتلاب (واد) ٢٦٣ + ١٣١ + ٩٠	٢٥١ + ٢٢٧ + ٧٠
کتيب (ماء) ٣١٣ + ٢١٠	المقبق (واد) ٩٠
• • •	المزل (ماء) ١٠١
ماسل (ماء) ١٢	عراعر (ماء) ٢٤١ + ٢١٠
مطرق (واد) ٩٠	عريققات (واد أو أرض) ٢٤٠
الملح (ماء) ٢٠٦	٣٠١
• • •	عورضات (واد) ٢٥٤
نخلة (واد) ٢١٢	عصفان (واد) ٢٥٤
النسار (ماء) ٢٤٧	• • •
النحالت ٢٩٩	الضميم (ماء) ١٤١
• • •	تضود (ماء) ٤١
وقر (واد) ١٥٣	النهار (واد) ٢٩٥
• • •	• • •
بؤود (نهر) ٣٠٥	القراش (نهر) ١٩٧

أصاف ٢٠١	مأج ٢٨١٠٢٥١	الستار ١٢١
القوى ١٥٤ : ١٩٣	عمر (مأساة) ٢٨٦	السرور ١٨٣
٢٢٢	المتكأن ٢٩٥	السر ٢٩٥
لبنان ٢١٧	المتأثر ٣٠٩	ساق ٢٠٩
لكن ٢٩٥	متبركان ٣٣٠	. . .
الكلبك ٢٤٧	. . .	شرية ٦١
. . .	الغبيط (مهر) ٢١	شروى ٢٨٣
القرارة ١١	غول ٦٣٠٤٩	شواط ٢٤٥
الحصب ٣١	عاضر ٦٨	. . .
ميسر ٤٤	غرب ١٥١	صاحتان ٦٨
منج ٢٧٧ : ٤٩	النمران ٢٩٥	صادر ٢٢٩
ميسر ٢٧٢ : ٦٥	القبيل ٢٣٠	سارة ٣٠٤
منقب ١٧١	. . .	الصيان ٢٣٠
المتنم ٢٣٤ : ٢٢٦	الفردان ١٨٣	. . .
الشم ٢٧١	الفوارح ١٩٨	صاوج ٤٦
.
نق ٥١	نطائان ٤٦	ظبي ٢٨
. . .	القرية ٥٩	ظلم ٢٩٦
ننا ٧٥	القماقع ٢٧٤	. . .
الخدم ٢٩٨	القسميات ٢٨٧	عرعر ٣٨
. . .	فرقرى ٢٩٥	العريض ٤٦
وجرة ١٧٧ : ١٩٦	القوام ٢٩٦	العيرات ٤٨
واقصات ٧٩	قلبي ٣١١	عرفان ٦١
وخال ٢٥٦	قارة ٢٥٨	عمايتان ٦٧
.	منيرة ٩٥
يلاك ٤٨	كتيفة ٦٨	مكاظ ٢٤٣ : ٢٠٩ : ١٧٠ : ٨
يسر ١٥٦ : ٨٣ : ٦٨	الكرم ٢٩٥	مظم ٢٢٠
بن ٣٠٥		

تصحيحات

الصفحة	السطر	المصواب	الصفحة	السطر	المصواب
٤٢	١٣	اية عمرو	١٧٥	١١	مفرد
٨٤	١٦	المنور	١٩١	٤	ففض
١٠١	١١	القصر	٢٢١	٢١	متاركة
١٣٦	٢	غرورا صحيفتي	٣٠٢		فاطمة الجواد
١٧٢	٢١	وقام مصدر			